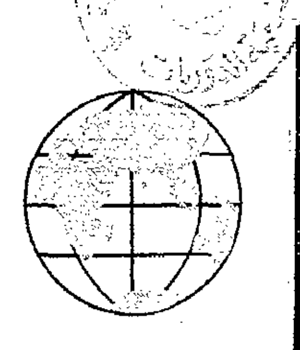
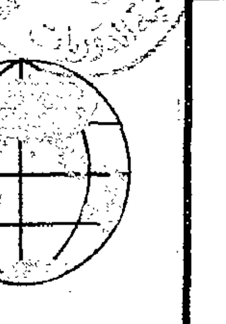
AL HAYAT







٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الأربعاء ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣١٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 13, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12315

اصطدام بين «جمبو» سعودية وطائرة كازاخستانية في سماء نيودلهي

٣٥١ قتيلاً بينهم ١٢ سعودياً في احدى اسوأ الكوارث الجوية

□ الرياض - من تركي الدخيل:
□ نيودلهي - رويتر، أ ب، أ ف ب:

■ قتل ٣٥١ شخصاً في سماء نيودلهي امس في احدث اسوأ حوادث الطيران المدني عندما اصطدمت طائرة ركاب سعودية من طراز «بوينغ ٧٤٧» (جمبو) بعيد اقلاعها من مطار العاصمة الهندية بطائرة كازاخستانية كانت في طريقها الى الهبوط وبين القتلى ١٢ سعودياً عرف منهم قائد الطائرة الكابتن خالد الشبيلي. وولّد الاصطدام «كتلة نارية سقطت فجاة من الجو» استناداً الى شهود عيان.

ومعظم الضحايا من الهنود الذين كانوا في طريقهم للعمل في المملكة العربية السعودية في حين لم يكن على الطائرة الكازاخستانية التي اعلن في البداية انها من طراز «توبوليف ١٥٤» ثم تبين لاحقاً انها «اليوشن ٧٦» سوى ٣٨ راكباً.

وقالت مصادر مطلعة في الرياض ان السعوديين الذين ذهبوا ضحية ثالث اسوأ حادث طيران عرفه العالم هم، اضافة الى قائد الطائرة، مساعد القائد ومهندس الطيران ومشرف الرحلة ومساعده ومشرف المتابعة

التتمة في الصفحة (٦)

«جمبو» للخطوط السعودية شبيهة بالتي تعرضت لحادث امس. (ا ب)

كريستوفر يعتبر في الافتتاح ان عملية السلام أبدت قدرتها الى الصمود

نسخة مصرية للقمة الاقتصادية ومبارك يشدد على سلام لا رجعة فيه

□ القاهرة - من عبدالوهاب بدرخان:

■ توصلت مصر الى ابتكار نسخة منقحة لـ «القمة الاقتصادية» (الثالثة) فجعلتها مؤتمراً للتنمية في الشرق الأوسط معتبرة ان «التعاون الاقليمي» يبقى رهناً بالتقدم في عملية السلام. وبدا واضحاً في كلمة الرئيس حسني مبارك التركيز على الاصلاح الاقتصادي الداخلي كمقدمة لمقاربة المشاريع الاقليمية، مشدداً على ضرورة «إرساء السلام الشامل بيننا بجدية كاملة وعلى كل المسارات وبشكل لا رجعة فيه» وإلا «فلن تتمكن (دول المنطقة) من جني ثمار تكاملها الاقتصادي». (راجع ص ٧)

وفيما لم يات الرئيس المصري في كلمة الافتتاح على ذكر اسرائيل أو اي دولة اخرى، كان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الوحيد الذي تذكر رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين بقوله: «إن عملية السلام فقدت أحد أبطالها»، مستدركاً: «ولكن في اسابيع ابدت عملية السلام قدرتها على الصمود، ونرى فرصاً جديدة لها، لان مجموعة تفاهمات حول مسألة الخليل اصبحت قريبة المنال». وحض كريستوفر على «الاستثمار في مجال السلام»، مشيراً الى ان الظروف في المناطق الفلسطينية «يجب ان تتحسن كما نامل كي نشرك الفلسطينيين في اقتصاد السلام».

وصفق الحضور مرتين لوزير خارجية ارلندا ديك سبرينغ، الذي القى كلمة الاتحاد الاوروبي، اذ ألح على استعادة «روح مؤتمر مدريد من اجل سلام دائم وشامل استناداً الى قرارات الامم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام». وشدد على انه «من الاهمية القصوى ان يستفيد الفلسطينيون من السلام ومن دون تأخير». ولم ينس سبرينغ تاكيد ان دور اوروبا «استكمال للدور المهم الذي تقوم به الولايات المتحدة»، لكنه عبر بوضوح عن قلق اوروبا من بطء المفاوضات، مشيراً الى ان مساهمتها «مرتبطة بالسلام الدائم».

واعتبر رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، الهيئة المشاركة في تنظيم المؤتمر، كلاوس شواب ان وجود نحو الفين من رجال الاعمال وممثلي مؤسسات عامة وخاصة من ثمانين دولة «أكبر تظاهرة لرجال الاعمال الذين يحاولون المساهمة في بناء السلام» لكنه اكد «اننا نعمل على ركيزة السلام الدائم والشامل في المنطقة».

ونقل وزير الاقتصاد الروسي يفغيني ياسين رسالة من رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين الى المؤتمر، وفيها يعتبر انه «من الصعب تصور الشرق الأوسط الجديد من دون شراكة بين الجميع» داعياً الى مواصلة التفاوض من اجل السلام لتحقيق تلك الشراكة.

كانت هذه عناوين الافتتاح للمؤتمر الثالث من نوعه في المنطقة ومن الواضح ان محطة القاهرة ٩٦، بعد الدار البيضاء ٩٤ وعمان ٩٥، اضفت

التتمة في الصفحة (٦)

الخلافات الحزبية تتصاعد في اليمن

حملة قوية على الاشتراكي إثر خطاب «تشهيري» لأمينه العام

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ تحول المهرجان الخطابي الذي اقيم في صنعاء في الذكرى الاربعين لفقيد اليمن الاستاذ احمد محمد نعمان أول من أمس الى تظاهرة سياسية عكست عمق الخلافات بين الاحزاب واستغلالها المناسبة للبوح بما في نفسها خصوصاً ان الرئيس علي عبدالله صالح كان في مقدم الذين حضروا المهرجان التأبيني مع كبار رجال الدولة وقادة الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية. وذهب الأمين العام للحزب الاشتراكي الى حد إلقاء خطاب في المهرجان وصف انه ذو طابع «تشهيري» بالسلطة.

وشنت امس صحيفة «الثورة» الرسمية هجوماً عنيفاً على السيد علي صالح عباد (مقبل) الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني وعلى حزبه رداً على الخطاب الذي القاه «مقبل» باسم الاحزاب السياسية في مهرجان التابين ووصفت الصحيفة كلماته بانها «تعبير عن حزنه على انهيار مخطط الانفصال وانتصار الوطن والشعب» (في الحرب اليمنية صيف العام ١٩٩٤). وقالت الصحيفة انه «في حين ذكر الأمين العام للاشتراكي انه حزين على النعمان فإنه نسي او حاول ان يتناسى تاريخ حزبه ومنجزاته في السحل وتفجير الطائرات برموز الوطن (إشارة الى تفجير طائرة بعدد من الديبلوماسيين والسياسيين ما كان يسمى اليمن الجنوبي أوائل السبعينات) وقهر ابناء الشعب وسلب حرياته».

واضافت الصحيفة ان «الأمين العام للاشتراكي تجاهل ذاكرة المواطن وقوتها التي لا يمكن ان تغفل عن المحطات السوداء في تاريخ الوطن كما انها لن تنسى

التتمة في الصفحة (٦)

سائق سفارة الأردن في بغداد قتل في الأراضي العراقية وسلبت الحقيبة و٢٥٠ جوازاً

□ عمّان - من طارق المومني:

■ حمّلت وزارة الخارجية الأردنية امس الحكومة العراقية «المسؤولية الكاملة» عن قتل سائق السفارة الأردنية في بغداد لدى دخوله الأراضي العراقية آتياً من الأردن وسرقة سيارته وفيها الحقيبة الديبلوماسية اضافة الى ٢٥٠ جواز سفر اردنياً مرسلة الى السفارة. ووقع الحادث أول من أمس في محافظة الأنبار العراقية.

وصرح وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية السيد خالد المدادحة بان «مجهولين شنوا هجوماً بالسلاح على سيارة اردنية في الأراضي العراقية كانت في طريقها الى السفارة الأردنية في بغداد وقتلوا سائقها وسلبوا الحقيبة الديبلوماسية التي كان يحملها الى مقر البعثة الأردنية هناك. واستنكرت الحكومة الأردنية الاعتداء على المواطن الأردني ووصفته بـ «الآثم».

وقال المدادحة لـ «الحياة» ان المجهولين سلبوا ما في داخل السيارة وأطلقوا ثلاث رصاصات على السائق عمر احمد الذي ما لبث ان فارق الحياة، وفروا بالسيارة».

وقال «انه كانت في الحقيبة وثائق

التتمة في الصفحة (٦)

«سأستفسر عن أسباب عدم دعوتي إلى مؤتمر الحزب»

برزان التكريتي يحذّر من «عواقب وخيمة» إذا استمر الحصار

□ لندن - من خيرالله خيرالله:

■ حذّر السيد برزان التكريتي ممثل العراق الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف من نتائج عرقلة الولايات المتحدة رفع الحصار عن العراق. وقال في حديث مع «الحياة» أجري معه من لندن «إن انعدام الأمل لدى حكومة العراق له نتائج غير طيبة ولا أريد أن اقول إنها وخيمة لأنه كما هو معروف أن أهم عامل في الحياة هو الأمل، وعندما ينعدم الأمل ستختلف الأمور» وقال: «إن الرئيس صدام حسين وحكومة العراق ومعهما شعب العراب لن يستمروا جالسين كما يتصور البعض بخاصة عندما يتأكدون من ان لا أمل في الافق». واضاف لدى سؤاله عما يمكن أن يفعله الرئيس العراقي: «إن الرئيس صدام حسين لا يسلك طريقاً واحداً مرتين، لذا إذا ما تعثرت الأمور، لا سمح الله، فلن يستطيع احد أن يخمن من اين سياتي واين ستكون الضربة المقبلة بخاصة ان الجميع أصبح واثقاً من أن العراق يتعاون تعاوناً جدياً وشفافاً مع مجلس الأمن». (نص الحديث ص ٦)

ولدى سؤاله عن أسباب عدم دعوته مع

التتمة في الصفحة (٦)

انفجار في كابول ومعلومات عن متسللين موالين لرباني

تقارب بين حكمتيار و«طالبان» اثر وساطة لـ «الجماعة» الباكستانية

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ إسلام اباد - «الحياة»:

■ ظهرت أمس بوادر تقارب بين حركة «طالبان» ورئيس الوزراء الافغاني المخلوع قلب الدين حكمتيار وذلك غداة الهجوم الذي شنه الأخير على الرئيس برهان الدين رباني والتحالف الاوزبكي - الطاجيكي المناهض للحركة.

وعلمت «الحياة» أن وزير الخارجية في حكومة «طالبان» ملا محمد غوث التقى قبل أيام زعيم الجماعة الإسلامية في باكستان قاضي حسين احمد طالباً وساطة الأخير في اقناع حكمتيار بالتفاهم مع الحركة، نظراً إلى العلاقات الوطيدة التي تربطهما.

ويبدو ان هذه المحاولة تكللت بالنجاح، إذ اعقبها لقاء بين غوش ومسؤولين في الحزب الإسلامي الذي يتزعمه حكمتيار. واكدت مصادر قريبة من الحزب حصول اللقاء في إسلام اباد. واكتفت بالقول إنها «محاولة من جانب طالبان لتوسيع قاعدة الحكومة التي أعلنتها الحركة لدى سيطرتها على كابول» اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي.

ورات مصادر افغانية مستقلة أن التغييرات الأخيرة في الحكم في إسلام اباد افسحت في

التتمة في الصفحة (٦)

النيابة الألمانية تتهم خامنئي بعملية اغتيال

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اتهمت النيابة العامة الالمانية أمس مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي باعطاء أوامر بتنفيذ عملية الاغتيال في برلين عام ١٩٩٢ التي قتل خلالها أربعة قادة ايرانيين أكراد معارضين في مقهى «ميكونوس» اليوناني. كما اتهمت النيابة العامة القيادة الايرانية ككل بانها مسؤولة عن عملية الاغتيال.

وجاء في المرافعة النهائية التي قدمتها النيابة امام محكمة برلين التي تنظر في الدعوى منذ أكثر من ثلاث سنوات ان «لجنة الشؤون الخاصة» التي تضم خامنئي والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني هي التي أقرت خطة قتل القادة الأربعة.

وقال المدعي العام الالماني برونو يوست امام المحكمة ان التهمة الموجهة الى القيادة الايرانية لا تقلل من مسؤولية المجموعة التي نفذت الاغتيال وهي تضم ايرانياً واربعة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559118 13



لجنة البيان الوزاري تجتمع اليوم ثانية: توافق على العناوين وبقاء التفاصيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة صياغة البيان الوزاري اجتماعها الاول امس في القصر الحكومي برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وحضور اعضائها الوزراء فارس بويز وبهيج طبارة وشاهي برسوميان وأكرم شهيّب وباسم السبع ونديم سالم. وحضر جانباً من الاجتماع رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقال المر بعد انتهاء الاجتماع الذي استمر حوالي ساعتين «ابدى الوزراء وجهة نظرهم وملاحظاتهم التي سيتضمنها البيان الوزاري الذي عرضنا لحجمه توسعاً او عناوين كبرى، واتفقنا على ان يكون قصيراً ويتضمن كل شيء، على ألا نتوسع في تفاصيل المشاريع. ولا استطيع اعطاء تفاصيل اكثر لان اللجنة ستجتمع في الاولى بعد ظهر غد (اليوم) من اجل الصياغة النهائية».

سئل: هل وافقتم على اقتراحات الوزير أكرم شهيّب التي عرضها باسم الوزير وليد جنبلاط؟ اجاب «كل وزير طرح كل ما يوجد في جعبته. وكانت مع الوزير شهيب طروحات كثيرة وتحدثنا فيها قبل ان يطرحها».

واضاف «الافكار التي يجب ان يتضمنها البيان الوزاري اخذت في الاعتبار، فالوزير شهيّب لم يحضر ليقاتل انما حضر باجواء ايجابية وطرح افكاراً جيدة والامور التي لم يتضمنها البيان الوزاري سجلنا للوزير شهيّب ملاحظاته عليها. ولن تكون هناك اشكالات في الصياغة النهائية في شانها، فكل الوزراء طرحوا قضايا معينة فقلنا بعدم ادخالها في البيان الوزاري ولكن لا يمنع ان تكون موضع بحث في مجلس الوزراء لان البيان الوزاري سيكون مقتضباً ويتضمن الاشياء الاساسية التي نعانيها في الوقت الحاضر».

وأوفد بري وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميّد الى القصر الحكومي فالتقى الوزير قبل اجتماع اللجنة، وسلمه ورقة بالاقتراحات تركزت على القضايا الاجتماعية.

وعلمت «الحياة» ان لجنة البيان الوزاري لم تتسلم امس من اي من اعضائها اي مسودة لمشروع البيان، بل ان الوزير السبع كلف بتدوين محضر اجتماعها الاول والملاحظات التي ابداها كل وزير والاقتراحات التي عرضت امامها، على ان لصنع مسودة تعرض للمناقشة في اجتماعها اليوم.

وقال احد اعضاء اللجنة لـ «الحياة» انه اضافة الى الاقتراحات والافكار المكتوبة التي قدمها شهيب وسائر اعضاء اللجنة، وكذلك الافكار التي سلمها الوزير حميد باسم الرئيس بري، تلقت اللجنة افكاراً مكتوبة من كل من وزيري العمل اسعد حردان والاشغال العامة علي حراجلي.

واوضح الوزير ان رئيس الحكومة رفيق الحريري حضر جانباً من الاجتماع وحث اعضاء اللجنة على التركيز على معالجة الشان الاجتماعي خصوصاً لجهة خلق فرص عمل والاهتمام بالطبابة والاسكان والتعليم المهني والتعليم التقني. كما حرص الحريري على الاستماع الى المناقشات التي جرت بين الوزراء الاعضاء.

واذا تاخرت اللجنة في انجاز مشروع البيان اليوم فان جلسة مجلس الوزراء المقررة بعد الظهر قد تؤجل.

اجتماع تشاوري يضم الحسيني والحص وكرامي وبيضون وحرب ولحود

■ بيروت - «الحياة» - يعقد ظهر اليوم اجتماع تشاوري في مكتب الرئيس الدكتور سليم الحص يضمه الى الرئيسين حسين الحسيني وعمر كرامي والنواب محمد يوسف بيضون وبطرس حرب ونسيب لحود.

وقالت مصادر الحص لـ «الحياة» ان الاجتماع «يهدف الى التشاور في القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية. وقد اعطي له طابع التشاور لا طابع الجبهة السياسية، على امل بأن يتكرر». وأضافت «حتى الساعة، للاجتماع طابع تشاوري، ولا نستطيع ان نعرف الا في نهايته هل تطرح خلاله افكار محددة كاطار للتشاور الدائم والمستمر».

شمعون اليوم الى باريس للقاء الجميل وعون

■ بيروت - «الحياة» - بدأ العد العكسي لاعلان «التجمع الوطني اللبناني» المعارض الذي سيبصر النور عشية عيد الاستقلال في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ويغادر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بيروت اليوم الى باريس للقاء الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والبحث معهما في آخر التطورات المتعلقة بانشاء التجمع.

هنأ الرئيس السوري في ذكرى الحركة التصحيحية

الحريري عرض الأوضاع مع وزراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري الأوضاع العامة، خصوصاً الاعلامية مع وزير الاعلام باسم السبع في حضور الوزير السابق النائب فريد مكاري امس في القصر الحكومي. ثم التقى وزير المغتربين طلال ارسلان الذي اوضح ان البحث «تناول شؤون وزارة المغتربين». وقال: «داخل مجلس الوزراء، لكل وزير الحق الكامل في التعبير عن رايه في الشكل الذي يراه مناسباً».

وسئل إذا كان تحسن علاقته بالحريري يعود الى تدهورها بين رئيس الحكومة والوزير وليد جنبلاط، فاجاب: «وليد بك يبقى هنا، وانت (الصحافي السائل) ارتاح».

وكان الحريري استقبل صباحاً وزير الاقتصاد ياسين جابر، ثم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم نبيل الراعي وأمينه العام رهيف علامة مع اللجنة الآسيوية المنظمة لبطولة آسيا.

الى ذلك، وجه الحريري برقية تهنئة الى الرئيس حافظ الاسد لمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية في سورية، منوهاً «بالمساعدة الاخوية التي قدمتها سورية الى لبنان ولا تزال تقدمها في كل المجالات والظروف». وأكد «الحرص الشديد على متابعة التنسيق والتعاون الوثيق بين لبنان وسورية في كل ما يؤدي الى منعتهما وعزتهما وتحرير اراضيهما من الاحتلال الاسرائيلي».

كذلك ابرق للغاية نفسها الى كل من نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس مجلس الوزراء السيد محمود الزعبي.

التوافق في الحكم لا يعني اشتراط الاجماع

عتاب هادئ بين الهراوي والحريري بعد تسريب الكلام عن الانسجام

□ بيروت -
من محمد شقير:

■ بعد يوم على التقاط الصورة التذكارية لاعضاء الحكومة الجديدة التي اخذت على هامش انعقاد الجلسة الاولى لمجلس الوزراء، حصل «عتاب هادئ» عبر الهاتف بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري وبعض الوزراء، تناول تسريب بعض ما قاله الرئيس الهراوي في مستهل الجلسة الى وسائل الاعلام المكتوبة، على رغم التشديد على ضرورة الامتناع عن التسريب لأن المداولات التي يشهدها مجلس الوزراء سرية وتبقى ملكاً له.

وجاء العتاب الهادئ بين اركان الدولة والحكومة، من باب الحفاظ على سرية المداولات داخل مجلس الوزراء، وليس من زاوية الاعتراض على الكلام المنقول عن رئيس الجمهورية لجهة قوله «لسنا في بلد تحكمه الاحزاب، وبالتالي ليس هناك مجال لانسجام قسري او تجانس مفروض في مجلس الوزراء نحن هنا في حكومة تعاون والائتلاف السياسي عنوانه البيان الوزاري».

وأشارت مصادر وزارية الى ان هذا العتاب جاء على رغم ان «ليس هناك اعتراض على قول الرئيس الهراوي ان لبنان بلد فيه تعددية سياسية وطائفية لا تسمح بقيام حكومات منسجمة او متجانسة في صف واحد... نحن مجموعة طوائف ولكل منا وجهة نظره، بعض يعارض وبعض اخر يؤيد، وما يهمنا التزام مضمون البيان الوزاري باعتباره الجامع المشترك بين جميع اعضاء الحكومة».

لكن «العتاب الهادئ» هذا فتح الباب امام الدخول في اجتهادات سياسية على طريق التفاهم او الاتفاق على مجموعة من العناوين الرئيسية التي لا بد من ان تحكم اداء الحكومة الجديدة، من خلال رسم الاطار العام للمهمات الموكولة اليها.

وفي هذا الصدد، قال احد الوزراء لـ «الحياة»، ان البعض من داخل المجلس «سارع الى التعاطي مع الكلام المنسوب الى رئيس الجمهورية كانه رد غير مباشر على ما قاله رئيس الحكومة فور تكليفه تشكيل الحكومة العتيدة، وحاول ان يجتهد لنفسه ليتصرف في وقت لاحق كانه تحريض على الرئيس الحريري».

المشكلة

واضاف الوزير «ان المشكلة لم تكن على الاطلاق في الكلام الذي قاله الرئيس الهراوي وانما في تسريب هذا الكلام الى وسائل الاعلام خصوصاً اننا لسنا في بلد يحكمه نظام الحكم الواحد او النظام الحزبي الذي يؤمن انتقال السلطة من حزب الى آخر، بل لا نزال نعيش في نظام طائفي ومن هنا لا اعتقد ان من الجائز ان يعطى كلام الرئيس الهراوي تفسيراً يتعارض مع مضمون موقفه».

واضاف: «من حق رئيس الجمهورية ان يقول هذا الكلام، ولن يولد مشكلة بينه وبين رئيس الحكومة خصوصاً اننا في حكومة يفترض ان تكون امنت الحد الادنى من التوازن في ظل تعذّر الوصول الى الحد الاقصى المرغوب فيه»، مشيراً الى «ان المجيء بحكومة متوازنة وبغض النظر عن طبيعة هذا التوازن، يفترض التوافق بين اهل الحكم كاساس لتوفير الانسجام».

واوضح الوزير ان «التوافق اذا كان مطلوباً كشرط لديمومة الحكم، فإنه في المقابل لا يعني اشتراط الاجماع على اي قضية تطرح على جلسة مجلس الوزراء، نظراً الى انه قد يؤدي الى تعطيل عجلة الدولة وشل قدرتها عن العمل».

وأكد ان لكل وزير «الحق الكامل في ان يبدي وجهة نظره وان يعبر بملء حريته عن رأيه في مجلس الوزراء، ولكن يفترض به التزام موقف الغالبية من خلال طرح اي قضية على التصويت في حال تعذر اقرارها بالاجماع».

وتابع الوزير «لا اعتقد ان هناك من يمنع عن الوزير حقه في ان يبدي رأيه وبالتالي لا يجوز تصنيف الوزراء منذ الآن فريقين مؤيد على بياض ومعارض في استمرار».

ولفت الى ان مجلس الوزراء «ما هو الا مؤسسة تجتمع فيها السلطة التنفيذية في موازاة المؤسسة التشريعية المتمثلة بالمجلس النيابي. وتحويل الاول مؤسسة يتطلب حالاً من الانسجام تتيح له ليكون فريق عمل يتعارض حيناً في الرأي ويتفق احياناً من دون ان يشكل اعاقة لعمل الحكومة في تعاطيها مع الاحداث والتطورات من موقف موحد».

وأشار الى ان «الهدف من المداولات داخل مجلس الوزراء بلورة موقف موحد، وان كان ثمة وزراء يتباينون في الموقف مع رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة، لا يقود بالضرورة الى التصرف حيالهم، كانهم خصوم لهما، خصوصاً ان هؤلاء قد يتفقون معهما في قضايا اخرى».

وختم الوزير: «ان اي وزير سيحاول ان يتصرف على انه يتمتع باستقلال سياسي عن رئيسي الجمهورية والحكومة اللذين يبقى عليهما الا ينظرا اليه من زاوية الخصومة او المناكفة الدائمة، فالاستقلال امر ضروري وبات على الرئيس الحريري خصوصاً الانفتاح من دون ان يصنف استقلال الوزير على خانة المعارضين له».

بري يتسلم اقتراح قانون لتمديد مهلة الترخيص للاعلام

■ بيروت - «الحياة» - ايّد رئيس المجلس النيابي نبيه بري اعتماد معالجة جذرية لتنظيم قانون الاعلام المرئي والمسموع لضمان حسن تطبيقه ولرد الاعتبار الى منطق الدستور الذي يرفض المحاصصة.

هذا ما نقله عنه النائب زاهر الخطيب الذي قدّم اليه امس اقتراح قانون معجل مكرر وقّعه عشرة نواب يقضي بتمديد المهلة الممنوحة لمؤسسات الاعلام المرئي والمسموع غير المشمولة بالترخيص للاقفال او لتسوية اوضاعها، من ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الى ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧، على ان تبث الى حينه الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة. وينص ايضاً على ان ملفات الطلبات المصحّحة او الطلبات الجديدة المتعلقة بدمج مؤسسات عاملة تقدم الى وزارة الاعلام خلال شهر من تاريخ نفاذ القانون، وتحال وفقاً للأصول على المجلس الوطني للاعلام ليبتّها مجلس الوزراء نهائياً قبل ٣٠ آذار (مارس) المقبل.

ووقّع الاقتراح، الى الخطيب كل من النواب الرئيس سليم الحص ومحمد رعد وبطرس حرب ونسيب لحود ومروان فارس ومصطفى سعد ونجاح واكيم وعاصم قانصوه وأيمن شقير.

ونقل الخطيب عن بري «استعداده للتعامل مع هذا الاقتراح وفقاً للأصول البرلمانية» وتاكيده انه «مع معالجة جذرية لتنظيم قانون الاعلام لضمان حسن تطبيقه. وأكثر من ذلك لرد الاعتبار الى المنطق الصحيح والدستوري الذي يرفض صيغة المحاصصة وتملك الترخيص من كبار المسؤولين والرؤساء».

وقال الخطيب «ان مهمة المجلس النيابي في الاساس هي وفق ما نص عليه الدستور لضمان حسن تطبيق القانون. وفي هذا السياق تحركنا مع مجموعة من الزملاء النواب ووضعنا هذا الاقتراح واستدراكاً للأمور وتصويباً لما حصل جاء هذا الاقتراح ليحول دون الحاق الاذى بالمؤسسات والعاملين في الاعلام خصوصاً ان استحقاقات انتهاء المهلة الممنوحة من مجلس الوزراء تقع في ١٩٩٦/١١/٣٠».

واضاف «كما ورد في وثيقة الوفاق الوطني يقتضي تنظيم المرئي والمسموع خصوصاً المؤسسات التي كانت عاملة، ولا يجوز ان يحجم في الاساس القطاع الاعلامي. نحن في سياق مناقشة مضمون هذا الاقتراح مع الرئيس بري وتوقفت عند طريقتين لمعالجته والاقتراح استدراك موقت للمعالجة قبل ان نقع في الكارثة سواء على مستوى الاعلام المرئي والمسموع ككل او على رأس العاملين». وقال «ان الطريقة الاولى التي نالت تاييد الرئيس بري وأكدها هي الصيغة التي تقضي بفتح الباب لمعالجة جذرية للقطاع الاعلامي ورفض الحل الذي يقوم على ما يسمى بالمحاصصة. اما الصيغة الثانية فهي التي اعتمدها رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ثبت انها من خارج اطار القانون وجوهره، وبالتالي فهي من خارج جوهر الميثاق، فهو يتعاطى مع المسالة الاعلامية من اجل خدمة المصالح الشخصية. وفي هذا السياق نذكر بقانون البث الفضائي، والواضح ان الحكومة استعجلت تمرير مثل هذا القانون، وعلى هذا الاساس بدأ التلفزيون الخاص لرئيس الحكومة بالبث فضائياً. وهذا القانون لم يلتزم تطبيقه وفقاً لما تضمنه من شروط. والان يرتكب رئيس الحكومة مخالفة فاضحة لانه يسمح في صورة غير شرعية لمؤسسة اعلامية يملكها شخصياً بان تبث شيئاً فضائياً من دون التقيد بالشروط التي نص عليها الترخيص».

مستوعبان ملوثان جديدان وموظفون فتحوا وزارة اتصالات

□ بيروت - «الحياة»:

■ مسلسل النفايات الملوثة لم ينته فصولاً. فبعد قضية المستوعبات الـ ٣٦ التي وجدت في مرفأ بيروت، تم الكشف اخيراً عن وجود مستوعبين ملوثين حاول مستوردهما اعادتهما الى بلد المنشأ بعدما تم اكتشاف تلوثهما، ايضاً في المرفأ.

وعن الاجراءات الواجب اتخاذها لملاحقة ومعاقبة المسببين قال المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم انه تسلم امس كتاباً من وزير البيئة الجديد اكرم شهيّب احاله على المباحث المركزية للتحقيق لكشف هوية صاحب البضاعة وكيف دخلت لبنان ومن ادخلها.

وعن نفيه تسلم اي كتاب من الوزير السابق بيار فرعون قال انه تسلم كتاباً من الوزير شهيّب يتضمن ربطاً كتاباً من الوزير فرعون وان خبيرين من الوزارة اجريا فحوصاً على هذين المستوعبين اثبتا تلوثهما.

إلى ذلك، ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار امس على كمال حسن ناصر الذي امر بتوقيفه، وعلى فادي حسن ناصر وربيع عدنان فقاس وكل من يظهره التحقيق من موظفي وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية لاقدامهم في بيروت على الاتجار بالمكالمات الهاتفية الدولية واصدار بطاقات هاتفية تباع في السوق اللبنانية وبيعها وحرمان الخزينة اللبنانية الاموال العامة. والمدعى عليهم يملكون شركة في منطقة بدارو اصدرت بطاقات بقيمة ٢٠ و٥٠ و١٠٠ دولار اميركي اضافة الى بطاقات بقيمة خمسة دولارات توزع مجانا للدعاية الى اصدقاء الشركة. وكانت الاتصالات الهاتفية تتم عن طريق الاتصال بخط دولي من لبنان وخط اميركي.

تسمم ٧٠ بلحم البقر في البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ ضربت «موجة تسمم» مفاجئة في اليومين الماضيين مناطق عدة في البقاع، وبلغ عدد الاصابات نحو سبعين وتبين ان الجامع المشترك فيها تناول المصابين لحم البقر.

واهتم الاطباء في قرى العين والنبي عثمان والجديدة والفاكهة (البقاع الشمالي)، بمعالجة المصابين بعوارض اسهال وتقيؤ وانحطاط الجسم. واصيب ١٤ فرداً من عائلة واحدة.

وزاد في سوء الامر ان منطقة البقاع الشمالي تفتقر الى مستشفى خاص او حكومي.

وشكا الطبيب علي وهبي الذي عالج عشرات حالات التسمم من تاخر الكشف الصحي الرسمي وفلتان المراقبة الصحية على المطاعم والافران ومصانع الحلويات والالبان والاجبان. وتخوف من ازدياد حالات التسمم ورجح ايضاً ان يكون السبب تلوثاً في مياه الشفة.

وكانت موجة تسمم اصابت بلدة زغرتا الشمالية وجوارها من جراء تلوث ماء الشفة، وتاثر بها اكثر من ٥٠٠ مواطن ما زال بعضهم يعالج في المستشفيات.

نقابة الصحافة مرتاحة الى توزير ٤ صحافيين

بيضون يطالب الحكومة باسترداد الموازنة والخطيب مع 'ديموقراطية القرار' في مجلس الوزراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجل امس مزيد من ردود الفعل على تشكيل الحكومة وسأل النائب محمد عبد الحميد بيضون (حركة امل) «ما معنى ان تصوغ الحكومة بياناً مليئاً بالوعود الوردية من دون ان تعيد النظر في مشروع قانون الموازنة». ولاحظ «ان الحكومة التي مر قطوع جلستها الاولى، مرت مرور الكرام على هذا المشروع؟».

واضاف «ان الموازنة اعدّتها الحكومة القديمة ولا تعكس اراء الوزراء الجدد، واذا بقيت على حالها فمعناه ان هؤلاء لن تكون لديهم القدرة على اقتراح سياسة جديدة او راي جديد». وطلب من الوزراء «استعادة الموازنة الى الحكومة واعادة درسها لتضمينها العناصر التي تمكنهم من العمل خلال السنة المقبلة، والا فسيبقون متفرجين ان لم نقل شهوداً لا يرون شيئاً».

واعتبر «ان جزءاً اساسياً من صدقية الحكومة الجديدة يكمن في هذه النقطة. فهل تربح صدقية منذ الجلسة الاولى او انها ستراوح مكانها وفي اطار الموازنة التي حددها الوزير فؤاد السنيورة على مزاجه؟».

وسئل اذا لم تعدل الموازنة هل تعطون الحكومة الثقة؟ فقال: «نحن سنناقش الموازنة. الثقة بحث آخر. في جلسة الثقة النواب يدرسون في عمق الوعود الوزارية، هل هي قابلة للتنفيذ او لا، وفي ضوئها يعطون الثقة او يحجبونها. وحتى الآن هذا راي شخصي وبعد مدة يصبح راي الكتلة».

واعتبر النائب سامي الخطيب انه على رغم تقديره لكل الوزراء وللرئيس رفيق الحريري يتمنى «ان يكون تشكيل الحكومة اكثر امانة لروح الطائف مما هي عليه الان». وقال «ان مضمون هذه الروح هو ديموقراطية المشاركة في القرار السياسي عبر مؤسسة مجلس الوزراء. مع الاسف لا يبدو ان هذا الواقع امّنته هذه الحكومة لذلك نتمنى ان تدرك الحكومة والحكم ماهية هذا الكلام وتاخذه في الاعتبار في بيانها الوزاري وفي تقديرها العام لطبيعة المرحلة وخطورة الملفات المطروحة».

وتابع: «اما موضوع الثقة بهذه الحكومة فهي من دون شك مرتبطة الى حد بعيد ببيانها الوزاري وبالمناخ العام الذي ترك بصماته على تشكيلها لاننا ندرك تماماً ان الوضع الاقليمي من جهة وقدرات وطاقات رئيس الوزراء من جهة اخرى سيكونان المؤشرين الاساسيين اللذين على اساسهما سنقرر منح الثقة او عدمه».

ودعا النائب هنري شديد للحكومة الجديدة بالتوفيق، وشدد على «اهمية برنامجها المقبل وتركيزها على الشؤون المعيشية وعلى الزراعة والتربية والطبابة».

وتمنى لو ان منطقة بعلبك الهرمل كانت ممثلة في هذه الحكومة «لانها اكثر المناطق حرماناً ويجب التركيز عليها». واشار الى «ان رئيس الحكومة بحسب تصريحاته وخلال الاستشارات التي سبقت تشكيل الحكومة وعد بمعالجة الشؤون الحياتية الملحّة». وقال انه سيكون «لهذه الحكومة في المرصاد واذا اقتنعنا ببرنامجها فسنعطيها الثقة والا فالعكس».

ورحّب نقيب الصحافة محمد البعلبكي «باشراك اربعة من الصحافيين المسجلين على الجدول النقابي للصحافة في عضويتها وهم الوزراء: محسن دلول وجان عبيد وباسم السبع وفاروق البربير في الحكومة الجديدة».

وأبدى مجلس النقابة ارتياحه الى «اسناد وزارة الاعلام الى امين سر مجلس النقابة الوزير باسم السبع»، عاقداً الآمال على اختياره لهذا الموقع «من اجل تعاون اوثق بين النقابة ووزارة الاعلام بما من شأنه ان يدعم الصحافة اللبنانية ودورها ودور الاعلام اللبناني».

واشار البعلبكي الى «ان الزميل السبع هو خير ضمان للحرية الاعلامية في اطار المسؤوليات العامة».

ودعا مجلس النقابة الحكومة الى «الانصراف فوراً الى العمل من غير اضاعة وقت في صراعات تعرقل مسيرة النهوض».

ولاحظ اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية، في اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم، ان «الهوة تزداد بين الحكومة والشعب». ورأى «ان الحكومة تمعن في ضرب اسس الوفاق الوطني عبر تمثيلها احزاباً وقوى وشخصيات دون غيرها، وعدم التوازن في الحقائب التي اعطيت بين المسيحيين والمسلمين، والغبن الكبير اللاحق بالطائفة الكاثوليكية من حيث الحقائب، فضلاً عن تغييب الاقليات عن الحكومة». ولفت الى انه «لم يفاجأ» بهذه الحكومة، معتبراً اياها «امتداداً لعقلية تختصر المؤسسات باشخاص» محذراً من «خطورة هذه المؤسسات».

واعلن المكتب السياسي لحزب التضامن، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيس الحزب اميل رحمة، انه «ينعى المؤسسات السياسية الرسمية في الوطن الذي تحوّل وطناً للاشخاص بدلاً من ان يكون وطناً للمؤسسات ... بعد مواكبة المسرحية التي افضت الى تشكيل الحكومة».

واعتبر «ان اللبنانيين يشهدون عملية واضحة فاضحة لتحويل الادارات والمرافق والمجالس والصناديق اشخاصاً ينتمون الى طوائف او مناطق، ولكن ليس بالتأكيد الى دولة القانون والكفاية والمساواة».

ورأى «ان حكومة تعتمد في تشكيلتها طائفة بحقائب واخرى من دون حقائب وطائفة من خارج المجلس واخرى من داخله ووزير من دون حقيبة وآخر متعدد الحقائب لن تستطيع ان تخرج بياناً وزارياً متماسكاً ومقنعاً ولن تنال من الشعب ثقة، وان نالتها من ممثليه».

شمس الدين يناشد مجدداً امير البحرين إلغاء اعدامات

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين نداءه الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لإلغاء احكام بالاعدام صادرة في حق ثلاثة بحرينيين. وناشده «اخراج الازمة من دائرة المواجهة الامنية والعنف الى المعالجة السياسية».

وافادت مصادر المجلس الاسلامي ان النداء جاء في رسالة نقلها نجل الامام ابراهيم شمس الدين خلال زيارته الاخيرة للبحرين للمشاركة في مؤتمر الاوقاف الاسلامية والتنمية حيث التقى امير البحرين في حضور وزير العدل الشيخ عبدالله خالد آل خليفة.

الى ذلك استقبل شمس الدين في بيروت امس مستشارة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية للشؤون النسائية السيدة شهلا حبيبي التي تزور لبنان رسمياً، يرافقها سفير ايران في لبنان همايون عليزاده وزوجته والسكرتير الاول في السفارة و«بحثوا في المشكلات التي تواجهها المرأة المسلمة في هذا العصر». واعتبر شمس الدين «ان المشكلة هي تعريف موقف المسلمين من المرأة في مقابل تشويه الغربيين له، واحترام المرأة».

بعثة أمنية سعودية تلتقي عضوم اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ امس الى بيروت بعثة امنية سعودية للقاء كبار المسؤولين الامنيين والقضائيين.

وعلمت «الحياة» من مصادر لبنانية رسمية ان البعثة السعودية ستباشر لقاءاتها اليوم بزيارة المدعي العام للتمييز القاضي عدنان عضوم في مكتبه في وزارة العدل.

ووصفت المصادر اهداف الزيارة بانها «للتعارف وللاطلاع عن كثب على عمل الاجهزة الامنية والقضائية».

جمعية عمومية لـ 'ميدل ايست' وسلام يوضح قضية محطة لندن

□ بيروت - «الحياة»:

■ انعقدت الجمعية العمومية غير العادية لشركة طيران الشرق الاوسط «ميدل ايست» امس برئاسة رئيس مجلس الادارة خالد سلام وحضور الاعضاء وممثلين عن مصرف لبنان للتأكد من تطبيق الزيادة الثانية لرأسمال الشركة والبالغة ٣١.٢٥٠ مليون دولار اميركي.

واعلن سلام بعد جلسة لمجلس الادارة تلا الجمعية العمومية ان «الجمعية تأكد لها تطبيق الزيادة الثانية للرأسمال». وقال: «بدأنا بخطة التجديد بعد انتهاء المرحلة الاولى من زيادة الرأسمال من خلال استئجار اربع طائرات جديدة «أرباص» ونبحث الآن في تعديل برنامج عمل طائرات البوينغ ٧٠٧ وانهاء خدماتها خلال السنة المقبلة. وسنتسلم الطائرة الاولى مطلع السنة المقبلة والطائرة الثانية في آذار (مارس) المقبل».

واعتبر ان «تحديث الاسطول ينعكس ايجاباً على التسهيلات والخدمات للركاب والمسافرين واتخذنا الاجراءات لتأمين المتطلبات للركاب خلال الاعياد، وهناك ثلاث طائرات «جامبو» جاهزة للاستعمال».

وسئل عن الجدوى الاقتصادية من اقفال بعض مكاتب محطات الشركة في الخارج، فقال: «اثير حول هذا الموضوع لغط كبير وكتب عنه الكثير في شكل مغلوط. وما حصل اننا اتفقنا مع موظفينا في محطة الشركة في لندن على انهاء خدماتهم في مقابل حصولهم على حقوقهم ومكافآت اضافية، وابقينا على ثلاثة موظفين للاهتمام بامور الركاب اللبنانيين ووافق الجميع على هذا الطرح من دون اي تحفظ ما عدا ما اثير اعلامياً في بعض الصحف».

ورأى ان «هذه الخطوة مرحلة اولى لتقليص النفقات وندرس اوضاع كل محطاتنا بحسب انتاجها. وندرس اوضاع محطة بيروت. وبحثنا مع النقابات في وضع عقد عمل جماعي جديد».

ايران تكرر نفيها لأي معلومات لديها عن رون اراد

■ دبي - رويتر - صرح محمود محمدي الناطق باسم الخارجية الايرانية ان طهران ليست لديها معلومات عن الطيار العسكري الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق جنوب لبنان في ١٩٨٦.

وابلغ الناطق «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان الجهود الديبلوماسية لايران كانت تتعلق بمصير أربعة ايرانيين مفقودين في لبنان منذ ١٩٨٢، وذلك في اشارة الى محادثات اجرتها طهران هذه السنة مع وسيط الماني نجح في ترتيب مقايضة للاسرى بين اسرائيل و«حزب الله» في لبنان.

وقال: «محادثاتنا الديبلوماسية كانت تتعلق بمصير الديبلوماسيين الايرانيين الذين خطفوا في بيروت، وقيل انهم نقلوا الى اسرائيل» ملاحظاً انه كلما أثارت ايران مسألة ديبلوماسييها الأربعة «تثير اسرائيل مسألة اراد الذي لا تعرف ايران عنه شيئاً» ومؤكداً «قطعاً لن ندخر وسعاً لمعرفة مصير ديبلوماسيينا وتحقيق الافراج عنهم».

وكانت اسرائيل أعلنت انها تعتقد ان أراد لا يزال حياً وانه محتجز في ايران او لدى موالين لها في لبنان. لكن «حزب الله» يقول ان اراد أسر بعدما أسقطت طائرته، لكنه لا يعرف ما اذا كان لا يزال حياً. وكان حراس اراد تركوا مواقعهم بعض الوقت وحينما عادوا وجدوا انه اختفى. وفي تموز (يوليو) صرح بيرند شميدباور مسؤول الأمن الالماني الذي كلفته اسرائيل معرفة مصير اراد بأنه يبدو واضحاً ان الأخير كان على قيد الحياة في ١٩٩٠، لكن تحركاته بعد ذلك غير واضحة.

وكانت أنباء صحافية نشرت في المانيا افادت ان بون طلبت من ايران المساعدة في معرفة مكان اراد، لكنها رفضت القيام بالوساطة من أجل مقايضة بالايرانيين المفقودين الأربعة.

انباء عن مصنع لتجميع الاسلحة باشراف ايراني

■ نيقوسيا - أ ف ب - ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية امس ان مصنعاً لتجميع الأسلحة الخفيفة وتطوير قدرات صواريخ «كاتيوشا» أقيم قبل حوالى اسبوعين باشراف ايراني في سهل البقاع. واضافت المصادر ان هذا المصنع الذي اقيم في قرية بريتال على بعد ١٥ كيلومتراً شرق مدينة بعلبك يشرف عليه خبراء اسلحة ايرانيون اقاموا في لبنان لهذا الغرض.

واختيرت قرية بريتال من بين قرى اخرى نظراً الى وجود مصنع يدوي متروك منذ سنوات عدة، لتصليح الاسلحة يملكه لبناني من عائلة مظلوم.

وإضافة الى تجميع رشاشات من نوع «كلاشنيكوف» وتحسين اداء صواريخ «كاتيوشا» يجري في المصنع تجميع قذائف مضادة للدبابات من طراز «ار. بي. جي».

وذكرت المصادر نفسها ان انتاج هذا المصنع مخصص للمقاتلين المناهضين لاسرائيل في جنوب لبنان.











الأمير سلطان ينوه باجتماع وزراء الدفاع الخليجيين

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ وصف الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أعمال جلسة وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي، المغلقة الأولى التي اختتمت امس بانها «على مستوى عال من المسؤولية والتضامن».

وكان وزراء الدفاع بدأوا ظهر امس اجتماعاتهم في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

ولفت الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان الى ان «الاستعداد الدفاعي احدى ركائز الدول والتجمعات الاقليمية في مواجهة التحديات المتصاعدة وما تعج به من المطامع والمصالح المتباينة بين الفرقاء».

وقال: «اننا في مجلس التعاون وانطلاقاً من ثوابت راسخة نعتمد على عدم التدخل في شؤون الآخرين، واحترام ارادتهم واختياراتهم، وبالتالي نرفض اي مس بحقوقنا وتوجهاتنا»، داعياً الى تعزيز التعاون العسكري وتطويره بين دول المجلس «وصولاً الى مستوى القدرة الجاهزية والاستعداد للدفاع عن دول المنطقة، فالتهديدات لا تزال قائمة، تتطلب خطوات وقرارات فاعلة لمواجهتها».

ومن المقرر ان يكون وزراء دفاع الخليج ناقشوا عدداً من المواضيع التي تتعلق بالتعاون العسكري، مثل تطوير قوة «درع الجزيرة» ومشروعي حزام التعاون والاتصالات المؤمنة لاقرارها ورفعها لقادة دول المجلس للمصادقة عليها في قمتهم السابعة عشرة التي ستعقد في قطر خلال كانون الاول (ديسمبر) المقبل. ويتوقع ان يصادق وزراء الدفاع على الخطط العملية لتعزيز التعاون العسكري وزيادة التنسيق الدفاعي بين الدول الست، اضافة الى التوصيات والبرامج التي رفعها رؤساء أركان جيوش دول مجلس التعاون في اجتماعهم الاخير الذي عقد في الرياض.

الأمير نايف: مستعدون لتعاون دولي لصد الارهاب

□ الرياض - «الحياة»:

■ عبر وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز عن ألمه كون الارهاب الذي مصدره «قد يكون من صنع دول غربية أو غير غربية ويتم تمويله من هناك» ينفذ على ايدي بعض «من ابنائنا ومواطنينا العرب أو المسلمين». وأكد ان «هؤلاء غرر بهم ودفعوا لمثل هذه الاعمال من اصحاب أفكار مشبوهة لا تمت لحقيقة الإسلام، بل جعلوا الاسلام وسيلة لخدمة أغراضهم الشخصية والحزبية والجماعات. فهؤلاء جعلوا دولاً وقنوات تستخدمهم لمصلحتها واغراضها، وهي بلا شك ضد مصالح الدول العربية».

وابدى الوزير السعودي الذي كان يتحدث لدى اختتام اجتماعات وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي في مسقط أول من امس استعداد بلاده للتعامل مع كل دول العالم لصد الارهاب، وتبادل المعلومات في سبيل التعاون الأمني. وركز على الولايات المتحدة التي اعتبرها معنية بهذا الأمر لان بين الذين اصيبوا بانفجاري الرياض والخبر «مواطنين اميركيين». وقال الأمير نايف: «نحن مستهدفون في امننا واستقرارنا وشعوبنا».

وشدد على «اننا في المملكة العربية السعودية لسنا محلاً للمزايدة في الاسلام فنحن دولة الاسلام وشرفنا الله بخدمة الحرمين الشريفين. فجميعنا خدام لبيت الله وهذا شرف لنا».

قطرية وكيلة وزارة للمرة الأولى

□ الدوحة - «الحياة»:

■ أصدر أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس مرسوماً بتعيين وكلاء جدد في بعض الوزارات. ونص المرسوم على تعيين الدكتور خالد بن جبر آل ثاني وكيلاً لوزارة الصحة والسيد حسن بن عبدالله الغانم وكيلاً لوزارة الكهرباء والماء، والسيد سالم بطي النعيمي وكيلاً لوزارة المواصلات والنقل، والسيدة شيخة أحمد آل محمود وكيلة لوزارة التربية والتعليم والثقافة.

ويعتبر تعيين امرأة بدرجة وكيلة وزارة تطوراً لافتاً في التعيينات الجديدة، إذ ان هذه هي المرة الأولى التي تتولى فيها امرأة مثل هذا المنصب.

الى ذلك اصدر رئيس مجلس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني قراراً بتعيين الشيخ سلطان بن جاسم آل ثاني مساعداً لوكيل وزارة المال والاقتصاد والتجارة.

مشاورات لتحسين الحماية للجنود الأميركيين في الكويت

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اختتمت وزيرة القوى الجوية الاميركية شيلا ونيدال زيارتها للكويت امس واكدت استمرار الدعم الاميركي لاستقلال الكويت والاستقرار في المنطقة والتصميم الاميركي على مراقبة التحركات الجوية والبرية للعراق.

وقالت ونيدال ان زيارتها كانت «مثمرة جداً» وان محادثاتها مع المسؤولين الكويتيين تطرقت الى «تحسين سبل حماية جنودنا ومستويات معيشتهم في الكويت». وكانت المسؤولة الاميركية زارت قاعدتي «احمد الجابر» و«علي السالم» الجويتين حيث ترابط عناصر من سلاح الجو الاميركي، وتفقدت الثكنة الرئيسية للقوات الاميركية في منطقة «الدوحة».

طارق عزيز في انقرة فجأة... يلتقي اربكان

الأردن وتركيا اتفقا على التعاون في التصنيع العسكري ومكافحة الارهاب

□ عمان - «الحياة»:

■ اتفق الأردن وتركيا على العمل معاً لمكافحة الارهاب وتشكيل لجنة عسكرية مشتركة للبحث في سبل التعاون في اطار الصناعة العسكرية.

وقالت نائبة رئيس الوزراء التركي وزيرة الخارجية تانسو تشيلر التي اختتمت امس زيارة رسمية لعمان استمرت يومين: «توصلنا الى اتفاق لمكافحة الارهاب، وقررنا العمل ضد الارهاب في كل صوره، وبناء تعاون في مجال التصنيع العسكري». ووصفت تشيلر في مؤتمر صحافي محادثاتها مع الملك حسين وولي عهده الأمير الحسن ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي بانها «مثمرة جداً» تناولت «قضايا الدفاع وبرامج مكافحة الارهاب وإقامة مشاريع مياه مشتركة وأخرى اقتصادية». وزادت ان الأردن وتركيا «يعتمدان استراتيجية ورؤية مشتركة للنظام الأمني في الشرق الأوسط».

وأبدت استعداد بلادها لتزويد الأردن مياهاً وقالت ان لدى تركيا مشروعاً مناسباً لتزويد الأردن مياهاً بعد تاسيس الهيئة التسويقية للمشروع وإعداد دراسة الجدوى. وتابعت: «نواجه في تركيا الارهاب، ليس من داخل تركيا بل نواجه مشكلة تصدير الارهاب من دول مجاورة». وزادت ان الحكومة التركية اطلعت الحكومة العراقية ودول المنطقة على قلقها من هذا الامر، وان الأردن «يتفهم الصعوبات التي تواجه مسعانا لمكافحة الارهاب».

واكدت تطابق وجهات النظر الأردنية والتركية حيال مسالة «الحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه ورفع المعاناة عن شعبه ليعود الى دوره في المنطقة».

وانتقدت تشيلر اجراءات الحكومة الاسرائيلية في توسيع الاستيطان وفتح نفق بمحاذاة المسجد الأقصى ودعت الى «احترام الاتفاقات التي تم توقيعها وصولاً الى السلام الشامل والعادل». وقالت: «نحن من خلال علاقاتنا القوية مع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ستبذل جهداً، لتحقيق هذا الهدف. واشارت الى ان الاتفاق الأمني الذي وقع بين تركيا واسرائيل اسيء فهمه من قبل بعض الدول العربية. ورداً على سؤال عن مشكلة المياه قالت تشيلر: «نحن ننظر دائماً للمصادر المائية كادوات للسلام. ونضخ لكل من العراق وسورية اكثر من الكمية المحددة وهي ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية».

الى ذلك أكد الأردن واندونيسيا ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وسلامتها، وتمكين الشعب العراقي من «استعادة حقه ودوره في المنطقة ورفع المعاناة عنه في اقرب وقت». ودعا الملك حسين والرئيس الاندونيسي سوهارتو إلى الوقوف إلى جانب الجهود السلمية حتى يتحقق السلام والاستقرار لكل شعوب المنطقة. وبحث الملك حسين وسوهارتو في تطورات عملية السلام والعوائق التي تعترض سبل تقدمها.

وفي تطور آخر («الحياة») وصل نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الى انقرة في زيارة مفاجئة والتقى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان. ووصف طارق عزيز تركيا بانها «شقيقة» للعراق في الوقت الذي انتقد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف تركيا واتهمها بانتهاك وحدة اراضي العراق والتدخل العسكري في شماله. يذكر ان طارق عزيز سافر الى روسيا قبل ايام من تركيا التي وصل إليها برا عبر شمال العراق والارجح انه قرر العودة الى بغداد مستخدماً الطريق ذاته.

وقال طارق عزيز، قبل اجتماعه مع اربكان، ان «على القوى الأجنبية الا تتدخل في العلاقات» بين العراق وتركيا. لكن وكالة الانباء العراقية بثت رسالة وجهها الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي احتج فيها على قيام القوات التركية بـ «انتهاك اجواء العراق وأراضيه». وحض الصحاف انقرة على إنهاء التفويض الذي تمنحه لقوة غربية جوية بقيادة الولايات المتحدة ترابط في قاعدة جوية تركية هدفها حماية الأكراد من أي هجوم عراقي.

معروف أن تركيا استضافت الشهر الماضي لقاء مصالحة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في العراق، الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) بحضور ممثلي احزاب تركمانية ورعت اللقاء الولايات المتحدة وشاركت فيه تركيا وبريطانيا. وكان من المقرر أن يتم لقاء مماثل في انقرة بعد غد الجمعة.

وكرر أربكان شكوى تركيا من خسارتها نحو ٣٠ بليون دولار قال انها كانت نتيجة لفرض الحصار الاقتصادي الدولي على العراق.

عمان: أمر ملكي بوقف الملاحقات القضائية للمتورطين بصدامات الخبز

□ عمان - من طارق المومني:

■ امر العاهل الأردني الملك حسين بوقف الملاحقات القضائية بحق الذين ثبت تورطهم في الاحداث الاخيرة التي شهدها بعض مدن جنوب الأردن، اثر تغيير اسلوب دعم القمح ورفع اسعار الخبز منتصف آب (اغسطس) الماضي. وقدرت السلطات القضائية عددهم بحوالي ٢٦٠ مواطناً.

واصدر الملك حسين عفواً خاصاً عن «جميع السجناء الذين امضوا من فترة عقوبتهم ما يؤهلهم للعودة الى أهلهم صالحين معافين، وكذلك أي سجين يرى المسؤولون ان اطلاقه لا يؤثر في الامن او سلامة الوطن والعباد من قريب أو بعيد» حسب رسالة ملكية.

وقال العاهل الأردني في رسالة وجهها امس الى رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي: «انطلاقاً من الحرص على التعامل مع المرحلة بمزيد من الشجاعة وحماية لهذا الوطن وابنائه من أي خطر او تامر ومن باب الثقة بالنفس والرغبة في المضي في العملية الديموقراطية قدماً وانسجاماً مع مرحلة العمل الجاد، نطلب اليكم اتخاذ الاجراءات لوقف الملاحقات بحق الذين انحرفوا عن جادة الصواب واساؤوا الى وطنهم ومنجزاته في الاحداث التي ارتبطت بتغيير اسلوب دعم القمح لاعطائهم فرصة جديدة لينأوا بانفسهم عن كل ما من شانه المس بامن الوطن وتخريب منجزاته وتشويه صورته تحت أية ذريعة كانت».

وطلب من الحكومة الاستمرار في تعزيز التشريعات وتفعيل القائم منها في شان ارتباط التنظيمات الحزبية بجهات خارجية «لوضع حد فاصل لكل الجهات التي ترتبط بهذا الوطن اسماً وبخارجه انتماء وتمويلاً وتوجيهاً».

وكانت الحكومة الأردنية اتهمت العراق بانه وراء احداث الجنوب واعتقلت عدداً من المنتسبين الى حزب البعث العربي الاشتراكي (جناح العراق).

ودعا الملك حسين الحكومة الى «إعادة النظر في اسعار الخبز بعدما بدأت المعطيات تشير الى انخفاض اسعار القمح عالمياً».

وقال: «لمسنا اصراراً على العناد والتمسك بمواقف الرفض وتهميشاً مقصوداً للانجازات واختلاقاً للعيوب ومزيداً من التجاوزات المنافية للاعراف الديموقراطية ووصل الى حد استمرار البعض بإصرار في نهج التبعية والارتباط بجهات خارجية خلافاً لما جاء في الميثاق الوطني».

«يجب ان يسود الاستقرار لنبيع نفطنا»

بشارتي لـ «الحياة»: منطقة الخليج لا تتحمل مواجهة اميركية - ايرانية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ قال وزير الداخلية الايراني محمد علي بشارتي انه بحث اثناء زيارته للدوحة في مجالات التعاون مع قطر، ومنها مجال الأمن، ووصف العلاقات بين البلدين بانها «طيبة وستبقى كذلك الى الأبد».

وكان الوزير الايراني يتحدث الى «الحياة»، قبيل مغادرته الدوحة حيث شارك في افتتاح معرض «ميليبول قطر ٩٦» الدولي للمعدات الامنية. وشاركت وزارة الدفاع الايرانية بجناح عرضت فيه أسلحة من انتاج ايراني مثل رشاشات وبنادق ومسدسات.

وعن التحركات الاميركية ضد ايران وهل استعدت طهران لمواجهة ذلك قال: «نحن اقوياء لا نشعر باي مشكلة بالنسبة الى المواجهة. لكنه اضاف ان المنطقة «لا تتحمل مثل هذا الكلام».

ونفى ان تكون بلاده حصلت على اسلحة نووية من الصين، وقال ان الغواصات التي اشترتها ايران من روسيا تهدف الى «الدفاع عن سواحلنا». وعن محادثاته في الدوحة قال الوزير: «الاتصالات بين البلدين تتم دائماً على اعلى المستويات، وجئنا للمشاركة في المعرض (ميليبول قطر ٩٦) ولكن جاءت المحادثات التي اجريناها مع المسؤولين القطريين لتشكل خطوة اخرى نحو تطور العلاقات». وهل ناقش التعاون الامني، اجاب: «بحثنا في التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، ومنها الأمن».

وسئل عن الجديد في العلاقات الايرانية - الخليجية وهو كان صرح الى «الحياة» لدى وصوله الى الدوحة بان علاقات ايران جيدة مع كل الدول العربية المطلة على الخليج، فقال: «نحن اسرة واحدة وكلنا نفكر في أمن المنطقة ولا ارى اي بلد يعارض امن الخليج. ولاننا نريد ان نبني بلادنا فيجب ان يسود الاستقرار لنبيع نفطنا».

وعن استمرار الاتهامات الاميركية لايران بدعم الارهاب قال بشارتي: «هذا الكلام ليس جديداً، واميركا دائماً تقوله، ولكننا اقوياء». وهل ايران مستعدة لمواجهة اي تحرك اميركي ضدها اجاب: «لا توجد مشكلة في هذا الاطار ولا نشعر باي مشكلة بالنسبة الى المواجهة، لكن المنطقة لا تتحمل مثل هذا الكلام. انهم (الاميركيون) واجهوا الفشل في سياستهم الخارجية بالقدر الكافي، والآن اوروبا تقف امام اميركا، وهي اتخذت قراراً ضد قرار اميركي بمقاطعتنا اقتصادياً، كما وقف العالم ضد اميركا في هذا الشأن». وسئل بشارتي كيف يقوّم الموقف الاوروبي والفرنسي خصوصاً فاعتبر ان الاوروبيين «لا يتخذون مواقفهم من اجلنا. شعروا ان تجارتهم تتعرض للخطر، لكنهم وقفوا بكل شجاعة امام اميركا ونحن مرتاحون الى هذا الموقف».

ورداً على سؤال عن احتمال حدوث تحول في موقف ايران من عملية السلام في الشرق الاوسط راى وزير الداخلية ان «اسرائيل هي العامل الذي يسبب عدم الاستقرار في المنطقة، فهل فكرتم في ان الشعب الفلسطيني يُظلم ويتألم خمسين سنة، وان اربع حروب فُرضت على البلدان العربية الشقيقة». واعتبر ان الحل هو «خروج اسرائيل من كل الأراضي المحتلة».

وسئل ايضاً: تردد انكم لجأتم الى الصين لشراء اسلحة نووية، فأجاب: «لا نحتاج الى اسلحة ذرية أو نووية والذين يملكون مثل هذه الاسلحة يقومون بتدميرها. لكن ايران حصلت على غواصات روسية والدول الغربية تتهمها بتهديد أمن الخليج. وعلق الوزير قائلاً: «نعم. نحن قلنا اننا قمنا بشراء غواصات روسية وهي للدفاع عن سواحلنا التي تمتد لاكثر من الفي كيلومتر. ونعرف ان هناك حاملات الطائرات (الاميركية) في الخليج».

مقتل مسيحي في هجوم في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة»: تجددت عمليات السطو على محلات المشغولات الذهبية في مصر، والتي يرجح ان متطرفين ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» يقفون وراءها. واقتحم مجهولون مساء اول من امس محلاً في منطقة شبرا الخيمة، وقتلوا صاحبه وهو مسيحي واستولوا على نحو عشرة كيلوغرامات من الذهب ثم فروا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اربعة أشخاص «اقتحموا محل «مايكل» للمشغولات الذهبية في شارع «مصر - اسكندرية» في شبرا الخيمة وطعنوا صاحبه مراد فوزي (٤٥ سنة) في انحاء متفرقة من جسمه. واستولى المهاجمون على كميات كبيرة من المشغولات الذهبية كانت في خزينة المحل ثم لاذوا بالفرار».

كريستوفر متفائل باتفاق وشيك لاعادة الانتشار في الخليل وعرفات يؤكد وجود عقبات

نتانياهو مستعد لتعهدات خطية بالتزام الاتفاقات مع الفلسطينيين

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت القاهرة والقدس المحتلة امس تحركات مكثفة من اجل تحريك موضوع الاتفاق على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل. واجتمع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اللذين اجريا محادثات ايضاً ولكن لم يصدر ما يدل على التوصل الى اتفاق.

وأكد عرفات لدى عودته الى غزة أمس ان عوائق عدة لا تزال تعترض التوصل الى اتفاق في شأن الخليل في حين بدا كريستوفر متفائلاً وقال في القاهرة ان الاتفاق بات «وشيكاً».

وقال الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان رئيس الوزراء مستعد لتقديم تعهدات مكتوبة بانه سيلتزم اتفاقات السلام مع الفلسطينيين بما في ذلك انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية، وقال الناطق ديفيد ايلان ان نتانياهو «يدرس بجدية تاجيل زيارته إلى الولايات المتحدة التي تبدأ غداً الخميس للاشراف على المفاوضات مع الفلسطينيين في شأن الخليل».

وكان الرئيس الفلسطيني طلب بتعهدات مكتوبة من نتانياهو يؤكد فيها ان اسرائيل ستنسحب من الضفة الغربية على ثلاث مراحل خلال فترة ٨ أشهر تنتهي بنهاية ربيع العام ١٩٩٨.

وعقد مبارك وعرفات جلسة محادثات موسعة، قبيل افتتاح المؤتمر الاقتصادي، حضرها من الجانب المصري الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري، ومن الجانب الفلسطيني كل من محمود عباس (ابو مازن)، وياسر عبد ربه، وصائب عريقات، ونبيل ابو ردينة. وغادر عرفات القاهرة عائدا إلى غزة عقب هذه المحادثات. ولوحظ أن لقاء مبارك وكريستوفر بدا وداعياً. واشار مبارك، في كلمة القاها في ختام اللقاء، إلى انه ربما تكون زيارة كريستوفر هذه هي الاخيرة له بصفة رسمية إلى مصر، معبرا عن امله في «أن نراه كثيرا في المستقبل. ويمكن أن ياتي للاستجمام بدلاً من رحلات العمل». ورد كريستوفر بكلمة شكر، توقع فيها ان يحقق مؤتمر القاهرة الاقتصادي نجاحاً، واكد أهمية دور مصر الذي وصفه بانه دور «لا يمكن الاستغناء عنه»، مشيراً الى أن مصر كانت أول دولة عربية تتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل.

وشدد وزير الخارجية الأميركي على أهمية التوصل الى اتفاق عادل بين اسرائيل والفلسطينيين في شأن الخليل. وقال انه اتفق مع مبارك على أهمية التوصل الى اتفاق في هذا الشأن في القريب العاجل جداً.

وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس قبيل مغادرته القاهرة، انه بحث في هذا الموضوع مع مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى، ومع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، واشار الى ثقته في التوصل لاتفاق معتبراً ان ذلك «مسالة وقت فقط».

وقال انه ناشد مبارك مواصلة دوره البناء في عملية السلام، وان الولايات المتحدة ستضع مسيرة السلام على قائمة اهتمامات الادارة الجديدة بعد ان اكّد الرئيس بيل كلينتون التزامه بمواصلة مسيرة السلام عقب اعادة انتخابه.

ورحب كريستوفر بالدور الأوروبي في مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وقال ان الولايات المتحدة ترحب بالمبعوث الأوروبي للمنطقة، مؤكداً ان «الاتحاد الأوروبي يلعب دوراً بارزاً يدل عليه اعتزام الأوروبيين تقديم دعم مالي للدول المشاركة في عملية السلام»، ومشيراً الى حدوث تطور كبير في الفترة الأخيرة في التنسيق بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقال عرفات للصحافيين في غزة لدى عودته من القاهرة حيث التقى وزير الخارجية الاميركي والرئيس المصري «تحدثنا بصراحة مع وزير الخارجية الاميركي عن كل العوائق التي تعترض المفاوضات».

ورداً على سؤال عن نوع العوائق التي اجاب عرفات «هناك الكثير والكثير والكثير». وتابع ان كريستوفر وعده بـ «بذل كل الجهود لتحقيق تقدم في عملية السلام» واكد ان الولايات المتحدة لا تمارس اي ضغط على الفلسطينيين.

ونكر عرفات انه اجرى اجتماعاً «بناء جداً» مع مبارك. وقال: «شرحنا له الظروف الصعبة التي نواجهها في المفاوضات وخصوصاً في شأن مسالة الخليل».

واكد كريستوفر في كلمته التي ألقاها أمام المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الأوسط وشمال افريقيا في القاهرة امس ان اتفاقاً بين الاسرائيليين والفلسطينيين في شأن الخليل «اصبح في متناول اليد» الا ان الناطق باسمه نيكولاس بيرنز قال ان اي تقدم محدد لم يسجل.

وقال كريستوفر «اعتقد ان التوصل الى اتفاق نهائي تفصيلي اصبح وشيكاً جداً» على رغم اقراره بأن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في هذا الشأن التي تدور تحت رقابة الولايات المتحدة كانت «شائكة جداً في بعض الأحيان».

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو في القاهرة امس ان الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني يقتربان من تحقيق اتفاق «في شأن النقاط التي ظلا يبحثان فيها في الاسابيع الثلاثة الماضية في شأن مناطق اعادة الانتشار في الخليل».

واضاف انهما «وصلا الى نقطة تجعلهما يستطيعان ان يتوصلا الى اتفاق في غضون ٢٤ ساعة اذا ارادا. لكن الامر قد يتطلب ايضاً اسبوعين او ثلاثة». وزاد: «المسالة هي كيف تربط الاتفاق على الخليل مع القضايا العالقة الاخرى».

وكان عرفات التقى كريستوفر مساء الثلثاء لمدة ساعة ونصف ساعة، كما التقاه الرئيس مبارك صباح أمس، والتقى عرفات ايضاً المنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس مساء الاثنين وصباح الثلثاء.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز أعلن من جانبه للصحافيين اثر هذه اللقاءات انه «لم يتم احراز اي تقدم محدد» في شأن الخليل. غير ان بيريز أعلن ان وزير الخارجية الاميركي «طلب من روس البقاء في القاهرة تحت تصرف الفلسطينيين والاسرائيليين وسيبقى يوماً او يومين» لاجراء اتصالات مع الجانبين. وكان مسؤول اميركي أعلن الاثنين ان روس لن يذهب الى اسرائيل أو غزة وانه سيعود الى الولايات المتحدة صباح اليوم الاربعاء.

ورفض روس توجيه اللوم لاي من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بسبب تاخر التوصل الى بروتوكول تنفيذي لاتفاق اعادة الانتشار في الخليل.

وابلغ روس رئيس الوزراء الاسرائيلي في اتصال هاتفي اجراه معه امس من القاهرة ان لقاء الوزير كريستوفر مع عرفات لم يفض الى اي نتيجة.

واستؤنفت امس المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بهدف تقريب الموقفين فيما يتعلق باتفاق الخليل بعد توقف استمر اياماً عدة وشارك فيها عن الجانب الفلسطيني السيدان محمود عباس وياسر عبدربه وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك.

وتجول وفد من القناصل الاجانب المعتمدين لدى اسرائيل في مدينة الخليل امس للاطلاع على الاوضاع الا ان الشرطة الاسرائيلية منعته من الدخول الى الحرم الابراهيمي وسوق المدينة.

محاولة تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن

جواد البطمة ينفي علاقته بأسلحة صادرتها الشرطة

□ لندن - من سوزانا طربوش:

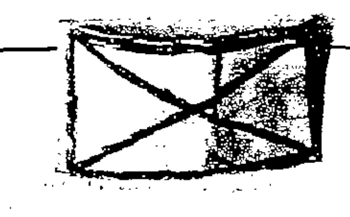
■ نفى جواد البطمة، الذي يحاكم مع سمر العلمي ومحمود ابو وردة بتهم تتعلق بتفجير سيارتين مفخختين امام السفارة الاسرائيلية ومقر منظمة خيرية يهودية في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤، في محكمة الجنايات المركزية «اولد بيلي» امس أي علاقة له بثلاثة مسدسات عثرت عليها الشرطة اثناء تحقيقاتها في التفجيرين. وكانت الشرطة عثرت على مسدس «كوبرا» في شباط (فبراير) ١٩٩٥ في شقة في «مونتروز كورت» يملكها احد اقرباء سمر العلمي. وعثر على مسدس «براونينغ» وآخر من نوع «سي زد» في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٥ في صندوق إيداع في منطقة «اكتون» غرب لندن.

وتتعلق ثلاث من التهم الخمس الموجهة الى الفلسطينيين الثلاثة بحيازة هذه المسدسات. وكان جواد البطمة اعترف امام المحكمة الاسبوع الماضي انه وسمر قاما بصنع القنبلتين اللتين عثرت عليهما الشرطة داخل صندوق الايداع. كما بيّن ان فلسطينياً اسمه رضا المغربي كان اودع لدى سمر مادة «تراي اسيتون ترايبروكسايد» (تي. أي. تي. بي) المتفجرة التي استخدمت في صنع القنبلتين. واعترف ايضاً بانه ساعد رضا على ان يشتري من مزاد للسيارات في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ السيارة من طراز «اودي» التي انفجرت امام السفارة الاسرائيلية. الآ انه نفى أي علاقة له بعمليتي التفجير امام السفارة الاسرائيلية و«بالفور هاوس» شمال لندن.

وجاء نفي جواد في ما يتعلق بالمسدسات الثلاثة خلال المراحل الاخيرة من استجوابه امس من قبل محامي الدفاع مايكل مانسفيلد. وكان كشف الاسبوع الماضي في سياق الرد على اسئلة مانسفيلد انه اجرى وسمر العلمي منذ ١٩٩٢ تجارب (فاشلة الى حد كبير) لاختبار متفجرات يمكن لسكان الاراضي المحتلة ان يقوموا بصنعها من مواد بسيطة.

ورداً على سؤال عن سبب عدم ابلاغ الشرطة عن هذه التجارب اثر اعتقاله في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ واتهامه بالتآمر لتنفيذ التفجيرين، اوضح انها ارتبطت بفكرة الدفاع الذاتي في الاراضي المحتلة «ولم يكن لها علاقة اطلاقاً بلندن». واضاف انه كان سيعرّض حياته الى الخطر لو تحدث عن التجارب والمواد المتفجرة، مؤكداً ان «صندوق الايداع كان لي ولسمر، ولم تكن له اي علاقة بالسفارة الاسرائيلية». وبعد كشف صندوق الايداع في ايار (مايو) ١٩٩٥ والعثور على بصمات اصابع لجواد وسمر على بعض محتويات الصندوق، اجرت الشرطة مقابلة معه في سجن بلمارش في لندن حيث كان محتجزاً منذ اعتقاله في كانون الثاني (يناير) السنة نفسها. الآ انه رفض التجاوب، بالاستناد الى مشورة قانونية، معتبراً ان التحدث عن الموضوع سيعرّض حياته وحياة سمر الى الخطر.

وبدأ محامي الادعاء كالفرت سميث امس استجواب جواد بالاشارة الى معاناة عائلته واصدقائه وشعبه في الاراضي المحتلة، وما تضمنه البرنامج التلفزيوني عن الانتفاضة ووحشية الاسرائيليين الذي عُرض في مرافعة الدفاع. وساله: «الم يثر هذا البرنامج الفظيع غضبك عندما شاهدته؟». فرد جواد بنفي ان تكون لديه أي مشاعر كره او غضب تجاه الاسرائيليين، موضحاً ان همه الاساسي انهاء الاحتلال. وتحدث عن مناقشات اجراها مع طلبة اسرائيليين في جامعة ليستر حيث كان يدرس، وحتى مع جنود اسرائيليين في بريطانيا في محاولة للتوصل الى نقطة التقاء في الوسط.



القاهرة: توجيه تهمة التجسس للاسرائيلي عزام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فرضت قضية اعتقال المواطن الاسرائيلي الدرزي عزام عزام في مصر واتهامه بالتجسس لحساب «موساد» نفسها على نشاط الوفد الاسرائيلي المشارك في المؤتمر الاقتصادي في القاهرة. وبحث وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في الموضوع مع نظيره المصري السيد عمرو موسى، في حين امتنع ٩ من رجال الاعمال الاسرائيليين الدروز كانوا ضمن الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر، عن المشاركة في فاعلياته. وكانوا جاؤوا إلى مصر على الطائرة التي اقلت ليفي، وبداوا باجراء اتصالات مع مسؤولين مصريين في محاولة لكشف ابعاد قضية اعتقال عزام، والتقوا شقيقه ويدعى «وفا» وهو كان موجوداً معه في القاهرة عند اعتقاله الاربعاء الماضي، واستمعوا منه الى ملابسات اعتقال شقيقه.

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان عزام ما زال يخضع للتحقيق بعدما وجهت إليه النيابة أمس تهمة التجسس لحساب اسرائيل والاضرار بالامن القومي المصري، كما وجهت الى المواطن عماد احمد اسماعيل التهمتين نفسيهما اضافة الى تهمة «تلقي رشوة من دولة اجنبية بغرض التجسس لحسابها». وقررت النيابة حبس المتهمين ١٥ يوماً على ذمة التحقيق وعلمت «الحياة» ان مسؤولين في السفارة الاسرائيلية اضافة الى اعضاء الوفد الاسرائيلي الدرزي، طالبوا المسؤولين المصريين بكشف مكان توقيف عزام وحضور محام اجراءات التحقيق وكشفت مصادر مصرية ان المتهم المصري ادلى باعترافات مهمة عن علاقته وعزام بجهاز «موساد». وذكر ان العلاقة بدأت في الاردن عن طريق فتاتين اسرائيليتين، وانه التقى في اسرائيل مرات مسؤولين في الـ «موساد» عرفوه إلى عزام وطلبوا منه معلومات عن النشاط الاقتصادي في مصر، اضافة الى تفاصيل عن الاوضاع الداخلية.

وأوضحت المصادر ان اجهزة الامن المصرية عثرت في منزل اسماعيل في محافظة المنوفية على وثائق مهمة تثبت تورط عزام في ممارسة نشاط استخباري، وتبين ان عزام منح اسماعيل اموالاً في مقابل المعلومات.

أكد لـ «الحياة» ان القرار في يد الولايات المتحدة... الى حد ما

برزان التكريتي: بغداد مستعدة للبحث مع واشنطن في المصالح المشتركة

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد سفير العراق لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة (جنيف) السيد برزان التكريتي ان هدف الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لموسكو هو «حض روسيا على الضغط وتكثيف تحركها من اجل تنفيذ اتفاق النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦) وذلك «كمدخل لرفع الحصار كلياً» عن العراق. وقال في حديث الى «الحياة»، ان الولايات المتحدة «لم تعلن عما تريده من العراق»، واقر بان قرار رفع الحظر عن هذا البلد هو في يد أميركا الى حد ما. وهنا نص الحديث:

● ما هي اهداف التحرك العراقي الأخير؟

- اي تحرك تقصد؟

● أقصد زيارة نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز الى موسكو؟

- في الحقيقة لا توجد لديّ معلومات محددة ولكن استطيع ان اخمن ان هدف الزيارة هو لحض روسيا على الضغط وتكثيف تحركها من اجل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تم التوصل اليه بموجب القرار ٩٨٦ كمدخل لرفع الحصار كلياً بخاصة ان الانتخابات الاميركية قد انتهت بانتخاب الرئيس بيل كلينتون، وكما تعرفون فان هناك من كان يعتقد او يؤمن بان الادارة الاميركية لا تقترب من الملفات الساخنة والحساسة في سنة الانتخابات او على الأقل خلال الاشهر الستة التي تسبقها. وبما ان الانتخابات انتهت واعيد انتخاب الرئيس كلينتون، فاننا نامل بان يكون اكثر وضوحاً وجدية في ولايته الثانية تجاه العراق، وان يتعامل مع هذا الملف بايجابية تتناسب مع أهمية العراق في المنطقة، لا سيما ان العراق مستعد لتصفية الاجواء مع اميركا والبحث في المصالح المشتركة التي تهم البلدين والتي يمكن ان تكون سبباً مهماً لايقاف التداعي في العلاقات تمهيداً لاستئنافها على اسس متينة وسليمة اخذاً بالاعتبار ان العراق قد أوفى بالتزاماته ازاء قرارات مجلس الأمن.

ان ما يدعو الى التساؤل هو ان الولايات المتحدة لم تعلن عما تريده من العراق وما زالت تتحجج بموضوع قرارات مجلس الامن. ان هذا الاسلوب يدعو الى الاعتقاد، وربما الاقتناع بان هناك مسألة او مسائل لا تقولها الولايات المتحدة لأسباب ترفض الافصاح عنها. ان خطورة هذا الاسلوب والسلوك تضر بمصلحة شعب كامل حالياً وفي المستقبل، فضلاً عن عدم وجود ما يبرر عدم وضوح الولايات المتحدة في موقفها، لا سيما وان العراق مستعد للجلوس معها بالشكل والمستوى الذي يتم الاتفاق عليه للبحث في كل ما هو مهم ومفيد لجميع الاطراف.

● ماذا تستطيع ان تفعل روسيا لمساعدة العراق؟

- روسيا دولة كبرى، وعضو دائم في مجلس الامن، ولها مصالح وعلاقات تاريخية وراهنة مع العراق، وهذا من شأنه ان يملي عليها الوقوف مع العراق في مطالبه المشروعة. يضاف الى ذلك ما اشرت اليه انفاً في مجال تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن الذي يعطي لروسيا ودول اخرى اساساً قوياً للوقوف عليه والمطالبة برفع الحصار عن العراق.

● وماذا عن دور الدول الأخرى؟

- هناك بالتاكيد اتصالات بين العراق والدول الأخرى سواء كانت دائمة او غير دائمة العضوية في مجلس الامن، لكن روسيا هي الأكثر جراة ووضوحاً لحد الآن في المطالبة برفع الحصار عن العراق، في حين ينحصر موقف الآخرين بين التردد والتحرك الخجول.

● لكن قرار رفع الحصار عن العراق في يد اميركا؟

- هذا صحيح الى حد ما ولكنه ليس بشكل مطلق، لان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تنفرد الى النهاية بقرارات مجلس الامن دون اساس تستند اليه، لا سيما ان العراق لن يعطيها الحجة التي تبحث عنها دائماً من اجل الوقوف ضده واظهاره امام الآخرين بانه مذنب. اميركا الآن محرجة امام اعضاء مجلس الامن والمجتمع الدولي لانها عرقلت تنفيذ القرار ٩٨٦ من دون مبرر، كما ان الدول الـ ١٤ الاعضاء في المجلس وافقت على نظام المعادلة السعرية الخاصة بنفط العراق عدا الولايات المتحدة التي لم توافق ولم ترفض لحد الآن.

● ما هو السبب؟

- السبب هو البحث في ايجاد طريقة او وسيلة سهلة لايقاف عملية تصدير النفط مستقبلاً وفي الوقت الذي تختاره. لكن حكومة العراق تنبهت لهذه الخطة ونبهت اعضاء مجلس الامن الذين اقتنعوا بوجهة نظر العراق.

● كيف تستطيع الولايات المتحدة ايقاف ضخ النفط؟

- كما ذكرت قبل قليل فان الولايات المتحدة لم توافق كما لم ترفض المعادلة السعرية التي قدمها العراق للامانة العامة والتي نوقشت واقرت على اساس ان النفط الذي يصدر الى الشرق الاقصى يحسب على سعر نفط دبي، والنفط الذي يسوق لاوروبا ينطبق عليه سعر نفط بحر الشمال او سعر خام برنت. اما النفط الذي يسوق الى اميركا وكندا فيحسب على اساس سعر نفط تكساس. وهذا منطق علمي وعملي. اضافة الى كونه يأخذ في الاعتبار اسعار النفط في ثلاث مناطق تعتبر هي المقياس لأسعار النفط ولا يوجد مقياس آخر غيرها. في حين ان الولايات المتحدة تريد ان تشكل هيئة من الاشخاص المختصين بالشؤون النفطية لدرس كل عقد من العقود، وبعد الدراسة تعطى الموافقة، ولكل عضو من الاعضاء الحق في استخدام الفيتو، وبذلك يستطيع عضو واحد ايقاف عملية تسويق النفط، الأمر الذي يجعل العراق تحت رحمة عضو واحد ومزاجه ودوافعه ومن يقف خلفه. هذه هي فكرة الولايات المتحدة. في حين يجد العراق والدول الاعضاء في مجلس الامن ان المعادلة السعرية التي نوقشت مع الامانة هي الافضل لانها عملية ولا تضر احداً سواء كان العراق او الدول المستوردة للنفط منه. وكما تعرف فان سعر النفط كاي مادة اخرى لها سوق يومي وبورصة يومية. واذا رغبت ان تحصل على معلومات اكثر تفصيلاً فبامكانك الاتصال بالدكتور عبدالأمير الانباري والاستاذ نزار حمدون سفيرنا في نيويورك.

● لماذا ذهب السيد طارق عزيز الى موسكو عن طريق تركيا؟

- ربما لأنه اقرب.

● هل تعتقد ان هذا هو السبب ولا توجد اسباب اخرى؟

- ليست لديّ معلومات عن هذا الموضوع وربما توجد هناك اسباب قابلة للتأويل والتحليل.

● ولكن نائب رئيس الجمهورية السيد طه محي الدين معروف ذهب الى روما عبر الأردن؟

- هل انا امام محكمة.

● بالتأكيد لا، ولكننا، ان امكن، نريد معرفة ما هو الفرق بين الحالتين، لا سيما ان الاثنين مسؤولان في الدولة.

- هذا صحيح، ولكن قد تملي الظروف والمواقف اسلوباً معيناً من العمل. ان حكومة العراق تريد الآن ان تسمع فقط.

● هل سمعت بالمجموعة التي القت السلطات الاردنية عليها القبض والتي كانت تحاول دخول الأردن وبحوزتها كمية من الاسلحة؟

- نعم قرأت ذلك في صحيفة «الحياة»، وبالمناسبة فان صحيفتكم تتسرع في بعض الاحيان في نشر المعلومات دون تدقيقها ولو بالحد الأدنى.

● اذا أردنا ان نفحص كل خبر فسوف لا ننشر شيئاً لأن عامل الوقت سينتفي والسبق الصحافي لن يتحقق.

- ولكن...

● ارجو ان تجيب عن سؤالي، لأن الموضوع الذي تريد ان تتكلم عنه خارج موضوعنا، ويمكن البحث فيه في وقت آخر اذا رغبت.

- انني اطلعت على الخبر في صحيفتكم. وما أريد ان اقوله لك، وبكل تأكيد، ان هذا العمل ليس بعلم حكومة العراق، وليس من اهدافها. اذا تابعت الموضوع خلال الأيام القادمة سوف تتأكد من ذلك، وستجد دوافعه شخصية. ربما للتهريب. واقترح عليك ان تتابعه مع السلطات الأردنية ومع سفير العراق في الأردن الأخ نوري الويس اذا رغبت بمعرفة الحقيقة.

● عودة الى موضوع الحصار، ما هو تصوركم للتطورات المتعلقة به وكيف يمكن انهاؤه؟

- تصوري ان الحصار لا بد ان يرفع في يوم من الأيام، لأن العراق متعاون مع مجلس الامن رغم محاولات بعض الدول المتنفذة التي تريد الايحاء بعكس هذه الحقيقة، والتي لا تعطي الأمل والثقة بمجلس الأمن برفع الحصار، ولكن العراق رغم ذلك متعاون وسوف يستمر في ذلك.

وعلى جميع الأطراف المعنية، سواء كانوا عرباً او غربيين ان يعرفوا ان استمرار الحصار على العراق لا توجد فيه مصلحة لجميع الأطراف وان انعدام الأمل لدى حكومة العراق له نتائج غير طيبة، ولا اريد ان اقول انها وخيمة، لأنه كما هو معروف ان اهم عامل في الحياة هو الأمل، وعندما ينعدم الأمل ستختلف الأمور. الشيء الأخر ماذا سيقولون لشعب العراق عندما يرفع الحصار بعد استمراره كل هذا الوقت دون مبرر، لا سيما عندما يرفع بارادة ودور غربيين دون دور عربي.

● ماذا تقصد؟

- اقصد كيف ستبرر بعض الدول العربية موقفها من شعب العراق اثناء محنته. خذ مثلاً مصر. معروف انها جمعت العرب في القاهرة واتخذت القرارات المعروفة لأن العراق (احتل) الكويت. طيب ولكن العراق خرج من الكويت منذ شباط ١٩٩١، وحصل ما حصل للعراق والذي هو معروف لمصر وللآخرين، فلماذا لا تقود مصر العرب مرة ثانية لاتخاذ قرارات من شأنها ان تخففه على الأقل، من محنة شعب العراق ومعاناته؟ وبهذا تعطي شيئاً من الصدقية لموقفها بعد ١٩٩٠/٨/٢ وبالتالي تبرر موقفها السابق. ان هذا ينطبق على سورية ايضاً وعلى دول خليجية. اتمنى كعربي ومواطن من تلك المنطقة ان يأخذ المعنيون ذلك في حسابهم ويضعونه ضمن جدول اعمالهم لانه يخدم المستقبل ولا يغلقه وهذا هو الأهم.

● ما هو تقديرك للقرارات التي يمكن ان يتخذها الرئيس صدام حسين في الفترة المقبلة؟

- لا استطيع ان اخمنها وحتى اذا استطعت تخمينها فلن اقولها. الذي اقوله هو ان الرئيس صدام حسين وحكومة العراق ومعهما شعب العراق سوف لا يستمرون جالسين كما يتصور البعض بخاصة عندما يتأكدون ان لا أمل في الأفق.

اما ما هي قراراته، فمن دون تفاصيل اقول لك ان الرئيس صدام حسين يعرف تفاصيل معاناة شعبه يومياً. لذلك فانه لن يستكين ولن يهدأ له بال قبل ان يرفع الحصار على العراق ويستعيد مكانته اللائقة، وتعود له كرامته ويضمن له مستقبل ابنائه. الشيء الآخر ان الرئيس صدام حسين لا يسلك طريقاً واحداً مرتين، لذا اذا ما تعثرت الأمور، لا سمح الله، فلن يستطيع احد ان يخمن من اين سياتي واين ستكون الضربة المقبلة بخاصة ان الجميع اصبح واثقاً من ان العراق يتعاون تعاوناً جدياً وشفافاً مع مجلس الامن سواء كان في مجال تنفيذ قراراته بشكل عام او في شأن تنفيذ اتفاق الغذاء في مقابل النفط في شكل خاص. ان هذه الحقيقة التي باتت معروفة للعالم اجمع، على حد سواء مع شعب العراق، تولد اقتناعاً لدى الشعب والحكومة معاً بان العراق مهما أعطى فلن يرفع الحصار عنه لأسباب ودوافع لا علاقة لها بقرارات مجلس الأمن. واسألك كونك من المنطقة التي ينتمي اليها العراق، افلا تعتقد بان لهذا الشعور انعكاسات وخيمة على المنطقة باسرها؟ وما هي مصلحة دول المنطقة من دفع العراق الى هذا الاقتناع؟

● قبل ايام انعقد مؤتمر قطري لحزب البعث الذي انت عضو فيه؟

- نعم انا عضو ومناضل نزيه في حزب البعث ولي دور مهم في تثبيت دولة البعث في العراق ولم يكن هدفي سلطة أو مالاً.

● ان جزءاً من هذا معروف لنا، لكن سؤالي لماذا لم تتم دعوتك ودعوة سفراء آخرين لحضور هذا المؤتمر؟

- انني لا اتكلم عن الآخرين، وفي الوقت نفسه فان قرار الدعوة لحضور المؤتمر ليس قراري. انه قرار القيادة لا سيما ان الظروف التي انعقد فيها المؤتمر استثنائية.

● معروف ان هذا حق من حقوق الحزبي، وقانون الحزب يضمن هذه الحقوق؟

- صحيح... ولكن يبقى للقيادة تقديرها الخاص ورؤيتها للأمور التي تختلف عن رؤية القاعدة، ولكن في كل زمان ومكان هناك من يحسب حسابات خاصة، ويعارض بدوافع وحسابات شخصية وانانية.

● يقال انك استبعدت؟

- النتيجة هي انني لم احضر المؤتمر، ولم ادع للحضور وهذا شأن قيادة الحزب ولي الحق في مناقشتها والاستفسار عن ملابسات عدم دعوتي في الوقت والمكان المناسبين.

شيراك يشيد بالمتعاونين مع فرنسا في حرب الجزائر

□ باريس - من ارليت خوري:

■ استغل الرئيس جاك شيراك أول من أمس ذكرى الهدنة (خلال الحرب العالمية الأولى) لتوجيه اشادة الى مقاتلي حرب الجزائر، مسجلاً بذلك سابقة في تاريخ الجمهورية الخامسة في فرنسا.

وتعمد شيراك اختيار يوم الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الذي يشهد عادة احتفالات تخليد ذكرى الجنود الذين سقطوا خلال الحرب العالمية الأولى، لرفع الستار عن نصب تذكاري اقيم في جادة الجزائر (الدائرة الـ ١٩ في باريس)، اهداه الى «الضحايا والمقاتلين الذين سقطوا في شمال افريقيا بين عامي ١٩٥٢ و١٩٦٢».

وعرض في كلمة القاها بالمناسبة «مساهمة فرنسا الحضارية» في المغرب، مشيداً بجنود الجيش الفرنسي الذين قاتلوا في الجزائر و«الحركيين» وغيرهم من الذين قاتلوا الى جانب القوات الفرنسية. وتوقف عند «التضحيات» التي قدمها «الفرنسيون المسلمون الذين دافعوا عن مُثُل الجمهورية والحرية». وقال «انهم كانوا يحلمون بمجتمع اكثر اخوة، ومرتبط نهائياً بفرنسا».

ورأى ان الوجود الفرنسي في عدد من المناطق الافريقية «مكّن شعوبها من مواجهة مصائر افضل» نظراً الى «اهمية الانجازات التي قامت بها فرنسا والتي تشكل موضع فخر لها».

ومعلوم ان شيراك نفسه كان شارك في حرب الجزائر في عداد حوالى مليوني جندي فرنسي، قتل منهم قرابة ٢٠ الفاً واصيب ٦٥ الفاً آخرين بجروح. وقد يكون هذا هو الدافع الذي جعله يقدم على الاشادة بهؤلاء القتلى والجرحى واعتبارهم ضحايا لا يقلون اهمية عن ضحايا الحربين العالميتين الأولى والثانية.

برزان التكريتي

تتمة الصفحة الاولى

أربعة سفراء آخرين إلى حضور المؤتمر القطري الأخير لحزب البعث الذي انعقد في بغداد منتصف الشهر الماضي، علماً انه وهؤلاء السفراء اعضاء في هذا المؤتمر، قال: «انني لا اتكلم عن الآخرين، وفي الوقت نفسه ان قرار الدعوة لحضور المؤتمر ليس قراري، انه قرار القيادة لا سيما أن الظروف التي انعقد فيها المؤتمر استثنائية».

وسئل: معروف ان هذا حق من حقوق الحزبي، وقانون الحزب يضمن هذه الحقوق؟ فاجاب: «صحيح... ولكن يبقى للقيادة تقديرها الخاص ورؤيتها للأمور التي تختلف عن رؤية القاعدة، ولكن في كل زمان ومكان هناك من يحسب حسابات خاصة، ويعارض بدوافع وحسابات شخصية وانانية».

وسئل: يقال انك استبعدت؟ فاجاب: «النتيجة هي اني لم أحضر المؤتمر، ولم ادع للحضور، وهذا شأن قيادة الحزب ولي الحق في مناقشتها والاستفسار عن ملابسات عدم دعوتي في الوقت والمكان المناسبين».

النيابة الألمانية

تتمة الصفحة الاولى

لبنانيين. وأشار الى ان وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان كان المخطط الفعلي للاغتيال لذلك صدرت مذكرة توقيف في حقه قبل ٧ اشهر تقريباً.

وكانت النيابة العامة تريد البدء بمرافعتها النهائية قبل اربعة اشهر، لكن التدخل الايراني اخر ذلك، علماً ان شاهدين ايرانيين، احدهما شقيق الايراني المتهم كاظم دارابي، اعربا عن استعدادهما للادلاء بشهادتيهما في السفارة الالمانية في طهران.

وترى مصادر قضائية المانية ان محاولة طهران عرقلة التحقيق والمحاكمة لفتت الانتباه أكثر الى الدور الايراني، خاصة بعد شهادة الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر وشاهدين آخرين. وذكر مصدر مطلع أول من أمس ان الادعاء العام الاتحادي «ينطلق من واقع ان اغتيال القادة الأربعة تم بقرار من الاستخبارات الايرانية وان دارابي هو الذي خطط للعملية وجند اللبنانيين لتنفيذها».

تقارب بين حكمتيار و«طالبان»

تتمة الصفحة الاولى

المجال امام وساطة يقودها زعيم الجماعة الإسلامية المعارض من أجل تقريب وجهات النظر بين الجانبين الافغانيين اللذين تجمع بينهما مصالح طائفية مشتركة في مواجهة الطموحات السياسية للاقليتين الأوزبكية والطاجيكية اللتين ينتمي إليهما الرئيس رباني وحليفه الجنرال عبدالرشيد دوستم.

من جهة أخرى، انفجرت آلية مفخخة في كابول امس امام منزل القائم باعمال رئيس حكومة «طالبان»، ملاّ محمد حسن. والحق الانفجار في حيّ شهرنو اضراراً بالبنايات المجاورة فيما لم تتوافر انباء عن اصابات في صفوف المواطنين. وفي وقت قال شهود إن الانفجار ناجم عن لغم وضع في أسفل ناقلة جند، أعلنت «طالبان» أن سببه اشتعال ذخيرة في الآلية نتيجة عقب سيجارة.

وابلغت مصادر ديبلوماسية في باكستان «الحياة» ان ثمة معلومات تتناقلها الأجهزة الأمنية مفادها أن عدداً من انصار الرئيس الافغاني المخلوع تسلل إلى كابول لتنفيذ سلسلة اعمال تخريبية وربما اغتيالات.

لذا، اقدمت «طالبان» على شن حملة اعتقالات ودهم في أوساط اشخاص يشتبه بانهم مقربون من الرئيس المخلوع وقائد قواته الجنرال أحمد شاه مسعود. وأكدت مصادر الصليب الأحمر الدولي أن حوالي الف طاجيكي اعتقلوا في أوائل الشهر الجاري.

سائق سفارة

تتمة الصفحة الاولى

اردنية وبريد الى السفارة في بغداد وجوازات سفر اردنية، ولم يحدد مصدر اردني ما اذا كانت الدوافع سياسية بقصد الاطلاع على الوثائق التي ترسل بالحقيبة الديبلوماسية أم ان هناك دوافع شخصية بقصد السرقة.

وأوضح الوزير الاردني ان السفير العراقي في عمّان السيد نوري اسماعيل الويس وعد بتقديم تقرير شامل ومفصل عن الحادث.

وقال السفير الويس «ان السلطات العراقية تولي الحادث اهتماماً كبيراً بخاصة وزارتي الخارجية والداخلية لكشف ملابساته وظروفه والقبض على الجناة في أسرع وقت وتقديمهم للعدالة لنيل قصاصهم العادل على ما ارتكبوه».

واضاف في بيان صحافي وزعه أمس «ان مدير الشرطة العام العراقي موجود في مكان الحادث في محافظة الأنبار لإلقاء القبض على الجناة». وقال «انني استنكر العملية الاجرامية التي نفذتها عصابة خارجة عن القانون مستغلة الظروف الاستثنائية التي يعيشها العراق بسبب الحصار واعرب عن تعازي بلادي لذوي الفقيد».

وأشار الى «ان المستشار في السفارة الأردنية في بغداد السيد فوزي المعايطة اجتاز الحدود العراقية وبصحبته اطفاله الساعة الثانية بعد ظهر اول من امس وكان يقود سيارة «مرسيدس ذات لوحة ديبلوماسية يرافقه سائق السفارة الأردنية السيد عمر احمد الصبح وكان يقود سيارة لانكروز». وتابع «انه بعد انتهاء الاجراءات الحدودية غادرت السيارتان ووصل المستشار مع اطفاله ولم تصل السيارة الثانية الى بغداد».

ويذكر ان عدداً من المواطنين الاردنيين قتلوا على يد عصابات عراقية في الفترات الاخيرة بعد سلبهم كل ما في حوزتهم من نقود ومواد تموينية.

واعربت الخارجية الاردنية في بيان لها امس عن استنكارها لانتهاك قواعد السلامة وحصانة الحقيبة الديبلوماسية وحاملها المنصوص عليها في المادة ٢٧ من اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ حول العلاقات الديبلوماسية.

وقالت «انه لدى العودة الى سجلات الخارجية الأردنية تبين ان الحقيبة الديبلوماسية تحتوي اضافة الى البريد العادي على ٢٥٠ جواز سفر، وأعطت الوزارة أرقام الجوازات.

واضافت «اننا طلبنا من الحكومة العراقية القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة واعادة السيارة المسروقة والجوازات واعلامنا بالتحقيقات التي تجرى».

وأكدت ان لجنة من الوزارة ستتوجه لاستقبال جثمان السائق لدى وصوله الى الحدود الأردنية اليوم (الأربعاء) كما هو متوقع».

حملة قوية

تتمة الصفحة الاولى

التحولات التاريخية العظيمة والمحطات المشرقة كتحقيق الوحدة والانتصار على مخطط الانفصال».

وكان «مقبل» قال في كلمته التأبينية اول من أمس: «ان اليمن تشهد ترتباً مريعاً في كل شيء». وانتقد الأوضاع الأمنية والصحية وتحدث عن «وجود سجون غير شرعية اكثر من السجون الشرعية وعن تفشي الرشوة والفساد ونهب الأموال بمئات الملايين». وقال: «ان المظاهر السيئة تعود بالمجتمع الى قانون الغابة تحل فيه القساوة في القلوب بدل الرحمة ويتصاعد الغلاء والبطالة وانعدام الاستقرار الأمني والمعيشي (...). ان هذه الظواهر القائمة تحصل في حين كان الفقيد النعمان رجل بناء وتحديث».

واضاف: «يتهم اليوم الدعاة الى المصالحة الوطنية والى تحقيق المواطنة المتساوية لجميع اليمنيين بالخيانة والطائفية والانفصالية». ودعا الى «التحلي بروح النعمان في انهاء الحروب الداخلية والخلافات السياسية كما فعل طيلة تاريخه وهو إرث يجب ان يتوج به العقل ويستمد لصنع المستقبل».

وقال سياسيون يمنيون حضروا المهرجان انه «رغم التحامل الواضح في خطاب «مقبل» الذي هتف حاضرون ضده، الا ان الرئيس اليمني تحلى بروح ديموقراطية اذ تقبل ما جاء في الخطاب الذي بثه التلفزيون الرسمي كاملاً مساء اول من أمس في اطار تغطية الاحتفال التأبيني».

وعلق مراقبون على هذه التطورات بانها «تعكس أوضاعاً معقدة يعيشها الحزب الاشتراكي وأزمة في الحزب وانعدام جدوى حواره السياسي مع المؤتمر الشعبي العام الذي كان يهدف الاشتراكي من خلاله الى اعادة ممتلكاته ومقراته واموالة التي يقول انها صودرت إبان الحرب اليمنية الأخيرة اضافة الى مطالبته بإعادة تطبيع الحياة السياسية».

نسخة مصرية

تتمة الصفحة الاولى

طابعاً اكثر واقعية على المفهوم الذي انطلقت منه «القمة». ويعترف المنظمون بانه مهما بلغت حماسة رجال الاعمال للتعرف الى المشاريع والخطط المستقبلية، الا انهم لا يستطيعون تجاهل معطيات الوضع الراهن. فكل ما يحيط بهذا المؤتمر كان ينبئ بفشله، خصوصاً في غياب مؤشرات لتحسن محتمل في مسارات التفاوض. لكن القاهرة التزمت استضافة المؤتمر ولم يكن امامها لـ «انجاحه» سوى تغيير المفهوم السائد عنه بعد المؤتمرين السابقين. وكرر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اكثر من مرة «ان هذا المؤتمر لا يعني اسرائيل وحدها». كما أكد لمجموعة صحافيين التقاها عشية الافتتاح «ضرورة توظيف هذا المؤتمر لدفع عملية السلام» الا انه ركز على التوضيح: «كان هناك مفهوم خاطئ منذ البداية، وهو ان كل مشروع يجب ان يمر باسرائيل، اسرائيل ليست المحور ولا المركز، انها دولة مثلها مثل سواها، والتعاون الاقليمي لكي يتحقق لا بد من عمل اقليمي».

وفي مناخ سياسي «غير صحي» و«ملبد بالغيوم»، كما وصفه الوزير موسى، كان لا بد ان يتأثر المؤتمر الاقتصادي في جوه العام، بل ان يعبر ايضاً عن هذا الجو. وبالمقارنة مع مؤتمري الدار البيضاء وعمان، فإن الحضور الاسرائيلي بدا امس في القاهرة باهتاً ومحجماً، حتى ان محادثات وزير الخارجية ديفيد ليفي مع المسؤولين المصريين تاثرت الى حد كبير بقضية الاسرائيلي المعتقل عزام عزام. ولم يلق ليفي كلمة في الجلسة الثانية، كما كان مقرراً، بل اكتفى بتوزيع كلمته على المشاركين.

كما ان وزير المال دان ميريدور كرر الشكوى من «بطء التطبيع» مع مصر، مقارناً إياه بالتقدم مع الأردن. والملاحظ عموماً ان الصيغة المصرية للمؤتمر استطاعت ان تلغي كلمة «التطبيع» من التداول، وقد ساعدت سياسات حكومة ليكود على ذلك كما اشار احد المراجع. وكانت القاهرة حضّت خلال الأيام الماضية على دمج فكرة «انهاض العمل العربي المشترك» بخيار «التنمية والتعاون الاقليمي».

وتلقف وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الفكرة، في مؤتمر صحافي امس على هامش المؤتمر، فقال: «علينا كعرب ان نسخّر فكرة التعاون الاقليمي لمصلحتنا». واضاف في كلمة امام المؤتمر: «ليس في وارد تقديرنا للأمور ان تهيمن دولة واحدة في الشرق الأوسط على بقية الدول فيه او تنفرد وحدها بالتمتع بفوائد مسيرة السلام». وقد ختم كلمته مشيراً الى ان «في امكان قطر ان تكون احدى الدول الرئيسية المزودة للغاز في المنطقة في ظل السلام الشامل». والتقى الوزير القطري نظيره الاسرائيلي وقال انه ابلغه: «لا بد من تقدم عملية السلام حتى نستطيع التعاون معكم».

وستستضيف قطر المؤتمر الاقتصادي السنة المقبلة، ومنذ الآن يحذر أكثر من مصدر من ان الظروف قد لا تكون ملائمة «اذا استمرت سياسات نتانياهو في اتجاهها الراهن» وبالتالي فإن المؤتمر قد يرتد على اي دولة تستضيفه. ومنذ امس بدأت التكهنات في شأن نتائج المؤتمر الحالي في القاهرة، خصوصاً ان النقاط التي انتهى اليها مؤتمر عمان لم تشهد تقدماً كبيراً. فـ «بنك التعاون والتنمية» ينتظر توقيع الولايات المتحدة، وكريستوفر وعد بان يتم التوقيع الاسبوع المقبل، متوقعاً ان يبدأ هذا البنك العمل قبل نهاية السنة المقبلة بعد موافقة الكونغرس على المساهمة الاميركية فيه. اما «هيئة رجال الاعمال» فلا تزال اعمالها متعثرة، ولم يحصل سوى تقدم بسيط في مجال انشاء «رابطة السياحة».

ووصفت مصادر مطلعة في «لجنة التسيير» التي اجتمعت قبل بدء المؤتمر، البيان الختامي بانه قد يصدر «فارغاً» من اي مضمون ذي قيمة. وقالت ان البيان سيغلب عليه الطابع السياسي، اذ وضعت الأفكار الرئيسية له ولم تنجز صياغته بعد. وهي تشدد على ضرورة استئناف المفاوضات على المسارات المجمدة، وتدعو بالحاح الى رفع الحصار المفروض على الفلسطينيين لانه يؤدي الى ضعف اقتصادهم. لكن عقدة البيان الختامي ستكون في ايجاد «اخراج» مقبول لموضوع الامن الذي تصر اسرائيل على ايراده في البيان.

من جهة اخرى (رويتر) طلبت المملكة العربية السعودية من مؤتمر القاهرة الاقتصادي ان يوجه رسالة الى اسرائيل بان التعاون الاقليمي مرهون بانسحابها من كل الاراضي العربية المحتلة.

وهاجم وزير التجارة السعودي السيد اسامة فقيه في كلمته في الجلسة العامة للمؤتمر سياسات الحكومة الاسرائيلية الجديدة ومحاولاتها الدائبة «تكريس الاحتلال» في الاراضي العربية بما فيها القدس العربية. وقال ان توجيه مثل هذه الرسالة سيمثل «مساهمة كبيرة في اعادة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح».

ولاحظ فقيه ان الدول العربية اكدت في مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي التزامها العمل على تحقيق سلام شامل الا انه اضاف ان هذا «لا يتحقق الا من خلال الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان ولبنان وتمكين الشعب الفلسطيني الذي طالت معاناته من ممارسة حقوقه السياسية المشروعة وفي مقدمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. لقد اوضحت القمة العربية بصورة لا لبس فيها ولا غموض ان عملية صنع السلام أمر محكوم بالاطار الذي اتفق عليه في مؤتمر مدريد والذي يرتكز على قرارات مجلس الامن ذات الصلة ومبدأ الارض في مقابل السلام وخطابات التطمينات الموجهة الى الاطراف المعنية وان هذا الاطار يمثل مرجعية قانونية ملزمة لجميع الاطراف لا يقبل منها ان تحيد عنها او تخرج عليها».

وشدد على ان القمة العربية اكدت ايضاً التزام العرب بالسلام خياراً استراتيجياً وهو ما «يستوجب في المقابل التزاماً مماثلاً تؤكده اسرائيل بجدية وبغير مماطلة بالتخلي عن سياسات تكريس الاحتلال للاراضي العربية بما في ذلك القدس وعن فرض الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة بمواصلة بناء المستوطنات وتوسيعها.

ويؤسفنا حقاً ان نجد السلطات الاسرائيلية مستمرة في اتخاذ اجراءات تستهدف احداث تغييرات ديموغرافية ومؤسسية من شأنها تغيير واقع القدس وبالتالي التأثير المسبق على المفاوضات النهائية المفترض اجراؤها عند تناول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة».

ولاحظ ان رسالة الدار البيضاء كانت التعبير عن الارادة السياسية الدولية لدعم جهود صنع السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط الامر الذي من شأنه ان يوفر الظروف المناسبة لجذب الاستثمارات وتنشيط التعاون الاقتصادي والدولي.

٣٥١ قتيلاً

تتمة الصفحة الاولى

وخمسة من رجال الامن التابعين للشركة وراكب سعودي واحد. اما المضيفون والمضيفات فهم من الجنسيتين المغربية والتونسية وعددهم نحو ١٢.

ووقع الحادث على بعد حوالي ٥٠ ميلاً غرب العاصمة الهندية في السابعة مساء بتوقيت نيودلهي اي بعد دقائق من اقلاع الطائرة السعودية في طريقها الى جدة مروراً بالظهران وبينما كانت الطائرة الكازاخستانية تستعد للهبوط في مطار نيودلهي. ويعتقد ان الحادث وقع نتيجة خطأ فادح ارتكبه برج المراقبة في المطار اما بسبب اهمال بشري او بسبب نقص تقني اذ لم يوجه البرج تحذيراً الى قائدي الطائرتين في الوقت المناسب.

ورصدت الحادث حال وقوعه طائرة عسكرية اميركية كانت قرب مكان وقوعه. وقد تناثر حطام الطائرتين على قرية اسمها جاجّار تتميز باجوائها الملوثة اذ تصعب الرؤية فيها بخاصة في الليل وسارعت سيارات الاسعاف الى المكان لانقاذ الجرحى ومساعدة المصابين. واذاعت الخطوط السعودية في الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش بياناً جاء فيه ان الطائرة اختفت من شاشات مراقبة الحركة بعد اقلاعها بقليل في الوقت الذي اختفت فيه الطائرة الكازاخستانية واتضح انه حصل اصطدام بينهما. ووعدت الخطوط السعودية بنشر اسماء الركاب حال توافرها. واوفدت رئاسة الطيران المدني السعودي فريقاً فنياً متخصصاً للتحقيق في الحادث ومعاينة الموقع. وقدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الامير عبدالله والامير سلطان النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران تعازيهم الى اسر الضحايا. وذكر البيان ان الحكومة السعودية على اتصال مستمر مع الحكومة الهندية التي ابدت تعاوناً.

وعلمت «الحياة» ان الطائرة السعودية تحمل رمز «انديا هوتيل» اقلعت في رحلتها الرقم ٧٦٤ من جدة مروراً بالرياض في الساعة ٦,٤٥ صباحاً بتوقيت غرينتش متجهة الى نيودلهي حيث هبطت في الساعة ١٠,٤٥ صباحاً بتوقيت غرينتش (٤,١٥ عصراً بتوقيت نيودلهي) ثم اقلعت من المطار في الساعة ١٢,٤٥ ظهراً عائدة الى جدة فالظهران في رحلة رقمها ٦٧٣. وكان على متنها ٣١٢ راكباً معظمهم من الهنود ويبدو ان معظمهم من العمال القادمين للعمل في السعودية اضافة الى سعودي واحد بينما كان يقود الطائرة الكابتن السعودي خالد الشبيلي.

وعثر على الصندوق الاسود لاحدى الطائرتين وقد يكشف ذلك تفاصيل جديدة. ويزيد الحادث درجة القلق من المطارات التي تعاني من نقص في انظمتها الرقابية والتي من الممكن ان تتسبب في مثل هذه الكوارث. وكان المطار الهندي صُنّف على اساس انه احد المطارات التي تحتاج الى مراجعة شاملة وتحديث.

غرفة التجارة الكويتية قاطعت مؤتمر القاهرة

■ الكويت - «الحياة» - اعلنت غرفة التجارة والصناعة الكويتية امس رفضها المشاركة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي لعدم توفر الثقة المتبادلة بين العرب واسرائيل، وعدم وجود مشاريع تطرحها الحكومة الكويتية امام المؤتمر.

وقال مدير الغرفة السيد أحمد راشد الهارون ان هذا الموقف من الغرفة «امتداد لموقفها المقاطع لمؤتمري الدار البيضاء وعمّان الاقتصاديين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ وبسبب اعتبارات موضوعية وقناعات مبدئية».

وأوضح في بيان وزعته الغرفة امس ان من الاعتبارات الموضوعية ان الغرفة «ليست في موقع يمكنها من الدخول في المشاريع الاستثمارية المشتركة التي تمثل الهدف الاقتصادي المعلن لهذه المؤتمرات، كما ان الغرفة لا تعلم بمشاريع ستطرحها دولة الكويت في المؤتمر كي تساهم في الترويج لها».

وأعربت الغرفة عن اعتقادها ان «التعاون الاقتصادي بين اي طرفين يقتضي بالضرورة حداً أدنى من الثقة المتبادلة».

ورأى البيان ان هذه الثقة «لم تتوفر حتى الآن بين العرب واسرائيل بسبب تعنت اسرائيل في سياساتها المعادية للعرب والمتمثلة في اصرارها على ابقاء المستوطنات وتوسيعها ونكوثها باتفاق الخليل وتجميدها عملية السلام مع سورية ولبنان».

وأكد الهارون ان موقف الغرفة من المؤتمر «لا يتعارض ابداً مع استضافة مصر المؤتمر ولا يتناقض مع مشاركة الحكومة الكويتية فيه لأن للحكومات اعتباراتها السياسية والدولية الخاصة».

سقوط ٣ اقتراحات بحجب الثقة عن حكومة نتانياهو

■ القدس المحتلة - ا ف ب - رفضت الكنيست (البرلمان) الإسرائيلية بغالبية كبيرة ثلاثة اقتراحات بحجب الثقة عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقالت مصادر برلمانية ان اقتراحاً أول بحجب الثقة قدمه مساء أول من امس حزب العمل برئاسة شمعون بيريز لتدهور الاحوال الامنية في اسرائيل. ورفض الاقتراح ٤٩ نائباً في مقابل ٤٠، ولم يسجل اي امتناع عن التصويت.

وفشلت مذكرتان اخريان في حجب الثقة قدمتهما المعارضة اليسارية من أجل التنديد بمساندة نتانياهو عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة. وسقط الاقتراح الأول باكثرية ٥١ نائباً في مقابل ٣٨، والثاني باكثرية ٥١ في مقابل ٣٧. ولم يمتنع أحد عن التصويت على المذكرتين. وتتألف الكنيست من ١٢٠ نائباً.

رأى في الفقر والجهل والمفاهيم القديمة عدواً مشتركاً للمسلمين والمسيحيين واليهود

مبارك: المؤتمر الاقتصادي لإحياء الشرق الأوسط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طرح الرئيس حسني مبارك رؤية للتعاون الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط تنسجم مع المنظور الاقتصادي العالمي الجديد، الذي اعتبره بمثابة ميثاق عمل للقرن الواحد والعشرين «لا يؤمن بالاستبعاد او التهميش أو الاكراه». واوضح ان هذا المنظور يقوم على نظام للرفاهية العالمية، داعيا دول المنطقة الى «التزام هذا النظام، وإيجاد الأطر الحكومية التي تلتزم تنفيذه من اجل مصلحة شعوبها ومصلحة جيرانها».

وأكد مبارك، في كلمة افتتح بها المؤتمر الاقتصادي في القاهرة صباح امس، ان تحولا بدأ في منطقة الشرق الاوسط في هذا الاتجاه، لكنه «ما زال يتطلب الاستمرار والمساندة والتشجيع ووضوح الرؤية التي تجعل التحول عملية مستمرة تتواصل لسنوات مقبلة».

وتحدث عما اعتبره عدواً مشتركاً يواجهه المسلمون والمسيحيون واليهود في الشرق الاوسط وهو «الفقر، والجهل، والنظرة القصيرة، وغياب التسامح والفهم المتبادل، والتمسك ببقايا مفاهيم قديمة»، مؤكداً ضرورة «الالتزام الصارم بتحقيق سلام قائم على العدل والحرية. فليس هناك ما هو اجدر من التزام تحقيق رخاء ينشر خيره على العالم».

ووصف المؤتمر بانه «إحياء جديد لمنطقة الشرق الاوسط يولّد ديناميكية الرخاء والتعاون المشترك». ولفت إلى ان المؤتمر ينعقد في وقت «نقف جميعاً عند مفترق طرق صعب يلزمنا الاختيار بين طريقين لا ثالث لهما. فإما ان تظل أسرى الماضي لا نستطيع ان نتخطى حواجزه ونتخلص من قيوده ونرهن مستقبل أجيالنا المقبلة لميراث قديم يحكمه الخوف والكراهية، أو أن نتقدم صوب المستقبل لنصنع غداً أفضل في هذه المنطقة الفائقة الاهمية».

واوضح ان مؤتمر مدريد الذي عقد عام ١٩٩١ كان «اختياراً صائباً». وقال: «حان الوقت لدول الشرق الاوسط لتدرك ان مكانها في الاقتصاد العالمي يتحدد بتماسكها وتناغم سياساتها واقتصادياتها وتوافق امالها على تحقيق الرخاء»، مشيرا الى ان «المشروعات الاقليمية للبنية الاساسية في مجالات الطاقة والنقل والمواصلات والاتصالات والبيئة ما زالت في انتظار تكامل دول المنطقة وتوافق ارادتها المشتركة».

وتابع ان «دول المنطقة تتقدم يوماً بعد آخر نحو تجانس اكبر في سياساتها الاقتصادية والمالية وتزداد اقتصادياتها قرباً من اهدافها». وزاد: «اليوم نستطيع ان نتحدث عن امكان وجود نواة من دول المنطقة تشترك في قيمها ورؤيتها وسياستها وتشترك في تصميم مستقبلها، ومع الوقت ستكبر هذه النواة وتمتد لتجذب آخرين بالتدريج ولتصبح مصدر قوة لمصالح كل شعوب المنطقة».

وشدد مبارك على ان مصر «اختارت السلام، واختارت ان تقود مسيرته وتساعد الاطراف الاخرى وتصحح المسار وتبني جسور الثقة المتبادلة».

وأشار الى ان «الاقتصاد المصري بدأ الانضمام الى الاقتصاد العالمي، واصبح مستعدا لمواكبة مسيرته وفقا لقواعده الحازمة المنضبطة وفوائده وامكاناته، واستعاد عناصر توازنه المالية الاساسية بما يضمن استمرار هذه التوازنات على نحو دائم». ولفت إلى ان السياسة المصرية تستند الى ثلاثة محاور هي: «جذب المزيد من الاستثمارات ومزيد من الانفتاح على الاقتصاد العالمي وتحقيق مزيد من التنمية الانتاجية ونقل التكنولوجيا وتدريب الايدي العاملة».

وفي وقت لاحق اكد الرئيس مبارك الارتباط الوثيق بين تحقيق التعاون في منطقة الشرق الأوسط واقامة السلام. وشدد في تصريحات صحافية، عقب مأدبة الغداء التي حضرها رؤساء الوفود المشاركون في المؤتمر، على ان «تحقيق السلام مهم جداً، ومن دونه لن يتم التعاون او توفير الأمن».

وأعرب عن أمله في الوصول الى سلام بين اسرائيل وسورية ولبنان والفلسطينيين حتى يشمل التعاون كل بلدان المنطقة.

الى ذلك، أكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان بلاده لن تطرح مبادرة جديدة في شأن المسارين السوري واللبناني، موضحاً ان اي مبادرة يجب ان تصدر بالتنسيق مع دمشق وبيروت. واوضح في تصريحات صحافية ان «المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية مستمرة، ولكن لا يوجد جديد».

ورداً على سؤال عن كيفية ضمان نجاح المؤتمر في ظل التعنت الاسرائيلي، اجاب: «ان نجاح مؤتمر تشارك فيه اكثر من ٨٠ دولة لا يتوقف على اسرائيل». واشاد بالكلمات التي القيت في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وخص بالذكر كلمة وزير خارجية ايرلندا ديك سبرنغ. واكد ان السلام هو الذي يحقق الاستقرار باعتباره اساس التنمية.

الرئيس حسني مبارك في كلمته امام المؤتمر الاقتصادي في القاهرة امس.(ا ب)

ابلغ ليفي أن التعاون مرتبط بتحريك المسار الفلسطيني

وزير خارجية قطر: المؤتمر المقبل في الدوحة

□ القاهرة - محمد علام:

■ أعلن وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، في مؤتمر صحافي عقده أمس في القاهرة، ان المؤتمر الاقتصادي الرابع سيعقد في الدوحة العام المقبل، وان الدول المشاركة في مؤتمر القاهرة وافقت على ذلك.

وقال انه ابلغ وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي، خلال لقائهما أمس انه «ما لم يكن هناك تحرك على المسار الفلسطيني فلن تحرك قطر أي مشروع للتعاون مع اسرائيل. ولا بد من تقدم في عملية السلام حتى نستطيع التعاون معكم».

وأعرب عن أسفه كون «فكرة التعاون الاقليمي، الذي يشمل التعاون العربي، جاءت نتيجة فكرة من الصديق شمعون بيريز الرئيس السابق لحكومة اسرائيل». واستدرك: «علينا كعرب ان نسخّر الفكرة لمصلحتنا»، وتساءل «لماذا تخاف من دولة واحدة (إسرائيل) موجودة في العالم العربي؟».

وأسف بـ «عدم وجود تعاون عربي- عربي او مشاريع عربية مشتركة او سوق عربية أو أي تعاون اقتصادي عربي». وزاد ان «التاريخ العربي فيه سوء فهم ونكوص بالاتفاقات وغياب للصدقية، ولم نر في هذا التاريخ الحديث أي خطوات مشجعة للعمل او استمرار تكتل اقتصادي عربي».

وعن سياسة اسرائيل الحالية قال إن رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتانياهو «جاء بمفاهيم تختلف عن بيريز نتيجة إنتخابات ديموقراطية، لكن هذه المفاهيم تخيم على المنطقة ولا بد أن تفهم اسرائيل أن عملية السلام لها مساران متوازيان هما المفاوضات الثنائية والتعاون الاقليمي. وأن أي تقدم هنا يصحبه تقدم هناك».

وعن بنك التنمية، أوضح أن «قطر لا تعارضه لكنها تدرس المشروع. وستساهم فيه إذا كانت هناك جدوى منه».

وعن العلاقات مع البحرين أعرب وزير خارجية قطر عن استعداد بلاده للتعاون مع المنامة في أي مشاريع اقتصادية أو تجارية بصرف النظر عما سيحدث في محكمة العدل الدولية ومهما كانت نتيجة قرارها «لأن هناك علاقات بين الشعبين شئنا أم ابينا».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الوزير القطري قوله إنه يعود إلى شركة «اينرون» الأميركية التي أبرمت عقد بيع الغاز القطري لإسرائيل أن تقرر مصير هذا العقد بعدما ألغت إسرائيل خطاب النوايا في شأنه منتصف أيلول (سبتمبر) الماضي.

كريستوفر: لا سلام من دون أمن
سبرينغ: السلام يحقق الأمن

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أظهرت كلمتا وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ووزير خارجية ارلندا ديك سبرينغ، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاقتصادي أمس، تباين موقفي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في شأن العلاقة بين السلام والأمن في الشرق الأوسط.

ووضع كريستوفر الامن والسلام في المرتبة نفسها، واشار إلى أنه «من دون أمن لا يمكن أن يكون هناك سلام، ومن دون سلام لن يكون هناك امن»، في حين أعطى سبرينغ، الذي كان يتحدث باسم الاتحاد الاوروبي، أولوية للسلام، وقال: «الامن والاستقرار لن يتحققا في الشرق الاوسط الا من خلال السلام». وتحدث عن ضرورة «وضع عملية السلام في مسارها الصحيح كي يتحقق الاستقرار السياسي المطلوب لمناخ التنمية والاستثمار». واكد ايضا اصرار الاتحاد الاوروبي على ممارسة دور اكبر في عملية السلام. وقال ان «الوقت حان كي يقدم الاتحاد الدعم الضروري لهذه العملية»، داعيا الاطراف المعنية الى العمل من اجل سلام شامل ودائم استنادا إلى مبدأ «الارض مقابل السلام»، وكل قرارات مجلس الأمن.

ولوحظ ان كريستوفر عندما تحدث عن أهمية الامن، تطرق إلى التزام الفلسطينيين والاسرائيليين مواصلة التفاوض والوفاء بما التزموا به، مشيداً بهذا الالتزام. وعندما تحدث عن «الدم والعرق اللذين تم بذلهما من اجل السلام»، اشار إلى ان «عملية السلام فقدت أحد ابطالها باغتيال اسحق رابين العام الماضي».

وأعلن ان بلاده ستوقع، الاسبوع المقبل، اتفاق انشاء بنك التنمية للشرق الاوسط، لافتاً الى ان الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته الجديد سيستمران في اعطاء عملية السلام اولوية قصوى. وأكد ان السلام لن يتحقق من دون ان تتحمل الاطراف المعنية أخطاراً معينة، وقال ان بلاده ستستمر في مساعدة كل من يقبل الاخطار حتى يتحقق السلام.

وعبر سبرينغ عن قلق الاتحاد الاوروبي من التقدم البطيء في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وما قد يؤدي اليه ذلك من تطورات سلبية، وأكد التزام الاتحاد وضع عملية السلام في مسارها الصحيح.

وحرص مبارك، لدى تقديمه سبرينغ، على الاشادة بـ «الدور الفريد الذي يلعبه الاتحاد الاوروبي في مسيرة السلام وفي دعم جهود التنمية في الشرق الاوسط باعتباره شريكاً مهماً ورئيسياً». كما اشاد وزير المال الفلسطيني زهدي النشاشيبي، في كلمة امام الجلسة العامة التي اعقبت جلسة الافتتاح، بكلمة سبرينغ، مشيراً إلى انها عبرت عن الدعم الاوروبي لحقوق الشعب الفلسطيني.

وشدد سبرينغ على ان التوصل الى اتفاقات ثنائية بين اطراف النزاع سيعزز علاقات التجارة.

ولفت إلى التزام الاتحاد الاوروبي ضخ ستة بلايين دولار للمنطقة، من المغرب حتى تركيا شرقاً، لوضع اساس الشراكة المتوسطية - الاوروبية الجديدة واقامة المنطقة التجارية الحرة التي اكدت اتفاقية برشلونة اقامتها في عام ٢٠١٠.

وجدد سبرينغ التزام الاتحاد مساعدة الشعب الفلسطيني، وقال ان «التنمية الاقتصادية للفلسطينيين ضرورة لدعم السلام الدائم في المنطقة».

واعترف كريستوفر باستمرار تردي الاوضاع الاقتصادية في الضفة وغزة، وقال إن «هذه الاوضاع لن تتحسن كما كنا نامل، ويجب ان يكون هناك تحسن سريع».

وأشار الى ان بلاده اصدرت قانونا يمنح اعفاءات ضريبية للسلع الفلسطينية المصدرة إلى الولايات المتحدة» ودعا «شركاءنا الرئيسيين الى اتخاذ خطوات مماثلة».

وحض اعضاء المؤتمر على التقدم خطوة جديدة الى الامام في اتجاه التعاون الاقتصادي، وقال: «على المؤتمر ان يخلق المناخ الملائم للاستثمار في المنطقة».

فرنسا لا ترى دوراً اقتصادياً لأوروبا من دون دور سياسي

■ القاهرة - «الحياة» - آكد وزير التجارة الخارجية الفرنسي جوفيس جالاند في مؤتمر صحافي أمس، ضرورة احترام اسس عملية السلام، واصرار الاتحاد الاوروبي على دوره في هذه العملية من اجل تنفيذ الأسس والمبادئ التي تقوم عليها.

وشدد على اهتمام بلاده والاتحاد بالمشاركة في التعاون الاقتصادي عبر مؤتمر القاهرة، مشيراً إلى حضور ٥٠ شركة من كبريات الشركات الفرنسية في المؤتمر. وأوضح جالاند الذي يرأس الوفد الفرنسي إلى المؤتمر أن الدور الاوروبي في عملية السلام له جناحان، سياسي واقتصادي. ولفت الى انه «لا يمكن ان يستمر الدور الأوروبي الاقتصادي من دون دور سياسي. فالاتحاد الاوروبي عملاق، وليس قزماً سياسياً». وقال إن المبعوث الأوروبي إلى المنطقة سيقوم بدور مهم.

وقال: «إن أجواء مؤتمر القاهرة برهان على المناخ الحالي في عملية السلام، وهو مناخ مختلف عن مناخ مؤتمري عمان والدار البيضاء». وتابع: «لن يتحقق تعاون اقتصادي من دون بيئة سياسية مواتية».

ولفت الى ان الدور الأوروبي «ينبغي ان يتسم بالحزم والاعتدال حتى تعود عملية السلام إلى مسارها الصحيح».

عبدالمجيد يرفض دعوة كريستوفر الى انهاء المقاطعة

■ القاهرة - «الحياة» - رفض الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد دعوة الوزير وارن كريستوفر الى انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل كلياً، ورفع الحواجز الجمركية امام تدفق التجارة العربية - الاسرائيلية. وأشار الى ان السلام الشامل والعادل لم يتحقق بين الجانبين، مؤكداً ضرورة ان تكون خطوة انهاء المقاطعة «في نهاية مرحلة السلام».

شكوى اسرائيلية من تدني التطبيع مع مصر

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ شكا وزير المال الاسرائيلي دان ميريدور من تدني حجم التطبيع مع مصر، على رغم مرور ١٧ سنة على معاهدة السلام بين الجانبين. وأكد انه يقل عن حجم التطبيع مع الاردن، على رغم ان المعاهدة الاسرائيلية - الأردنية لم تمض عليها سوى سنتين.

وقال ميريدور لـ «الحياة» ان الاسرائيليين لا يجدون مبرراً لعدم زيارة المصريين اسرائيل، مشيراً الى ان عدد السياح الاردنيين أكبر.

والتقى ميريدور في القاهرة أمس كلاً من وزير المال المصري والتونسي وقال انه اجرى محادثات «ودية» مع مسؤولين من قطر وسلطنة عُمان، وسيلتقي اليوم رجال الاعمال المصريين لاقناعهم بالدخول في مشاريع مشتركة.

وزير المال الفلسطيني: الطرف المعطل للسلام مسؤول عن تعطيل التنمية

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ انتقد السيد محمد النشاشيبي وزير المال في السلطة الوطنية الفلسطينية، رئيس الوفد الفلسطيني الى المؤتمر الاقتصادي الممارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. واعتبر ان الطرف الذي يماطل في الوصول الى السلام «مسؤول عن تعطيل التنمية».

وقال في كلمته، التي القاها أمس أمام المؤتمر: «لم نشهد حادثاً مماثلاً يوقع فيه عقاب جماعي على شعب بأكمله تحت ذرائع لا أساس قانونياً لها».

وتابع: «ان الخسارة التي تكبدها الفلسطينيون طوال الشهور العشرة التي اغلقت خلالها الضفة الغربية وقطاع غزة فاقت ما كان الشعب الفلسطيني يطمح في الحصول عليه من دعم مالي لازم لعملية التنمية».

وتحدث النشاشيبي عن العراقيل التي تضعها اسرائيل امام الفلسطينيين لمنعهم من الوصول الى الأسواق العربية المجاورة. وقال إن اسرائيل تمارس «تحكماً كاملاً» بالأسواق الفلسطينية.






لاجئون زائيريون يتسابقون الى مركز اغاثة للامم المتحدة. (أ ب)

متمردو التوتسي يطردون بعثة انسانية اميركية

كندا مستعدة لقيادة قوات دولية الى زائير

■ غوما (زائير) - رويتر - انتقدت زائير شحنة مساعدات انسانية رمزية ارسلتها الامم المتحدة وجماعات اغاثة مستقلة الى شرق البلاد قائلة انها انتهاك لسيادتها على اراضيها.

وطرد المتمردون التوتسي عند مدخل مدينة سيانغوغو (رواندا) قبل ظهر امس الثلثاء وفداً اميركياً كان عبر الحدود بين زائير ورواندا عند المدينة التوأم لبوكافو (شرق زائير)، حسبما علم من الوفد لدى عودته الى المركز الحدودي الرواندي.

واعلنت مصادر رفيعة في الامم المتحدة ان كندا عرضت الاثنين ان تقود قوة متعددة الجنسيات للمساهمة في انهاء الازمة شرق زائير.

وذكرت المصادر ان روبرت فاولر مندوب كندا لدى الأمم المتحدة تقدم بهذا العرض الاثنين في اجتماع غير رسمي للأمم المتحدة الأمر الذي يجعل من المرجح تشكيل مثل هذه القوة.

غير ان المصادر نفسها قالت انه على رغم العرض الكندي تقديم مساهمة كبيرة في القوة المتعددة الجنسيات لكن قواتها بالاضافة الى القوات التي عرضتها فرنسا واسبانيا لن تكون كافية.

وقال احد الديبلوماسيين «سنحتاج الى مساهمين اخرين لا سيما الولايات المتحدة». واضاف انه يعتقد ان الكنديين يريدون ايضاً مشاركة واشنطن في القوة المقترحة.

وفي كينشاسا قال وزير الاعلام الزائيري بوغو ماكيلي ان بلاده لا تعترض على وصول المساعدات الى بلاده عبر العاصمة على أن يتم توزيعها بعد ذلك على الزائيريين الذين شردتهم المعارك.

لكنه شجب نقل المساعدات رأساً من رواندا الى مخيم بلدة غوما في شرق زائير التي يسيطر عليها متمردو التوتسي المشتبكون في معارك مع الجيش الزائيري. وقال ان ذلك «يشكل انتهاكاً لسلامة أراضينا. المساعدات الخاصة بلاجئي (رواندا) يجب ان توزع في رواندا».

وفر أكثر من مليون لاجئ من الهوتو من رواندا الى زائير خوفاً من عمليات انتقامية رداً على المذابح التي قام بها متشددون من الهوتو ضد التوتسي وانصارهم عام ١٩٩٤ وقتل خلالها مئات الآلاف.

وتصدرت اسبانيا وفرنسا جهود تشكيل قوة تدخل دولي في شرق زائير لكنهما أوضحتا أن ذلك يجب ان يتم في اطار قوة متعددة الجنسيات تابعة للامم المتحدة.

وأعلن رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ايضاً استعداده لارسال قوات في اطار قوة دولية لاحلال السلام في شرق زائير.

وقال مانديلا خلال حديث تلفزيوني مشترك مع تلفزيون جنوب افريقيا وشبكة «سي ان ان» الأميركية «من حيث المبدأ انا مستعد للمساهمة بقوات».

ونفت الولايات المتحدة تعطيلها تشكيل قوة دولية لكنها قالت انها لم تر بعد خطة متجانسة مطروحة على طاولة البحث.

من جهة أخرى أكدت المتحدثة باسم البرنامج العالمي للأغذية بريندا بارتون، ان المتمردين منعوا أمس الثلثاء وفداً أميركياً وآخر يمثل الوكالات التابعة للأمم المتحدة من الدخول الى الاراضي الزائيرية.

وقال رئيس الوفد الأميركي تيم شورتلي، من وكالة المساعدة الأميركية الحكومية «يو اس - ايد»: «كنا نريد تقويم الحاجات الانسانية في بوكافو»، وأضاف «لم نلق أي معارضة من الجانب الرواندي، ولكن الجانب الزائيري رفض».

وعلى رغم التأكيدات التي كانت قيادة المتمردين اعلنتها الاثنين في بوكافو في لقاء لها مع وفود لمنظمات انسانية لم يسمح لأي من ممثلي وكالات الامم المتحدة بعبور الحدود امس الثلثاء.

وصرح المتحدث باسم البرنامج العالمي للأغذية للصحافيين «قالوا لنا انه ينبغي ان ننتظر عودة لوران ديزيري ابيلا الى بوكافو»، وديزيري هو منسق تحالف المتمردين الزائيريين الذين يسيطرون على بوكافو وعلى غوما، كبرى مدن اقليم شمال كيفو.

وكان المتمردون اثناء اجتماع امس الاثنين وعدوا وفد الأمم المتحدة بمواصلة المفاوضات.

ولكن ابيلا موجود حالياً في غوما وقالت بارتون ان المتمردين أكدوا صباح أمس الثلثاء انه سيعود الى بوكافو «خلال يومين وربما ثلاثة ايام».

ولم يعد نحو ٥٠٠ الف لاجئ رواندي وبوروندي موجودين في اقليم جنوب كيفو يتلقون اي مساعدة من المنظمات الدولية منذ اجلاء «الأجانب العاملين في المنظمات الانسانية» من بوكافو منذ اكثر من اسبوعين.

واضافة الى ذلك، تؤكد المنظمات غير الحكومية المتواجدة في سيانغوغو ان السكان في بوكافو في حاجة ايضاً الى مساعدات طبية.

١٥ قتيلاً في معارك بين الجيش الأوغندي والثوار

■ كمبالا - رويتر - قالت صحيفة «نيو فيجن» أمس الثلثاء إن الجيش الأوغندي قتل ١٣ من ثوار جبهة ضفة النيل الغربية خلال يومين من «المعارك الضارية».

وتضم الجبهة أنصار عيدي أمين الذي تولى الحكم بين ١٩٧١ و١٩٧٩ ويعيش الآن في منفى في السعودية.

ونقلت الصحيفة الحكومية عن العقيد ناثان كاتاغارا قوله إن جنديين اوغنديين قتلا وجرح اثنان آخران في بلدتي لوروغو وارينوا شمال اوغندا الذي ينشط فيه الثوار الأحد والاثنين.

وقال كاتاغارا إن الجيش الأوغندي أخذ خمسة ثوار أسرى واستولى على كمية من الأسلحة والذخيرة منها بنادق هجومية وألغام مضادة للأفراد وقنابل يدوية.

وأضاف ان ١٥٠ متمرداً اشتركوا في المعارك وانسحبوا إلى زائير بعد هجوم مضاد شنه الجنود الاوغنديون.

وتقاتل حركة الرئيس يويري موسيفيني جماعات الثوار في الشمال منذ تولت الحكم عام ١٩٨٦. وتزعم أن عيدي أمين يساند جماعة الثوار في محاولة للعودة إلى الحكم.

الحكومة اليابانية تستهل عهدها بفضيحة رشاوى جديدة

■ طوكيو - أ ف ب - تواجه الحكومة اليابانية فضيحة فساد جديدة، ما اضطر رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الى أن ينفي للمرة الاولى امس الثلثاء تورطه فيها. وتتمحور الفضيحة حول رشاوى قدمها وسيط في مجال المشتقات النفطية لعدد كبير من السياسيين في الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم.

وخرجت الفضيحة الى العلن في ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، عشية الانتخابات الاشتراعية.

وبلغت ذروتها الخميس الماضي، يوم اعلان تشكيل الحكومة الجديدة عندما اعتقل الوسيط جونيشي ايزوي الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاماً في اوساكا بتهمة التهرب من الضرائب.

ومنذ توقيفه، لا يمر يوم دون ان تكشف الصحف اليابانية معلومات عن علاقة رجل الأعمال هذا بمجموعة مهمة داخل الحزب الليبرالي الديموقراطي الذي يتزعمه وزير المال الجديد هيروشي ميتسوسوزوكا. واعترف الاخير وزميله وزير الصحة جونيشيرو كويزومي بانهما تلقيا اموالاً من ايزوي. لكنهما اكدا ان هذه الاموال مشروعة وعلى شكل «تبرعات سياسية» للحزب الليبرالي الديموقراطي.

واتخذت الفضيحة منحى سياسياً واضحاً. وقال مصدر مطلع ان القضية تسربت الى الصحف من قبل جناح منافس لميتسوزوكا كان يعارض توليه حقيبة المال وهو منصب يتمتع بنفوذ كبير.

ونقلت النيابة العامة في اوساكا ملف ايزوي الى طوكيو في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وتم توقيفه بعد اسبوع، اي خلال مهلة قصيرة جداً في بلد تتصف فيه الاجراءات القضائية بالبطء. وأكد المصدر نفسه ان الهدف هو اسكات ايزوي بسرعة لتجنب افراطه في احاديث مع الصحف.

واشنطن ما زالت مصرة على رفض التجديد له

بدء عملية انتخاب أمين عام للأمم المتحدة ودبلوماسيون يرون فرص غالي ضعيفة

■ نيويورك - أ ف ب - بدأت امس الثلثاء في الامم المتحدة عملية انتخاب الامين العام للامم المتحدة في جو يغلب عليه التوتر لان واشنطن ما زالت تعارض «بحزم» اعادة انتخاب المصري بطرس غالي وباريس تهدد باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي مرشح غير ناطق بالفرنسية.

ورأى ديبلوماسيون ان فرص اعادة انتخاب غالي، وهذا يفترض التوصل الى حل وسط لولاية ثانية مدتها اقصر (سنتان او ثلاث سنوات بدلا من خمس)، تبدو ضئيلة لأن الولايات المتحدة تلقي بكل ثقلها ضد التجديد لغالي. ولكن تعيين خليفة لغالي قد يستغرق بعض الوقت لانه ما زال من الصعب التوصل الى اتفاق في الامم المتحدة في شأن امور حساسة ذات علاقة بشغل المنصب.

وتنتهي مدة ولاية غالي، الذي سيحتفل الخميس بعيد ميلاده الرابع والسبعين، في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وسيكون اول امين عام للمنظمة الدولية يستخدم ضده حق النقض (فيتو)، إذا أصر على ترشيح نفسه وأصرت واشنطن على رفضه، منذ تاسيس الامم المتحدة قبل ٥١ عاما. والى جانب مصر وفرنسا اعلنت الصين وروسيا ودول افريقية وعربية اخرى خلال الاشهر الاخيرة دعمها لغالي الذي يعتبره البعض ضحية على مذبح الانتخابات الاميركية التي جرت في الخامس من الشهر الجاري بسبب السمعة السيئة التي تحظى بها الأمم المتحدة في اوساط الكونغرس الأميركي.

واشارت مصادر عدة في الامم المتحدة إلى انه كان يفترض ان يتوصل سفراء الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن الى اتفاق، اثناء غداء عمل امس، على اجراءات للتصويت على ان تجرى دورة اولى اعتبارا من الاسبوع المقبل (الاثنين او الثلثاء او الاربعاء) في نيويورك ما سيسمح للولايات المتحدة بتسجيل معارضتها (الفيتو).

واجراءات اختيار امين عام للمنظمة الدولية ليست واضحة تماما. وقال مندوب غربي انه ليست هناك «قواعد». وينص ميثاق الامم المتحدة على ان تقوم جمعيتها العامة بتعيين الامين العام، «بتوصية من مجلس الامن». ولاصدار هذه «التوصية»، يمكن تنظيم دورات اقتراع «ذات دلالات» في اجتماعات «خاصة» بهدف معرفة نوايا الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا)، وهي الدول الوحيدة التي تملك حق الفيتو. وقال ديبلوماسيون انه في حال جرى تصويت من هذا النوع الاسبوع المقبل، فإن غالي سيستمر في الاستفادة من دعم عدد كبير من اعضاء المجلس (بين عشرة اصوات و١٤ صوتا) وستبدو الولايات المتحدة معزولة نسبيا.

وفي اديس ابابا، ابلغ الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم «الحياة» امس ان المنظمة «ملتزمة قرار قمة ياوندي في تموز (يوليو) الماضي ان الدكتور بطرس غالي هو مرشح افريقيا لذا فالمنظمة تساند ترشيحه لولاية ثانية». لكنه قال انه في حال تعقدت الامور، فان ما تريده افريقيا هو الا تحرم مثلها مثل القارات الاخرى من تولي احد ابنائها المنصب استكمالاً لولاية غالي الأولى.

في غضون ذلك، سيعطي الفيتو الاميركي إشارة البدء في عملية تعيين خليفة لانه سيكون بامكان المرشحين المحتملين الذين لم يعلنوا ترشيحهم حتى الآن، البدء بحملاتهم. وبحسب فرضية متداولة في نيويورك، يمكن ان تطلب دول افريقية تعليق مناقشة المسألة في مجلس الامن - بعد التصويت الاول الاسبوع المقبل - «لتعطي وقتاً لمنظمة الوحدة الافريقية للبحث عن مرشح محتمل يحظى باجماع».

وفي القمة التي عقدت في تموز (يوليو) الماضي في الكاميرون، اوصى رؤساء دول وحكومات نحو ٥٠ دولة عضو في منظمة الوحدة الافريقية بترشيح غالي واكدت في الوقت نفسه على ولاية ثانية لافريقيا. وهذا الاصرار على «ولاية ثانية» مدتها خمس سنوات لافريقيا ناجم عن انه منذ انشاء الامم المتحدة في ١٩٤٥ شغلت اوروبا وآسيا واميركا اللاتينية منصب الامين العام لمدة عشر سنوات على الاقل. ولكن السؤال المطروح يتعلق بمدى قدرة الدول الافريقية على التفاهم على اسم مرشح، خصوصا بعدما اظهرت هذه الدول خلال الاسابيع الاخيرة مواقف متضاربة من الازمة على الحدود بين رواندا وزائير.

وقال ديبلوماسيون ان العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة التي اتسمت خلال الاشهر الاخيرة في الامم المتحدة بالريبة والخلافات حول عدد من المسائل التي تتناول الشرق الاوسط وافريقيا يمكن ان تبقى على وضعها المتوتر في عملية اختيار غالي. وفي السادس من الشهر الجاري قالت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، مادلين اولبرايت، التي قادت الحملة ضد غالي: «نريد قائدا جديدا للامم المتحدة». وزاد البيت الابيض ان «الاعتبارات العقلانية اخذت في الاعتبار في قرار الرئيس (كلينتون) الحازم كما تعرف الامم المتحدة». وتؤكد واشنطن ان غالي شخصية لا تتماشى مع الوقت الحاضر وغير قادرة على اصلاح الامم المتحدة.

وفي الجانب الفرنسي، لم يتوقف الرئيس جاك شيراك خلال الاسابيع الاخيرة عن الاشادة بعمل غالي في ظروف صعبة وحذر من ان باريس ستستخدم «الفيتو ضد اي مرشح غير ناطق بالفرنسية».

تحطم طائرة تركية تابعة لـ«الأطلسي» ومقتل أفراد طاقمها

■ انقرة - رويتر - اكد مسؤولون عسكريون اتراك امس الثلثاء نبأ مقتل ثلاثة افراد من طاقم طائرة هليكوبتر حربية تحطمت قرب جزيرة رودوس اليونانية (شرق).

وجاء في بيان لمقر قيادة الجيش ان الشخص الرابع من طاقم الطائرة مفقود وان الطائرة، وهي إيطالية الصنع من طراز «أوغوستا بيل ٢١٢»، تابعة للبحرية وانها تحطمت خلال مهمة تدريب ليلية.

ولم يذكر البيان اي سبب محتمل لتحطم الطائرة. وبثت وكالة «الاناضول» للأنباء ان الطائرة هوت بعد اقلاعها من فرقاطة على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب شرقي رودوس قرب السواحل التركية. وافادت محطات اذاعة يونانية ان الفرقاطة الاميركية «بريدلي» كانت في مسرح الحادث ما يشير الى انها سقطت في المياه الدولية.

يذكر ان العلاقات بين اليونان وتركيا متوترة في مناطق الحدود بينهما في بحر ايجه والبحر المتوسط وفي كانون الثاني (يناير) الماضي أوشك البلدان على الاشتباك بسبب نزاع على جزيرة صغيرة غير مأهولة.

موسكو توافق على اجراء انتخابات في الشيشان

وزير الدفاع الروسي يحذر من «كوارث» بسبب تدهور الاوضاع في القوات المسلحة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ حذر وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف امس الثلثاء من «عواقب كارثية» بسبب الاوضاع في القوات المسلحة وغياب الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلد فيما طلب الرئيس بوريس يلتسن دفع المرتبات المستحقة الى عناصر «وزارات القوة».

على صعيد آخر، وصل الى غروزني سكرتير مجلس الامن القومي ايفان ريبكين لنقل خطة للتسوية السلمية واعلن موافقة موسكو على اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الشيشان.

وعقدت قيادات القوات المسلحة اجتماعاً امس حضره وزراء الدفاع والداخلية والأمن ومدير الديوان الرئاسي واشار روديونوف خلاله الى ان الوضع الجيوسياسي في العالم قد يؤدي الى توسيع مناطق عدم الاستقرار وحتى إلى «نشوء نزاعات تشكل خطراً على أمن روسيا». وزاد ان بلاده وصلت الى «اقصى حد من عدم الاستقرار» سياسياً واقتصادياً، وحذر من ان الاوضاع في القوات المسلحة «بلغت حداً يصبح بعده استمرار الانخفاض في جاهزيتها مصدر عواقب كارثية يصعب التنبؤ بها».

وحضر رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وروديونوف اجتماعاً مع قادة القطعات العسكرية واجرى الأول اتصالاً هاتفياً مع يلتسن الذي أعلن مكتبه الصحافي انه دعا الى ايلاء اهتمام خاص لصرف مرتبات العاملين في «وزارات القوة» تحجب احياناً بين ٣ و٤ أشهر.

وذكر ان يلتسن اجرى اتصالاً هاتفياً آخر مع المستشار الالماني هلموت كول الذي طلب منه «ان لا يتسرع» في العودة الى العمل ودعاه الى المانيا لقضاء فترة اعادة تأهيل بعد العملية الجراحية التي اجريت له، ووعد يلتسن بان «يفكر في الامر».

ويرى مراقبون ان اضطرار الرئيس الروسي، على رغم مرضه، الى التدخل في معالجة اوضاع القوات المسلحة يدل على خطورة الوضع فيها. وكان مجلس الدفاع عقد اجتماعاً مساء الاثنين للنظر في وضع نظرية عسكرية جديدة. وذكر سكرتير المجلس يوري باتورين انها ينبغي ان تشمل فترة تسع سنوات وتنص على «اصلاح عميق» يراعي الظروف الاقتصادية والجيوسياسية. إلا انه اضاف ان لدى موسكو معلومات عن الأسلحة الجديدة التي تنوي بلدان حلف الاطلسي اعتمادها في السنوات المقبلة وقال ان ذلك «ينبغي ان يراعى ايضاً».

وفي تطور مهم وافقت موسكو على اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الشيشان في ٢٧ كانون الثاني (يناير) تحت اشراف مراقبين دوليين.

ويعني ذلك ان المركز الفيديرالي الغى عملياً صفة «الشرعية» عن دوكو زافغايف الذي كان انتخب «رئيساً» للشيشان والبرلمان الموالي له والمسنود من موسكو. وتخلت روسيا عن موقفها السابق المتمثل في اجراء الانتخابات بعد نزع سلاح المقاومة. وذكر ريبكين عند وصوله غروزني امس ان «التشكيلات المسلحة لن تحل إلا بعد معالجة مشكلة توفير فرص العمل» في الجمهورية.

وعقدت اللجنة الروسية - الشيشانية المشتركة اجتماعاً امس لبحث خطة اعمار الجمهورية وقيام ما يسمى بـ «المنطقة الاقتصادية الخاصة» فيها.

القمة اللاتينية - الايبيرية تدين العقوبات الأميركية ضد كوبا

■ فينا ديل مار (تشيلي) - رويتر - دانت القمة اللاتينية - الايبيرية التي جمعت ١٩ دولة اميركية اضافة الى اسبانيا والبرتغال القانون الاميركي المعروف باسم «هيلمز - بورتون» الذي فرض حظراً تجارياً على كوبا. لكن القمة شددت في الوقت نفسه على ان الديموقراطية تعلي اجراء انتخابات حرة ونزيهة في دولها. وطالب البيان الختامي للقمة التي عقدت في تشيلي الولايات المتحدة باعادة النظر في القانون الذي يحمل اسم راعييه في الكونغرس الاميركي لانه «يتجاهل مبدأ اساسياً هو احترام سيادة الدول».

وفي اشارة مبطنة الى حكومة كوبا غير المنتخبة، قال قادة الدول المشاركة في القمة ان «الانتخابات الحرة الواضحة والدورية هي عنصر اساسي في الديموقراطية».

وقال الرئيس الفنزويلي رافائيل كالديرا الذي تستضيف بلاده قمة العام المقبل ان الاشارة الى كوبا يمكن ان تقرأ بوضوح بين سطور البيان الختامي.

وانتقلت القمة وهي السادسة من نوعها منذ انعقاد القمة الاولى في المكسيك عام ١٩٩١ من العاصمة التشيلية سانتياغو الى مدينة فينيا ديل مار الساحلية اول من امس الاثنين اي اليوم الثالث والأخير للقمة. ونجح كاسترو الذي ارتدى طوال القمة بزة زرقاء ذات خطوط محافظة بدلاً من ثيابه العسكرية التقليدية في تسخين مناخ المؤتمر وهاجم اقتصاد السوق الحر ورؤوس الأموال الأجنبية ووسائل الاعلام الاميركية. وعرض رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار مساعدة الاقتصاد الكوبي اذا بدأ كاسترو الاصلاحات. وقارن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم بين كاسترو وديكتاتور تشيلي السابق اوغوستو بينوشيه.

لكن كاسترو حقق انتصاراً ديبلوماسياً جديداً على الحظر الأميركي اذ هاجم البيان الختامي للقمة القانون الذي «يتجاهل مبدأ اساسياً هو احترام سيادة الدول».

الأميركيون يتدخلون متأخرين بعدما لجأ المدنيون الى مركزهم

أكثر من ٦٠ مسلماً قتلوا حرقاً في قصف مدفعي صربي بتوجيه روسي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اقدمت الميليشيات الصربية في شمال شرقي البوسنة امس الثلثاء على قصف قرية بالمدفعية لتهجير سكانها المسلمين الذين عادوا اليها أخيراً بعدما هجرتهم الحرب. واتهم المسلمون الجنود الروس العاملين في عداد قوات تطبيق السلام بالتفرج على الاعتداء الوحشي وتوجيه المدفعية الصربية. وتدخل جنود أميركيون متأخرين بعدما لجأ المسلمون الفارون الى مركزهم. وافيد ان ٦٠ شخصاً بينهم نساء واطفال قتلوا حرقاً.

على صعيد آخر، أبدى العضو الصربي في هيئة الرئاسة المشتركة في البوسنة - الهرسك مومتشيلو كرايشنيك ثقته في التوصل الى حل سلمي للأزمة الناجمة عن اقالة قائد الميليشيات الصربية راتكو ملاديتش. وجاء ذلك في تعليق له على العصيان الذي أعلنه حوالى مئة ضابط صربي رفضوا قرار رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش اقالة ملاديتش المتهم بجرائم حرب.

وأفادت اذاعة سراييفو ان اللاجئين الذين عادوا الى ديارهم في قرية غايافي تعرضوا صباح أمس الى هجوم وحشي اطلق خلاله الصرب نحو ٣٠ قنبلة هاون من عيار ٦٠ و٨٢ ملم ونيران الأسلحة الرشاشة على منازلهم.

وأسفر الاعتداء عن جرح ما لا يقل عن اربعة لاجئين واضطرت غالبية العائدين الى الهرب واللجوء الى مركز قوة تطبيق اتفاق السلام على الحدود بين الكيانين.

وتحركت القوة الاميركية الموجودة في المنطقة، متأخرة للسيطرة على الوضع في محيط قرية تشيليتشي المجاورة مستخدمة حوالى ٤٠ عربة عسكرية و١٠ طائرات هليكوبتر وعدد من الطائرات المقاتلة. وافيد ان «الوضع متوتر للغاية ولا تعرف عواقبه».

وقالت الاذاعة ان «الجنود والضباط الروس ظلوا في عرباتهم المصفحة يراقبون الهجوم الصربي في حين اكد شهود ان هليكوبتر روسية كانت توجه المدفعية الصربية، ما دفع السكان وعددهم حوالى ١٥٠٠ شخص الى اتهام الضباط الروس بالمشاركة في الهجوم على القرية.

وأفاد الناطق باسم الأمم المتحدة في سراييفو الكسندر ايفانكو ان عدداً من البيوت في قرية غايافي لحترق في وقت كان فيها حوالى ٦٠ مسلماً معظمهم من النساء والأطفال.

وفي ما يتعلق بقرار رئيس صرب البوسنة بيليانا بلافيتش اقالة القائد العسكري الجنرال راتكو ملاديتش وعدد من اعضاء قيادته فإن حوالى مئة من ضباط الجيش الصربي في البوسنة اصدروا بياناً عبروا فيه «عن سخطهم من أمر بلافيتش واكدوا وفاءهم للقيادة العسكرية الحالية وعلى رأسها راتكو ملاديتش لأنها الضمان الوحيد للحفاظ على الجمهورية الصربية وصمودها وأن برقيات التأييد تتوالى على مقر القيادة في خان بيساك من المواطنين والمنظمات ووحدات الجيش».

الاربعاء ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢ رجب ١٤١٧هـ العدد ١٢٣١٥
AL HAYAT WEDNESDAY 13, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12315

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٥٠٠٨
	الين الياباني	١١١,٤٥
	الجنيه الاسترليني	١,٦٤٧١

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن ٢٢,٨٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣٨١,٥٠ $
السعر السابق
٣٨٠,٥٠

دعا إلى دمج المجموعات الكهربائية في السعودية

الأمير عبدالله يضع حجر الأساس لمحطة التوليد التاسعة في الرياض

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ وضع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ظهر امس حجر الاساس لمشروع محطة التوليد الكهربائي التاسعة في الرياض ومحطة التحويل وشبكات النقل التابعة لها التي ستنفذها شركة «جنرال الكتريك - السعودية» بالتضامن مع مجموعة «بن لادن» بقيمة اجمالية تبلغ ١.٨ بليون دولار للمرحلة الأولى من المشروع.

ونقل وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبدالله يماني عن الأمير عبدالله دعوته الوزارة إلى دمج للمجموعات الكهربائية في مناطق السعودية الخمس بهدف استفادة كل منها من طاقات الأخرى. وجاءت دعوته في أثناء اطلاعه على مجسمات وتصاميم تنفيذ المشروع الذي يقع على مسافة ٥٤ كيلومتراً شرق العاصمة السعودية وعلى مساحة مليوني متر مربع.

وقال يماني عقب مراسم وضع حجر الأساس في حضور حشد من المسؤولين السعوديين: «إن المحطة التاسعة من أهم محطات التوليد السعودية كونها واحدة من أربع محطات رئيسية تعتبر العمود الفقري لمنظومة الكهرباء في السعودية، لأنها تضيف طاقة انتاجية تبلغ ١٢٨٦ ميغاواطاً كمرحلة أولى للنظام المتكامل للمنطقة الوسطى الذي نأمل أن يتكامل قريباً مع بقية الأنظمة الأخرى في انحاء البلاد».

واعتبر ان اضافة اكثر من ١٢٠٠ ميغاواط إلى الطاقات الانتاجية في المملكة ليس امراً بسيطاً «لأن بعض الدول المجاورة لا يحظى بهذا القدر من الطاقة في اجمالي انتاجه من الكهرباء».

ولفت إلى توقيع مشروع انشاء محطة غزلان (شرق السعودية) قبل أشهر وإلى ان الوزارة تنتظر ترسية عقد مشروع محطة الشعيبة (غرب السعودية) بطاقة ١٧٠٠ ميغاواط وعقد انشاء محطة الشقيق (جنوب السعودية) بطاقة تصل إلى الف ميغاواط.

وأوضح يماني ان السعودية تعمل على خطة مدتها ٢٥ سنة ستتم في إطارها إعادة هيكلة قطاع الكهرباء، بحيث يكون التركيز على التوليد نظراً إلى اعتماده على الاستثمارات الراسمالية أكثر من قطاعي النقل والتوزيع، اضافة إلى تنظيم القطاع بحيث تكون هناك مساهمة للقطاع الخاص السعودي من حيث انشاء المحطات وتاجيرها ومساهمة أخرى من بعض المصانع السعودية الكبيرة التي تبني حالياً او ستبني محطات توليد لنفسها وتبيع الفائض للشبكة الرئيسية التابعة لشركات الكهرباء، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن السعودية انفقت حتى الآن ما قيمته ١٢.٣ بليون دولار على قطاع الكهرباء. وذكر الوزير السعودي أن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وافق على افتتاح المرحلتين الثانية والثالثة لمحطة رابغ على ساحل البحر الأحمر ووضع حجر الأساس للمرحلة الرابعة خلال الشهرين المقبلين. وستولد هذه المحطة ٦٠ في المئة من الطاقة الكهربائية التي تغذي الشبكة في المنطقة الغربية.

من جهة اخرى، تتوزع قيمة المشروع بين العقد الرئيسي الذي تنفذه «جنرال الكتريك» و«بن لادن» والبالغة قيمته ١.٣٧ بليون دولار، وبين قيمة العقد الرديف الخاص بمحطة التحويل الذي فازت به شركة «ريرول المحدودة» بقيمة تزيد على ٣٠٣ ملايين دولار.

وينتظر ان يتم انتاج ٢٢٤ ميغاواطاً من طاقة المرحلة الأولى لمشروع المحطة التاسعة مطلع الصيف المقبل. وسيرفع المشروع طاقة التوليد في محطات المنطقة الوسطى من ٤١٩٠ ميغاواطاً إلى ٥٤٧٦ ميغاواطاً.

وتشمل المرحلة الأولى من المشروع الذي يشارك القطاع الخاص السعودي في تنفيذ ما نسبته ٤١ في المئة من الأعمال من الباطن، ١٦ وحدة توليد غازية طاقتها الاجمالية ٨٩٦ ميغاواطاً واربع وحدات توليد بخارية طاقتها ٤٠٠ ميغاواط و١٦ مرجلاً بخارياً مع ملحقاتها بطاقة ١١١ طناً في الساعة، ولكل مرجل منها أربعة مكثفات بخار بطاقة ٤٤٦ طناً في الساعة لكل مكثف.

يشار إلى ان تنفيذ هذا المشروع يأتي ضمن خطة طويلة المدى لمضاعفة اجمالي الطاقة الكهربائية في مختلف المناطق السعودية بنسبة ٢٤٠ في المئة في غضون ربع قرن لتصل إلى ٦٠ الف ميغاواط بدلاً من ١٨ الف ميغاواط حالياً.

تزويد اسرائيل بات مستبعداً

مصر توقع اليوم اتفاقاً لتصدير الغاز الى تركيا

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يوقع وزير النفط المصري حمدي البنبي ووزير الطاقة التركي رجساء القطان اليوم الاربعاء، على هامش المؤتمر الاقتصادي، اتفاقا لتصدير الغاز المصري المسيل الى تركيا في حضور الشريكين «اموكو» الاميركية و«اجيب» الايطالية.

وأكدت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان تصدير الغاز المصري الى تركيا سيعني انه لن يكون هناك فائض للتصدير الى اسرائيل أو الاردن او فلسطين (خط السلام)، مما يعني أن تصدير الغاز المصري الى اسرائيل بات مستبعداً.

وتشير الدراسات إلى ان حاجة تركيا من الغاز ستصل سنة ٢٠٠٥ الى ١٨ بليون متر مكعب سنوياً.

وتحصل تركيا حالياً على ٥ بلايين متر مكعب من روسيا، اضافة الى ٥ بلايين متر مكعب اخرى من ايران بموجب مذكرة تفاهم وقعت بين انقرة وطهران الاسبوع الماضي تنص على بدء ارسال الامدادات اعتباراً من السنة ١٩٩٨ ولمدة ٢٣ سنة. وتبلغ قيمة الاتفاق ٢٣ بليون دولار.

يشار الى ان المعارك الدائرة حالياً في منطقة شمال العراق بين الفصائل الكردية ربما أعاقت تنفيذ الاتفاق، اذ سيمر الانبوب المخصص لهذه الامدادات عبر هذه المنطقة مما يدفع مصر وتركيا الى التعجيل في تنفيذ اتفاقهما.

وأوضحت المصادر نفسها ان الغاز المصري الى تركيا سيصل عبر انبوب في البحر الأبيض المتوسط من طريق الشطر التركي من قبرص أو بواسطة ناقلات للغاز المسيل.

يذكر أن الانتاج المصري ارتفع الى ١,٣٢ بليون قدم مكعبة يومياً من ١,٣٠٧ بليون قدم في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ويناقش المؤتمر الاقتصادي اليوم مشاريع اقليمية عملاقة في مجالات الغاز بينها الاحتياطات الموجودة في دلتا النيل وخيارات تصدير الغاز الطبيعي في منطقة غرب البحر المتوسط.

ويتحدث الى المؤتمرين عن الموضوع الوزير حمدي البنبي ونائب رئيس شركة «اموكو» ريتشارد فلوري ومدير شركة «سوناطراك» الجزائرية تيم زويش ومدير شركة «سنام» الايطالية ادوارد كايتر. وسيناقش المؤتمر غداً مشاريع خطوط انابيب الغاز الطبيعي والمناطق الاقتصادية الخاصة في المنطقة ومشروع تكامل شبكات الكهرباء.

صعب لـ «الحياة»: خطة لهيكلة الادارة وتحديث الاسطول

«تي. ام. اي» تستأنف نهاية الشهر عملياتها الارضية والجوية

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ استأنفت «شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط» (تي.ام.اي) عملياتها الارضية امس على ان تعاود عملياتها الجوية في مهلة اقصاها نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، بعد توقف استمر نحو ثلاثة اشهر ونصف الشهر (منذ ٥ آب/ اغسطس الماضي) نتيجة العجز المالي. وتعود الشركة الى العمل براس مال جديد وخطة جديدة لانطلاقها مجدداً.

وعاودت الشركة نشاطها امس مع مجلس ادارة جديد يرأسه السيد فادي صعب انتخب خلال جلسة عقدتها الجمعية العمومية للشركة الاسبوع الماضي اتخذت خلالها القرار باستئناف العمل في ١٠ الشهر الجاري، مع قرار بزيادة رأس مالها الى ٦٠ بليون ليرة (نحو ٤٠ مليون دولار اميركي).

وكانت الشركة فتحت باب الاستقالات منذ تاريخ التوقف عن العمل بهدف خفض عدد الموظفين والعمال الذين يشكلون «عبئاً» حسب الادارة. واستقال منذ ٥ من آب ٢٢٠ موظفاً من اصل ٤٦٠، وبقي لدى الشركة ٢٤٠ طياراً وموظفاً. واشارت مصادر في نقابة المستخدمين والعمال الى «ان هؤلاء قبضوا نصف قيمة ما يستحقون من تعويضات اساسية واضافية على ان تستكمل الشركة دفع ما بقي مطلع السنة المقبلة».

وقال الرئيس الجديد لمجلس ادارة الشركة فادي صعب لـ «الحياة» ان الشركة «وصلت الى وضع مؤسف نتيجة الخسائر المتراكمة والفائض في عدد العمال والمنافسة في الاسواق التي عجزت عن مواجهتها باسطولها الحالي. لذلك اتخذ اصحاب الشركة قراراً بوقف العمليات للحد من النزيف المالي ولانهاء المفاوضات مع نقابات عمال الارض والطيارين ووضع خطة تشغيلية على أسس سليمة».

واضاف صعب ان الخطوة التالية «كانت الدعوة الى استئناف العمليات الارضية بدءاً من اليوم (امس). وستسعى الادارة الى دعوة الطيارين الى استئناف العمل في مهلة اقصاها نهاية الشهر الجاري».

وعن رأس المال الجديد، قال صعب ان «الخطوة الاولى اعادة هيكلة الشركة ادارياً ومالياً والثانية للهيكلة التشغيلية التي تشمل تحديث الاسطول وفتح اسواق جديدة واعادة الشركة الى الربحية». وعن كلفة تحديث الاسطول، أوضح صعب انها «لا تزال قيد الدرس لانها تشمل الخيارات المطروحة لنوعية الطائرات الحديثة التي يجب ان تتلاءم واسواق النقل التي تسعى الشركة الى التركيز عليها».

وفي ما يتعلق بالكلفة الاجمالية للتعويضات الاساسية والاضافية للموظفين المستقيلين، قال صعب انها تبلغ ستة ملايين دولار اميركي.

من جهته قال رئيس نقابة المستخدمين والعمال في الشركة محمد قبلان لـ «الحياة» ان «عودة العمل الى الشركة خطوة ايجابية»، مشيراً الى ان مجلس النقابة سيجتمع اليوم لتحديد موقف..

مصنع بتروكيماويات عُمان يبدأ العمل بين ٢٠٠١ و٢٠٠٢

■ دبي - رويتر - اعلن ناطق باسم شركة «بريتيش بتروليوم» أول من امس ان مصنع بتروكيماويات مزمع تشييده بكلفة ٩٠٠ مليون دولار في سلطنة عُمان سيبدأ العمل بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢.

واعلنت عُمان الاحد الماضي انها اختارت «بريتيش بتروليوم كيميكالز» التابعة لشركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية شريكاً لها في مشروع لبناء مجمع بتروكيماويات بطاقة انتاج ٤٥٠ الف طن سنوياً من الايثيلين والبولي ايثيلين.

وقال الناطق باسم «بريتيش بتروليوم» في لندن «ان ٢٠٠١ و٢٠٠٢ هو الاطار الزمني الذي نتطلع اليه».

وسيكون المصنع اول مشروع رئيسي للسلطنة في قطاع البتروكيماويات. وأوضح الناطق انه يتم حالياً إعداد دراسة بين «بريتيش بتروليوم» وعُمان لتقويم الجوانب الاقتصادية للمشروع والمساهمين فيه.

لبنان: "بنك عودة" يقترح فرض ضريبة القيمة المضافة

● بيروت – رويتر – اقترح «بنك عودة» اللبناني فرض ضريبة القيمة المضافة لمعالجة العجز المزمن في الموازنة العامة، قائلاً إن هذا العجز يعود إلى النقص في الايرادات وليس إلى الافراط في الانفاق.

وقال المصرف في تقريره الاقتصادي للربع الثالث من السنة الجارية الذي صدر أمس إن العجز في الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٦ بلغ ٥٠ في المئة مقارنة مع النسبة المستهدفة للسنة باكملها والبالغة ٣٧.٦ في المئة.

وجاء في التقرير «ترجع المشكلة اساساً إلى الفرق بين الدخل والانفاق. فعلى رغم ان حجم الانفاق يتفق والحجم المتوقع في الموازنة، فإن الدخل يصل إلى ٨١ في المئة فقط من الحجم المستهدف».

و«بنك عودة» من المصارف التجارية الكبرى في لبنان. وتحظى التقارير التي تعدها وحدة التحليل الاقتصادي فيه باهتمام الأوساط المالية والتجارية.

وافاد المصرف ان ثلث النقص في الدخل يعود إلى الهجوم الإسرائيلي الذي استمر ١٧ يوماً على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي، في حين يعود الجزء المتبقي إلى تضارب في تحصيل الضرائب وإلى متطلبات الانتعاش الاقتصادي وإعادة الإعمار. وأضاف ان هدف تحقيق «عجز بنسبة ٣٧ في المئة غير واقعي تماماً من الناحية العملية». ولاحظ أنه إذا كانت نسبة الايرادات إلى اجمالي الناتج المحلي ١٥ في المئة، فإن تحقيق معدل العجز المستهدف يتطلب نمواً اقتصادياً حقيقياً نسبته ١٩ في المئة.

محلل يتوقع هبوط أسعار النفط العالمية نهاية ١٩٩٧

● الكويت – رويتر – ذكر بيتر ديفيز كبير الاقتصاديين في شركة «بريتيش بتروليوم» أمس أن أسعار النفط العالمية قد تنخفض خلال السنة المقبلة وتصل إلى ١٨ دولاراً للبرميل بحلول كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧.

وقال ديفيز في ندوة تنظمها «بريتيش بتروليوم» في الكويت إن أسواق المعاملات الاجلة تفترض أن الأسعار «ستنخفض سريعاً وستتراجع إلى ١٨ دولاراً للبرميل بحلول نهاية السنة. وهذا يعكس اجماع معظم المحللين».

توقعات بنمو سوق التأمين الإسلامية

● دبي – رويتر – قالت واحدة من اكبر شركات التأمين في العالم العربي ان سوق التأمين الإسلامية أو نظام التكافل يتوقع لها أن تنمو ليصل حجمها إلى ٢.١ بليون دولار على مستوى العالم بحلول السنة ٢٠١٠.

وقال اجمل باتي، المسؤول في مجموعة التأمين العربية «اريج» ومقرها البحرين، إن ١.٦ بليون دولار من الاجمالي ستكون وثائق تأمين تغطي بنوداً أخرى غير التأمين على الحياة.

وأبلغ مؤتمراً عن الأعمال المصرفية الإسلامية في دبي أنه يتم سنوياً الاشتراك في وثائق تأمين إسلامية تقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار في الدول العربية و٧٠ مليون دولار في دول آسيا والمحيط الهادئ وخمسة ملايين دولار في تركيا.

وذكر باتي أن نحو ٣٠ شركة تكافل إسلامي تعمل في العالم العربي من أصل ٥٠ شركة في شتى أنحاء العالم.

دبي تختتم أول مزاد للحلى الذهبية

● دبي – رويتر – قال مسؤول في الجمارك في دولة الإمارات العربية المتحدة أمس إن هيئة الموانئ والجمارك في دبي اختتمت أول مزاداتها للحلى الذهبية.

وبيع في المزاد ٣.٩٩٦ كيلوغرام من المشغولات الذهبية معظمها من عيار ٢٢ قيراطاً، و٤.٥ كيلوغرام من الحلى المقلدة التي وصلت إلى دبي من نيودلهي بطريق البحر ولم يطالب بها أحد.

وقال المسؤول: «هذه هي المرة الأولى التي نقيم فيها مزاداً كهذا». وبلغت ايرادات المزاد ١٦٠ ألف درهم (٥٢٥٧٢ دولاراً).

واستبعد المسؤول أن تصبح مزادات الذهب من الأحداث المتكررة بصورة منتظمة في دبي.

ويجري بيع الذهب المصادر بشكل منتظم في الهند وتؤثر هذه المزادات على أسواق الذهب هناك.

ودبي مركز رئيسي للذهب، إذ أنها المورد الرئيسي للهند وأكبر مستهلك للذهب في العالم.

مصر تدرس عروض المستثمرين لانشاء مطاري مرسى علم والعلمين

● القاهرة – «الحياة» – تدرس وزارة النقل والمواصلات حالياً العروض الفنية والمالية الخاصة بانشاء مطار مرسى علم الدولي بمشاركة القطاع الخاص تمهيداً لبدء التنفيذ خلال الاسابيع المقبلة.

وقال وزير النقل والمواصلات في مصر سليمان متولي إن ثلاث شركات كبرى تقدمت بالعروض. فيما تتلقى الوزارة عروض المستثمرين لانشاء مطار العلمين بمشاركة القطاع الخاص.

وأشار إلى ان الوزارة تخطط حالياً لتطوير شبكة المطارات التابعة لها وعددها ١٦ مطاراً، بخلاف مطار القاهرة سعياً لرفع كفاءة تشغيلها واستخدام الاقمار الاصطناعية في الاتصالات والمساعدات الملاحية لمواجهة الزيادة في حركة النقل الجوي في مصر.

وأوضح انه روعي في طرح المشروعين تنفيذ «البناء والتشغيل والاعادة» لفترة امتياز مدتها ٣٠ عاماً تشمل فترة الانشاء بحد اقصى قدره خمسة أعوام ثم تعود ملكية جميع المنشآت للدولة على ان يتحمل المستثمر كلفة الدراسات الفنية والاقتصادية والتصميم والانشاء والتجهيزات والمعدات.

كما روعي التزام المستثمر استيفاء متطلبات سلطات أمن الموانئ لتامين المطار وان تمثل هيئة الطيران المدني في مجلس الادارة الخاص بالمشروع بنسبة لا تقل عن ٢٥ في المئة.

٧٤ مليون دولار من الأمم المتحدة ومانحين لتحسين البيئة والمياه في اليمن

● صنعاء – «الحياة» – أعلنت برنامج الأمم المتحدة الانمائي التزامه مع مانحين بتطبيق برنامج إدارة دائم لمصادر المياه كلفته ١٤.١ مليون دولار، وتخصيص ٢٠ مليون دولار لتحسين البيئة خلال فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.

وقال الممثل المقيم للبرنامج في اليمن أونندر يوشر: «نتوقع اعداد تطبيق المشروعين بنهاية سنة ١٩٩٦ اضافة إلى مشروع للتخفيف من حدة الفقر كلفته ٣٥ مليون دولار وآخر للمساعدة في شؤون الإدارة المحلية كلفته خمسة ملايين دولار».

وتهتم الامم المتحدة بمساعدة السلطات اليمنية في مكافحة التصحر والجفاف وتحقيق إدارة الثروات الطبيعية في البلد.

الكويت: ٣٥.٧ مليون دولار قيمة عقود أبرمتها "المؤسسة العربية لضمان الاستثمار" في ٩ أشهر

● الكويت – «الحياة» – بلغت قيمة عقود الضمان التي أبرمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية نحو ٣٥.٧ مليون دولار.

وذكر مسؤول في المؤسسة أن العقود المبرمة توزعت على ١٣ عقداً في إطار نظام ضمان ائتمان الصادرات بلغت قيمتها الاجمالية نحو ٢٩.٧ مليون دولار بنسبة ٨٣ في المئة من اجمالي العقود، وعقد ضمان واحد في إطار نظام الاستثمار بلغت قيمته نحو ستة ملايين دولار ونسبته ١٧ في المئة من الاجمالي.

واستفادت من العقود ١٢ دولة عربية مصدرة ومستوردة للسلع والاستثمارات جاءت في مقدمها السعودية ثم لبنان فالجزائر ودولة الإمارات.

والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار إحدى هيئات العمل العربي المشترك تتخذ من الكويت مقراً لها، وتهدف إلى تشجيع الاستثمارات العربية في الوطن العربي.



وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث – الى اليمين مع احد اعضاء الوفد الفلسطيني قبل افتتاح مؤتمر القاهرة امس.(رويتر)

اجتماع للدول المانحة في باريس في ١٩ الجاري

الوفد الفلسطيني يحمل الى مؤتمر القاهرة مشاريع قيمتها ١,٣٤٥ بليون دولار

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال وزير المال في السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي ان الوفد الفلسطيني سيتقدم بثلاث اوراق عمل الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي وسيعرض مجموعة مشاريع على الدول المانحة لتمويلها، اضافة الى المشاريع التي تقدم بها القطاع الخاص.

واضاف في تصريحات صحافية، ان هذه المشاريع تشكل اربعة اجزاء من الاستثمار في البنى التحتية والانشائية والبنى الاجتماعية، مشيرا الى ان اجمالي كلفة هذه المشاريع يصل الى نحو ١,٣٤٥ بليون دولار منها ما هو قابل للتنفيذ السنة المقبلة ويتطلب ٤٠٠ مليون دولار. وتغطي معظم المشاريع قطاعات المياه والنقل والصناعة والمنسوجات والزراعة والسياحة. ويذكر ان الوفد الفلسطيني حمل الى قمة عمان السابقة مشاريع بقيمة ٦٣٣ مليون دولار. وافاد النشاشيبي ان الوفد الفلسطيني في قمتي الدار البيضاء وعمان حصل على وعود عدة لم ينفذ منها الا نسبة ضئيلة. ويضم الوفد الفلسطيني نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي وماهر المصري وزير الاقتصاد.

وقال شعث ان الحصار الاسرائيلي المفروض على مناطق الحكم الذاتي اعاق حضور رجال الاعمال والمستثمرين للمشاركة في فعاليات المؤتمر، مشيرا الى ان رجال الاعمال في غزة لن يحضروا بسبب الممارسات الاسرائيلية واغلاق الحدود.

واوضح ان الوفد الفلسطيني سيركز على قضية الحصار الاقتصادي وسياسة الحظر المفروضة خلال عرضه المشاريع على مؤتمر القاهرة.

وافاد ان باريس ستستضيف مؤتمراً للدول المانحة في ١٩ الشهر الجاري للبحث في الدعم المقدم من هذه الدول الى السلطة الفلسطينية. واشار الى ان الموازنة المقررة لهذا الغرض تصل الى ٨٤٠ مليون دولار وصل منها فعلاً ٥٠٠ مليون دولار ويتم الاتفاق حالياً على تدبير المبلغ المتبقي.

وزير السياحة الأردني في مؤتمر صحافي في لندن:

مصممون على تطبيق البنود الخاصة بالسياحة في اتفاقات السلام

□ لندن – «الحياة»:

■ تحدث مساء اول من أمس وزيرا السياحة الاردني الدكتور صالح رشيدات والاسرائيلي موشيه كاتساف ومدير «هيئة السياحة المصرية» سمير درويش عن الاوضاع السياحية في بلدانهم في مؤتمر صحافي عقد في مناسبة انطلاق المعرض السياحي العالمي في لندن.

وقد وفر «المكتب الاعلامي الاردني» في بريطانيا لـ «الحياة» تفاصيل المؤتمر.

قدم رئيس المجلس العالمي للسفر والسياحة جيفري ليبمان المسؤولين الثلاثة معبراً عن امله بتحسين السياحة ونموها في منطقة الشرق الأوسط.

واكد رشيدات ان الاردن مصمم على تطبيق ما ورد في اتفاقات السلام في شأن السياحة. واعتبر ان السلام والسياحة امران مترابطان. واشار الى ان عدد السياح زاد في الاردن من ٣٨ الفاً الى ٤٥ الفاً بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥. كما نوه بالعلاقة السياحية البريطانية – الاردنية، موضحاً ان بريطانيا أهم المصادر السياحية الى الاردن في هذه المرحلة. ورأى ان الخدمات السياحية تشهد تطوراً كبيراً في الاردن بفضل الخبرة المتزايدة في هذا المجال.

وقال كاتساف ان الاردن ومصر واسرائيل تقع بين اوروبا وآسيا وافريقيا «وهذا موقع سياحي مميز وسيصبح اكثر تميزاً بعد تجاوز الحروب وانتشار السلام». ودعا الى الفصل بين السياسة والسياحة. واكد ان كل المراكز السياحية في بلاده في متناول الزوار. وتحدث عن التعاون بين دول المنطقة في المجال السياحي الذي بدأ قبل أعوام وعن ضرورة تكثيف التسويق في هذا القطاع في المستقبل.

اما درويش فركز على أهمية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية في المنطقة لان ذلك في مصلحة الجميع.

وفي اطار الرد على الأسئلة، اشار السيد رشيدات الى ان السياح القادمين من اسرائيل ما زالوا يستعملون معابر حدودية اخرى غير جسر اللنبي وان عشرة في المئة من السياح الذين يقصدون الأردن اسرائيليون. وذكر ان المنطقة السياحية في البحر الميت مفتوحة من الجانب الأردني.

وعن تاثير قضية فتح النفق وانعكاساتها على السياحة، قال كاتساف ان المسائل الامنية والسياسية لا بد ان تنعكس سلباً على السياحة. ورأى انه يمكن التوصل الى اتفاقات مع سورية ولبنان في شأن الجنوب اللبناني والجولان و«تحسين» الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية. كما أشار الى اهمية التوصل الى اتفاق في شأن الخليل لتفادي الانعكاسات السلبية.

في دراسة يناقشها المؤتمر الاقتصادي غدا

صندوق النقد الدولي يؤكد تحسن الأوضاع المالية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلن صندوق النقد الدولي ان سنة ١٩٩٦ تشهد تحسنا في الاوضاع الاقتصادية والمالية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وفقا للتقديرات المبدئية. وقال ان هناك جوانب عدة لهذا التحسن بينها انتعاش النمو الاقتصادي في المنطقة ككل بنسبة تصل الى ٤ في المئة بالمقارنة مع نسبة ٢ في المئة في المتوسط سنويا خلال الفترة بين ١٩٩٣ و١٩٩٥. كما نوه بتحسن الموازين المالية الخارجية، وخفض عجز الحساب الجاري في اقتصادات المنطقة.

وجاء ذلك في دراسة انجزها الدكتور محمد العريان نائب مدير ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي والدكتورة سوزان فينيل مساعدة مدير ادارة الشرق الاوسط وسيتم عرضها ضمن اعمال مؤتمر القاهرة الاقتصادي غدا الخميس. وذكرت الدراسة ان متوسط معدل النمو الاقتصادي السنوي في المنطقة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٥ كان ثلاثة في المئة، مما ادى الى انخفاض متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي بين نصف وواحد في المئة سنويا. وفي الوقت نفسه ارتفعت الديون الخارجية من ٢٢ الى ٣٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، فيما استمر معدل التضخم على مستوى مرتفع يقدر بنحو ١٦ في المئة في المنطقة.

واشارت الدراسة الى ان هناك فروقا بين دول المنطقة بالنسبة لهذه المعدلات، اذ لا يتعدى متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي في السودان والصومال مثلا مائتي دولار سنويا، فيما يصل الى ١٨ الف دولار في اسرائيل والكويت والامارات. وهناك فروق بين دول المنطقة ايضا في الاستعداد لوضع سياسات الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي والتوجه نحو اقتصاد السوق محل التنفيذ. اذ قامت كل من مصر وتونس والاردن باصلاحات هيكلية مكنتها من التغلب على مشاكل عدة، فيما تخلفت دول اخرى منها ايران والكويت ولبنان وموريتانيا وعمان والصومال واليمن.

وقالت الدراسة ان مدى التحسن المالي والاقتصادي والاسباب المؤدية اليه تختلف من بلد الى آخر لسببين هما السياسات الاقتصادية ومساهمة التطورات الخارجية في تحسين الموقف الاقتصادي والمالي في المنطقة. وطالبت الدراسة ان تلعب السياسات المحلية دورا رائدا لمواصلة ارتفاع معدل النمو وزيادة تحسين الموازين المالية وعدم الاعتماد على العوامل الخارجية مما يعني تعميق نطاق الاصلاحات الهيكلية وتوسيعها.

واوضحت ان هناك فرصا عدة امام دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لتحقيق التحول عن طريق الاسراع في النمو الاقتصادي وزيادة التوسع لاسواق المال واقامة علاقات وثيقة مع الاتحاد الاوروبي وتحسين المناخ الاقتصادي في المنطقة.

وركزت الدراسة على اربعة مجالات رئيسية للاصلاحات الهيكلية لتحسين النمو وهي تحسين اداء المستثمر في المنطقة واصلاح المالية العامة واصلاح القطاع المالي وتحرير التجارة.

الى ذلك اكد نائب رئيس صندوق النقد الدولي ستانلي فيشر ان ما انجزته مصر من خطوات في مجال الاصلاح الاقتصادي يرشحها لانطلاقة اقتصادية واسعة مستقبلا في ضوء ما تتمتع به من امكانات وما اكتسبته من خبرات.

وقال فيشر في لقاء مع رجال الاعمال المصريين على هامش المؤتمر الاقتصادي في القاهرة امس الثلثاء ان «مصر ليست في حاجة الى اجراءات صعبة للاصلاح الاقتصادي مثل غيرها من الدول لانها قطعت بالفعل شوطا في اصلاح اقتصادها».

واشار الى نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي نفذته الحكومة المصرية في خفض معدل التضخم الى ٧ في المئة سنويا حالياً بالمقارنة مع ٢٠ في المئة لدى بدء تنفيذ البرنامج عام ١٩٩٠. كما تم خفض عجز الموازنة العامة الى ١,٣ في المئة بالمقارنة مع نسبة ١٨ في المئة عام ١٩٩٠.

واضاف فيشر ان الاقتصاد المصري لديه فرصة لتحقيق معدلات نمو تبلغ ما لا يقل عن ٦ في المئة لتوفير ٥٠٠ الف فرصة عمل سنويا في غضون السنوات الخمس المقبلة، مشيرا الى ان مصر تنفذ استراتيجية طموحة ترتكز على تلبية حاجات الاقتصاد المحلي وازالة العوائق امام اندماجه في الاقتصاد العالمي ما يفتح المجال امام تدفق رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية المباشرة.

وأوضح ان الاتفاقية التي وقعتها مصر مع الصندوق الشهر الماضي تستهدف تحقيق انطلاقة واسعة للصادرات المصرية عبر تحرير اجراءات التجارة الخارجية وعدم اغفال حماية السوق المحلية في الوقت نفسه. وتوقع في هذا الصدد ان تساهم اتفاقية المشاركة مع الاتحاد الاوروبي التي تشهد حاليا مراحلها الاخيرة في فتح مجالات واسعة امام الصادرات المصرية لدخول الاسواق الاوروبية.

وقال ان المرحلة الثانية من الاصلاح الاقتصادي التي بدأت مصر تنفيذها السنة الجارية ترتكز على محاور عدة في مقدمها المضي في برنامجها الطموح لتخصيص قطاع الاعمال العام واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص.

البرنامج الانمائي للامم المتحدة يطرح على مؤتمر القاهرة مبادرة لانشاء صندوق لمكافحة الفقر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أعلن السيد سعد الفرارجي المدير الاقليمي للبرنامج الانمائي للامم المتحدة ان البرنامج سيطرح خلال المؤتمر الاقتصادي في القاهرة مبادرة لانشاء صندوق لمكافحة الفقر، يمول بحصص متساوية من قبل اربعة اطراف هي المنظمات الدولية والحكومات ورجال الاعمال والبرنامج الانمائي للامم المتحدة.

وقال الفرارجي في مؤتمر صحافي امس ان البرنامج الانمائي سيطرح ايضا مبادرة لاعداد دراسة جادة لحاجات التعليم وتطويره والبحث العلمي في المنطقة العربية.

وردا على سؤال عما اذا كان هناك تعارض بين اقامة بنك التنمية للشرق الاوسط وعمل البرنامج الانمائي في المنطقة، أكد المسؤول انه ليس هناك أي تعارض بين الاثنين اذ لا مجال للمقارنة بينهما.

تقرير للبنك الدولي يتحدث عن تقدم في لبنان

■ بيروت – رويتر – اكد تقرير اصدره البنك الدولي ان اقتصاد لبنان حقق تعافياً ملحوظاً منذ انتهاء الحرب الأهلية التي عصفت به بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠ وان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة ٧٥ في المئة منذ عام ١٩٩٠.

وقال تقرير البنك الدولي «ان لبنان حقق تعافياً جوهرياً ملموساً بعد ١٥ عاماً من الحرب الأهلية. وفي الوقت الذي لا يزال أمامه نقاط ضعف اقتصادية عليه تجاوزها فإن هناك آفاقاً جيدة لمتابعة التعافي والنمو».

وقال التقرير «ان النمو حقق معدلاً نسبته ٧,٢ في المئة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ حيث استقر الوضع الاقتصادي وانطلق برنامج اعادة الاعمار. وقد ارتفع معدل الدخل السنوي للفرد من أقل من ألف دولار عام ١٩٩٠ الى ٢٧٠٠ دولار عام ١٩٩٥». واضاف ان سياسة الحكومة القائمة على استقرار اسعار العملات أدت الى تعزيز الليرة وخفض التضخم الى أقل من عشرة في المئة بعدما كان نحو مئة في المئة عام ١٩٩٢.

وذكر البنك الدولي ان الاحتياط من العملات الاجنبية حقق ملاءة بارتفاع احتياط البنك المركزي من هذه العملات الى ثمانية بلايين دولار في نهاية عام ١٩٩٥ من ضمنها ٣,٦ بليون دولار من الذهب، فيما حافظت المصارف التجارية على صافي أصول بالعملات الاجنبية بقيمة بليوني دولار.

وقال ان اجمالي العجز النقدي بقي كبيراً على نسبة ١٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي فيما ارتفعت العائدات من ٦,٥ في المئة من اجمالي الناتج عام ١٩٩٠ الى ١٧ في المئة عام ١٩٩٥. وتم احتواء الانفاق غير المدرج على لوائح الدين الذي يحمل فائدة.

واضاف البنك «ان الحكومة تعي ان تعزيز الثقة التي ترسخت بها وبالاقتصاد اللبناني سيتطلب منها مواصلة انتهاج الاهداف المرجوة في الاستقرار الاقتصادي بوجه عام خصوصاً عن طريق مواصلة خفض العجز النقدي واحتواء مستوى الدين المحلي، واعادة اعمار البنى التحتية المؤسساتية والاجتماعية والمالية».

٢٥ في المئة حصة الشركات الفرنسية و"موتورولا" فازت بعقد مدته ٢٥ سنة

عقود "ميليبول قطر ٩٦" تجاوزت ٢٠٠ مليون دولار

□ الدوحة –
من محمد المكي احمد:

■ افاد رئيس لجنة «ميليبول قطر ٩٦» محمد يوسف المانع ان قيمة الصفقات التي عقدتها الشركات العالمية المشاركة في المعرض الأمني تجاوزت ٢٠٠ مليون دولار وان دولة قطر وقعت عدداً منها، وكذلك دول خليجية لم يكشف اسماءها.

وعلمت «الحياة» ان الشركات الفرنسية حصلت على ما نسبته ٢٥ في المئة من هذه العقود.

وقال المانع في مؤتمر صحافي عقده أمس في «مركز قطر الدولي للمعارض» ان شركة «موتورولا» التي وصفها بانها «من اكبر شركات الاتصالات» تعاقدت مع وزارة الداخلية القطرية لتوريد اجهزة ومعدات اتصالات تبلغ قيمتها مليون دولار سنوياً ولمدة ٢٥ سنة.

واضاف ان شركة «اي. بي. ام» وقعت عقداً مع وزارة الداخلية لتوريد أجهزة كومبيوتر وتقديم خدمات بقيمة ٢.٥ مليون دولار.

وذكر ان هناك عقوداً أبرمت من دون ان يعلن أصحابها عن التفاصيل. وأضاف ان وفوداً من دول مجلس التعاون الخليجي زارت المعرض وأجرت اتصالات مع الشركات ووقعت عقوداً لم تكشف تفاصيلها، مشيراً إلى أن وفداً يابانياً التقى إحدى الشركات العارضة ووقع عقداً معها.

وفي شأن تكاليف اقامة المعرض، أوضح ان الحكومة القطرية قدمت ١٥ مليون ريال دعماً للمعرض، فيما بلغت مساهمات الشركات القطرية نحو ١٠ ملايين ريال.

وعن مغزى مشاركة ثماني شركات إسرائيلية في المعرض، قال: «إن وجود الشركات الإسرائيلية مثل وجود الشركات الأخرى التي تبحث عن تسويق منتجاتها».

وعما إذا كان ستتم الموافقة على أن يكون هناك وكلاء في قطر لشركات إسرائيلية، قال: «إن هذا يعود إلى وزارة المال والاقتصاد والتجارة، فنحن مسؤولون فقط عن تنظيم المعرض».

مصر وفرنسا توقعان بروتوكولا للتعاون الاقتصادي والمالي

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ وقعت مصر وفرنسا اول من امس بروتوكولاً للتعاون الاقتصادي والمالي للسنة الجارية قيمته ٤٦١,٥ مليون فرنك في حضور وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر الدكتورة نوال التطاوي وايف غالاند وزير المال والتجارة الخارجية في فرنسا والذي يرأس وفد بلاده الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي.

وقالت التطاوي ان البروتوكول يأتي في اطار دعم فرنسا التنمية الاقتصادية في مصر ودفعا للعلاقات التجارية خصوصا بعد مساندة باريس للقاهرة لدى المؤسسات النقدية الدولية وآخرها «نادي باريس» لخفض مديونيتها بنسبة ٥٠ في المئة.

وبموجب هذا البروتوكول ستمول فرنسا مشاريع مهمة كانشاء محطات ري في كوم امبو وسنترالات في محافظة الغربية ومرسى مطروح، اضافة الى تحديث المراقبة الجوية في مطارات القاهرة وشرم الشيخ وطابا والطور.

وكان مستشار وزيرة الاقتصاد السفير رفيق صلاح الدين اجرى اخيراً محادثات مع مسؤولين فرنسيين لتحديد المشاريع والشروط المالية للبروتوكول.

من جهة اخرى، اعلن الوزير الفرنسي انه سيوقع مع وزير التجارة والتموين المصري السيد احمد جويلي الاتفاق النهائي الخاص بتقديم معونة غذائية فرنسية الى مصر للسنة الجارية تقدر بـ ٣٢,٨٥٤ طناً دقيق قمح. وينص الاتفاق على استخدام مقابل قيمة المعونة في تمويل مشاريع في مجال التنمية الزراعية والريفية خصوصا في قطاعات الانتاج والنقل والتخزين والتوزيع مما يتفق وحاجات مستهلكي المنتجات الزراعية في مصر.

ويتوقع ان تدشن ٤٥ شركة فرنسية مشاريع عدة في مصر بعد المؤتمر الاقتصادي بكلفة تتجاوز ٥٠٠ مليون دولار خصوصا أن هناك تيسيرات جديدة منحتها مصر للمستثمرين الاجانب واخرها اطلاق الحد الاقصى لرؤوس الاموال المستثمرة. وهناك ايضا ١٥ مشروعا تم الاتفاق الجانبين المصري والفرنسي في شأنها وتشمل صناعة السيارات ومكوناتها والسياحة.

وزراء المال الأوروبيون يقرون آلية الصرف وميثاق الاستقرار النقدي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ وافق وزراء المال الاوروبيون على خطة انشاء الية صرف جديدة تضمن هوامش الصرف بين العملة الموحدة (يورو) والعملات الاوروبية الاخرى بعد السنة ١٩٩٩، وستستانف المحادثات لضبط هامش الصرف بين العملات الخارجية من أجل تفادي الخفوضات التنافسية.

وقال وزير المال البلجيكي فيليب مايشتات ان «هامش تذبذب الصرف الحالي بين المارك والعملات الاخرى سيعتمد بين اليورو والعملات الخارجية»، ولاحظ أن المشكلة ستتفجر اذا لم تحترم الدول غير الاعضاء في «يورو» هوامش الصرف المقترحة.

وقال رئيس مؤسسة النقد الاوروبية الكسندر لامفالوسي لـ «الحياة» ان هناك امكانات كي تبرم الدول غير الاعضاء في «يورو» اتفاقاً في ما بينها يحترم هوامش الصرف المحددة لتفادي الخفوضات التنافسية.

كواقر مجلس وزراء المال في اجتماعهم مطلع هذا الاسبوع في بروكسيل ميثاق الاستقرار النقدي لكنهم لم يتوصلوا الى حل الخلافات القائمة بين المانيا وهولندا من ناحية وباقي الدول الاعضاء في شأن «الظروف الموقتة والاستثنائية» التي يسمح في ظلها لبلد عضو في العملة الواحدة أن يتجاوز عجزه العام نسبة ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وطالب نائب وزير المال الألماني يوغين ستارك بتحديد هامش التسامح بدقة حتى لا يؤدي ظرف الأزمة الاستثنائي الى استرخاء السياسة المالية للدولة المعنية، واقترح نسبة ٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي زيادة على نسبة الثلاثة في المئة التي تشترطها معاهدة ماستريخت.

إلا أن غالبية الدول الاعضاء مالت الى الاكتفاء بتحديد مفهوم «الأزمة الموقتة والاستثنائية» التي قد تجتازها احدى الدول الاعضاء مثل أزمة كساد خطير او كارثة طبيعية تفترض بعض التسيب في الانفاق العام.

وستستانف المناقشات الشهر المقبل وقد يحال الخلاف الى اجتماع القمة الاوروبية المقبلة في دبلن. ولم يستبعد مفوض الشؤون المالية ايف تيبو دي سيلغي امكانات التوصل الى صيغة توفق بين «الترقيم» الذي تطالب به المانيا والحاجة الى تحديد مفهوم «الظرف الموقت والاستثنائي» وفق خصوصيات كل من الدول الاعضاء.

ويعود أصل اقتراح الميثاق الى وزير المال الالماني ثيو فيغل وستوقع عليه الدول التي ستنضم الى العملة الواحدة «يورو» ليلزم كلا منها بالانضباط المالي.

ويقتضي ميثاق الاستقرار النقدي فرض غرامات مالية ضد الدولة التي تتساهل في تنفيذ شروط وقد تصل الغرامة الى ٠,٢٪ من اجمالي الناتج المحلي تودع لدى المفوضية ولن تستعيدها الدولة المعنية إذا تسيبت سياستها المالية.

استعادة النمو الاقتصادي وارتفاع البطالة

وعرض مفوض الشؤون المالية على وزراء المال الاثنين الماضي في بروكسيل حصيلة التحليلات الاقتصادية التي اعدتها المفوضية الاوروبية في شأن استعادة النمو الاقتصادي وآفاق انسجام اقتصادات الدول الاعضاء ومدى تقدمها في تنفيذ معايير الاتحاد النقدي.

وتفيد تقارير نشرتها المفوضية ان الاتحاد الاوروبي قد يكون قارب نهاية نفق الأزمة الاقتصادية.

وتتوقع ان تسجل معدلات النمو ارتفاعاً منتظماً في السنتين المقبلتين لتصل الى نسبة ٢,٨ في المئة سنة ١٩٩٨، اي عشية اصدار العملة الواحدة «يورو» المقررة سنة ١٩٩٩.

وإذا صحت التكهنات التي رصدتها الجهات المختصة في بروكسيل قد تطال استعادة النمو داخل السوق الأوروبية اقتصادات مناطق الجوار في جنوب الحوض المتوسطي وشرق اوروبا.

ووصف مفوض الشؤون المالية ايف تيبو دي سيلغي التفاؤل بتحسن الوضع الاقتصادي عند تقديمه منتصف الاسبوع الماضي نتائج اخر التحليلات «بالمناخ الربيعي الذي يسود خريف اوروبا». ويتوقع ان ينمو اجمالي الناتج المحلي في السوق الأوروبية من ١,٦ في المئة سنة ٩٦ إلى ٢,٣ في المئة السنة المقبلة ثم ٢,٨ في المئة سنة ١٩٩٨.

إلا أن انتشار البطالة وارتفاع معدلاتها الى ١٢ في المئة في السوق الأوروبية يقلل من تفاؤل المسؤولين. وتتكهن المفوضية استحداث ٣,٦ مليون فرصة عمل في الفترة بين ١٩٩٦ و١٩٩٩. لكن خطوط بيانات البطالة لن تميل الى الانخفاض سوى سنة ١٩٩٨ وبنسبة ضعيفة للغاية بفعل البطالة الهيكلية من ناحية وزيادة الوافدين الجدد الى سوق العمل من ناحية أخرى.

ويمثل انتشار البطالة في السوق الأوروبية عنصر ضغط سياسي كبير على حكومات الدول الاعضاء ويواجه عدد منها نقمة اجتماعية تتصاعد خصوصاً في فرنسا والمانيا واسبانيا وايطاليا وبلجيكا.

وتفسر زيادات النمو الاقتصادي المتوقعة، بديناميكية التجارة الدولية واتساع تحررها مما يفيد المصدرين الأوروبيين.

وباسباب انخفاض اسعار الفائدة في الامدين المتوسط والبعيد الامر الذي شجع على زيادة الاستثمارات الانتاجية، وكذلك بفعل استقرار اسعار صرف العملات الأوروبية وهبوط معدلات التضخم الى مستويات قياسية ٢,٤ في المئة الخريف الجاري، وتوحي هذه المؤشرات بثقة أسواق المال في مستقبل العملة الواحدة «يورو». ويرى المفوض ايف تيبو دي سيلغي بان «انخفاض أسعار الفائدة خصوصاً تقلص الفوارق القائمة سابقاً بين أسعار الفائدة في المانيا والأسعار في الدول الأخرى والاجراءات المتبعة في أوروبا لتصحيح اوضاع الموازنات واعتدال سياسات الاجور ساهمت في تخفيف التوتر النقدي واعطت مصداقية لأسواق المال بتقدم أوروبا الى تنفيذ هذا المشروع الكبير، عملة يورو».

وتعتقد المفوضية ان الجهود التي تبذلها حكومات الدول الأعضاء لمعالجة عجز الموازنات العامة بدات تؤتي ثمارها وان قرب تحقيق هدف العملة الواحدة قد يساعد اكثر فاكثر على استقرار أسواق المال الأوروبية.

وتفيد حصيلة تقارير المفوضية ان سياسات التقشف التي تفرضها معايير الاتحاد النقدي احرزت نتائج مهمة على طريق الانسجام الاقتصادي - النقدي بدلائل انخفاض معدلات التضخم في عشر دول دون المستوى المرجع (٢,٦٪) وتراجع أسعار الفائدة في المدى البعيد لدى ١١ دولة من أصل ١٥ دولة دون سبعة في المئة. ونتيجة لمناخ الثقة الذي يسود أوساط المال وسياسات الضغط على الانفاق العام، تتوقع المفوضية ان تسجل ١٢ دولة معدلات تساوي او تقع دون مستوى ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٩٧ حتى وان كانت زيادات عائدات بعضها اتيه من تخصيص المؤسسات الكبرى. والدول المعنية هي: المانيا واسبانيا وفرنسا وايرلندا والنمسا والبرتغال والسويد وفنلندا ودول البنلوكس الثلاث (هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ) وسينخفض العجز العام في ايطاليا الى ٣,٣ في المئة السنة المقبلة. وتستثني التكهنات اليونان لجهة سوء ادائها الاقتصادي بينما لا تشمل الدنمارك وبريطانيا بسبب عدم انضمام البلدين الى معاهدة الاتحاد النقدي.

ويعد مستوى العجز (٣٪) احد المعايير الرئيسية التي حددتها معاهدة ماستريخت للانضمام الى العملة الواحدة المقررة سنة ١٩٩٩ بالاضافة الى معايير تقييد المديونيات العامة عند معدل ٦٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي واستقرار أسعار الصرف في المدى البعيد والضغط على التضخم المالي عند معدل ٢,٦ في المئة.

وفي ضوء النتائج المتوقعة سينضم اكثر من نصف الدول الاعضاء في عملة «يورو» بعد ثلاث سنوات.

واكد تقرير المفوضية بان الضغط بشكل دائم على الانفاق العام يعد شرطاً ضرورياً لتحقيق اهداف خفض المديونيات العامة وضمان استقرار اسعار صرف العملات الأوروبية وانخفاض اسعار الفائدة في الامدين المتوسط والبعيد مما يشجع فرص النمو الاقتصادي واحداث فرص العمل.

ويشير التقرير ايضاً الى ان «معاهدة الاستقرار النقدي» المقترحة على الدول الاعضاء سيتم تنفيذها بشكل صارم لضمان الانضباط المالي.

سعر سلة «أوبك» يتراجع إلى ٢١,٩٨ دولار

● لندن - رويتر - نقلت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) أمس الثلثاء عن أمانة المنظمة أن سعر سلة خامات نفط «أوبك» ارتفع إلى ٢١,٩٨ دولار البرميل أول من أمس الاثنين من ٢٢,٣٠ دولار الجمعة الماضي.

يشار إلى أن الخامات التي تتكون منها السلة هي «مزيج صحارى» من الجزائر و«ميناس» الأندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من المملكة العربية السعودية و«دبي» من الإمارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا و«خام ايستموس» المكسيكي.

اطفاء حريق في مصفاة شركة «تكساكو» في كاليفورنيا

● لوس انجليس - رويتر - قال ناطق باسم إدارة الاطفاء في لوس انجليس أمس ان رجال الاطفاء تمكنوا من إخماد الحريق الذي أشتعل في مصفاة نفط تابعة لشركة «تكساكو» اثر انفجار وقع بها الاثنين.

وذكر الناطق أنه تم اطفاء الحريق بعد ساعة واحدة، لكن «سبب الحريق لا يزال قيد التحري».

وتولى ما يزيد على ١٥٠ من رجال الاطفاء مكافحة الحريق في المصفاة الواقعة في ضاحية ويلمنغتون قرب لوس انجليس.

وكان الانفجار من القوة بحيث سمع دويه إلى مسافة كيلومترات عدة. وقال مسؤولو اطفاء إن الانفجار وقع في وحدة لفصل الكبريت عن النفط الخام في عملية الانتاج وأن الحريق اقتصر على هذه الوحدة.

وتتلقى المصفاة ٦٤ ألف برميل يومياً من النفط الخام.

طلبات البناء البريطانية ترتفع ٢ في المئة في الربع الثالث من ٩٦

● لندن - رويتر - قالت وزارة البيئة البريطانية أمس الثلثاء إن طلبات البناء الجديدة في بريطانيا زادت بنسبة ٢ في المئة في الربع الثالث من السنة الجارية عنها في الربع الثاني.

وذكرت الوزارة ان الطلبات ارتفعت بنسبة ستة في المئة عنها في الربع الثالث من العام الماضي.

«سوميتومو» ترفع دعوى تزوير ضد هاماناكا

● طوكيو - رويتر - قال ناطق باسم شركة «سوميتومو» التجارية اليابانية امس الثلثاء إن الشركة تقدمت بدعوى جديدة إلى مكتب المدعي العام لطوكيو في حق تاجر النحاس السابق ياسو هاماناكا تدعي فيها أنه ارتكب أعمال تزوير في ما يتعلق بخسائر ضخمة للشركة في سوق النحاس.

وجاءت خطوة أمس عقب دعوى أخرى تقدمت بها «سوميتومو» في ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تدعي فيها ان هاماناكا زور وثائق عدة متعلقة بخسائر الشركة التي تقدر بنحو ٢,٦ بليون دولار في سوق النحاس العالمية.

وقد اعتقل هاماناكا في اليوم التالي من قبل مكتب المدعي العام لطوكيو بتهمة الاشتباه بالتزوير. وتقول الشكوى الأخيرة إن هاماناكا، الرئيس السابق لإدارة المعادن غير الحديدية في الشركة، جمع بطريق التزوير مبلغ ٧٧٠ مليون دولار من خلال فرع لشركة «سوميتومو» في هونغ كونغ بغرض شراء عقود شراء لاحق للنحاس.

وذكرت انه دبر هذا المال من دون علم شركته وذلك لتغطية خسائر من التعامل في عقود آجلة مع شركاء له في الخارج.

أسعار الأسهم في طوكيو تغلق على ارتفاع بمساعدة «وول ستريت»

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء إن أسعار الأسهم في طوكيو اغلقت امس الثلثاء على ارتفاع بفضل صعود وول ستريت وبيانات قوية عن صناعة أشباه الموصلات الأميركية.

وذكروا ان السوق وجدت دعماً معنوياً أيضاً في مؤشرات اظهرت ان الاقتصاد المحلي ليس بالضعف الذي يعتقده البعض.

وارتفع مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية الممتازة ١٤١,٣٥ نقطة، اي بنسبة ٠,٦٧ في المئة لينتهي الجلسة عند ٢١٢٠٦,٤٣ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الأول (ديسمبر) ١٠٠ نقطة إلى ٢١٢٠٠ نقطة.

دبي تنهي اعتمادها على النفط سنة ٢٠١٥

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت حكومة دبي ان الجزء الاكبر من الاستثمارات الرأسمالية التي تحتاجها خطة التنمية الخاصة بالامارة للسنوات الخمس المقبلة سيوفرها القطاع الخاص المحلي والاجنبي في حين ستتولى الحكومة انفاق المبالغ الباقية انطلاقاً من السياسة العامة التي تتبعها دبي الخاصة بمساهمة القطاع الخاص في العملية التنموية وتخطط الحكومة الى انهاء اعتمادها على النفط كمصدر اساسي سنة ٢٠١٥.

وقال المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي محمد علي العبار ان الحكومة ستوفر تقريباً نحو ٣٠ في المئة من المبالغ المطلوب توافرها لتنفيذ الخطة وتحقيق اهدافها في حين سيوفر القطاع الخاص النسبة الباقية. وأشار الى ان الحكومة ستنفق نحو ١٤ بليون درهم (٣,٥ بليون دولار) على مختلف المشاريع في السنوات الخمس المقبلة بينما سينفق القطاع الخاص نحو ٣٠ بليون درهم لأن الخطة تحتاج الى استثمارات رأسمالية تبلغ ٤٤,٥ بليون درهم (١٢ بليون دولار).

ومن المقرر ان يكون نصيب الصناعات التحويلية من الاستثمارات المطلوبة ١٢ بليون درهم (٣,٢ بليون دولار) والماء والكهرباء ستة بلايين درهم (١,٦ بليون دولار) والاتصالات والمواصلات والتخزين ١٦,٩ بليون درهم (٤,٦ بليون دولار) والتجارة الى ٥,٣ بليون درهم (١,٤ بليون دولار) وباقي القطاعات ٤,٣ بليون درهم (١,١ بليون دولار).

وقال العبار: «ان نسبة مساهمة القطاع الخاص في خطة التنمية لن تكون الزامية بل اختيارية طبقاً لجدوى المشاريع وحاجة الامارة ورجال الاعمال في الوقت نفسه».

واضاف: «ان حكومة دبي ترغب في المرحلة المقبلة تكثيف جهودها لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المجال الصناعي المتطور الذي يحتاج الى عدد أقل من العمالة ويعتمد على التقنية في عمليات التشغيل».

واكد العبار على ان الخطة تهدف الى تقليص مساهمة النفط في الناتج المحلي الى ادنى مستويات. وتوقع أن ترتفع مساهمة القطاعات غير النفطية من ٨١ في المئة حالياً الى ٨٨,٢ في المئة سنة ٢٠٠٠ والى ٩٧,٥ في المئة سنة ٢٠١٠ والى ١٠٠ في المئة سنة ٢٠١٥.

وقال: «ان دبي عازمة على توفير التسهيلات الضرورية الخاصة بتشجيع الاستثمارات للحفاظ على موقع الامارة الذي حققته في الاعوام الماضية كمركز تجاري ومالي وخدمي في الشرق الأوسط» مشيراً الى انها ستمنح تسهيلات اكبر في المستقبل في بعض القطاعات لتشجيع الاستثمارات اليها.

وقال العبار: «ان دبي تهدف من خطتها الى تحقيق معدل نمو سنوي في الناتج المحلي الاجمالي قدره خمسة في المئة وتحقيق معدل نمو بالنسبة للقطاعات غير النفطية قدره ٦,٩ في المئة وزيادة نسبة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي لتصل الى ٨٨,٧ في المئة وجعل معدلات نمو السكان في حدود ثلاثة في المئة وزيادة نسبة المواطنين في مجموع القوى العاملة لتصل الى ١٠ في المئة وزيادة معدل النمو في الصناعة ليصل الى ٧ في المئة وزيادة الدخل الفردي بنسبة ٢ في المئة وجعل معدل نمو القوى العاملة في حدود ٣,٥ في المئة».

واضاف «ان من اولويات الخطة اهمية الحفاظ على مناخ الاعمال السائد في دبي والعمل على تطويره كوسيلة لتحسين ميزة دبي التنافسية واجتذاب مزيد من الاستثمارات من خلال وضع سياسة استثمار بحيث تجذب المستثمرين المحليين والاجانب على حد سواء ورفع كفاءة الانشطة التجارية والصناعية واستمرار الجهود لتحقيق المزيد من التوسع والتحسين في البنية التحتية للامارة لتلبية المتطلبات المتزايدة للاقتصاد».

وتركز دبي في خطتها على توسيع قطاعات التجارة والنقل والسياحة.

واقترحت الخطة عدداً من الآليات التي تساعد على نقل التكنولوجيا وحيازتها من بينها اجتذاب الاستثمارات الخارجية المباشرة والمشاريع المشتركة، واتفاقات الامتياز وعقود الخدمات التقنية، واستيراد السلع الرأسمالية وترتيبات التعاقدات الفرعية بين الشركات المتعددة الجنسيات والشركات المحلية لانتاج قطع الغيار والمكونات.

[illegible]

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «دبي للاستثمار» انها ستنفذ مشروعاً عملاقاً يكلف عشرات ملايين الدولارات لإقامة منطقة صناعية حديثة في دبي تضم المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة التي تنوي الشركة تنفيذها في المرحلة المقبلة ويفسح في المجال للشركات الصناعية المحلية والعالمية ليكون لها حضور في المدينة التي سيتم تجهيزها وفق مواصفات نموذجية على غرار المناطق الصناعية في الدول الصناعية.

وقال رئيس شركة «دبي للاستثمار» انيس الجلاف: ان مشروع المدينة الصناعية سيكون الأول من نوعه الذي يقوم بتنفيذه القطاع الخاص في دولة الامارات، وان الشركات التي تنوي العمل في المدينة والاستفادة من الخدمات المتوافرة ستطبق عليها الأنظمة والقواعد المطبقة في دولة الامارات، أي انها لن تكون منطقة حرة.

وأضاف ان بلدية دبي حددت مكان المنطقة الصناعية الجديدة قرب ميناء جبل علي في المنطقة الحرة على مساحة قدرها ٣٠ كلم مربع وبدأت دبي للاستثمار وضع استراتيجيا للمنطقة تحت اشراف خبراء واستشاريين متخصصين في هذا المجال. وطلبت الى الشركات الاستشارية العالمية والمحلية تقديم تصاميمها.

ومن المقرر أن تزود المنطقة الصناعية الجديدة أحدث معدات الطاقة وشبكة مواصلات في شكل هندسي انسيابي، كما ستتضمن أحدث أنظمة تحلية المياه وتنقيتها وتبريدها وسيتم تزويدها أنظمة معالجة النفايات والخدمات الضرورية كافة. وكشف الجلاف في مؤتمر صحافي، ثلاثة مشاريع أخرى بدأت الشركة تنفيذها. ويقضي احدها ببناء مصنع لانتاج الزجاج العاكس المخصص للاستخدام في المباني السكنية والتجارية. وسيكون أول مصنع من نوعه في منطقة الخليج والشرق الأوسط. وتبلغ طاقته الانتاجية ١,٥ مليون متر مربع من الزجاج المتعدد الألوان.

وتبلغ حصة «دبي للاستثمار» في المصنع الجديد الذي تبلغ تكاليفه ٦٥ مليون درهم (١٧,٧ مليون دولار) ٦٠ في المئة في حين تبلغ مساهمة رجل الأعمال الاماراتي عبدالله بن ثاني ٤٠ في المئة. وطبقاً للجدوى الاقتصادية سيلبي انتاج المصنع احتياجات الامارات وأسواق دول مجلس التعاون الخليجي من الزجاج العازل والصلب والمرايا والزجاج الآمن. وسيعتمد المصنع على التكنولوجيا الالمانية حيث تم التعاقد مع احدى الشركات الالمانية لهذا الغرض وتوقع ان يبدأ العمل في المشروع في آب (اغسطس) المقبل.

كذلك ستبني شركة دبي للاستثمار مصنعاً لانتاج هياكل الأبنية المصنوعة من الصفائح الفولاذية كلفته ٧٠ مليون درهم (١٩ مليون دولار) بطاقة انتاجية سنوية تصل الى ٤٠ الف طن من الهياكل لتلبية حاجات الأبنية المخصصة للوحدات الصناعية والسكنية ومستودعات التخزين والمعارض والمكاتب في دولة الامارات ودول الشرق الأوسط. وذكر المدير العام لـ «دبي للاستثمار» خالد كلبان في المؤتمر الصحافي نفسه ان الشركة تملكت حصة قدرها ٩٠ في المئة من مزرعة المرموم لانتاج الألبان والأجبان القائمة حالياً في دبي التي تملك حالياً حصة متواضعة من سوق الحليب الطازج في دولة الامارات.

مجلس الوزراء الفلسطيني يقر موازنة عامة بقيمة ٨١٣ مليون دولار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اقر مجلس الوزراء الفلسطيني في اجتماعه الاخير الخطة الشاملة للموازنة العامة التي اعدتها وزارة التخطيط الفلسطينية والدول المانحة و«بكدار» بقيمة ٨١٣ مليون دولار، اضافة الى ١٥٠ مليون دولار لايجاد فرص عمل جديدة وسد العجز المتراكم من الموازنة السابقة.

وتشمل الخطة القطاعات الصناعية والاقتصادية والتموينية والاجتماعية والتعليمية والثقافية وغيرها.

وستقدم الموازنة الى الاجتماع المقبل للمانحين الذي سيعقد في باريس في الفترة من ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الى ٢١ منه.

وتعكس الخطة الحاجات التمويلية للمشاريع والبرامج التي ستنفذ السنة المقبلة. ويتم تحديدها بناء على برنامج الاستثمار الفلسطيني العام الذي عرض على الدول المانحة عام ١٩٩٥.

وتتكون الخطة من اربعة اجزاء رئيسية هي: «الاستثمار في هيكلية البنية التحتية، الاستثمار في البنية التحتية الاجتماعية، الاستثمار في القطاع الخاص وبناء المؤسسات، اضافة الى تمويل برامج وتوفير فرص العمل واستمرار الدعم للمصاريف العامة.

يذكر ان حجم البرنامج الاستثماري العام للسنوات ١٩٩٥ - ١٩٩٨ يقدر بنحو ١,٣٢ بليون دولار. ومن الأولويات لبرنامج الاستثمار العام، تم اختيار ٢٣ مشروعاً من المشاريع الاساسية لتشكل البرنامج الاستثماري الرئيسي الذي وافق عليه مجلس الوزراء الفلسطيني بالاجماع في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وصادقت عليه الدول المانحة في تشرين الأول (اكتوبر) من العام نفسه. وتم اختيار المشاريع الرئيسية الجاهزة للتنفيذ التي تعنى بتنمية قطاعات البنية التحتية.

واوضح وكيل مساعد وزارة التخطيط والتعاون الدولي علي شعث ان المشاريع التي لم تلق تمويلاً ستعطى الأولوية هذه السنة اضافة الى المشاريع المحددة في البرنامج للسنة المقبلة. واشار الى ان اجمالي تكاليف المشاريع المقترحة في البرنامج يبلغ نحو ١١٩٥,٩٤ مليون دولار، بينما يبلغ حجم التمويل المطلوب لسنة ١٩٩٧ نحو ٨١٣,٤١٤ مليون دولار، اضافة الى ٢٥,٥ مليون دولار لتغطية احتياجات برامج توفير فرص العمل، و١٥ مليون دولار لدعم النفقات الجارية. و شدد على ضرورة التزام الدول المانحة تقديم الاموال المطلوبة، خصوصاً ان البرنامج يعتمد على المبادئ الرئيسية لاستراتيجية التنمية، ويلبي الاحتياجات ذات الأولوية في تأهيل البنية التحتية الطبيعية والاجتماعية وتنميتها وتقوية القدرة المؤسساتية للسلطة الفلسطينية وتعزيز الاستثمار في القطاع الخاص.

و أشار الى ان الاغلاق المستمر للضفة الغربية وقطاع غزة اوجد الحاجة الى بذل الجهود في الاتجاهين المتوازيين لضمان تحقيق الاهداف التنموية في المديين المتوسط والطويل، مع ضمان تلبية الحاجات الملحة القصيرة المدى.

اتحاد غرف التجارة والصناعة في الخليج يدعو حكومات مجلس التعاون إلى "تخصيص" حصصها في الشركات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعا اتحاد غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي حكومات الدول الست إلى تخصيص نسبة مساهمتها في الشركات المساهمة.

وقالت مصادر اقتصادية إن الدعوة تشير إلى ضرورة «تخصيص» حصص الحكومات في عدد من الشركات وطرحها للاكتتاب من قبل مواطني الدول الأعضاء.

وأكد الاتحاد في دراسة أعدها عن أوضاع ٣٤٣ شركة مساهمة في دول مجلس التعاون يبلغ اجمالي رؤوس أموالها ٣١,٥ بليون دولار، أن نسبة ملكية الحكومات في هذه الشركات تصل إلى ٤٥,٩ في المئة.

وأوضحت الدراسة أن ملكية الحكومات في هذه الشركات تراوح بين ٧٠ في المئة في قطاع الخدمات و٥,٣ في المئة في القطاع التجاري و٤٥,٤ في المئة في القطاع الصناعي و٢١,٨ في المئة في التأمين والزراعة و٢٥,٣ في المئة في المصارف و٣٧ في المئة في القطاع العقاري.

وأكدت الدراسة أن الحكومات تلعب دوراً رئيسياً وجوهرياً في اقتصاد دول المجلس وتشكل المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي فيها بسبب كونها المالكة لدخل النفط والغاز الطبيعي. وتتوقع الدراسة أن تستمر هيمنة القطاع الحكومي وقيامه بدور اقتصادي رئيسي مع استمرار الجهود التي تبذل من أجل تنمية القطاع الخاص ليقوم بدور ريادي في عملية التنمية الاقتصادية. وذكرت أن الحكومات سعت لاستغلال العائدات النفطية بصورة تمكن من تحويلها إلى أصول منتجة أخرى لتحل محل الإيرادات النفطية بطريقة منظمة وتدريجية، وهي عملية لها فوائد وايجابيات عدة، منها تعظيم القيمة المضافة من الموارد النفطية وتقليل الاعتماد على هذه الموارد.

ولفتت الدراسة إلى أن المشاركة الحكومية في رأس مال الشركات المساهمة العامة تعد احد اكفأ الوسائل التي يمكن اتباعها لتحقيق الأهداف المرجوة، فهي تعمل من ناحية على توظيف الموارد المالية النفطية في مشاريع انتاجية تلبي الاحتياجات المحلية من سلع وخدمات، وتحفز من ناحية ثانية القطاع الخاص على الاستثمار والانتاج من خلال مشاركته الحكومة تمهيداً لتملك الشركات المساهمة بالكامل عندما تتيح الظروف ذلك.

وجاءت الكويت في المرتبة الأولى في نسبة ملكية الحكومة في المشاريع والشركات القائمة فيها وهي ٥٨ في المئة وتليها قطر بنسبة ٥٦ في المئة، والسعودية بنسبة ٤٦,٤ في المئة ثم الإمارات بنسبة ٣٩ في المئة والبحرين بنسبة ٢٦,٩ في المئة، وأخيراً، سلطنة عمان بنسبة ٣,٦ في المئة.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة أساسية تتمثل في ضعف الانفتاح الاستثماري بين دول المجلس وبين هذه الدول مجتمعة والعالم الخارجي.

وأكدت ان المساهمة الحكومية في رؤوس أموال الشركات المساهمة التي يتم تداول أسهمها في الأسواق المالية الوطنية مرتفعة جداً مقابل انخفاض غير مبرر لمساهمة مواطني دول المجلس والمساهمة الأجنبية.

وقالت الدراسة إن مساهمة الحكومة كانت ضرورية وفعالة في الماضي لاعتبارات عدة، من بينها عدم توافر الموارد المالية والخبرات الإدارية والفنية للقطاع الخاص.

الضريبة يمكن ان تصل الى ٧٥ دولاراً للبرميل

الدول العربية المنتجة للنفط أكبر المتضررين من اقتراحات اميركية لخفض انبعاثات غاز الكربون

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يشير مخطط كومبيوتري متطور الى ان دول الشرق الأوسط المنتجة للبترول ستكون اكثر المتضررين من آخر تفكير اميركي يرمي الى خفض ما يتم نفثه من غاز الكربون في اجواء العالم كله.

ويامل الناشطون في قطاع البترول الأميركي ان يقلل اعداد هذا المخطط الدعم الذي يحظى به التفكير الاميركي عن طريق اظهار مدى ما يكلفه هذا المشروع من اموال طائلة بالنسبة الى معظم دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة نفسها.

وتم نشر تفاصيل المخطط خلال الاجتماعات السنوية التي يعقدها معهد البترول الاميركي التي بدأت الاحد الماضي في واشنطن بحضور وزير النفط السعودي السيد علي النعيمي، الذي سيكون المتحدث الرئيسي فيها.

بالنظر الى ان معهد البترول الاميركي هو الهيئة الرئيسية الضاغطة لحساب قطاع البترول الاميركي ولصالحه، تُعتبر الاجتماعات فرصة سانحة للاعراب عن القلق الذي يساور المسؤولين في قطاعات البترول.

ويقول محللو شؤون هذه القطاعات ان التفكير الاميركي، الذي اميط اللثام عنه في تموز (يوليو) الماضي في اجتماع دولي عقد في جنيف، سيضر معظم دول العالم ولن يفيد الا القلة منها، اذ من شانه ان يُجبر الدول الصناعية على العودة الى ما كانت تنفثه من غاز الكربون عام ١٩٩٠ وذلك بحلول العام ٢٠١٠، او خفض ما تنفثه هذه الدول من ذلك الغاز بنسبة ١٠ في المئة بحلول ٢٠١٠.

مقترحات

وعلى رغم ان التفكير الأميركي الجديد الذي يتخذ شكل مقترحات، اضعف لهجة وفعل» من اهداف يدعمها الاتحاد الاوروبي او تدعمها مجموعة صغيرة من الدول/ الجزر الموجودة في منطقة المحيط الهادئ، والتي تخشى مما قد يؤدي اليه ارتفاع حرارة الكرة الارضية من كوارثه ستكون المقترحات الاميركية ضارة جداً بالدول المنتجة للبترول.

ويقول ديفيد مونغمري نائب رئيس شركة «تشارلز ريفرز اسوشيتس» الناشطة من واشنطن في مجال الاستشارات والمسؤولة عن رسم المخطط الكومبيوتري: «يلحق المخطط ضرراً فادحاً بالدول المنتجة للبترول» اذ ان هذا المخطط سلبي «في شكل بيّن لا لبس فيه حتى بالنسبة الى الدول التي تعتمد جزئياً على الدخل من البترول».

واذا جرى تبني المقترحات الاميركية ، سيتراجع الناتج المحلي الاجمالي في الشرق الاوسط الذي سيتضرر اكثر من اي منطقة اخرى في العالم، باكثر من ثلاثة في المئة بقليل بحلول عام ٢٠٣٠.

تكهن

لكن المخطط الكومبيوتري يتكهّن ايضاً بان الدول الصناعية المنضوية تحت لواء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ستفقد ايضاً نحو ثلاثة في المئة من ناتجها الاجمالي المجمّع. فالولايات المتحدة، على سبيل المثال، ستخسر نحو ٤٤٠ بليون دولار من ناتجها المحلي الاجمالي الذي سيكون ١٤ تريليون دولار عام ٢٠٣٠، ما يعادل موازنة وزارة الدفاع كلها.

ويشمل هذا المخطط فرض ضريبة نظرية على الكربون تعادل ٧٥ دولاراً على كل برميل من البترول، ومن شان المخطط ايضاً ان يسبب تراجعاً في عدد الوظائف ستجد اسواق العمل نفسها غير قادرة على امتصاصه.

ولن تتبنى الدول النامية المقترحات الاميركية في شكلها الراهن، لكن المحللين يلفتون الى ان هذه الدول ستتضرر على الارجح من المقترحات الاميركية لاسباب اهمها اعتمادها (هذه الدول) على الدول الصناعية وما تستورده هذه الدول الاخيرة منها.

وستجد الصين، بسبب هذه المقترحات، ان تنافسية صادراتها التي لا تعتمد على الطاقة كثيراً تزداد، علماً بان هذه الدولة تشكل سوقاً للطاقة تنمو على نحو تزيد سرعته على سرعة نمو اي سوق نامية اخرى في العالم. لكن هذا التحسن في التنافسية لن يعوض ما ستخسره الصين من تراجع صادراتها إلى الدول الصناعية.

استفادة

وستستفيد البرازيل اجمالاً من المقترحات الاميركية لان وضعها التجاري سيتحسن، علماً بانها دولة نامية ناشطة جداً مثل الصين. لكن فيما تتراجع اسعار البترول، «سيحلو» للبرازيليين انتاج ما يحتاج الى كميات كبيرة من البترول مثل الالمنيوم، ما سيزيد ما تنفثه هذه الدولة في الهواء من غاز الكربون.

ويقول مونتغمري بهذا الخصوص، ان المقترحات الاميركية تصبح لا تخدم الغرض منها.

وينكر ان مؤسسة البترول الاميركية كلفت الشركة الاستشارية المشار اليها، «تشارلز ريفرز اسوشيتس»، برسم المخطط الكومبيوتري، على حد ما قال وليم اوكيف، نائب رئيس مؤسسة البترول الاميركية التنفيذي، لـ «الحياة»، «لان الاهتمام الذي لاقته المقترحات الأميركية لم يشمل في شكل كاف معانيها الضمنية والى ما يمكن ان يؤدي اليه تطبيقها. كما اننا ادركنا اننا نفتقر الى اداة لتحليل هذه المقترحات». ويهدف المخطط الكومبيوتري الى توعية الدول كافة الى نتائج المقترحات بالنسبة الى كل منها. واذا اطلعت الدول على هذه النتائج «ستجد ان آثار هذه المقترحات كبيرة وسلبية من دون ان تؤدي (هذه المقترحات) الى اي منفعة تذكر».

ويامل الناشطون في قطاع البترول في ان يقنعوا صانعي السياسة بالنظر في مقترحات غير المقترحات الأميركية كزيادة الابحاث والتطوير في مجال التكنولوجيات التي تؤدي الى استخدام أكثر فعالية للطاقة والى استخدام محروقات بديلة غير البترول، وذلك عن طريق اظهار الآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على المقترحات الأميركية في شكل كمي حسي.

دليل

ويامل هؤلاء الناشطون ايضاً، عن طريق اقامة الدليل على ان الدول النامية ستستفيد من اعادة النظر في المقترحات الراهنة الخاصة بتغيير السياسات المتبعة حرصاً على مناخ الكرة الارضية، في ان تجنّد الدعم وتستنفره لتدابير من شانها ان تشرك الدول النامية في تحمل عبء السياسات المشار اليها عن طريق تبنيها.

ويشير هؤلاء الناشطون الى وجوب اشراك الدول النامية في تحمل العبء لأن هذه الدول ستكون مسؤولة عن ثلاثة ارباع ما ينفثه سكان الكرة الأرضية من غاز الكربون الاضافي في خلال القرن المقبل.

في اطار تحويل ديون المغرب استثمارات

المصارف الفرنسية تزيد حصصها في سوق المال المغربية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مصرفية ان شركة «سوسيتيه جنرال» الفرنسية رفعت حصة مشاركتها في رأسمال مصرف «الشركة العامة المغربية للأبناك» المعروفة تحت اسم «سي. جي. ام. بي» وهي أحد فروع «سوسيتيه جنرال» الفرنسية في المغرب. وبحسب المصادر ارتفعت حصص الشركة الفرنسية من ٣٥,٦ في المئة الى ٤٥,٤ في المئة بعد ان تخلى مصرف مارسيليا للتسليف عن حصته البالغة ٩,٨ في المئة والتي كان يملكها في «الشركة العامة المغربية للأبناك».

وقالت «سوسيتيه جنرال» التي يعود نشاطها في المغرب الى عام ١٩١٣ انها تسعى لتعزيز حضورها في المغرب من خلال زيادة حصصها في «الشركة العامة للأبناك» التي ترغب في تعزيز حضورها في السوق المالية المحلية. وقالت انها تنوي تطوير تعاملها في السوق المغربية التي تشهد حالياً اعادة تنظيم باتجاه المزيد من تحرير المعاملات المالية في اطار خطة مغربية لمنح القطاع الخاص دوراً اكبر في تمويل الاستثمارات. وكانت السوق المالية المغربية حصلت قبل اسابيع على مجموعة قروض من البنك الدولي قيمتها نحو ٢٥٠ مليون دولار.

وتحتل «الشركة المغربية للأبناك» المرتبة الخامسة في سلم المصارف المغربية، وتعتبر ثالث اهم مؤسسة مصرفية خاصة تحتل نسبة ٦ في المئة من مجموع النشاط المصرفي المغربي الذي تُقدر ودائعه بنحو ١٦ بليون دولار. وهذه المرة الثالثة التي يعلن فيها مصرف فرنسي عن زيادة حصصه في مصرف مغربي بعد «كريدي ليوني» الذي يملك نصف اسهم «كريدي ماروك» ومصرف «باريبا» الذي زاد اسهمه في «بنك الوفاء» الذي تبلغ حصته فيه ١١ في المئة.

وتملك المصارف الفرنسية ما بين ٢٥ و٣٠ في المئة من مجموع الرساميل الموزعة بين ١٤ مصرفاً تجارياً من بينها «البنك التجاري المغربي» اهم مصرف قطاع خاص والذي تسيطر مجموعة «اونا» على نسبة ٣٥ في المئة من اسهمه.

ويرى المراقبون ان زيادة مساهمة المصارف الفرنسية في رأس مال فروعها المغربية يعزز الإجراءات التي اتخذتها الحكومتان الفرنسية والمغربية لجهة تحويل جزء من الديون الثنائية الى استثمارات محلية قيمتها نحو ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٢	١١/١١	١١/٨	١١/٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٢٠٦,٤٣	٢١٠٦٥,٠٨	٢١٢٠١,٠٤	٢٠٧٧١,١١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز	٦٢٥٤,٨٦	٦٢٥٥,٦٠	٦٢١٩,٨٢	٦٢٠٦,٠٤	٦٢٥٥,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٣٤,٣٠	٣٩١٤,٤٠	٣٩١٠,٨٠	٣٩٠٠,٤٠	٤٠٧٣,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٣٤,٣٠	٢٧٢٨,٣٢	٢٧٣٩,٨٣	٢٧١٣,٢٢	٢٧٣٩,٨٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٢٢٩,١٣	عطلة	٢٢٠٥,٢٠	٢٢١١,٨١	٢٢١٣,٣٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٤٥,٧٢	٢٤٤٥,٨٦	٢٤٣٩,٦٦	٢٤٣٨,٨٧	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٨٠٦,٣١	١٢٧٧١,٨٦	١٢٧٥١,١٦	١٢٧٣٥,٣٦	١٢٧٧٥,٤٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٨,١٧	عطلة	٢١١٧,٢٣	٢١٠٢,٧٣	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٤٣,٥٠	٢٣٥٨,١٠	٢٣٦٢,١٠	٢٣٤٦,٧٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	646	0	660.5	29
AIRTOURS	656.5	-6	713	309
ALLIED COLLOIDS	144.5	9.5	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	454	-14	556	422
ANGLIAN WATER	565	-1.5	614	518
ARGOS	769.5	7.5	798.5	572.13
ARJO WIGGINS APL.	166.5	-1	211	154.5
ASDA GROUP	118	0.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	427.5	9	427.5	347.5
ASSD.BRIT.PORTS	268.5	2.5	313	261
BAA	490	-6	554	454
BANK OF SCOTLAND	277.5	1.5	312	228
BARCLAYS	951	7.5	1003	688
BASS	763.5	5	843.5	668
BAT INDS.	426	6	585	415
BBA GROUP	350	0	370.5	269
BET	229	0	240	120
BICC	285.5	0	352.01	245.43
BLUE CIRCLE INDS.	387	0.5	412.5	314
BOC GROUP	855	4	945	844.5
BOOKER	405	0	406.5	337
BOOTS	611.5	0.5	646	555
BOWTHORPE	454	-0.5	472.5	384
BPB	352	-0.5	388.5	285
BRIT.AEROSPACE	1149.5	0.5	1188.5	729
BRIT.PETROLEUM	658	7.5	699.5	480
BRIT.SKY BCAST.	529	14	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	736.5	3	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	592	10	601	457
BRITISH BIOTECH	226.5	-0.5	326.46	95.92
BRITISH ENERGY	221.5	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	123.5	0	125.5	91
BRITISH GAS	192.5	-0.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	476.5	-0.5	477	365
BRITISH STEEL	169.25	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	359	2	382.5	326.5
BTR	239.5	-4	338	232
BUNZL	234	0.5	245	166
BURMAH CASTROL	1032.5	10	1167	912
BURTON GROUP	144.5	-3.25	160	111.5
CABLE & WIRELESS	478	-3	546	399
CADBURY SCHWEPPES	506.5	3	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	332	-6	342	200
CARADON	232.5	-1	264	175
CARLTON COMMS.	485	-5	528	373.14
CHARTER	767.5	-5	972	767.5
CHUBB SECURITY	317	-1.5	386	300
COATS VIYELLA	147	-1.5	207	147
COMMERCIAL UNION	639	0	677.5	561
COMPASS GROUP	598	1	618	437
COOKSON GROUP	222.5	10	327	208.5
COURTAULDS	435	1.5	487.5	360
COWIE GROUP	361.5	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1312.5	0	1653	1093
DALGETY	321	4.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	637.5	7.5	848	388
DE LA RUE	573.5	-10	910	573.5
DIXONS GP.	566	18.5	586.5	405
EAST MIDLANDS ELTY.	611	7.5	776.27	483.5
ELECTROCOMP.	419.5	4	428.5	320
EMAP	757	7	784	527
EMI GROUP	1237.5	24	1485	1162.39
ENTERPRISE OIL	552	-0.5	587.5	339
FKI	202	3.5	213	153
GENERAL ACCIDENT	718.5	11	744.5	613.5
GENERAL CABLE	211	-0.5	214	155
GENERAL ELEC.	365.5	-2.5	399.5	301.5
GKN	1114.5	16	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	959	3	1028	771.5
GLYNWED	335	-2.5	388	298
GRANADA GROUP	878	1.5	899	629
GRAND MET.	463	3.5	495	412
GREENALLS GP.	588	2	633	512
GT.UNVL.STORES	595.5	12	770	583
GUARDIAN RYL.EX.	259.5	1.5	292	220
GUINNESS	445.5	8.5	491	435.5
HAMMERSON	379	2	404.5	332
HANSON	79.5	1	129.15	77.25
HARRISONS &CROS.	126	0	172	121.5
HAYS	520	4.5	520	352
HEPWORTH	283	0	319	253
HILLSDOWN HDG.	178.5	2	192	151
HSBC HOLDINGS	1285.5	-2	1312.5	921
HSBC HOLDINGS (L)	1254	-4.5	1280.5	906
HYDER	726.5	0	778	658
IMI	362	-0.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	779.5	12	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	364	5.5	417	353
INCHCAPE	273	-0.5	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	569	-4	663	511
KINGFISHER	619.5	4.5	682.5	487
LADBROKE GROUP	196	2	209.5	123
LAND SECURITIES	718.5	8.5	722.5	583
LAPORTE	700	-9	826	610
LASMO	201.5	1	229	153
LEGAL & GENERAL	333.5	8.5	341.5	256.8
LLOYDS ABBEY LF.	626	2	646	440
LLOYDS TSB GP.	382.5	3.5	415	294.5
LONDON ELTY.	602.5	6	875.39	566.5
LONRHO	135.5	-1.5	217	135.5
LUCASVARITY	244.5	-3.5	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1102.5	-2.5	1344	1062
MARKS & SPENCER	487	3	530.5	419
MEDEVA	265	-0.5	285	217.5
MEPC	426	2.5	446	374
MERCURY ASSET	1128.5	3.5	1144	844
MFI FURNITURE	198	1	209	151.5
MIRROR GP.	226.5	0.5	239	163
MISYS	947.5	23.5	947.5	561
MORGAN CRUCIBLE	456.5	-2	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	157.5	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	677.5	11.5	721	609.5
NATIONAL GRID	184	3	211	165
NATIONAL POWER	436	3.5	605	375
NEXT	546	6	600	418
NFC	182	-3	199	131
NORTHERN FOODS	198.5	-1	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	117	0	129	85.5
OCEAN GROUP	460.5	-4	468	360
ORANGE	173.5	-3.5	253	173.5
PEARSON	729.5	12.5	760	594
PEN.&ORNTL.DFD.	598	-1.5	645	460
PERPETUAL	2337.5	0	2568	1643
PHILIPPINE GOLD	170	-2.5	337.5	100
PILKINGTON	160.5	2	222	158
POWERGEN	544.5	3.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	467.5	7.5	496.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	458	9	483	390
RACAL ELECTRONIC	264	-1.5	346	252
RAILTRACK GP.	479	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	293	4	302.5	190
RANK GROUP	418	2.5	545	386
RECKITT & COLMAN	705	-7	733.5	621
REDLAND	420.5	0	472.5	327
REED INTL.	1123.5	5.5	1210	955
RENTOKIL INITIAL	401.5	1	442	312
REUTERS HOLDINGS	746.5	0.5	806	568
REXAM	339.5	-0.5	408.5	325
RTZ MINING	538	-2	625	478
RMC GROUP	1027.5	15	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	249	2	267.5	161
ROYAL & SUN ALL.IN.	422.5	7.5	429	353
RTZ CORP.	912.5	-14	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	487.5	5	608	469
SAFEWAY	354	-0.5	369.5	291
SAINSBURY (J)	346	-3	423.5	346
SALVESEN(CHRIS.)	324.5	-1	366	240
SCHRODERS	1375	4	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	631.5	1	699	585
SCOT.HYDRO-ELEC.	284	-0.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	322.5	1	392.42	294.92
SEARS	87	0	105	86
SECHRICOR	278	-0.5	310	244
SEDGWICK GROUP	124	1	151	109
SEMA GROUP	923.5	6	923.5	498.81
SEVERN TRENT	630.5	2	688	524
SHELL TRANSPORT	991.5	4.5	1057	739
SIEBE	977.5	15	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	244	0.5	260	192.5
SMITH & NEPHEW	182.25	2.75	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	323.5	5	344	242
SMITH(WH)GROUP	447.5	-1	532	400
SMITHKLINE BHM.	772.5	8.5	821.5	630.03
SMITHS INDS.	789.5	14	830	582
SOUTH WEST WATER	577.5	0	729	489
SOUTHERN ELEC.	663.5	2	903.07	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	573.5	1	579.5	252.35
STD.CHARTERED	667	4.5	722.5	525
STOREHOUSE	279.5	-5	361	278.5
SUN LIFE & PROVINCIA	244.5	6.5	244.5	209
TARMAC	88	2	134	83.5
TATE & LYLE	466	2.5	497	438
TELEWEST COMMS.	128.5	-1	188.5	118
TESCO	321.5	-1.5	336	263.5
THAMES WATER	557.5	-2.5	599	531.5
THISTLE HOTELS	165.5	3	176	156
THORN	346	-0.5	405	338
TI GROUP	564.5	8.5	593.5	425
TOMKINS	256.5	-1.5	293	236
UNIGATE	435	0	460	394
UNILEVER (UK)	1366.5	8	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	460	7.5	539	374
UNITED BISCUITS	204.5	-1	270	198.5
UNITED UTILITIES	601	9.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	930	0	945	700
UTD.NEWS & MEDIA	677.5	8	752	532
VENDOME LUXURY U	560.5	-4.5	654	528
VICKERS	277	-3	300	241
VODAFONE GP.	239.5	-3.5	266.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	271	0	395	269.5
WESSEX WATER	364	0.5	368	302
WHITBREAD	722.5	1	757	637
WILLIAMS HDG.	343.5	-4	367.5	312.5
WOLSELEY	451.5	-3.5	508.5	420
WPP GROUP	224.5	0	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	734.5	3	923.6	653
YORKSHIRE WATER	635.5	-2	758	582.5
ZENECA	1651.5	9	1758.5	1218

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	645	-6	799	600
AGF-ASR.GL.DE FRN.	164.6	6.8	169	128.2
AIR LIQUIDE	785	-1	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	439.3	6.2	492	374.1
AXA	317.7	0	327.82	265
BANCAIRE (CIE.)	565	16	604	484.2
BIC	764	-1	780	432
BNP	215.7	15.8	236.2	171.5
BON MARCHE	1215	0	1400	890
BOUYGUES	506	-1	587	450.1
CANAL +	1270	5	1318	845
CAP GEMINI	246.3	-2.7	252	122.2
CARREFOUR	3105	67	3105	1774
CASINO GUIPCHN.	235	0.6	236.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	905	3	1040	760
CCF	243.3	7.7	258.9	223.1
CETELEM	1212	-3	1215	830
CHRISTIAN DIOR	726	7	753	470.5
COMPT. MODERNES	2592	9	2647	1455
CR.LOCAL DE FRANCE	456.9	3.4	458.9	375
DANONE	726	6	830	685
DASSAULT AVIATION	1099	-61	1160	303
DASSAULT SYSTEMES	245	-4	249	153
DOCKS DE FRANCE SUSP	1250	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	640	6	640	469.1
ECCO SUSP - 29/10/96	1225	0	1378	688
ELF AQUITAINE	424.3	2.8	425.9	329.6
ERIDANIA BEGHIN SAY	825	5	905	693
ESSILOR INTL.	1456	15	1493	882
FINAXA	272	0	297	225.5
HAVAS	340	-0.2	459.8	323.6
HERMES INTL.	1329	-1	1465	854
IMETAL	811	-4	830	548
L'OREAL	1784	-1	1844	1087.27
LAFARGE	303.4	2.1	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	160.5	-1.5	177.8	88.1
LEGRAND	923	-3	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1279	32	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	470.9	2.3	533	439.2
MICHELIN	258.5	-1.8	265.2	185.2
MOULINEX	110	2.5	110	65
NAVIGATION MIXTE	745	5	819	630
PARIBAS A	342	13	342	249
PATHE	1265	1	1526	1175
PECHINEY A	223	-8	254.5	168
PECHINEY INTL.	105	-5	126.4	83.55
PERNOD-RICARD	288	8	354	268
PEUGEOT SA	578	11	791	533
PINAULT PRINTEMPS	1953	0	1954	907
POLIET	450	-2	558	365
PRIMAGAZ	531	0	613	365
PROMODES	1537	15	1537	1066
RENAULT	123	3.1	161.2	108.5
REXEL	1509	69	1515	784
RHONE POULENC A	160.1	2.1	160.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1347	18	1380	728
SAGEM	3170	-4	3370	2650
SAINT GOBAIN	716	-4	720	527
SAINT-LOUIS	1311	28	1600	1168
SANOFI	466.1	6.1	473.7	280.3
SCHNEIDER	252	1.2	270	166.7
SEB	1075	1	1075	548
SEITA	195	-1.3	240	159.8
SOCIETE GENERALE	564	3	623	537
SODEXHO	2398	-14	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	226	0	228	170.2
SYNTHELABO	499.6	-16.4	520	283.6
THOMSON-CSF	163	2.6	163	102.6
TOTAL 'B'	399.6	-4.1	417	304.3
TV.FSE.1 (TF1)	558	4	635	462.5
UAP (CIE.)	116.9	0	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.8	1.55	87.4	58.2
VALEO	320	1	320	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1400	0	1430	875
ADIDAS	133.7	1.2	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2759	-1	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1030	0	1230	870.88
ALTANA	1255	-2.5	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	620	0	680	611
BADENWERK	575	0	580	477
BANKGESELLSCHAFT BER	26.35	-0.1	39.85	25.07
BASF	51.34	-0.06	51.74	30.74
BAYER	57.48	-0.17	59.11	36.32
BAYER.HYPBK.	45.34	0.09	45.73	33.75
BAYERISCHE VBK.	60.85	-0.02	61.2	39.65
BEIERSDORF	75.4	-1	78.5	47.65
BERLINER KRAFT&LICHT	441	2	468	399
BHF BANK	36.6	-0.05	43.2	36.6
BILFINGER & BERGER	59.6	-1.9	66.7	49.7
BMW	921	-1	927	735
CKAG COLONIA KONZERN	122.5	6.5	127	99.5
COMMERZBANK	34.65	0.32	35.3	31
CONTINENTAL	24.8	0.08	27.91	19.85
DAIMLER-BENZ	94.15	0.2	94.15	68.58
DEGUSSA	610.5	-1	615	449
DEPFA-BANK	63.82	-0.68	64.98	49.58
DEUTSCHE BANK	69.7	1.45	76.74	64.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	43.28	-0.1	43.38	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	896	0	949	818.27
FORD-WERKE	783	0	930	750
FPB HOLDING	306.5	5.5	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	145	1.2	145	113.4
FRESENIUS PREF.	334	6	335.3	109
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	232.5	-2.5	252.5	174
GEHE	102	-0.9	110	65.2
HAPAG LLOYD	800	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	113.7	0.7	116.9	87
HENKEL	70.2	0.3	70.2	61.2
HENKEL PREF.	72	0.2	72	51.55
HEW	399	-1	462	375
HOCHTIEF	60.9	-0.3	74.2	57.8
HOECHST	61.2	0.65	61.34	35.5
IKB DT.INDUSTRIEBANK	270	0	294.5	261.5
ISAR AMPERWERKE	548	0	645	540
KARSTADT	579	0.5	619	516.5
LEIFHEIT	64	0	72	55
LINDE	962	-2	1000.5	837
LUFTHANSA	20.45	-0.45	25.83	18.6
MAN	376	6.8	444.3	350.4
MANNESMANN	617.2	4.5	617.2	455
MERCK (E)	55.75	-0.95	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.9	-0.05	35.75	24.61
METRO	126.2	0.2	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3688	-42	3795	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420.5	-4	439	386
PREUSSAG	374.5	-0.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1250	-20	1380	1062
RWE	66.25	0.9	66.25	51.25
RWE PREF.	55.6	0.2	55.6	39.4
RWE-DEA	402	-13	418	381
SAP	210	0.6	277	175
SAP PREF.	212.5	2.2	284	182
SCHERING	123	-1.1	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	114.3	-1.4	121.9	60.5
SGL CARBON	187.75	3.15	188	101.5
SIEMENS	73.65	0.1	85.96	73.27
SKW TROSTBERG	43.3	-0.05	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	935	0	1000	843
SUEDZUCKER	686	-4	730.27	640
THUEGA	460	9	520	435
THYSSEN	272.7	0.2	297.5	251.5
VEBA	83.6	-0.05	84.65	56.01
VEW (B)	502	-10	529	428
VIAG	573	-7	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	980	2	1148	842
VOLKSWAGEN	609	0.25	615.5	455
VOLKSWAGEN PREF.	471.9	2.65	474.75	330

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	5	940	725
ABB AG B	1600	3	1600	1298
ABB AG R	315	0	315	255
ADECCO B	340	-5	366	161
ALUSUISSE B	954	0	1037	905
ALUSUISSE R	966	2	1041	910
ARES-SERONO B	1238	-2	1275	735
BALOISE R	2735	0	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	315
BK VISION B	764	5	807	690
CIBA-GEIGY B	1606	-2	1616	960
CIBA-GEIGY R	1610	-3	1623	964
CLARIANT	448	-1	463	363
CS HOLDING R	128.5	0	134.5	106
ELEKTROWATT B	491	0	512	339
EMS-CHEMIE B	4990	10	5615	4550
ESEC HOLDING	5350	75	5840	4150
GOTTHARD BANK B	670	0	695	630
HOLDERBANK B	894	1	1000	837
HOLDERBANK R	181.75	0.25	200	168
JULIUS BAER B	1331	0	1410	1215
LANDIS&GYR R DEAD -	1000	0	1000	585
LLB B	388	-2	391	347
MOTOR-COLUMBUS B	2680	-20	2700	1970
NESTLE R	1420	5	1486	1186
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123.5	0.5	136	90
PARGESA B	1425	4	1520	1340
PHARMA VISION B	598	3	642	516
PIRELLI INTL. B	172	-0.75	174	114
RICHEMONT B	1845	5	2100	1590
ROCHE HOLDING B	15600	-200	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9730	-10	9950	8405
SANDOZ B	1509	1	1519	938
SANDOZ R	1510	-2	1523	933
SCHINDLER R	1261	6	1440	1105
SMH B	825	0	892	649
SMH R	188.25	-0.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	579	-1	583	527.98
SULZER R	759	5	865	646
SURVEILLANCE B	2930	30	3040	2055
SURVEILLANCE R	535	0	555	380
SWISS BANK CO R	247.5	-0.5	253	212.5
SWISS RE. R	1377	-6	1390	1170
SWISSAIR R	1034	-2	1345	780
TAG HEUER	201.5	-0.5	252	200
UNION BANK SWITZ. B	1249	4	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	252	1.5	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	764	0	827	698
ZURICH IN. R	358	4	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4480	-10	4540	3370
ADVANTEST	4380	80	5420	3870
AISIN SEIKI	1690	0	1700	1300
AJINOMOTO	1250	10	1320	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	975	-1	1200	949
AMWAY JAPAN	4650	-50	5500	3830
ASAHI BANK	1160	-10	1410	1060
ASAHI BREWERIES	1200	0	1290	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	730	12	824	701
ASAHI GLASS	1200	0	1340	1010
ASHIKAGA BANK	621	1	718	580
AUTOBACS SEVEN	8960	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	857	2	957.6	714.58
BANK OF TOKYO-MITSUB	2350	20	2590	1923.8
BANK OF YOKOHAMA	848	-2	1010	705
BANYU PHARMS.	1450	0	1600	1100
BRIDGESTONE	1910	0	2100	1450
CANON	2290	10	2330	1720
CANON SALES	2940	10	3080	2304.77
CHIBA BANK	860	6	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2340	0	2660	2340
CHUGOKU BANK	1820	-10	2050	1640
CHUGOKU ELEC.POWER	2290	-10	2500	2280
COSMO OIL	611	2	724	477
CREDIT SAISON	2620	-20	2680	2160
DAI NIPPON PRINTING	2020	0	2140	1650
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	0	2160	1730
DAIEI	1000	6	1490	994
DAIICHI PHARM.	1730	0	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	489	-4	569	425
DAIWA BANK	661	3	872	645
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1620	10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1240	0	1680	1200
DDI	814000	7000	962000	732000
DENSO	2500	30	2500	1840
EAST JAPAN RAILWAYS	526000	1000	603000	474000
EBARA	1660	0	1780	1380
EISAI	2100	40	2140	1657.14
FAMILYMART	4730	-30	5120	3827.3
FANUC	3600	20	4700	3570
FUJI BANK	2060	20	2450	1920
FUJI ELECTRIC	538	-1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3420	30	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1070	0	1170	910
FUJITSU	1030	10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	620	9	672	445
GENERAL SEKIYU	865	5	1030	860
GUNMA BANK	1010	0	1260	984
HACHIJUNI BANK	1170	0	1260	1080
HANKYU	575	1	649	515
HINO MOTORS	1010	15	1160	744
HIROSHIMA BANK	629	5	678	497
HITACHI	1040	-10	1140	968
HITACHI METALS	945	-5	1380	937
HITACHI ZOSEN	555	2	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2300	10	2510	2270
HOKURIKU BANK	619	-1	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2300	10	2510	2270
HONDA MOTOR	2810	-10	2960	1780
HOYA	4020	100	4020	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2290	0	3061.29	2127.5
ISETAN	1520	-20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	545	3	545	410
ISUZU MOTORS	594	6	650	406
ITO YOKADO	5530	40	7000	5420
ITOCHU	701	-5	800	621
JAPAN AIRLINES	688	-1	910	635
JAPAN ASSD.FINANCE	9200	-120	13400	8800
JAPAN ENERGY	395	2	430	288
JAPAN TELECOM	2760000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	811000	-3000	1010000	796000
JOYO BANK	736	-1	820.86	700.74
JUSCO	3680	80	3730	2400
KAJIMA	986	0	1200	950
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-10	2550	2350
KAO	1360	-10	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	532	3	565	440
KAWASAKI STEEL	354	4	401	340
KDD	9380	10	12200	8180
KEIO TEITO ELEC.	633	0	658	554.36
KEYENCE	13500	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	756	-1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1190	-20	1420	1060
KOBE STEEL	278	-1	350	260
KOKUSAI SECURITIES	1400	10	1750	1330
KOKUYO	2930	10	3040	2150
KOMATSU	977	1	1090	745
KUBOTA	662	1	760	632
KURARAY	1110	0	1240	975
KYOCERA	7490	40	8230	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	971	6	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2400	-20	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	743	-5	920	723
MARUBENI	529	-5	637	495
MARUI	2200	10	2430	1750
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2790	30	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3000	20	3100	2260
MATSUSHITA ELEC.INDL	1880	0	2060	1430
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1120	10	1190	1010
MAZDA MOTOR	516	5	550	323
MINEBEA	993	7	1000	816
MITSUBISHI	1350	20	1490	1110
MITSUBISHI CHEMICAL	467	0	600	456
MITSUBISHI ELECTRIC	670	5	824	657
MITSUBISHI ESTATE	1430	0	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	895	-2	964	796
MITSUBISHI MATERIAL	500	-2	642	467
MITSUBISHI MOTORS	918	-17	973	779
MITSUBISHI OIL	802	-9	972	802
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	20	1870	1430
MITSUI & COMPANY	956	1	1000	810
MITSUI FUDOSAN	1410	20	1520	1140
MITSUI MAR.&FIRE INS	769	5	887	617
MITSUI OSK LINES	319	2	387	269
MITSUI TST.BANKING	1120	10	1300	870
MITSUKOSHI	1020	10	1240	812
MURATA MANUFACTURING	3830	60	4340	3100
MYCAL	1730	0	1890	1220
NAGOYA RAILROAD	463	-1	569	459
NEC	1320	20	1360	1080
NGK INSULATORS	1190	10	1240	926
NICHIEI	7740	0	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1100	0	1420	987
NIKON	1310	10	1530	1150
NINTENDO	7510	10	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	333	-2	493	333
NIPPON EXPRESS	901	-12	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1490	-10	1660	1420
NIPPON OIL	670	3	766	535
NIPPON PAPER INDS.	638	-4	773	627
NIPPON STEEL	342	5	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	32700	400	34700	26000
NIPPON YUSEN KK	566	-4	649	547
NISSAN MOTOR	814	-13	998	705
NISSHIN FLOUR MILLIN	1390	20	1410	1000.01
NISSHIN STEEL	358	0	483	352
NISSHO IWAI	512	1	624	444
NISSIN FOOD PRDS.	2640	20	2900	2230
NKK	285	2	344	257
NOMURA SECURITIES	1900	20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	615	3	765	550
NPN.TELG. & TEL.	803000	1000	864000	744000
NSK	765	5	854	665
NTT DATA COMMS.SYSTE	3450000	0	3710000	2680000
OBAYASHI	911	-4	1040	749
ODAKYU ELECTRIC RY.	720	3	755	661.17
OJI PAPER CO.	827	0	999	802
OKI ELECTRIC IND.	650	13	980	632
OMRON	2070	20	2650	1950
ONO PHARM.	3650	-30	4070	3390
OSAKA GAS	363	2	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2320	20	2650	1520
PROMISE	5310	50	5510	4180
RICOH	1150	0	1230	1020
ROHM	6730	0	7380	5570
SAKURA BANK	1090	0	1350	1000
SANKYO (1ST)	2930	-20	2950	2160
SANYO ELECTRIC	555	6	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	0	1050	869
SECOM	6930	-20	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4690	-60	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5750	-90	6430	4550
SEKISUI CHEMICAL	1280	10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1260	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6680	0	7410	6236.35
SEVENTY SEVEN BANK	1020	0	1100	896
SHARP	1740	20	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2300	-10	2570	2290
SHIMIZU	1070	0	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1990	20	2300	1870
SHISEIDO	1350	10	1410	1010
SHIZUOKA BANK	1300	0	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1130	20	1180	796
SMC	7460	150	8610	7050
SOFTBANK	10000	-300	15714.29	9693.88
SONY	6920	50	7250	4860
SONY MUSIC ENTMT.	4450	-20	5780	4010
SUMITOMO	943	15	1250	893
SUMITOMO BANK	2010	-10	2310	1770
SUMITOMO CHEMICAL	498	-4	572	472
SUMITOMO ELECTRIC IN	1570	-10	1590	1150
SUMITOMO MAR.&FIRE I	833	8	996	735
SUMITOMO METAL INDS.	315	-1	349	294
SUMITOMO METAL MININ	915	1	1100	824
SUMITOMO REAL.&DEV.	830	-4	875	640
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	10	1590	1240
SUZUKI MOTOR	1190	-10	1490	1070
TAISEI	711	7	815	608
TAISHO PHARM.	2360	10	2430	1880
TAKASHIMAYA	1600	-10	1770	1380
TAKEDA CHEMICAL INDS	2090	40	2090	1420
TDK	6850	30	7060	4850
TEIJIN	538	1	605	463
THE SANWA BANK	1980	-20	2250	1810
TOBU RAILWAY	659	1	736	590
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2330	0	2620	2300
TOKAI BANK	1320	-10	1500	1100
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1300	10	1470	1070
TOKYO DOME	2350	50	2360	1540
TOKYO ELECTRIC POWER	2570	-10	2860	2570
TOKYO ELECTRON	3060	80	4400	2800
TOKYO GAS	356	0	412	346
TOKYU	780	1	855	642
TONEN	1540	20	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1460	10	1630	1260
TORAY INDS.	709	5	784	615
TOSHIBA	743	11	863	697
TOSTEM CORPORATION	3220	-70	3610	3050
TOTO	1520	30	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3720	50	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	975	-1	1150	702
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2100	0	2240	1600
TOYOTA MOTOR	2820	10	2870	1920
UNY	2060	-10	2280	1730
VICTOR	1250	-20	1590	1070
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	3000	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	0	1930	1630
YAMAHA	1840	10	1970	1580
YAMAICHI SECURITIES	621	3	896	538
YAMANOUCHI PHARMS.	2410	30	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1210	10	1300	1100
YAMAZAKI BAKING	1820	0	2160	1750
YASUDA FIRE&MAR.INS.	740	6	839	607
YASUDA TST.&BKG.	552	0	706	462

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.95	0.15	9.95	7.1
BANK OF EAST ASIA	31.9	0.6	31.9	22.33
CATHAY PACIFIC	11.65	-0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	65.25	0.25	65.25	41.7
CHEUNG KONG INFR.	15.45	0.2	15.45	12
CHINA LT.& POWER	33.7	-1.3	38.7	32
CITIC PACIFIC	38.7	0.4	38.7	22.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.05	0.05	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	35.5	0.2	36.5	25.75
FIRST PACIFIC	10.5	-0.05	12.85	8.2
GUOCO GROUP	42.6	-0.7	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.65	0.05	16.1	11.7
HANG SENG BANK	95	1	95	62.75
HENDERSON INV.	8.5	0.15	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70.5	0.25	71.25	44
HK.& CHINA GAS	14.25	0.1	14.4	10.29
HK.& SHAI. HOTEL	13.75	0.15	14.35	8.79
HK.TELECOM.	13.45	-0.25	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.9	0.4	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.05	0.07	5.9	3.95
HSBC HDG.	160.5	-0.5	163	109
HUTCHISON WHAMP.	57.5	1	57.5	41.3
HYSAN DEV.	26.85	0.55	26.95	17.62
KERRY PROPERTIES	21.95	1.25	21.95	17.5
NEW WORLD DEV.	47.3	0.5	47.9	29.1
PEARL ORIENTAL	4.72	0.02	4.72	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11.65	-0.05	11.7	8
SUN HUNG KAI PROPS.	88.5	0.5	88.5	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.25	0.75	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.85	0	11.55	8.5
WHARF HDG.	34.6	-0.6	35.2	23.85
WHEELOCK & CO.	19.05	0.5	19.05	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.6	0.1	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	11	0	13.5	8.75
CITY DEVELOPMENTS	11.6	0.4	13.2	8.65
CYCLE & CARRIAGE	14.4	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.8	0.12	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.7	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	14.7	0.2	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.4	0	33.7	24.4
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.5	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.05	-0.05	10.86	9.05
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.5	0.05	5.5	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.35	-0.1	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	8.35	0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.28	0.1	4.14	2.6
SINGAPORE TELECOM	3.28	-0.02	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.28	-0.02	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0.08	5.35	4
UNITED INDUSTRIAL CO	1.24	0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.64	0.14	3.9	2.41

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	19	0.3	19	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	10.7	0	10.7	4.74
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.4	-0.1	26.25	17.9
GENTING	19.1	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	0	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.4	-0.3	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.44	0.04	4.5	2.71
MALAYAN BANKING SUSP	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.4	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.25	-0.1	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	19.6	-0.2	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	16.1	0.2	16.1	8.45
PUBLIC BANK	3.22	0.02	3.46	2.47
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.08	0	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.1	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	0.5	27.5	18.3
SARAWAK ENTER.CORP.	4.28	-0.04	6.4	3.51
SIME DARBY	8.85	0.15	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.7	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	11.2	0.5	11.2	8.6
YTL CORP.	13.4	0	15.3	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.66	-0.06	10.08	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.43	-0.06	7.49	5.55
BORAL	3.11	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.9	-0.3	22.35	14.38
BROKEN HILL PTY.	16.54	-0.03	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.74	-0.13	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.8	0.02	18	10.2
COLES MYER	4.7	-0.02	4.73	4.19
COMALCO	6.4	-0.2	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.54	-0.12	7.82	5.93
CRA	19.12	-0.11	21.5	17.35
CSR	4.05	-0.13	4.67	4.05
FOSTERS BREWING GP.	2.31	-0.02	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.59	-0.11	13.2	9.7
LEND LEASE CORP.	21.3	-0.15	21.82	18.11
NAT.AUS.BANK	13.66	-0.09	13.89	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.79	0	1.87	1.76
NEWS CORP.	6.95	-0.18	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.68	-0.14	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.74	-0.06	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.41	0	3.96	3.2
WESTPAC BANKING	7.05	-0.15	7.38	5.27
WMC LIMITED	7.45	-0.1	9.82	7.45
WOODSIDE PTL.	8.9	0	8.99	6.55
WOOLWORTHS	2.93	0.02	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	72.13	0.5	72.13	35.13
ABBOTT LABS.	53.25	-0.13	53.38	38.75
AETNA INC COM STOCK	68.5	0	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.25	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.63	0	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	71	0.88	71.13	44.25
ALLSTATE CORP.	57.38	0.25	57.38	38
ALUMINUM CO.OF AM.	59.75	-0.25	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	50	1	50.63	35.75
AMER.HOME PRDS.	64	-0.63	66.38	44.37
AMER.INTL.GP.	110.63	-1.38	112	85
AMERITECH	55	-0.25	66.38	50.25
AMGEN	56.63	-1.38	65.5	46.75
AMOCO	75.5	-0.25	76.38	66
ANHEUSER-BUSCH	41.13	0.5	41.13	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.75	0	22.63	15.6
AT&T CORP.	37.13	1.38	49.83	33.75
ATLANTIC RICH.	133.38	0.25	134.63	108
AUTOMATIC DATA PROC.	42.63	0.38	45.63	34.81
BANC ONE	42.63	-0.13	43.13	32.13
BANK OF BOSTON	65.25	-0.13	65.38	41.63
BANK OF NEW YORK	33.38	-0.38	33.88	21.25
BANKAMERICA	95.25	0.88	95.25	58.88
BAXTER INTL.	43.63	0.25	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	61.13	-0.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	40.63	-0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33100	300	37950	29000
BIOCHEM INTL.	5.75	-0.31	8	4.25
BOATMENS BCSH.	60.25	-0.13	63.5	37.38
BOEING	93	-0.88	98.75	71.5
BOSTON SCIENTIFIC	58.75	0.13	59.13	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	113.75	0.25	113.75	77.25
BURLINGTON NTHN.SANT	85.63	-0.25	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	81	-0.13	83.63	51.25
CATERPILLAR	73.25	-0.25	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	88.75	-1	89.75	54.13
CHEVRON	66.13	-0.13	67.75	48.13
CHRYSLER	32.75	0	34.81	23.88
CIGNA	136.13	0.13	136.38	101.88
CISCO SYSTEMS	66.5	1.75	67	32.69
CITICORP	101.38	-0.38	101.75	62.5
COCA COLA	52	-0.63	53.13	36
COLGATE-PALM.	94.63	0.5	94.63	68.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.88	-0.5	39.38	31.58
COMPAQ COMPUTERS	76.38	2.13	76.38	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.88	0.63	65.75	34.92
CONAGRA	52	0	52	37.88
CORESTATES FINL.	51	-0.25	51.25	36.25
CORNING	39.38	0.38	40.13	26.88
CPC INTL.	80	0.13	80	64.63
CSX	44.13	-0.13	52.75	42.31
CUC INTL.	25.75	0	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	63	-0.5	63.5	45.13
DEERE	39.63	-0.5	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	70.38	1.88	70.38	53.38
DOW CHEMICALS	80.13	-0.13	91.88	68.63
DU PONT E I DE NEMOU	94.5	0	97.25	60.88
DUKE POWER	49	0.13	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	22.25	0.13	25.41	21.38
EXXON	90	0.63	90	76.38
FED.HM.LN.MGE.	105	0.13	105	73.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	39.25	-0.13	39.75	26.44
FIRST BANK SYS.	67.25	0	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	53.5	-0.38	54.75	35.38
FIRST DATA	81.13	-0.63	87.63	63
FIRST UNION	70.75	-0.75	72.88	51.5
FLEET FINL.GP	51.88	0.38	53.5	38.5
FORD MOTOR	31.63	0	37.25	27.38
FPL GROUP	47.63	-0.25	48	41.63
GANNETT	77.25	0	77.25	55.88
GAP	32.25	0.88	36.13	20.69
GEN.ELEC.	102	-0.13	102.75	65.38
GEN.MILLS	58.25	0	60.38	52.25
GEN.RE	155.25	0.25	157.88	139.13
GENERAL MOTORS	55	-0.5	57.5	45
GILLETTE	75.88	0	76.25	48.88
GTE	43.38	-0.25	48.63	38
HEINZ,H.J.	36.75	0.13	36.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	47.88	0.5	56.88	37.75
HFS	72.88	-1.25	79.63	34.44
HOME DEPOT	56.75	-0.13	59	41.5
HOUSEHOLD INTL.	91.5	-0.38	91.88	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	76.13	1.13	76.13	52
INTEL	123.88	1.63	123.88	50
INTL.BUS.MACH.	134.5	0.13	134.5	83.13
INTL.PAPER	43	1.13	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.5	0	53.13	40.87
KELLOGG	67.63	0.88	80	63.13
KEYCORP	47.88	0.13	47.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	96.63	-1.38	98.63	69.88
LILLY ELI	77.25	-0.5	77.75	48.19
LOCKHEED MARTIN CORP	90.25	1.63	95.13	69.38
LOEW'S	85.63	-0.25	87.5	72.87
LUCENT TECHNOLOGIES	48.13	-0.75	50.25	30.63
MAY DEPT.STORES	48.25	-1.13	50	37.19
MCDONALDS	47.13	0.13	54.13	42.38
MCDONN.DOUGLAS	55.5	-0.75	56.25	42.37
MCI COMMS.	28.38	-0.25	30.75	22.94
MEDTRONIC	68.13	1.88	68.13	47.13
MELLON BANK	66	0	66.38	49
MERCK	81	0.5	81	57
MERRILL LYNCH	76.75	-0.63	77.38	49.38
MFS COMM.	51	0.13	51.5	20.25
MICROSOFT	143.63	0.13	144.5	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	81.25	1.25	81.25	59
MOBIL	117.75	-0.5	120.88	104.38
MONSANTO	40.38	-0.38	42.63	21.72
MORGAN (JP)	87.25	-0.5	92.25	74.5
MOTOROLA	50	1.5	67.75	44.75
NAT.CITY	43.63	-0.25	44	30.75
NATIONSBANK	93.63	-0.5	95.13	65.25
NIKE 'B'	57.38	-0.5	63	28.69
NORFOLK SOUTHERN	88.25	1.63	95.13	76.38
NORWEST	43.38	-0.25	44.63	31
NYNEX	45.75	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	45.63	-0.36	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.75	0	29.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.5	0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.5	-0.25	56.75	44.38
PEPSICO	31.38	-0.13	35.63	26.44
PFIZER	88.75	-1.25	90	58
PHARMACIA UPJOHN COM	37	-0.13	44.38	33.13
PHILIP MORRIS	99.38	1.63	106.63	86.25
PHILLIPS PTL.	41	-0.75	43.75	31.5
PNC BANK	37	-0.5	37.75	27.38
PPG INDUSTRIES	59.5	0.88	59.5	43
PROCTER & GAMBLE	103.88	-1.5	105.38	81
RAYTHEON	50.13	-0.75	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.25	0	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	70.5	-0.13	77.5	45.88
ROCKWELL INTL.	60	-0.88	62.63	47.38
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	35.25	-0.25	36.88	22
SAFEWAY	42.38	0.13	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	39.13	0.38	39.13	30
SBC COMMUNICATIONS	48.75	0	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	69.75	-0.5	70.25	51.5
SCHLUMBERGER	99.13	0.25	100.5	62.38
SEARS,ROEBUCK	50	0.88	53.13	38.38
SOUTHERN	22.5	-0.13	25.75	21.5
SPRINT	41.5	-0.13	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	63.38	-0.75	70	37.38
SUNTRUST BANKS	46.88	0	47.63	32.25
TENNECO	50.75	0.13	57.5	43.75
TEXACO	97.25	1.38	105.88	67.38
TEXAS INSTS.	56	2.13	62.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41.25	-0.25	43.38	37.5
TIME WARNER	39.88	0.38	45	32.13
TOYS R US	36.38	-0.75	37.13	20.88
TRAVELERS GP.	59.88	-2.63	62.5	35
UNION PACIFIC	56.5	0.13	57.88	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	134	1.5	134	88
UNOCAL	38	-0.63	38.63	25.88
US.WEST COMMUNICATIO	30.25	0.13	37	27.88
VIACOM B	37.38	0.63	49.5	30.88
WACHOVIA CORP.	54.25	-0.13	54.63	40.88
WAL-MART STORES	26.5	-0.5	28.13	19.25
WALGREEN	40.5	0.75	40.5	28.5
WARNER LAMBERT	67.63	-1.38	69	43.94
WELLS FARGO	272.5	0.38	273.25	203.13
WEYERHAEUSER	45.38	-0.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.25	-0.13	35.88	27.75
WORLDCOMM INC.GA	24.75	0	28	15.19
XEROX	45.25	-0.13	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٣.٢١٦	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٦	١
	بنك الجزيرة	٢.٣٢٤	١٦٥	١٦٧	١٦٥	١٦٨	٣-
	بنك الإستثمار	١٠.٤٢٨	٢٠١	٢٠٣	٢٠١	٢٠١	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٠٦	-
	البنك الفرنسي	٣٧.١١٤	٣٣٣	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٣	٢
	البنك البريطاني	١٥.٣٩٨	٥٠٧	٥١٤	٥٠٨	٥٠٦	٢
	بنك القاهرة	١.٠٩٧	٢٤٣	٢٤٧	٢٤٣	٢٤٣	-
	البنك العربي	١٦.٤٤٥	٤٧٦	٤٨٥	٤٧٧	٤٧١	٦
	البنك الامريكي	٢٤.٧١٧	٤٩٧	٥٠٤	٥٠٠	٤٩٦	٤
	البنك المتحد	١٢.٧٧٢	٢٨٩	٢٩٤	٢٩١	٢٩١	-
	شركة الراجحي	١٩.٦٥٩	٩٢٠	٩٤٧	٩٣٥	٩٢٠	١٥
الصناعة	سابك	٦٦.٢٢٠	٣٩١	٣٩٥	٣٩١	٣٩١	-
	الاسمدة	٤١.٧٩٥	٦٣٤	٦٨٠	٦٧٠	٦٣٥	٣٥
	المصافي العربية	٥	٣٠٣	٣٠٣	٣٠٣	٢٧٩	٢٤
	الخزف	٤٤٦	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٧	١-
	صافولا	١.٨٨٤	٣٩٧	٤٠٠	٣٩٩	٣٩٨	١
	التصنيع الوطنية	٥.٩٥٩	٦٩	٧٠	٧٠	٦٩	١
	الدوائية	٥.٣٤٨	١٨٣	١٨٥	١٨٤	١٨٣	١
	الغاز	١.٤١٨	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	-
	الجبس	٣٢	٣٠٢	٣١٧	٣١٧	٣٠٢	١٥
	الغذائية	٤.٠٥٨	٩٠	٩٣	٩٠	٩٤	٤-
	الكابلات	٢٥٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٦	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٥	-
	صدق	١٢.٤٣٤	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٠	-
	زجاج	١٢٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٥٨	٤
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٦	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨٧.٥٤٦	١٤٠	١٤٤	١٤١	١٣٩	٢
	اسمنت اليمامة	٢٩.٣٤٣	٣٥٢	٣٦٥	٣٥٨	٣٥١	٧
	الاسمنت السعودية	١٨٩.١٠٨	١٧٨	١٨١	١٧٩	١٧٨	١
	اسمنت القصيم	٢٢.١٧١	٢٧٨	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٨	٢
	اسمنت الجنوبية	٢٠١٠	٣٩٥	٣٩٧	٣٩٧	٣٩٥	٢
	اسمنت ينبع	٨.٥٩٦	١٦٧	١٧١	١٦٩	١٦٨	١
	اسمنت الشرقية	١.٩٩٦	٣٤٧	٣٥٦	٣٥٠	٣٤٧	٣
	اسمنت تبوك	٣٢.٤٧٦	١٠٥	١٠٧	١٠٦	١٠٥	١
الخدمات	الفنادق	٤٠٨	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣١	-
	النقل البحري	٥٣.١٢٩	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	النقل الجماعي	١٩.٩٦٧	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	-
	السيارات	٢٠.٢٥٢	٤٠	٤١	٤١	٤١	-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٤٧.٨٥٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٤	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٦	-
	تهامة للاعلان	٥٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	-
	عسير	٦٢٠٦	٦٥	٦٦	٦٦	٦٦	-
	طيبة للاستثمار	٢٥.٦١٠	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مكة للانشاء	٩.٢٠١	١٩٧	٢٠١	١٩٩	١٩٧	٢
	مبرد	١١.٤٦٧	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	-
	العزيزية بنده	٣.٢٢٩	١١٣	١١٣	١١٣	١٠٩	٤
	الباحة	٣.٠٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٦١	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٣١.٢٩٨	٦٦	٦٧	٦٧	٦٧	-
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢.٩٠٠	٨٢	٨٣	٨٢	٨٢	-
	كهرباء الغربية	٢٦.١٤٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٥	-
	كهرباء الجنوبية	٦	٧٠	٧٠	٧٠	٧٤	٤-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٤.٠١١	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	-
	القصيم الزراعية	٣.٠٦٦	٢٣	٢٤	٢٤	٢٣	١
	حائل الزراعية	١٩٦	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	-
	تبوك الزراعية	١.٧٣٨	٨٢	٨٣	٨٣	٨١	٢
	الاسماك	-	-	-	-	١٦٨	-
	الشرقية الزراعية	١٦٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	-
	الجوف الزراعية	٢.٧٠٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٧	١-
	بيشة الزراعية	١٠٢٤	٤١	٤١	٤١	٤٢	١-
	جازان الزراعية	١٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٣٤٦,٥٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٨٣.٣٥٠	١,٠٤	١,١٠	١,١٠	١,٠٥	٠,٠٥
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٧	-
	بنك الإسكان	١.٦٠٠	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٩٠	٠,٠٥-
	البنك الاردني الكويتي	٤٥١	٢,٥٢	٢,٥٥	٢,٥٢	٢,٥٥	٠,٠٣-
	بنك الاردن والخليج	٥.٠٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بيتنا	١٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٠	٠,٠٥
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٣	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٨٥٠	١,٨٧	١,٨٨	١,٨٨	١,٩٢	٠,٠٤-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٠٦٠	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٨	٠,٠١
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٨,٧٥	-
	الفنادق والسياحة	١.٩٣٧	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	١٠٠	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥٥	٠,٠٣-
	المطاحن الوطنية	١.٤٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	عقاركو	١.٠٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	١.٢٥٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠٩
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٤٢	-
	الزرقاء للتعليم	٣.٥٠٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٦	٠,٠٢-
	النقل البري	٥٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٨٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٣.٣٠٩	٣,٢٩	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	الفوسفات	١.١٠٣	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٦٠	-
	مصفاة الاردن / جويترول	٣٣٨	٩,١٥	٩,١٨	٩,١٨	٩,١٥	٠,٠٣
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٧٢	-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٦٢	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٣	-
	العربية للادوية	١.١٦٩	٣,١٧	٣,٢١	٣,١٩	٣,١٨	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٢٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تحديكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة راقيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٢.٧١٤	٤,٤٥	٤,٥٠	٤,٤٥	٤,٥٥	٠,١٠-
	الالومنيوم / ارال	١١٢	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٣	٠,٠٣-
	المواشي والدواجن	٥.٦٠٠	٠,٥٣	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٤	٠,٠٣
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,١٦	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٧٨	-
	الصناعات الوطنية	٢٥٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	البتروكيماويات	٣.٢٠٠	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٦	٠,٠٢
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	٢٠٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٤٢	٠,١٢-
	السلفوكيماويات	١.٠٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٨٢	٠,٠٤-
	المركز العربي / دوائي	١.٢٥٠	١,١٦	١,١٨	١,١٨	١,١٦	٠,٠٢
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٩٣٥.٠٠٠	٩٤٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٦٠	١٠
	بنك الخليج	٦.٦٣٠.٠٠٠	٤٧٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	البنك التجاري	١٤.٤١٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٠	٥
	البنك الأهلي	١.٣١٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٠	١٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	١.٧٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	بنك برقان	١.٤١٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٤٠	٣٤٠	٣١٥	٢٥
	بيت التمويل الكويتي	٢.٣٩٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	-
	الكويت الاستثمارية	١.٣٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٥٣٥.٠٠٠	٧٨٠	٨٣٠	٨٣٠	٨١٠	٢٠
	الاستثمارات المالية	٢٦٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٤	٦
	الاستثمارات الوطنية	٣.٠٠٠.٠٠٠	١٥٢	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	مشاريع الكويت	١٦.٧٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٨٢	١٨٠	١٧٤	٦
	الاهلية لاستثمار	٨٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الساحل للتنمية	٢.٨٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٨	١٣٦	١٣٤	٢
	مستثمر دولي	٢٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٤	٢-
	البيت لاوراق مالية	١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	-
	الاستثمارات الصناعية	٢٦٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
التامين	الكويت للتامين	٨٦٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	-
	الخليج للتامين	٨٧٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٧٠	٦٤٠	٦٨٠	٤٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربة للتامين	٥٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٥.٦٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٦	١٩٤	١٩٠	٤
	العقارات المتحدة	١٦.٥٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٤٦	١٤
	الوطنية العقارية	٢.٢٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٥٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٢.٦٠٠.٠٠٠	٩٠	٩٧	٩٦	٩٥	١
	التمدين العقارية	٤٣٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٤	١٨٢	١٨٦	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٥٤٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٣٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	اسمنت الكويت	٥٣٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٤٥	-
	الخليج للكابلات	٢٥.٠٠٠	٩٥٠	٩٧٠	٩٧٠-	١.٠٠٠	٣٠-
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٦	٤-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٨	-
	اسمنت بورتلاند	٤٤٠.٠٠٠	٨٩٠	٩١٠	٩٠٠	٨٩٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥١٠	-
	السينما الكويتية	١١٥.٠٠٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	المخازن العمومية	٢.٦٩٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٠	-
	مجمعات الاسواق	٣٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٢.٥١٢.٥٠٠	١٠٤٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	-
	الحاسبات الإلكترونية	١٤٠.٠٠٠	١١٨	١٢٦	١٢٦	١١٨	٨
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٦٥	-
	المجموعة البترولية	٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٩	١٨٩	١٩٦	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٢٣٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٦٦	-
	المتحدة للدواجن	٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٦.٧٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٠	١٢٤	٤-
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٩.٦٨٠.٠٠٠	٣٥	٣٧,٥	٣٧,٥	٣٦,٥	١
	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٢	١٣٠	٢
	اسمنت الخليج	٢٢٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٦	٢
	اسمنت ام القوين	٤.٧٢٠.٠٠٠	٨٧	٨٩	٨٨	٨٥	٣
	اسمنت الفجيرة	٢.٣٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٥٨	١٥٨	١٥٤	٤

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٦	٠,٤٠٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٤	٠,١٩٥	٠,٠٠١-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٤	٠,١٢٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٢	٠,٠٩٥	٠,٠٠٣-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٨	١,٨٧	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٧٩٠	٠,٠٧٩٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٥	٠,٠٠٥-
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٨٢	٠,٠١
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٧٥	٠,٠٨٦٠	٠,٠٠١٥
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٢	٠,٠٠٦
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣١	٠,١٣١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٢٠	٤٢٠	-
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٠٠	٣٠٠	-
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	-
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	-
	بنك الاتحاد الوطني	٣٧٥	٣٧٥	-
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	-
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	-
	بنك الفجيرة الوطني	٢١٠	٢١٠	-
	بنك ام القوين الوطني	٣٢٠	٣٢٠	-
	بنك المشرق	٧٣٥	٧٣٥	-
	البنك العربي المتحد	٣٢٠	٣٢٠	-
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	-
	بنك دبي الاسلامي	١٧٨	١٧٨	-
	بنك الامارات الدولي	١٨,٥	١٨,٥	-
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	-
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٠٠	١٢٠٠	-
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨١٥	٥
	شركة الامارات للتامين	٦١٠	٦٠٥	٥
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	-
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	-
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	-
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	-

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٣	,٤٩١٢	٥,٠١٨	٣٧٢,٧	١٦,٩٨	٤,٢١٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٧٥	,٣٩٩٢	٢٩,٦٥	١,٣٥١	,٣٣٥٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٧	,٤٠٧٦	٣٠,٢٧	١,٣٧٩	,٣٤٢٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠٧	٣,٩٧١	٢٩٤,٩	١٣,٤٤	٣,٣٣٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٩	٣,٨٨٨	٢٨٨,٨	١٣,١٦	٣,٢٦٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٣	,٤١١٣	٣٠,٥٥	١,٣٩٢	,٣٤٥٧
الليرة اللبنانية	١٥٥٢	٢٥٥٥,٦	١٠٣٦,٦	١٣,٩٥	٣٠٦,٢	١٢٣٣,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٥٨٦	,٤٤١٣	٣٢,٧٧	١,٤٩٣	,٣٧٠٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٥	٢,١١٤	١٥٧,٠	٧,١٥٧	١,٧٧٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٢٩	٤,٨٠٦	٣٥٦,٩	١٦,٢٦	٤,٠٣٩

اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٤٠٥٦	,٠٠٥٤	,١١٩٨	,٤٨٢٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٤٦٧	,٦٦٧٩	,٠٠٨٩	,١٩٧٣	,٧٩٤٧
الين الياباني	١١١,٢	١٨٣,١	٧٤,٢٧	-	٢١,٩٤	٨٨,٣٨
المارك الالماني	١,٤٩٧	٢,٤٦٥	-	,٠١٣٤	,٢٩٥٤	١,١٨٩
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦٧	٨,٣٤٤	٣,٣٨٤	,٠٤٥٥	-	٤,٠٢٧
الفرنك السويسري	١,٢٥٨	٢,٠٧١	,٨٤٠٣	,٠١١٣	,٢٤٨٢	-
الليرة الايطالية	١٥١٣,٣	٢٤٩١,٩	١٠١٠,٧	١٣,٦٠	٢٩٨,٦	١٢٠٢,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣١	٥,٨١	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٤٣	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٦	٦,٨١
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٨	٨,٢٥	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,١٢	٧,١٨	٦,٨٧	٦,٩٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١١/١٢	١١/١١	١١/٨	١١/٧	١١/٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٩٠	٣٨٠,٥٠	٣٧٨,١٥	٣٧٨,٦٥	٣٧٨	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٨٧	٤,٨٦	٤,٨١	٤,٧٣	٤,٧٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٧,٥٠	٣٨٥,٧٥	٣٨١,٧٥	٣٨٠	٣٧٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١١/١٢	١١/١١	١١/٨	١١/٧	١١/٦	تسليم ٣ اشهر ١١/١٢	١١/١١	١١/٨	١١/٧	١١/٦
نحاس (دولار)	٢١٠٦	٢٠٦٢	٢٠٨٧	٢٠٦٠	٢٠١٢	٢٠٣٣,٦	٢٠١١,٥	٢٠١٨	١٩٩٦,٥	١٩٦٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٣٥	١٤١٧,٥	١٤٤٢	١٤٤٠	١٤٠٨	١٤٥٧,٥	١٤٥٠	١٤٦٢	١٤٦١,٥	١٤٣٢
زنك (دولار)	١٠٤١,٥	١٠٣١	١٠٤٨	١٠٤٥	١٠٣٨	١٠٦٣,٨	١٠٥٤	١٠٦٧	١٠٦٤,٥	١٠٦١
نيكل (دولار)	٧١٢٠	٧٠٦٥	٧١١٥	٧٠٨٥	٧٠١٨	٧٢٣٤	٧١٩٥	٧٢٢٥	٧١٩٠	٧١٣٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١١/١٢	١١/١١	١١/٨	١١/٧	١١/٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	٢٠,٨٥	٢١	٢٠,٦٥	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٨٥	٢٣,٠٥	٢٢,٥٥	٢٢,٤٠	٢٢,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٣٠	٢٣,٤٥	٢٣,٠٥	٢٣	٢٢,٩٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (الليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٣	١٠١	١٠٢,٠٦	١٠٠,٣١
العائد	٥,٨٦	٦,٠١	٦,٢١	٦,٤٨

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١١/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٤,٦	٣٠٧,٥	كانون - ١
بن (دولار)	١٤٣٠	١٤٣٧	كانون - ٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٠	٩٠٦	كانون - ١
قمح (جنيه)	٩٨,٢٠	٩٨	كانون - ٢
شعير (جنيه)	٩٣,٥	٩٩,٧٥	كانون - ٢
صويا (دولار)	٢٢٦,٥	٢٣٠,٤	كانون - ١
بطاطا (جنيه)	٦٣,٢	٦٤	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٢	١١/١١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٣٣	٠,٩٧٣٣
الجزائر	دينار	٥٥,٤٥	٥٥,٤٥
المغرب	درهم	٨,٦٨١	٨,٦٨١
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٩٠	١٣٨,٩٠
السودان	دينار	١٤٦,٥	١٤٦,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٣٩٨٠	١,٣٩٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٥١	٢٧,٥١
تايلاند	بات	٢٥,٤٢	٢٥,٤٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٤٨	,٧٨٤٨
اليونان	دراخما	٢٣٧,٦٣	٢٣٧,٦٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٣٠	١٢٦,٣٠
الفرنك الافريقي	-	٥٠٩,٣٦	٥٠٩,٣٦
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٤٠	٩٤٠
غابون	فرنك	٥٠٩,٣٦	٥٠٩,٣٦
استراليا	دولار	١,٢٧١٤	١,٢٧١٤
كندا	دولار	١,٣٣٣٣	١,٣٣٣٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٨٤	٠,٦٨٨٤
قبرص	جنيه	,٤٥٧٠	,٤٥٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١٤,٥٠	١١٤,٥٠	١٧٨٠٧٦	١٧٣٨٩	١٤٦٢	١٩٩٦-١١-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١٧,٧٥	١١٧,٢٥	١٨٢٣٥٣	٨٦٢١	١١٥٣	١٩٩٦-١١-١٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١٤,٥٠	١١٤	١٧٧٢٩٨	٢٠٠٥٦	٣٤٤٨	١٩٩٦-١١-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١٧,٢٥	١١٧,٦٢	١٨٢٩٦٣	١٢٢١٩	٢٢١٠	١٩٩٦-١١-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	-	-	-	-	١٩٩٦-١١-١٢
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرفيت	١,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١٠-٨
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

قمة رؤساء الدول والحكومات تبحث مشكلة انعدام الأمن الغذائي العالمي

البلدان العربية حققت أعلى المعدلات العالمية في زيادة نصيب الفرد من الطاقة الغذائية

□ روما - من محمد عارف:



■ حققت البلدان العربية اعلى المعدلات العالمية في زيادة نصيب الفرد من الطاقة الغذائية خلال الفترة ما بين اعوام ١٩٦١ و١٩٩١. كشف ذلك تقرير «تقييم حالة الامن الغذائي»، وهو واحد من الوثائق الرئيسية المقدمة الى «مؤتمر القمة العالمي للاغذية» الذي يفتتح اعماله اليوم في العاصمة الايطالية. وذكر التقرير الذي اعدته «منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة» (فاو) ان متوسط نصيب الفرد العربي من السعرات الحرارية اليومية ازداد في المعدل من نحو ٢٤٠٠ في بداية الستينات الى اكثر من ٣٢٠٠ سعرة حرارية في بداية التسعينات. وتفوق هذه المعدلات معدلات زيادة نصيب الفرد الاوروبي من السعرات الحرارية الذي ارتفع خلال الفترة نفسها من ٣٢٢٧ الى ٣٤٦٨ ونصيب الفرد الاميركي الذي ارتفع من ٣٢٥٠ الى ٣٦٤٢. هل تستطيع البلدان العربية الاستمرار في زيادة نصيب الفرد لبلوغ المستوى الاوروبي والاميركي والقضاء نهائياً على العجز الغذائي الذي ما تزال تعاني منه بلدان وقطاعات من السكان في المنطقة العربية، وهل يفلح العالم العربي في تحقيق الأمن الغذائي؟

هذه هي اهم الاسئلة المطروحة على الصعيد العالمي أيضاً حيث حقق معظم البلدان تقدماً حثيثاً خلال العقود الثلاثة الماضية. وفي البحث عن اجوبة ينقسم «مؤتمر القمة العالمي للاغذية» الى موقفي التفاؤل والتشاؤم التقليديين في رؤية النصف الملآن من الكاس او النصف الفارغ.

تقدم عالمي

قبل نصف قرن تقريباً اقرّت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة التي انشئت عام ١٩٤٥ بان «التحرر من الجوع يمثل احد الحقوق الاصلية والثابتة لجميع اعضاء الاسرة البشرية». وقبل نحو ربع قرن اعلنت الحكومات في مؤتمر الاغذية العالمي «ان لكل انسان رجلاً كان او امراة او طفلاً الحق غير القابل للتصرف في التحرر من الجوع لكي ينمي قدراته البدنية والعقلية»، وتعهدت الحكومات بـ «استئصال الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في غضون عقد واحد». صحيح ان هذين الهدفين لم يتحققا بعد إلاّ ان معظم بلدان العالم حقق خطوات مرموقة في هذا الاتجاه. ففي البلدان النامية ازداد متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية اليومية من ٢١٣٥ الى ٢٤٧٤ للفترة منذ عقد مؤتمر الاغذية العالمي عام ١٩٧٤. وتكمن اهمية هذا التقدم في حدوثه في ظروف لزدياد سكان العالم بنسبة بلغت نحو ٥٧ في المئة في الفترة ما بين ١٩٦٩ و١٩٩٢. ومع ان نسبة الزيادة في سكان البلدان النامية كانت نحو ٨٦ في المئة فان نسبة السكان الذين يعانون من نقص التغذية انخفضت خلال الفترة المذكورة من ٣٥ في المئة الى ٢٠ في المئة. ويرجع الجانب الاكبر لهذا الانخفاض الى «الثورة الخضراء» التي رفعت مستويات الانتاج الغذائي في بلدان كبيرة مثل الصين والهند اللذين كانا يعانيان من شحة الاغذية وحالات المجاعة.

وساهم تعزيز النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر لدى «منظمة الاغذية والزراعة» وانشاء قدرات رصد قطرية اقليمية كبيرة في تحسين القدرة الدولية في توقع الازمات الغذائية خاصة في اوقات الجفاف والنزاعات الاهلية. وعزز هذه القدرات تحسين تكنولوجيا الرصد والاتصالات وانظمة التاهب وادارة العمليات. وإضافة الى تحسن امكانيات توقع الازمات الغذائية استطاعت القدرة على تعبئة الاغذية وتسليمها حينما وحيثما تنهض الحاجة اليها تلافي حدوث مجاعات عامة في كثير من الاحوال.

لماذا القمة؟

«لماذا قمة عالمية للاغذية؟» ولماذا يتحمل زعماء الدول اعباء السفر البعيد الى روما؟ هذا السؤال يتردد في أروقة المؤتمر وفي تقارير عدة أعدتها «منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة» التي دعت الى عقد المؤتمر. يجيب على هذا السؤال «اعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي» الذي ستقره القمة اليوم، وفيه يعلن زعماء الدول انهم يرون «ان عدم حصول اكثر من ٨٠٠ مليون نسمة في جميع انحاء العالم ولا سيما البلدان النامية على ما يكفي من غذاء لتلبية احتياجاتهم الغذائية الاساسية امر لا يحتمل».

وتكشف وثائق المؤتمر ان ٨٢ بلداً لا يزال يعتبر ضمن فئة بلدان العجز الغذائي منها ٩ بلدان عربية هي مصر والاردن وسورية واليمن والمغرب وموريتانيا والسودان وجيبوتي والصومال. ويلاحظ خلو التقارير من معلومات حول الأوضاع في العراق الذي يعاني كما هو معروف من أوضاع غذائية صعبة. وذكر مراقب في منظمة (فاو) لـ «الحياة» ان سبب ذلك عدم تقديم العراق اي معلومات عن اوضاعه الغذائية.

وتتوقع بعض تقارير (فاو) تفاقم سوء الأوضاع الغذائية في العالم نتيجة زيادة عدد سكان العالم من نحو ٦ بلايين في الوقت الحالي الى اكثر من ٨ بلايين بحلول عام ٢٠٣٠. وسيقلل هذا وفق التقديرات نصيب الفرد من الاراضي الصالحة للزراعة ويضاعف من مستوى الطلب على الموارد الطبيعية المحدودة وبخاصة الموارد المائية المتناقصة. ويتوقع ان يتعرض حوالي بليون هكتار من الاراضي للتدهور بسبب التاكل وتعرية الرياح والانجراف بفعل المياه، فيما يتدهور نحو ٢٠٠ مليون هكتار من الاراضي لاسباب كيماوية وطبيعية مختلفة. ويزداد استنزاف مخزونات الثروة السمكية، ويعتقد بان نحو ١٨ في المئة من مصايد الاسماك في العالم بلغ حدود الانتاج القصوى او تجاوزها، اضافة الى تعرض الموارد الوراثية الحيوانية والنباتية والحرجية لخطر الاندثار من جراء الاستغلال وسوء الاستخدام.

الاستغاثة!

على ضوء هذه الحقائق لا تحتاج «القمة العالمية للاغذية» سوى الى اصدار رسالة واحدة يوجهها الدكتورة جاك ضيوف المدير العام لمنظمة «الاغذية والزراعة» الى الدكتوره نفيس صادق المديرة العامة لـ «صندوق الامم المتحدة للسكان». تتكون الرسالة من كلمة واحدة هي «الاستغاثة»! هذه النصيحة وجهها ليستر براون رئيس «معهد الرقابة العالمي» في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس في روما. ويعتبر رئيس «معهد الرقابة العالمي» وهو لوبي بيئي مقره واشنطن من أشد المتشائمين بصدد تاثير النمو السكاني على الموارد العالمية. وواصل براون توجيه تحذيرات مماثلة حول الكارثة الوشيكة الوقوع طوال العقود الثلاثة الماضية. ففي عام ١٩٦٧ حذر براون الذي كان يعمل انذاك مهندساً زراعياً في الحكومة الاميركية من أن العالم دخل منذ عام ١٩٦١ في المنعطف المؤدي الى الكارثة بسبب زيادة الاستهلاك على الانتاج. وعلى رغم عدم حدوث الكارثة فانه استمر في اصدار تحذيرات مماثلة تحدد تواريخ جديدة لوقوع الكارثة في اعوام ١٩٧٤ و١٩٨٤ و١٩٩٠.

توقعات جديدة أوردها رئيس «معهد الرقابة العالمي» في تقرير «خيارات صعبة» الذي أصدره بمناسبة القمة اثارت انتقادات ساخرة. وذكر الدكتور دون وينكلمان رئيس العلوم في «المجموعة الاستشارية للابحاث الزراعية الدولية» ان ليستر براون «مخطىء الآن كما كان مخطئاً من قبل». واضاف المسؤول في هذه المجموعة التي تعد من اكبر مراكز الابحاث العلمية الخاصة بالزراعة ان تقديرات ليستر براون وارقامه غير صحيحة بالمرة. واشار الى القفزات الانتاجية التي حققها التقدم العلمي التكنولوجي على امتداد ٣٠ سنة الماضية. فالثورة الخضراء التي اعتمدت على سلالات محسنة من البذور ومضاعفة استخدام الأسمدة زادت الغلة الزراعية مرتين. وساعدت الثورة الخضراء على زيادة سرعة النمو الاقتصادي وتجنب ازمات الأغذية في اكثر مناطق العالم ازدحاماً بالسكان في آسيا. بلد مثل الهند شهد في مطلع الستينات مجاعات قضت على حياة نصف مليون شخص تحول الآن الى مصدر للرز.

ثورة خضراء جديدة

وتؤكد «خطة العمل» التي تعلنها القمة اليوم أن توفير اغذية كافية لجميع الناس أمر يمكن تحقيقه، وان نصيب الغذاء لكل فرد من سكان العالم البالغ عددهم نحو ٦ بلايين يزيد اليوم بنسبة ١٥ في المئة عن مستواه عندما كان عدد سكان العام لا يتجاوز ٤ بلايين قبل ٢٠ عاماً. وتدعو الخطة الى ثورة خضراء جديدة تضع حداً للتقلب الضار في الامدادات الغذائية بين موسم وآخر وتحد من تاثير التقلبات الجوية والآفات والأمراض التي تصيب المزروعات. وتتضمن الخطة تحقيق ١٣ هدفاً محدداً عام ٢٠٢٠ لزيادة المخزون الغذائي العالمي والحد من الجوع، وتخطط لاضافة ٤٠ مليون هكتار جديدة من اراضي الري وزيادة الاستثمارات الزراعية بنسبة ١٨٥ مليون دولار سنوياً وزيادة معدلات السعرات الحرارية لسكان البلدان الفقيرة الى المستوى العالمي الحالي البالغ ٢٧٠٠ سعرة حرارية يومياً.

(المصدر: تقرير «تقييم حالة الأمن الغذائي» - منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة)

أكثر من نصف الأغذية المزروعة في العالم تنتجها النساء

□ روما - «الحياة»:

■ تنتج النساء أكثر من نصف الأغذية المزروعة في العالم. ذكرت ذلك وثيقة بعنوان «المرأة تطعم العالم» صادرة عن «مؤتمر القمة العالمي للأغذية» وجاء فيها ان المرأة تلعب دوراً حاسماً في الأمن الغذائي لأسرتها وبلدها. وتبلغ مساهمة النساء في الانتاج الزراعي في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومنطقة الكاريبي ما بين ٦٠ و٨٠ في المئة وفي آسيا نحو ٥٠ في المئة وفي أميركا اللاتينية نحو ٤٠ في المئة.

وترأس النساء الاسر حالياً ويتولين مسؤولية اعالة أفرادها في بلدان عدة. تصل نسبة الاسر التي تراسها النساء في ليسوتو ٧٢ في المئة وفي سيراليون ٤٠ في المئة وفي المغرب ١٥ في المئة وفي سورية ١٤ في المئة وفي تونس ٩ في المئة.

كدّ النساء

رعاية الأطفال وجمع الحطب وحمل الماء وطهي الطعام وتجهيز الأغذية وتسويق المحاصيل والاعتناء بالمحاصيل والحيوانات والغزل والحياكة والحرف الاخرى. هذا جرد غير كامل بعمل المرأة الذي لا ينتهي وفق تقرير القمة الذي يذكر ان المرأة لا تلقى مع ذلك التقدير الواجب في أغلب الأحيان كما انها تفتقر الى الوسيلة للحصول على الموارد والتدريب والتمويل.

وازدادت أعباء المرأة زيادة كبيرة مع تزايد أعداد الرجال المهاجرين من الريف بحثاً عن العمل. وتتولى النساء الريفيات المسؤولية الكاملة تقريباً عن تغذية الأطفال من الولادة حتى مرحلة النمو الحاسمة، اضافة الى أنهن المنتج الرئيسي للأغذية. والمرأة هي التي تعد الطعام لباقي أفراد الأسرة وتحصل في العادة على أغلب هذه الأغذية من الحديقة المنزلية أو من قطعة الأرض التي تملكها الاسرة. ويكشف التقرير ان المرأة تنفق أيضاً جزءاً أكبر مما ينفقه الرجل من دخل الاسرة على شراء أغذية اضافية للاسرة.

وفي كثير من أقاليم العالم تقضي المرأة نحو ٥ ساعات يومياً في جمع الحطب الوقود وحمل الماء، و٤ ساعات اخرى لاعداد الطعام على رغم مساهمتها باكبر قدر من العمل الزراعي ابتداءً من اعداد التربة حتى حصاد المحصول. وتتولى المرأة المسؤولية الكاملة تقريباً عن عمليات ما بعد الحصاد، مثل تخزين المحصول والمناولة والتسويق والتجهيز. وتلعب المرأة دوراً هاماً كوصي على التنوع الوراثي وما يتصل به من معارف بشأن الأصناف المختلفة واستخدامها للأغذية والأدوية التي تتناقل النساء معرفتها من جيل الى جيل.

تانيث الفقر

وعلى رغم زيادة مسؤولية المرأة فان العراقيل لا تزال مفروضة عليها في الحصول على التعليم والتدريب الزراعيين وفي الحصول على الحقوق القانونية في امتلاك الأراضي وادارتها. ولا تلقى المرأة في الغالب تقديراً لائقاً لكدحها المتعدد الجوانب. فعمل المرأة في الاسرة يعتبر في الغالب جزءاً من واجباتها كزوجة وكأم لا كوظيفة تحسب في الاقتصاد الوطني.

وفي خارج نطاق الاسرة لا تحصل المرأة الريفية على اجر عن عملها الدائم او الموسمي ولا يدخل في الاحصاءات الرسمية. وفي كثير من البلدان لا تملك المرأة الأرض التي تقوم بزراعتها بيديها. ولا يدخل عمل المرأة في انتاج محاصيل الكفاف في البيانات القطرية التي تتسم بالانحياز للذكور باعتبارهم رؤساء الاسر المعترف بهم رسمياً.

ويزداد وضوحاً احتجاب المرأة الريفية بفعل افتقارها للسلطة السياسية والتمثيل الاجتماعي نتيجة الاتجاهات السائدة والهياكل القانونية والاجتماعية التي تنحاز للرجل، إضافة الى النسبة العالية للامية بين النساء. ويذكر التقرير ان النتيجة الاجمالية لكل هذه العراقيل هي زيادة تانيث الفقر. فمنذ السبعينات زاد عدد النساء اللواتي يعشن تحت خط الفقر بنسبة ٥٠ في المئة مقابل ٣٠ في المئة للذكور. وتشكل النساء حالياً ٧٠ في المئة من الفقراء في العالم الذين يقدر عددهم نحو بليون و٣٠٠ مليون نسمه.

فشل الأميركيون في حذف فقرة خاصة بعدم استخدام الغذاء أداة للضغط السياسي

«اعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي»

□ روما - «الحياة»:

■ يتوقع ان يوافق زعماء العالم على النص النهائي للوثيقة الرئيسية لمؤتمر القمة والتي اطلق عليها اسم «اعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي». وعلمت «الحياة» ان الوفد الاميركي عارض بشدة الفقرة الخاصة بعدم استخدام الغذاء أداة للضغط السياسي والاقتصادي. وتتضمن الفقرة كما هو واضح من مضمونها انتقاداً لأصرار الاميركيين على فرض الحظر والقيود على العراق وليبيا والسودان، وكلها دول تعاني من نقص الاغذية. وتبدو الاشارة قوية الى الموقف الأميركي في دعوة «اعلان روما» الى «الامتناع عن الانفراد باتخاذ تدابير لا تتفق مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتعرض الأمن الغذائي للخطر». وفيما يلي نص مسودة «اعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي»:

- نحن رؤساء الدول والحكومات، او من يمثلوننا، المجتمعين في مؤتمر القمة العالمي للاغذية المنعقد بدعوة من منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، نؤكد من جديد حق كل انسان في الحصول على اغذية سليمة ومغذية، بما يتفق مع الحق في الغذاء الكافي والحق الاساسي لكل انسان في التحرر من الجوع.

- لقد وطدنا ارادتنا السياسية والتزامنا الجماعي والوطني على تحقيق الأمن الغذائي للجميع، وبذل جهد متواصل من اجل استئصال الفقر في جميع البلدان جاعلين هدفنا المباشر هو خفض عدد من يعانون من نقص التغذية الى نصف مستواه الحالي في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥.

- اننا نرى ان عدم حصول اكثر من ٨٠٠ مليون نسمة في جميع انحاء العالم ولا سيما في البلدان النامية، على ما يكفي من غذاء لتلبية احتياجاتهم الغذائية الاساسية امر لا يحتمل، ووضع لا يمكن قبوله او السكوت عليه. فبالرغم من ان الامدادات الغذائية قد زادت زيادة ملموسة فإن المعوقات التي تعترض الحصول على الغذاء، والنقص المزمن في الدخول الاسرية والقطرية اللازمة لشراء الاغذية، وعدم استقرار العرض والطلب فضلا عن الكوارث الناجمة عن اسباب طبيعية او بشرية عوامل تحول جميعها دون تلبية الاحتياجات الغذائية الاساسية. ان الجوع وانعدام الأمن الغذائي مشكلتان لهما ابعاد عالمية ومن المرجح ان تستمرا بل ان تتفاقما على نحو خطير في بعض الاقاليم ما لم تتخذ تدابير عاجلة وحاسمة ومنسقة، في ضوء الزيادة المتوقعة في عدد سكان العالم، وما تتعرض له الموارد الطبيعية من اجهاد.

- واننا نؤكد من جديد ان البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المواتية التي يسودها السلام والاستقرار هي الركيزة الاساسية التي تمكن الدول من ايلاء اولوية كافية للأمن الغذائي ولاستئصال الفقر. كما ان الديموقراطية، وتعزيز وحماية حقوق الانسان وحرياته الاساسية، بما فيها الحق في التنمية، والمشاركة الكاملة والمتكافئة للرجال والنساء عوامل جوهرية لتحقيق الامن الغذائي للجميع.

- ان الفقر سبب رئيسي لانعدام الأمن الغذائي، ولذا فان التقدم بخطى مطردة نحو استئصال الفقر امر حاسم لتحسين فرص الحصول على الغذاء. كما ان للصراع، والارهاب، والفساد، والتدهور البيئي دوراً ملموساً في انعدام الأمن الغذائي. ان الامر يقتضي زيادة انتاج الأغذية بما فيها الأغذية الاساسية. وينبغي ان يتحقق ذلك في اطار الادارة المستدامة للموارد الطبيعية، والقضاء على انماط الاستهلاك والانتاج التي تتجاهل مقتضيات الاستدامة وخاصة في البلدان الصناعية، وتحقيق استقرار سريع في اعداد سكان العالم. واننا نقدر ما تقدمه النساء من مساهمات اساسية في تحقيق الأمن الغذائي، وخاصة في المناطق الريفية من البلدان النامية، وننوه بضرورة ضمان المساواة بين الرجال والنساء. ويجب ان يكون انعاش المناطق الريفية من الامور ذات الأولوية من اجل توطيد الاستقرار الاجتماعي والمساعدة على مواجهة المعدلات المفرطة للهجرة من الريف الى المدن التي تعاني منها بلدان كثيرة.

- واننا نؤكد الحاجة الملحة الى المبادرة الآن باتخاذ التدابير الواجبة للوفاء بمسؤوليتنا عن تحقيق الأمن الغذائي للاجيال الحاضرة والقادمة. ان تحقيق الأمن الغذائي مهمة مركبة تقع مسؤوليتها الاولى على كاهل كل حكومة من الحكومات. ويتعين على تلك الحكومات ان تهيئ البيئة المواتية، وتضع من السياسات ما يضمن السلم والاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعدالة والمساواة بين الجنسين. واننا نعرب عن قلقنا العميق ازاء استمرار الجوع الذي يشكل، على نطاقه هذا، تهديداً للمجتمعات الوطنية، ويشكل كذلك عبر سبل شتى تهديداً لاستقرار المجتمع الدولي ذاته. كما ينبغي للحكومات ان تتعاون، ضمن الاطار العالمي، تعاوناً فعالاً فيما بينها، وكذلك مع منظمات الأمم المتحدة، ومؤسسات التمويل، والمنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاعين العام والخاص، بشأن البرامج الموجهة صوب تحقيق الأمن الغذائي للجميع.

- ان الغذاء لا ينبغي ان يستخدم اداة للضغط السياسي والاقتصادي. ونؤكد من جديد اهمية التعاون والتضامن الدوليين، وضرورة الامتناع عن الانفراد باتخاذ تدابير لا تتفق مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، وتعرض الأمن الغذائي للخطر.

- وإننا نسلّم بالحاجة الى تبني سياسات تيسر الاستثمار في مجالات تنمية الموارد البشرية، والبحوث، والبنية الأساسية بغية تحقيق الأمن الغذائي. ولا بد لنا ان نشجع على توفير فرص العمل والدخل، وان نعزز الفرص المنصفة للحصول على الموارد الانتاجية والمالية. ونتفق على ان التجارة عنصر اساسي لتحقيق الأمن الغذائي. كما نتفق على ان نتبع من السياسات التجارية، وخاصة في مجال المواد الغذائية، ما يشجع منتجينا ومستهلكينا على استخدام الموارد المتاحة استخداما سليما من الناحية الاقتصادية وقابلاً للاستدامة. وإننا نسلم بما للتنمية الزراعية والسمكية والحرجية والريفية المستدامة في كل من المناطق ذات الامكانات المنخفضة والمناطق ذات الامكانات المرتفعة من اهمية للأمن الغذائي. ونقر بما يقوم به المزارعون والصيادون والحرجيون والسكان الاصليون ومجتمعاتهم وسائر المعنيين بقطاع الأغذية ومنظماتهم من دور اساسي في تحقيق الأمن الغذائي، بدعم من الانشطة البحثية والارشادية الفعالة. وستشجع سياساتنا في مجال التنمية المستدامة على تمكين السكان، ولا سيما النساء، من الاسهام الكامل، مع التمتع بصلاحيات معززة، وعلى التوزيع العادل للدخل، وعلى توفير الرعاية الصحية والتعليم والفرص للشباب. وينبغي توجيه اهتمام خاص الى غير القادرين على انتاج اغذية تكفي لتلبية حاجاتهم التغذوية تلبية وافية او على التزود بهذه الأغذية، بما فيهم ضحايا الحروب او النزاعات الاهلية او الكوارث الطبيعية او التغيرات الايكولوجية المرتبطة بالمناخ. وندرك الحاجة الى اتخاذ اجراء عاجل لمكافحة الآفات والجفاف وتدهور الموارد الطبيعية الذي يشمل فيما يشمله التصحر، والافراط في صيد الاسماك وتآكل التنوع البيولوجي.

- وقد عقدنا العزم على بذل جهود لتعبئة الموارد المالية والفنية من جميع المصادر، بما فيها تخفيف عبء الديون الخارجية الواقع على كاهل البلدان النامية، ولتخصيص هذه الموارد واستخدامها على النحو الأمثل، من اجل تعزيز الأعمال القطرية الرامية الى تنفيذ سياسات الأمن الغذائي المستدام.

- واقتناعاً منا بان الطابع متعدد الجوانب للامن الغذائي يقتضي اتخاذ تدابير قطرية منسقة، وبذل جهود دولية فعالة تستكمل تلك التدابير وتعززها، فاننا نوجب على انفسنا الالتزامات التالية:

- ستكفل بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية مواتية تستهدف ايجاد افضل الظروف لاستئصال الفقر وإحلال السلام الدائم، وتستند الى المشاركة الكاملة والمتكافئة للرجال والنساء باعتبار ذلك اقوم سبيل يقود الى تحقيق الأمن الغذائي المستدام للجميع.

- سننفذ سياسات تهدف الى استئصال الفقر والقضاء على انعدام المساواة، والى تحسين الفرص المادية والاقتصادية للناس كافة في الحصول، في جميع الاوقات، على اغذية كافية وسليمة وواقية تغذوياً يستفاد منها استفادة فعالة.

- سنتبع في تحقيق التنمية الغذائية والزراعية والسمكية والحرجية والريفية، في كل من المناطق ذات الامكانات المرتفعة والمناطق ذات الامكانات المنخفضة، السياسات والممارسات المستدامة والقائمة على المشاركة التي تعد جوهرية لتوفير الامدادات الغذائية الكافية والموثوق بها على المستويات الأسرية والقطرية والاقليمية والعالمية، ولمكافحة الآفات والجفاف والتصحر، وذلك بالنظر الى ما للزراعة من طابع متعدد الوظائف.

- سنعمل على ان تؤدي السياسات المتعلقة بالتجارة في السلع الغذائية والزراعية وبالمبادلات التجارية عامة الى تعزيز الأمن الغذائي للجميع من خلال نظام تجاري عالمي عادل ومستند الى قوى السوق.

- سنسعى الى تلافي الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ التي يتسبب فيها الانسان، والى التاهب لمواجهتها، والى سد الاحتياجات الغذائية العابرة والطارئة بطرق تشجع عمليات الانتعاش والاحياء والتنمية وبناء القدرات على تلبية الاحتياجات في المستقبل.

- سنشجع تخصيص واستخدام استثمارات القطاعين العام والخاص على النحو الأمثل من اجل تعزيز الموارد البشرية، والنظم الغذائية والزراعية والسمكية والحرجية المستدامة، والتنمية الريفية، في كل من المناطق ذات الامكانات المرتفعة والمناطق ذات الامكانات المنخفضة.

- سننفذ خطة العمل هذه ونرصدها ونتابعها على جميع المستويات بالتعاون مع المجتمع الدولي.

واننا لنتعهد بان نتخذ من التدابير وبان نقدم من الدعم ما يكفل تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للاغذية.

روما، ١٣ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٦.

زراعة ملايين الشتلات في العالم العربي

□ القاهرة - من مي الشافعي:

■ شهدت المنطقة العربية في السنوات الأخيرة زراعة ملايين الشتلات وإقامة مصدات الرياح في السعودية وتونس والمغرب وسورية ومصر وبلدان عربية اخرى. عرض ذلك ممثلو الدول العربية المشاركون في اجتماعات الهيئة الاقليمية للغابات للشرق الأدنى التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو). واجتمعت الهيئة في مقر المكتب الاقليمي للمنظمة في القاهرة نهاية الشهر الماضي في حضور ممثلي مصر والسعودية والكويت وسورية وتونس والسودان والعراق وتركيا وايران، وممثلين عن المركز العربي لدراسات الاراضي الجافة والقاحلة (اكساد) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وتضمن جدول اعمال الدورة درس حالة الغابات في الاقليم من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥، ومتابعة اتفاقات مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة ومدى التقدم نحو تحقيق التنمية المستديمة للغابات في الاقليم وتعزيز دور الهيئات الاقليمية للغابات وشبكات بحوث غابات البحر المتوسط في الاقليم (سيلفا ميداتيرانيا)، ومتابعة اعمال منظمة الاغذية والزراعة في مجال الغابات حتى عام ١٩٩٥.

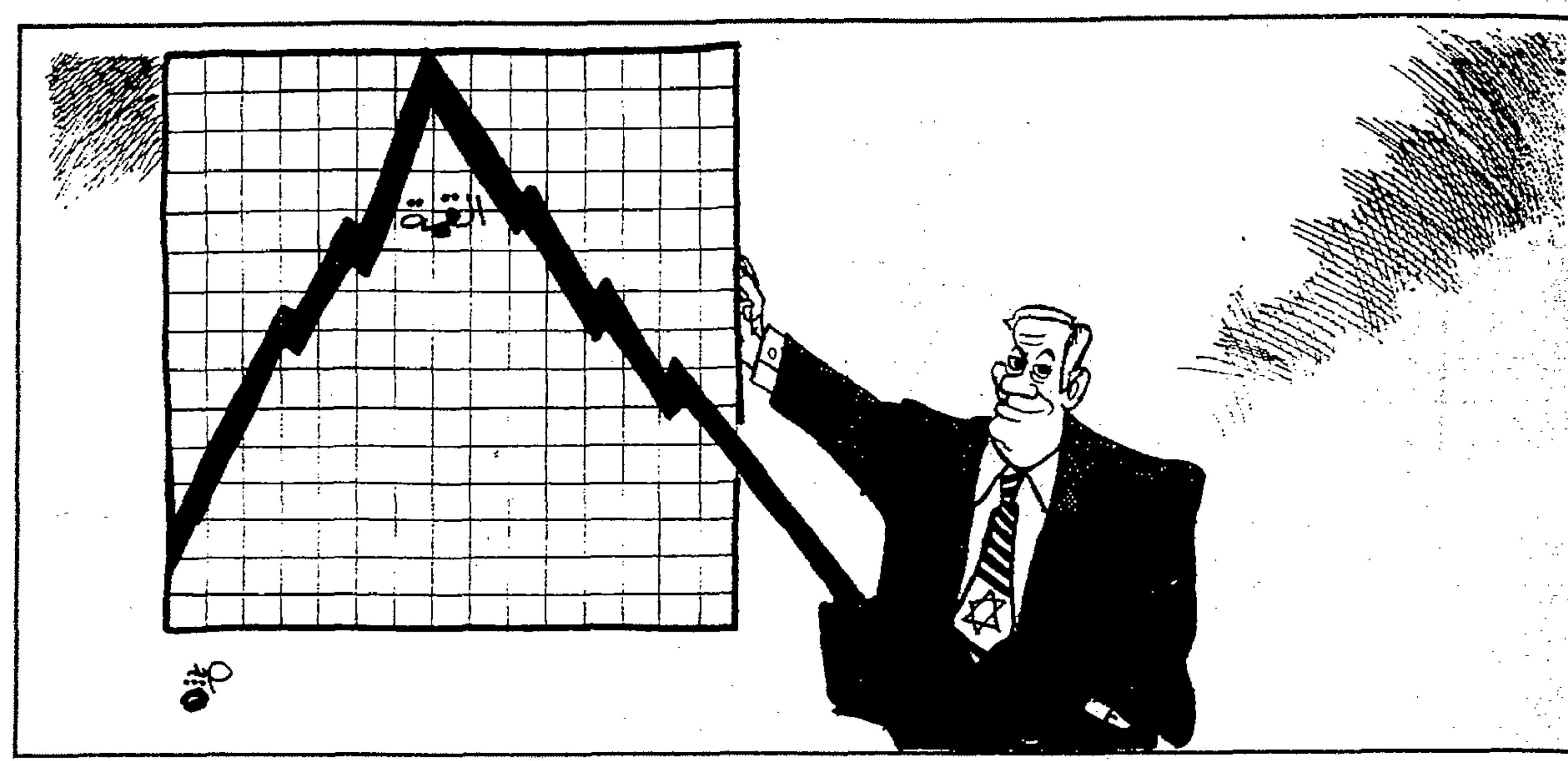
وتعد قضية تقلص مساحة الغابات في العالم من اكثر القضايا البيئية خطورة، نظراً لما تحققه الغابات من توازن بيئي يحمي الهواء والتربة والمياه، وما تشكله من مورد طبيعي ثري يمد الانسان بعدد من الحاجات الملحة وفي مقدمها الاخشاب. وقدم ممثلا المملكة العربية السعودية السيد سعود العتيبي، مدير منتزه «الحرج الوطني» في وزارة الزراعة والمياه، والسيد محمد شرين، رئيس قسم الغابات في عسير لأهم الاعمال التي قامت بها الوزارة لتنمية وتطوير الغطاء النباتي كحصر مناطق الرمال الزاحفة الخطرة وتشجير اراضي الغابات التي فقدت غطاءها النباتي من جراء القطع والرعي الجائر. وتم زراعة حوالي ٧٠٠ الف شتلة حتى الآن، وقامت الوزارة بمشروع كبير لحجز الرمال الزاحفة والخطرة والتي كانت تهدد ارواح وممتلكات الاهالي في المنطقة الشرقية بزراعة حوالي عشرة ملايين عقلة وشتلة، وتسييج بعض اراضي الغابات لحمايتها، وتشجير طرق طويلة، وانشاء بنك للبذور للحفاظ على المصادر الوراثية للنباتات الطبيعية وبخاصة النباتات الاقتصادية المهددة بالانقراض.

وعرض الوفد السعودي تجربة المملكة في تنمية المراعي حيث بلغ عدد العقوم الترابية المنشأة لنشر وتوزيع المياه على اراضي المراعي ٤٤٣ عقماً ترابياً، بالاضافة الى ٣٢ سداً ترابياً في مناطق المراعي الطبيعية. وتم ايضا عرض تجربة المملكة في إنشاء المتنزهات الوطنية، كمنتزه عسير الذي يقع في القطاع الجنوبي لسلسلة جبال السروات ويمتد من مدينة أبها عبر مرتفعات عسير الى شاطىء البحر الاحمر في مساحة كلية تبلغ نحو ٤٥٠٠ كيلومتر مربع.

وعرض جلال القطان وجواد التقاوي من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت تقريرا حول الوضع الراهن للغابات في دولة الكويت حيث تبلغ مساحة المشاريع الحرجية القائمة حاليا حوالي ٤٢٩٤٠ دونما، وتشتمل على حوالي ٨٢٤٠٠ شجرة حرجية من الانواع المقاومة للجفاف والملوحة والحرارة.

وذكر الدكتور نصر راغب سعيد، عضو الوفد المصري في اجتماعات الدورة ان مصر تركز في الوقت الحالي، على الاستفادة من مياه الصرف الصحي في تنمية البيئة الخضراء، وتركز على الاشجار الخشبية لتحسين الظروف البيئية والمناخية، إضافة الى الاستفادة من الاخشاب. ومن المناطق التي بدأ العمل بها مزرعة ابو رواش في الجيزة على مساحة ٥٥ فداناً، وفي الاقصر على مساحة ٤٠ فداناً، و٢٠ فداناً في قنا و٤٠ فداناً في جمصة. سوف تزرع بعض الغابات بالاستعانة بمياه الصرف الصحي وذلك في الاسماعيلية وسيناء.

وقال المهندس احمد ابو زيد، ممثل تونس في الدورة إن تجربة تونس تعتمد على خطة وضعتها الدولة في مجال التشجير وتتلخص في تحقيق تشجير غابي ورعوي على آلاف الهكتارات. ومن اهم الاشجار التي تستخدمها تونس في برامجها الانواع المختلفة من الصنوبريات والورقيات مثل الاكاسيا والطلحة والكاليجونوم.



الولاية الثانية والاجتماع الجديد

السياسة الأميركية في الخليج بين الضروري وردات الفعل

محمد الرميحي *

■ في الندوة السنوية التي تستضيفها القيادة المركزية الاميركية لجنوب شرق آسيا، ومقرها تامبا في ولاية فلوريدا، وقف السفير الاميركي السابق شيس فريمن، الذي خدم في مواقع حساسة في العالم للولايات المتحدة فيها مصالح حيوية كالصين والهند والمملكة العربية السعودية، وكان في الموقع الاخير بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٢، اي قبيل الاحتلال العراقي للكويت وبعده، وقف يعبر لحشد من كبار الضباط والمسؤولين الاميركيين وغيرهم عن وجهة نظره في شأن الوجود الاميركي في الخليج فقال: «ان وجودنا الكثيف والمستمر في المنطقة يمثل استجابة عسكرية بالغة القدرة، ولكنه يمثل ايضاً فشلاً في السياسة».

لخص فريمن في هذه الكلمات الموجزة ذلك النقص الحاد في وجود سياسة اميركية واضحة المعالم في هذا الجزء من العالم، الامر الذي اصبح معه الحوار حول انتفاء مثل هذه السياسة هو الاكثر وضوحاً في الساحة العربية والخليجية ايضاً. بل يمكن القول ان السياسة الاميركية، خصوصاً تحركاتها العسكرية، اصبحت مصدراً للتوتر اكثر منها مصدراً للاستقرار. فهذا الحشد العسكري الذي يتكرر كل اشهر عدة يدل على انه يخضع لعوامل رد الفعل وليس لاستراتيجية تهدف الى تأمين فعل في هذه المنطقة الحيوية. ومع اقتراب انعقاد القمة الخليجية السابعة عشرة في العاصمة القطرية بداية الشهر المقبل، التي تصادف ايضاً بقاء ادارة اميركية قديمة متجددة في سدة البيت الابيض، فإن الشرعي والمطلوب طرحه للنقاش العام هو: هل هناك سياسة اميركية محددة المعالم، تهدف للوصول بالمنطقة الى اهداف بعينها أم ان الامر متروك للفعل وردات الفعل؟

الامن في الخليج يمكن ان تهدده مجموعة من العناصر المختلفة. وليس هناك حتى الآن منظور خليجي موحد لمصادر اضطراب الامن الاقليمي. إذ ان هناك أولويات قد تختلف من دولة الى اخرى. ولكن إذا اخذنا بظاهر الامور فإن استقراء معظم البيانات الخليجية المشتركة يشير، بديبلوماسية، الى شيئين: الاول، خطورة النظام العراقي الى ان يقوم بتطبيق قرارات مجلس الامن كاملة. والثاني، عدم الاعتراف بالاحتلال الايراني للجزر العربية في الخليج التابعة لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة ما يسبب - من بين امور اخرى - استمرار النفور السياسي مع هذه الدولة.

اي ان هناك نظامين في الخليج يسببان قلقاً عاماً يهدد منظومة الاستقرار في المنطقة. ولا شك في ان هناك اسباباً اخرى، بعضها خارجي وبعضها داخلي، تسبب هي الاخرى الدرجة نفسها من القلق على الاستقرار في الخليج، إلا ان السببين الاولين هما الاكثر وضوحاً، كما ان بعضهم يعتقد ان لهما قدرة على تحريك العناصر الاخرى المساعدة لعدم الاستقرار ان لم يكن بالايجاب فعلى الاقل بالسلب.

لا يزال النظام العراقي بعد اكثر من خمس سنوات من الهزيمة قادراً على مخالفة قرارات مجلس الامن والتحايل عليها، كما انه لا يزال ممسكاً باعناق العراقيين على رغم كل الحصار المضروب حوله. أكثر من ذلك، فالعراق اليوم - بشهادة القائد العام للقيادة المركزية لجنوب غرب آسيا الجنرال ج. بنفور بي الثالث في افتتاح الندوة المشار اليها في تامبا - هو الخطر القريب على امن الخليج. فهناك ثلاث وعشرون فرقة عسكرية عراقية أعيد تنظيمها وتسليحها، يقودها قادة فرق خبروا الحرب مع ايران وتلقوا دروساً عنيفة في عاصفة الصحراء، ويقدر انها قادرة على العمل العسكري بنسبة ثمانين في المئة من قوتها الاصلية قبل حرب تحرير الكويت. ولكن الأهم من ذلك انها القوة العسكرية الاكبر في منطقة الخليج. ويشير القائد الاميركي الى ان العراق، من ذلك المنظور، يبقى مكمناً للخطر يجب التعامل معه. ولكن القائد العسكري الاميركي لا يقول لنا كيف ومتى وبأي طريقة يتم هذا التعامل؟

الخطر في النظام العراقي على المنطقة ككل لا يمكن ان يتجاهله احد، ولكن الاخطر ان تترك الامور تسير حسب دفعها الذاتي على المنوال نفسه الذي سارت عليه طوال السنوات الخمس الماضية، ولا يمكن التخيل بان نتوقع خمس سنوات أخرى على غرارها. فالحصار المفروض قد ابقى مخالب النظام العراقي داخل غمدها الى حد ما، إلا انه لا يمكن الاستمرار في هذا الفعل الوقائي الى الابد، والانتظار الى ما لا نهاية لإحلال الامن والسلام. وإذا كان النظام العراقي قال لمواطنيه ان بقاءه الى اليوم هو انتصار له، فإن هذا الانتصار سيتحول الى واقع ان تركت الامور تسير كما سارت حتى الآن.

لقد شاهدنا هجوماً ديبلوماسياً منظماً للنظام العراقي في المحافل الدولية والعربية، واستخدم هذا الهجوم قضية أطفال العراق الذين لا يجدون الدواء والغذاء، وهو ما يجد له آذاناً صاغية لدى البعض حباً في أطفال العراق أو كرهاً في سياسات الخليج أو السياسات الاميركية لا فرق. ولا يجدي نفعاً لدى البعض ان نقول لهم: ومنذ متى كان صدام حسين مهتماً بشأن رجال العراق او نسائه الذين يذبحهم كل يوم بسبب مخالفتهم فقط لرأيه ومعارضتهم سياساته حتى يهتم باطفال العراق؟ ولا يجدي نفعاً ايضاً أن يقال لهؤلاء ان المتسبب في قتل الاطفال العراقيين، بل ابادة شعب العراق، هو تعنت هذا النظام تجاه ما اتيح له من المجتمع الدولي من فرص لرفع المعاناة عن شعبه من خلال اتفاق النفط مقابل الغذاء.

قناعتي ان هذا النظام لن يقبل بتطبيق قرار مجلس الأمن ٩٦٨ لأنه المستفيد الأول من هذه المعاناة التي يكابدها العراقيون، فهي من ناحية تنهك قوى الشعب في الداخل فلا يعود قادراً على الثورة والاعتراض على السياسات الخرقاء للنظام الذي يبقى همه الأساسي البقاء على قيد الحياة، ومن ناحية اخرى يمكنه ان يسوقها للعالم ويتظاهر بصورة «الشهيد» المحاصر ليغض العالم النظر عن ممارساته الدموية واعتداءاته المتكررة على حقوق الانسان.

لذلك فإن اسوأ سيناريو يمكن تصوره من الادارة المجدد لها في واشنطن هو مقولة إبقاء الأمر على ما هو عليه! فهذا العجز في وضوح السياسة الاميركية الذي اشار اليه السفير فريمن قد تمثل في مناقشة تمت اخيراً مع احد الديبلوماسيين الاميركيين في الخليج حين اشرت اليه بالمفارقة المعروفة حينما لم تستجب الولايات المتحدة لهروب عدد كبير من افراد الجيش العراقي الى الشمال قبل اكثر من سنة لأن المطلوب وقتها لاعاشتهم كان أقل من نصف مليون دولار! وعندما اشتد عود نظام صدام حسين وأرسل جنوده الى الشمال، كانت استجابة الولايات المتحدة باطلاق عدة صواريخ كلفت ملايين الدولارات، فأجاب الديبلوماسي، واظنه صادقاً في ما ذهب اليه، بأن قال: نعم، لقد كان ذلك. ولكن ثمن الصواريخ جاء من ميزانية أخرى! جواب لاذع ومفزع لأن الموضوع المطروح ليس موضوعاً بيروقراطياً ومالياً ولكنه مصير بشر وشعوب.

يمكن أن يستجيب نظام صدام حسين من جهة اخرى بشن حرب عاجلة، ما يسميه العسكريون «تهديد الاندفاع من البصرة»، وهو امر قائم ومحتمل في ظل التراخي السياسي القائم، حيث يرسل بعض فرقه العسكرية الصالحة للهجوم بحجة وجود تهديد اقليمي او انتفاضة شعبية في الجنوب - وهو امر فعله في الشمال العراقي - كما ان هناك احتمالاً ثالثاً في ظل غياب سياسة واضحة، وهو ان يمتنع صدام حسين - لحسابات خاصة به - عن التعاون مع اجهزة الامم المتحدة بعد حملة ديبلوماسية، كما فعل بعد دخول قواته الى الشمال الكردي قبل أشهر. كل هذه الاحتمالات تجعل من النظام العراقي مصدر تهديد عاجلاً للمنطقة. ولكن الانتظار من دون وجود سياسة ذات اهداف محددة يزيد من مصادر التهديد ولا يخفف منها.

في الموضوع الايراني نجد أن الخطر اقل تهديداً، ولكنه محتمل بدرجتين: الأولى سببها المشكلة العالقة مع الجزر العربية، والثانية - وهي الاكثر خطورة - مفهوم السياسة الخارجية الايرانية المبني في بعضه على مقولة تصدير الثورة وامداد «المستضعفين» بالدعم المعنوي والمادي. ومفهوم المستضعفين في الأرض واسع، ان استخدم سياسياً كان معناه تدخل ايران في الشؤون الداخلية لدول الجوار. وتقف الولايات المتحدة هنا شبه منفردة، خصوصاً عن حليفاتها الاوروبيات، في النظر الى المشكلة الايرانية بدرجة كبيرة من الاحساس بخطورتها، وتطلب من حلفائها في الخليج الذهاب الى ابعد مما يرغبونه او يستطيعونه، ولكن ايضاً من دون تحديد اهداف ابعد من الحصار.

ان سرعة الخروج الاميركي من الخليج بعد عاصفة الصحراء كان اجراء سياسياً غير بعيد النظر، حيث لم يتم الخروج النهائي بالفعل لأن المشكلة الأساس لم تحسم نهائياً، وأصبحت معلقة.

لقد اضعفت سياسة الولايات المتحدة الى حد ما الأنظمة المتسلطة، ولكنها ابقت عليها، ومنحت أصدقاءها الحرية، ولكنها لم تمنحهم الأمان، وفرضت حصاراً طويلاً، ولكنه كان واهياً وغير مثمر.

كان النظام الاقليمي ولا يزال معلقاً نتيجة التدخل الخارجي غير الفطن، ولم تضع الحروب كما هو متوقع أو مرتجى، حداً للصراع. وعلى رغم الهزائم التي يتلقاها النظامان العراقي والايراني فانهما ظلا معاديين، كل منهما للآخر، وللانظمة السائدة في الخليج، مما يشكل بؤرة استقطاب دائمة الاشتعال، وتحتاج الى اطفائي باستمرار.

دول الخليج بحاجة الى التعاطي مع التهديدات الأمنية الخارجية أولاً بتحديد اولوياتها الأمنية، وثانياً بالحديث الجاد مع الحليف، وهو الولايات المتحدة أساساً، لأن هذه السياسة المعتمدة على ردود الفعل ستجعل هذه المنطقة تغوص في التنازع الى ما شاء الله. فالدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الآن، وهو دور الموازن الاقليمي، يستنزف الجهد والمال، وكذلك يستقطب القوى المتشددة الاقليمية باتجاه هدف واحد هو الوجود العسكري الاميركي، الذي يستنفر بين فترة وأخرى.

إذا لم يؤد وصول الادارة الجديدة في البيت الأبيض الى تغيرات جوهرية تجاه تطبيق سياسة جديدة تبتعد عن سياسة الانتظار وردات الفعل لتقترب من الفعل، فإن الاميركيين قد يفاجأون بتحول في الرأي العام الخليجي الذي بدأ بعض قطاعاته يعتقد أن الوجود الأميركي في الخليج هو محض اقتصادي هدفه استمرار امدادات النفط من جهة وتدوير البترودولار من جهة أخرى في شراء الأسلحة. وحتى يتغير هذا المفهوم - الذي نرجو الا يكون صحيحاً - مطلوب، بل متوقع، من الادارة الجديدة فتح ملف الخليج بقضه وقضيضه، ووضع حد نهائي لمعاناة الشعب العراقي من نظامه المتسلط واعفاء دول الخليج من القلق المقيم وعدم اليقين الماثل. فهل تفعل الادارة الأميركية ذلك؟

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الاتحاد الاوروبي بين الوساطة في المفاوضات والشراكة مع العرب

رغيد الصلح *

■ خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها رومانو برودي، رئيس الوزراء الايطالي، الى القاهرة أجاب برودي على التساؤلات المتعلقة بدور الاتحاد الاوروبي في «عملية السلام» قائلاً: ان الوجود الاوروبي قائم في المنطقة ولا بد ان يترجم الى الفعال ثم اكمل متسائلاً: «هل تعتقدون ان اوروبا ستظل فقط الممول وهذا كل شيء؟! هل هذا والمعي؟» بالطبع، انه غير والمعي ليس فقط لأن الاتحاد خصص في قمة كان الاوروبية مبلغ ٤٫٦٨٥ مليون ايكو (قرابة سبعة بلايين دولار) كمساهمة في تسديد فاتورة العملية، ولكن ايضاً لأسباب اخرى متعددة.

- المفاوضات العربية - الاسرائيلية لا تهدف من وجهة نظر اميركية - اسرائيلية الى مجرد عقد معاهدات صلح وسلام بين العرب والاسرائيليين، بل ايضاً الى اقامة نظام اقليمي جديد، وفي منطقة قريبة من القارة الاوروبية. ولا ريب ان المصالح الاوروبية المتشابكة في عديد من الحالات مع المصالح العربية تتأثر تأثراً مباشراً اذا حدثت فعلا مثل هذه التغييرات. من هنا فانه من المنطقي والواقعي ان يطلب الاتحاد الاوروبي المشاركة في تسيير المفاوضات. ثم ان اهتمام الاوروبيين بمفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية يأتي في سياق اهتمام الاتحاد الاوروبي المتزايد بتأكيد حضوره وتأثيره في السياسة الدولية عموماً. ان زعماء الاتحاد لم يعودوا يقبلون ان يكون هذا الكيان الاوروبي الكبير مجرد تكتل اقتصادي، بل يرغبون ان يلعب دوراً سياسياً اكبر في المجتمع الدولي.

انه قد لا يكون هناك خلاف كبير على تنشيط دور الاتحاد الاوروبي في المفاوضات العربية - الاسرائيلية، ولكن هناك خلاف على مستوى مشاركة الاتحاد في هذه المفاوضات. فبينما تطالب فرنسا وايطاليا اضافة الى الدول العربية المعنية، بأن يكون للاتحاد الاوروبي دور مساوي للدور الاميركي، فان اسرائيل وواشنطن ترفضان هذا المشروع. الاهم من ذلك ان بعض دول الاتحاد نفسه مثل المانيا، بريطانيا، هولندا، الدانمرك وبلجيكا غير متحمسة لمثل هذا الدور.

تضع المانيا كل ثقلها في عملية الدمج الاوروبية، وهي تخشى ان تأتي عملاً يستفز واشنطن فترد عليه بعرقلة مشروع الوحدة الاوروبية. من ناحية اخرى فان المانيا ما تزال تعاني من عقدة الذنب بسبب الجرائم التي ارتكبها هتلر بحق اليهود، لذلك فانها لا تريد توسيع مجالات الاحتكاك مع اسرائيل. اما بريطانيا فانها لا تزال تتصرف في السياسة الدولية كحليف للولايات المتحدة اولاً وكعضو في الاتحاد الاوروبي ثانياً، هذا فضلا عن انها لا تريد توسيع علاقات الاتحاد الاوروبي مع الدول العربية لئلا يكون ذلك على حساب علاقاتها الثنائية مع هذه الدول وخاصة في منطقة الخليج. وينسجم الموقف الهولندي والدانمركي تجاه موضوع مشاركة الاتحاد الاوروبي في المفاوضات العربية - الاسرائيلية مع موقف هاتين الدولتين التقليدي من اسرائيل ومن محاباتهما لها على حساب الجانب العربي.

لا تبطل هذه المواقف مشروع المشاركة ولا تلغيه، ولكنها تؤثر على مستواه وعلى اهدافه. وهكذا فبعد اقرار فكرة المندوب الاوروبي الى المفاوضات وبعد ان ترددت فكرة اسناد هذه المهمة الى شخصية سياسية اوروبية بارزة مثل جاك ديلور، رئيس المفوضية الاوروبية السابق، او فيليبه غونزاليس، رئيس الوزراء الاسباني السابق، اذا بها تسند الى سفير اسبانيا في اسرائيل. الديبلوماسي الاسباني لا يملك، بصرف النظر عن مؤهلاته ومقدرته الشخصية، مكانة سياسية تخوله التصرف بحرية وبسرعة كما تصرف، على سبيل المثال، دو شاريت، وزير خارجية فرنسا، خلال المفاوضات التي ادت الى تفاهم نيسان حول اوضاع جنوب لبنان. ومن البديهي ان اسناد مهمة المندوب الاوروبي الى ديبلوماسي عادي سوف يحد من حريته في ممارسة الضغط على اسرائيل اذا اقتضى الامر، واذا اظهر الاسرائيليون تعنتاً يؤثر على سير المفاوضات.

ان هذا التعيين هو اقرب الى ممارسة سياسة الصمت منه الى المبادرة التي تضع الاتحاد الاوروبي على نفس المستوى مع الولايات المتحدة في تسيير عملية المفاوضات العربية - الاسرائيلية. ولسوف تبرز هذه الحقيقة بصورة متزايدة في المستقبل. ذلك ان الاسرائيليين الذين وجهوا تلك الكمية الكبيرة من الاهانات الى جاك شيراك خلال زيارته الى فلسطين، سوف يسهل عليهم ابقاء المندوب الاوروبي في الظلام واقصاءه عن سير المفاوضات اذا لم يكن اصلا من اصحاب المكانة الاوروبية والدولية. واذا اعتبر بعض الزعماء الاوروبيين تعيين السفير الاسباني سابقة يمكن تطويرها في المستقبل عندما تنضج الظروف الاوروبية والدولية بحيث يمكن عندها تعيين شخصية سياسية مرموقة، فانه قد تمر احداث كثيرة وتتضرر المصالح الاوروبية قبل ان تنضج مثل هذه الظروف، اما في الظرف الراهن فان صرف النظر عن تعيين مثل هذه الشخصية سوف يؤدي الى تقزيم الدور الاوروبي بدلا من تعزيزه، ويعيد الاتحاد الاوروبي الى الدور الممول فقط وهو دور يثير حفيظة بعض الزعماء الاوروبيين بحيث يراه البعض منهم، مثل السيد برودي، غير واقعي. ولكن هل يملك الاتحاد ان يضطلع بدور مختلف عن هذا الدور؟

اذا اراد الاسرائيليون ان يمنعوا الاتحاد الاوروبي من الاضطلاع بدور «الوسيط النزيه» في المفاوضات العربية - الاسرائيلية، هذا مع العلم بانه مهيأ له اكثر بكثير من الادارة الاميركية، فان هذا الموقف الاسرائيلي لا يغلق باب المنطقة في وجه الاوروبيين، بل بالعكس، انه يفسح في المجال امام توجيه كثافة الجهود للاتحاد من اجل تطوير العلاقة بين اوروبا والدول العربية. ولعل الرئيس شيراك قادر على ان يؤكد لنظرائه في العواصم الاوروبية، بعد جولته المشرقية الموفقة، ان يد الصداقة العربية ممدودة الى الشركاء الاوروبيين.

يستطيع الطرفان التعاون في مجابهة العديد من التحديات المشتركة مثل مشاكل الهجرة وانتقال اليد العاملة والارهاب وظاهرة العنف السياسي والاجرام الدولي وتهريب المخدرات ومكافحة العنصرية والتعصب القومي والديني والتلوث البيئوي. ومثل هذا التعاون يقتضي اعادة النظر في سياسة الاتحاد تجاه الدول العربية، حيث سعى الى حصرها حتى الآن في ثلاثة اطارات رئيسية: العلاقات الثنائية، العلاقات المتوسطية، العلاقات الاوسطية. وابتعد الاتحاد بصورة مثيرة للاستغراب عن تطوير العلاقات بينه وبين الدول العربية كمجموعة. ولقد اعطيت لهذا الموقف تفسيرات كثيرة من اهمها ان الاتحاد يسعى الى افساح المجال امام اسرائيل لكي تكون عضواً في كل تعاون اقليمي يكون العرب طرفاً فيه. ولربما ان الاوان بتحلل الاتحاد من هذا الحذاء الصيني الذي وضع فيه، وان يتجه الى تصحيح هذا الخطأ الذي يحد من تطور العلاقات العربية - الاوروبية.

يعطي الموقف الاسرائيلي من مسألة تعيين مندوب اوروبي الى المفاوضات والمعاملة المشينة التي تعرض لها الرئيس شيراك خلال زيارة الأراضي العربية المحتلة، الاتحاد الاوروبي العذر في الابتعاد عن مراعاة الاسرائيليين وفي اختيار طريق الشراكة والتحالف مع العرب، فهل يسلك الاتحاد هذا الطريق؟

* كاتب وباحث لبناني.

نحن ونتانياهو... الاقتصاد

■ نتانياهو أسوأ ما يمكن أن تنتجه اسرائيل، وأخطر خطر يمكن أن يتهدد السلام، وأشد أهل الأرض كرهاً للعرب وحقداً عليهم.

هذا كله صحيح. لكن بسبب ذلك (وليس «على الرغم من ذلك»...)، ينبغي للقمة الاقتصادية ان تنعقد وان تنجح.

غريب؟ ليس غريباً بالمرة الا عند أصحاب النظرة التي تربط الاقتصاد والثقافة والارض وكل شيء بالسياسة. وعن هذه النظرة ولدت سياسة «المقاطعة»، إذ ما دامت سياسة النظام سيئة ومرفوضة غدا المطلوب مقاطعة البلد بما فيه ومن فيه وبالتالي عدم كل امكانية للتأثير عليه من الداخل.

في هذا المعنى لدينا ثلاث تجارب تستحق بعض التوقف:

- المقاطعة الاميركية لكوبا: حصيلتها العامة سلبية جداً، اذ وطدت العزلة الكوبية التي استغلها كاسترو لتثبيت قبضته. فالذين عارضوه اضحوا في الخارج، أما الخارج نفسه فانقطع كل جسر يصله بالداخل للتأثير فيه. وإذا كان العنوان الأبرز لقمة تشيلي الحالية الدفع لرفع الحظر عن كوبا، فإن التوقعات تشير الى أن كلينتون - ٢ قد يستجيب لهذه الوجهة ويتراجع عن قانون هيلمز - بورتون.

- عزل العراق: صدام هو المسؤول بالتأكيد، وقد عرضت عليه عروض كثيرة كان هو الذي يرفضها أو يعمل على افشالها. لكن النتيجة ان صدام لم يسقط بنتيجة العزل بل جاع العراقيون. وفيما متّن صدام قبضته، اصبحت المعارضة خارجية بالكامل (في كردستان)، وما لبثت، في مناخ الاحباط والعزلة، ان استوردت عيوب النظام نفسه.

- جنوب افريقيا: بغض النظر عن أسبابها ودوافعها، كانت مارغريت ثاتشر الوحيدة الرافضة مبدأ المقاطعة لجنوب افريقيا العنصرية. والتجارب اثبتت ان نظريتها في التأثير الايجابي كانت محقة.

هنا لا بأس بملاحظة التباين ذي الدلالة بين رفض الرئيس حسني مبارك التوجه الى واشنطن للقاء نتانياهو، وقبوله استضافة القمة الاقتصادية في عاصمته. والرئيس مبارك، بالفعل، كان محقاً في المرة الأولى لأنه ينبغي الضغط الى أبعد الحدود على نتانياهو، أي على السلطة في اسرائيل. لكنه ايضاً كان محقاً في المرة الثانية لأننا بالعلاقات الاقتصادية نضغط على اسرائيل اكثر، ونوجد مرتكزات داخلية لهذا الضغط.

والغني عن القول في هذا المجال ان بيئة رجال الأعمال الاسرائيليين تعارض نتانياهو بشدة، وقد يكون الاقتصاد أحد أبرز أسباب التعجيل في سقوطه. أما نحن، العرب، فلا نستطيع في زمن العولمة الاقتصادية، ان ننكفئ ونصطاد سمكاً لأننا نكره رئيس حكومة اسرائيل.

ان القطيعة هنا، كما في الثقافة، لا تصبّ إلا لصالح الأخير، وضد مصالحنا. أما القائلون ان حكومته تستفيد من الانفتاح الاقتصادي، فينسون ما هو أهم، وهو ان الانفتاح ومصالحه تطلق دينامية سلام في المجتمع أكبر بكثير من أن يوقفها نتانياهو.

حازم صاغيّة

فرنكوفونية البحيرات الكبرى

■ معالجة الوضع المأسوي في شرق زائير ضرورة ملحة لأفريقيا والمجتمع الدولي، لتجنب تضاعف الكارثة الانسانية وافرازاتها الخطيرة في المنطقة.

المجازر التي تجددت في رواندا عام ١٩٩٤ بين الهوتو والتوتسي مرت ببوروندي ووصلت الى شرق زائير، ولم تنته بعد. ورغم ان الهوتو المتطرفين هم الذين بدأوا المجازر بأبشع مذبحة قتلوا فيها حوالى ٩٠٠ ألف من التوتسي، يتحمل التوتسي مسؤولية ارتكاب مجازر انتقامية وتشريد ملايين.

التوتسي أقلية في رواندا وبوروندي (١٥ في المئة) وفي زائير حيث يعرفون بعناصر «بانيا مولينغي» المتحدرة من قبائل التوتسي. لكن هذه الإقلية نجحت في بناء أنظمة اقطاعية وهيمنت على مؤسسات حكومية وتجارية في رواندا وبوروندي، وهي الآن تحكم في البلدين، جيوشها مدربة وضخمة.

الهوتو أكثرية (٨٥ في المئة) تحكم في زائير التي تمتعت بدعم الغرب أثناء الحرب الباردة وبقيت تتلقى مساعدات فرنسية. فرنسا وجدت في الهوتو فرنكوفونية أصيلة، وفقدت الثقة بالتوتسي، وعملت لانشاء منطقة لميليشيات الهوتو على حدود رواندا، كي تستعيد الحكم من التوتسي. لذلك لا تريد رواندا عودة فرنسا الى افريقيا تحت غطاء دولي اعتقاداً منها ان فرنسا ستساعد قوات الهوتو في تحقيق أهدافها.

الليون لاجئ من رواندا في شرق زائير هم من الهوتو، وراءهم قوات التوتسي في رواندا وأمامهم قوات «البانيا مولينغي» الذين سلبتهم حكومة موبوتو سيسي سيكو في زائير حقوقهم وحولتهم مجموعة تمرد.

ولا تريد حكومة رواندا عودة اللاجئين من الهوتو الى أراضيها وتحتفظ لنفسها بحق عبور الحدود الى زائير لشن عمليات عسكرية ضد العناصر المسلحة المتغلغلة بين المدنيين.

فرنسا تريد تشكيل قوة متعددة الجنسية لتأمين المساعدات الانسانية الملحة للاجئين وحمايتهم من مصير أفظع. مجلس الأمن وافق على المبدأ، وواشنطن طلبت تعريف مهمات القوة بوضوح قبل التصديق عليها أو تقديم الدعم لها. فرنسا قدمت كل تنازل كي تضمن موافقة الجميع على ارسال القوة الدولية بسبب الاهمية التي توليها للمنطقة ولدورها في افريقيا الى جانب صدقها في معالجة الكارثة الانسانية.

والتدخل الدولي ضروري لتفادي كارثة افظع، ولكن من الضروري ايضاً ان تعيد فرنسا النظر في دعمها لأمثال الديكتاتور موبوتو وان تكف عن دعم ميليشيات الهوتو لاطاحة الحكم في رواندا.

فالأخطار التي تحدق بمنطقة البحيرات الكبرى مفزعة، خصوصاً اذا انهارت دولة زائير. وللمنطقة ذات أهمية كبرى لفرنسا لجهة الصدقية وزعمها انها دولة كبرى ذات نفوذ، لكن مستقبل افريقيا يتطلب افقاً أوسع يتعدى اعتبارات الفرنكوفونية التقليدية، والمجتمع الدولي مطالب بالمساهمة.

راغدة درغام



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٠/٤/٣/٢/٧٤٣٣٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والفترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٣ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSPAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كتاب «الرد» للأمين العام السابق للامم المتحدة كورت فالدهايم (٢ من ٢)

ضغوط اميركية لمنع التجديد ترافقت مع حملات تشويه السمعة

☐ فيينا - اعداد رياض الأمير:

■ بعد انتخابه اميناً عاماً للامم المتحدة في العام ١٩٧٢ اجريت مقابلة تلفزيونية معه في الولايات المتحدة وكان السؤال عن مهماته كأمين عام وهو الذي خبر الحرب كضابط في الجيش الالماني. كان رده، ولانه يعرف الحرب واهوالها بانه سيعمل على استتباب السلام في العالم اجمع (ص٢٧).

في يوم ٨ تموز (يوليو) عام ١٩٨٦ ادى فالدهايم القسم في البرلمان النمسوي كرئيس سادس للنمسا في عهد جمهوريتها الثانية. ويتحدث في الفصل الرابع «الهوف بورغ» عن علاقته بالحزب الاشتراكي الذي يشكل الحكومة وكذلك علاقة بعض اعضائه الذين استقالوا لعدم رغبتهم العمل تحت قيادته. ومن اهم احداث فترة وجوده في منصب الرئيس التي تأثر لها، هي اجتماع البرلمان النمسوي في مناسبة الذكرى الخمسين لاجتياح النمسا من قبل الجيش الالماني ولم يوجه له الدعوة لالقاء كلمة. وبعض نصوص الكلمة التي القاها عبر التلفزيون بتلك المناسبة، تخللت المصطلح السياسي النمسوي: «ان بعض النمسويين، اثناء ضم النمسا الى الرايخ الثالث، كانوا قاتلاً وضحية». في اليوم الثامن من شهر تموز عام ١٩٩٢ في حفلة الوداع المقامة على شرفه بمناسبة انتهاء ولايته كرئيس للجمهورية، قدم فالدهايم اعتذاره عن الماضي معتبراً ان بعض النمسويين كانوا ضحايا ومشاركين بما اقترف الرايخ الثالث. ونقل تلك الكلمات مستشار النمسا الحالي الدكتور فرانيتسكي في كلمة له في اسرائيل عام ١٩٨٩ (ص١٤١).

كان فالدهايم وعد ناخبيه بان يكون رئيساً نشطاً في الحياة السياسية في داخل النمسا وخارجها خصوصاً لتجربته كأمين عام للامم المتحدة وعلاقاته الخاصة مع العديد من زعماء العالم وتجربته كديبلوماسي ووزير خارجية. يتحدث عن الحملة الانتخابية - المرحلة الثانية في الفصل الخامس والمحاولات التي بذلت لتقييد عمله وحركته وافشال ما وعد به وذلك من قبل اوساط في داخل النمسا ومن خارجها وعلى رأسها المنظمات الصهيونية (ص١٤٥). للمرة الاولى في منظور العرف الدولي تقوم الولايات المتحدة بتجميد علاقاتها بالنمسا وهي دولة صديقة لها في فترة ولاية كورت فالدهايم والابتعاد عنه كرئيس منتخب بصورة ديموقراطية، في الوقت، كما كتب فالدهايم، الذي يستقبل رئيس الولايات المتحدة رؤساء من منتهكي حقوق الانسان او من الديكتاتورين المعروفين. كذلك توافق الولايات المتحدة على ادخال اسمه في "Watchlist" تلك القائمة التي تضم اسماء الاشخاص الذين بصورة مباشرة أو غير مباشرة ساهموا في جرائم الحرب النازية. «ان تلك القائمة يمكن ان تضم آلافاً من النمسويين»، حسب قول وزير العدل الاميركي ادوارد ميسه للمستشار فرانيتسكي (ص١٤٤). هناك علاقة وثيقة بين اعضاء المؤتمر اليهودي اللوبي الصهيوني ودائرة المباحث الخاصة المسؤولة عن «ملف فالدهايم»، صاحبة قرار ادخال اسمه في تلك القائمة. كانت لديه خيبة أمل كبيرة في بعض من ارتبط بهم بعلاقات شخصية وصداقات عائلية، ولم يحاولوا ايقاف تلك الهجمة الشرسة عليه وفي قمتها منعه من دخول الولايات المتحدة. اما وزير العدل الاميركي ادوارد ميسه فقد كان ضد القرار. وبعد فترة قصيرة اختلق اتهام ضده في الصحافة الاميركية كمرتش وكان شرط ايقاف تلك الحملة هو ادخال فالدهايم في "Watchlist" واعطى موافقته في ٢٧ نيسان (ابريل) على ذلك. ورغم مهادنته لم يسلم من العقاب حتى اجبر على الاستقالة. في رسالة شخصية له، بعد ذلك تشعر القارئ بمشاعر مرارة الوزير بما حصل له ولفالدهايم كتب «ليبارك الله انت وعائلتك». يعترف فالدهايم انها المرة الاولى تمنع دولة رئيس دولة صديقة ومنتخب ديموقراطياً من دخولها، وان في ذلك العمل اهانة للشعب النمسوي (ص١٣٢) في الوقت الذي كان فيه كل موظفي وزارة الخارجية ضد ذلك القرار باستثناء الوزير جورج شولتز (الرد، ص١٥١). واعتبر فالدهايم موافقته تلك اهانة غير مفهوم سببها موجهة الى الشعب النمسوي ككل (ص ١٥١).

كان رئيس دائرة المباحث الخاصة في وزارة العدل الاميركية نيل شير صديقاً شخصياً لايلي روزين باوم، الرجل الذي أرسلة المؤتمر اليهودي العالمي الى فيينا لجمع المعلومات عن «قضية فالدهايم». بعد فترة قصيرة يترأس روزين باوم نفسه تلك الدائرة، وعمل المؤتمر اليهودي العالمي، لأسباب مالية، على اعطاء مهمة البحث الى تلك الدائرة. وقد وفق في ذلك بعد رسالته الى وزير العدل في شهر آذار (مارس) عام ١٩٨٧. ان بعض موظفي تلك الدائرة كان يعمل، بشكل غير رسمي مع المؤتمر اليهودي العالمي، (ص ١٤٥) ومن قنوات خاصة وصل الى علم فالدهايم بان ثمة اجتماعاً قد عقد، وقبل قرار ادخال اسمه في «Wachlist»، بين وزير العدل الاميركي ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي برونفمان بحضور وزير الخارجية الاميركي في ذلك الوقت جورج شولتز. وهدد برونفمان فيه بأن قرار دعم انتخابات عام ١٩٨٨ من قبل الجالية اليهودية يعود الى مدى تعاون الحكومة في موضوع فالدهايم (ص ١٤٦).

ان الغرض من تلك الحملة ليس فقط تصفية حساب سابق على مواقف فالدهايم من قضايا الشرق الأوسط وانما دفع النمسا في طريق دفع تعويضات الى اسرائيل كما تفعل المانيا. ان ثمة فكرة يضعها المؤلف في هذا الفصل وهي ان هناك العديد من الاميركيين الذين يودون ان يثار موضوع «ملف فالدهايم»، كذلك قضية «Watchlist»، لكي يناقش بصورة علنية في اميركا (ص ١٥٩). يدعو فالدهايم في هذا التصريح محبي الحقيقة واصدقاء العدالة في المساهمة في نشر رده على الناس في الولايات المتحدة وفي غيرها ليعرفوا الغرض من تلك الحملة. ويقضي الواجب دعوة اصدقاء الدكتور فالدهايم من الزعماء العرب، او دور النشر العربية الى ترجمة هذا الكتاب الى اللغة الانكليزية والفرنسية وغيرهما، ليس للدفاع عن فالدهايم الذي دفع ثمن مواقفه بالنسبة للقضايا العربية فحسب، وانما لتعرية من وقف خلف الحملة المسعورة ضده واعطاء الناس الشجاعة ليقولوا لا لكل من يرفع مصلحة اسرائيل على مصلحة بلده، كالولايات المتحدة أو غيرها. كما ان ترجمة الكتاب الى اللغة العربية سوف تهم رجل السياسة والقارئ المثقف على حد سواء، لما يحويه من تجارب غنية لا يستغني عنها القارئ المهتم.

جرت محاولات كثيرة قامت بها الاوساط الصهيونية، المؤتمر اليهودي العالمي وغيره، في عزله دولياً وتضييق الخناق عليه ومحاربته بكل الوسائل بغض النظر عن قانونيتها أو عدم قانونيتها، التأثير على العديد من الدول في عدم دعوته كرئيس جمهورية النمسا والأمين العام السابق للامم المتحدة لزيارتها، فكانت تقوم بذلك بنفسها او عن طريق الخارجية الاميركية وسفارات الولايات المتحدة في الخارج، أو عن طريق رسائل صادرة من الكونغرس الاميركي الى رؤساء الدول. والأمثلة عديدة تشمل غالبية الدول التي كان يود زيارتها او زارها خلال ست سنوات وهو في منصب رئيس الجمهورية، مثل المانيا، السنغال، ساحل العاج، تونس، تركيا، باكستان، ايران، اليابان كذلك الفاتيكان. فكان التأثير على حكام دول كالسنغال وساحل العاج بعدم دعوته، رغم ارتباطه بعلاقات شخصية برئيسي الدولتين. وتدخلت السفارة الاميركية في السنغال لدى الحكومة في عدم استقباله. وعندما اعتذر الرئيس عبدو ضيوف له، قدمت السفارة الاميركية شيكاً ضخماً كمساعدة في تطوير البلد (ص ١٦٠).

وعندما رفض المستشار الالماني هيلموت كول ابتزاز اسرائيل بعدم دعوته الى المانيا سارعت الاستخبارات الاسرائيلية بشتمه (ص ١١٠). ان محاولة عزل فالدهايم دولياً لم تفلح، لأن في هذا البحر الهائج من العداء والمحاربة العلنية تارة، والمبطنة تارة اخرى، يشعر القارئ بسعادة المؤلف في دعم الدول العربية له عندما يتحدث عنها، وهي التي فتحت ابوابها لاستقباله واظهرت مشاعرها الطيبة نحوه، كتحد للموقف الاميركي من جهة البعض ومن البعض الآخر كاستقلال في القرار السياسي، في دعوة من ترغب (ص ١٦٣). ويذكر فالدهايم في هذا الصدد قصة محاولة الكونغرس الاميركي مع تونس لمنع زيارته لها. كان رد الحكومة التونسية: «اننا نقدره كأمين عام للأمم المتحدة لعدة سنوات ونقدره كرئيس النمسا الحالي لذلك ندعوه بكل سعادة» (الصفحة نفسها). «لقد كان الرئيس زين الدين بن علي حصراً على زيارتي» يقول فالدهايم. ويضيف: «قال لنا نحن دولة مستقلة ونحن نقرر من ندعو ومن لا ندعو» (ص ١٤٨). تحدث عن زياراته الناجحة الى المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، دولة الكويت، وسلطنة عمان. كما يذكر المؤلف علاقته الشخصية والقديمة منذ عمله كأمين عام للأمم المتحدة بالملك حسين الذي زاره عدة مرات، والرئيس حسني مبارك والثقة المتبادلة بينهما.

في شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٨٨ يقوم فالدهايم بزيارة المملكة العربية السعودية ويلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، يقول: «الملك فهد من قادة الدول المعدودين الذين لهم وضوح كامل بالقضايا العالمية وهو المدافع عن القضية الفلسطينية».

في كانون أول (ديسمبر) عام ١٩٨٨ يقوم بزيارة الى سورية بدعوة من الرئيس حافظ الأسد ويستقبل استقبالاً رائعاً يتذكره بكل سعادة، خاصة عندما يتذكر مشاعر الناس العاديين في اسواق دمشق الذين رفضوا أخذ ثمن الهدايا التي اشتراها تقديراً لموقفه كأمين عام للامم المتحدة. دخلت تلك الزيارة وجدانه وذاكرته كشيء نبيل مقابل ذلك العداء الذي تعرض له من قبل الآخرين. يتذكر في هذا الخصوص زياراته الى سورية عندما كان أميناً عاماً الامم المتحدة ومباحثاته مع الرئيس الأسد. يقول فالدهايم: «ان الاسد لا يفرط بسنتمتر واحد من الجولان في مبادلة الأرض بالسلام. ان موقف الأسد هذا غير قابل للحلول الوسط» (ص ١٨٠). ويستشهد بموقف سورية من تمديد قوات الامم المتحدة على مرتفعات الجولان التي قام بزيارة لها بطلب من هنري كيسنجر الذي مثل الرغبات الاسرائيلية في اصدار قرار التمديد من دون ذكر اجراء مباحثات حول حل مشكلة الشرق الأوسط التي رفضها الأسد وصدر القرار كما أراد.

في تشرين الاول ١٩٨٨ يقوم بزيارة دولة الكويت. وفي آذار عام ١٩٨٩ يزور دولة الامارات العربية المتحدة. كذلك تركيا التي لم يتأثر رئيسها ايفرن بالضغوط الخارجية في عدم استقباله. يدعوه الرئيس ضياء الحق لزيارة باكستان في كانون الثاني عام ١٩٨٧، ويقوم بزيارته لايران في العام ١٩٩١. وفي المناسبة يتذكر فالدهايم زيارته لطهران اثناء ازمة رهائن السفارة الاميركية كأمين عام للأمم المتحدة، التي قام بها كوسيط واستقبل بهتافات معادية من قبل الايرانيين «العميل الاميركي» (ص ١٨٥). تلك المهمة، رغم خطورتها لم تحسب نقطة في مصلحته من قبل اميركا.

قام بزيارة البابا يوحنا بولس الذي لم يذعن لمطالب المؤتمر اليهودي العالمي وغيره من المنظمات لمنعه من زيارة حاضرة الفاتيكان (ص ١٦٥). وحاول المؤتمر اليهودي العالمي التأثير على اليابان بعدم دعوته لحضور حفلات تنصيب الامبراطور الياباني، لكن اليابان استقبلته بحرارة فائقة. كما وجد العديد من رؤساء العالم الذين ارادوا الالتقاء به بعيداً عن تأثير اللوبي المعروف والمعادي له (ص ٢٢٥).

قامت عدة شخصيات اجنبية في زيارته في الهوف بورغ، منها الرئيس الارجنتيني، الملك حسين، والرئيس مبارك الذي يتحدث عنه بحرارة صادقة لما يكتنف علاقاتهما من ثقة خاصة، كما ابداها الرئيس مبارك خلال لقائهما اثناء الغزو الصدامي لدولة الكويت الذي ادانه فالدهايم. كما قام بزيارته رئيس وزراء بريطانيا تيد هيث والوزيران غينشر واندريوتي.

حاولت الاوساط المعادية لفالدهايم اعتبار فترة رئاسته لجمهورية النمسا فترة حصار وخمول أصاب البلد، لكن الواقع (الصفحات ٢٢٢ - ٢٢٣) عكس ذلك إذ كان النجاح في الاقتصاد ونجاحاً في العلاقات الدولية وغيرها.

يستعرض في هذا الفصل قصة اللجان التي شكلت من اجل دراسة الوثائق التي تتهمه في ماضيه النازي منها ما هو بطلب من الحكومة النمسوية وأخرى بريطانية... الخ. ويعطي نتائج تلك التحقيقات التي خرجت بعدم وجود مستمسك يدينه او ما يثبت مساهمته في ما سمي «ماكنة الابادة النازية». يستشهد بكلمات قالها في ساحة البلدية في فيينا، النمسوي صاحب الاسم العالمي في مجال الطب النفسي فيكتور فرانكل الذي فقد كل أفراد عائلته في معسكرات الاعتقال النازية اثناء الذكرى الخمسين لاجتياح النمسا على ايدي القوات الالمانية عام ١٩٣٨. يقول فرانكل: «ليس هناك ذنب جماعي، صدقوني انا اقول هذا منذ اليوم الأول الذي حررت فيه من المعتقل. ان اعتبار النساء النمسويات والرجال من عمر صفر إلى خمسين عاماً مذنبون، جريمة وجنون في الوقت نفسه. ان الناس الشرفاء كانوا دوماً أقلية وسيبقون كذلك، كما اعتقد». يبدأ فالدهايم في «نقطة القمة ونهاية الخدمة»، عنوان الفصل السادس عن الغزو الصدامي للكويت الذي يدينه بشدة لكن يتحدث عن تلك الأيام التي قادته بطلب من العديد من النمسويين في مساعدتهم بإعادة ابنائهم الذين كانوا رهائن بيد السلطة العراقية على رغم الخطر الذي كان يخيم على المنطقة، وهي على اعتاب حرب الخليج الثانية. قرر فالدهايم زيارة بغداد، وسهل له السبيل صديقه الملك حسين عارضاً عليه طائرته الخاصة وعرض صدام حسين له طائرته. كان صدام في استقباله في المطار. لم ينس صدام لفالدهايم استنكاره ضرب المفاعل النووي العراقي من قبل إسرائيل لذلك اراد ان يقدم له هدية على الطريقة العربية ألا هي موافقته على رحيل كل مواطني النمسا من بغداد. امر صدام حسين بنقلهم بواسطة طائرات حربية حتى يكونوا في الموعد الذي تمناه فالدهايم في ترك بغداد.

عاد الرئيس النمسوي إلى الوطن ومعه كل النمسويين العاملين في العراق بالاضافة إلى اثنين آخرين سيدة اسكتلندية منحت الجنسية النمسوية ومواطن عربي كان يدرس في المدرسة العالمية في فيينا وهو الآن طالب في معهد «M.I.T» الاميركي.

كان ذلك النجاح، حسب استطلاع الرأي العام، كافياً في اعادة انتخابه لدورة قادمة. انه انتصار للرئيس فالدهايم، في جو مشحون بالكراهية والعداء والتلفيق. ولم تعط الأوساط

> لم تهدأ الحملة على فالدهايم حتى بعد انتخابه رئيساً. ان بعض اعضاء الحزب الاشتراكي لم يتحمل صدمة فوزه فاختار الابتعاد عن العمل السياسي.

المعادية له في الداخل والخارج ان يسعد بلذة نجاحه، فتسابقت الى اتهامه بخيانة الدول الأخرى في ابقاء مواطنيها رهائن لدى النظام العراقي. لكنه ينكر في هذا الصدد ان بغداد على لسان ديبلوماسييها اذاعت بأن كل رعايا الدول الأخرى الذين سمح لهم بالخروج من العراق قبيل حرب الخليج الثانية جاءت تلبية لطلب الدكتور فالدهايم (ص ٢١٤). ويتحدث عن محاولته مع النظام العراقي لاقناعه بالخروج من الكويت لتجنب تهديم صرح التضامن العربي، محذراً اياه من ان أميركا جادة في تهديداتها (ص ٢١٨). لم ينته اعتزاز العرب بفالدهايم إذ يبدأ في العام ١٩٩١ زيارة جديدة الى الشرق العربي يزور فيها عمان ويلقى حفاوة خاصة من السلطان قابوس وفي طريقه يلتقي صديقه الرئيس مبارك الذي تربطه معرفة جيدة به منذ كان أميناً عاماً للأمم المتحدة.كانت اجواء الحرب تخيم على المنطقة بسبب الغزو الصدامي للكويت ومساعي الدول العربية في حل الأزمة عربياً، حدثه مبارك بصراحة عن الوضع العربي في ذلك الوقت الذي افتقد الى الوحدة، وتدل على ثقة الرئيس مبارك به. يقول فالدهايم: «ورغم معرفتي للرئيس مبارك لفترة اكثر من عقد من الزمان لم أره في حالة عاطفية كالتي رأيته فيها في تلك الفترة» (٢١٥). بروح السياسي المجرب والديبلوماسي الخبير يتحدث عن استغلال بعض الاطراف عدم التضامن العربي أسوأ استغلال كما استفادوا من ذلك كثيراً (ص ٢١٦).

لم تهدأ الحملة على فالدهايم حتى بعد انتخابه رئيساً. ان بعض اعضاء الحزب الاشتراكي لم يتحمل صدمة فوزه فاختار الابتعاد عن العمل كالدكتور فريد سينوفاتس وغيره. وبعد عامين من انتخابه بدأت حملة جديدة في الصحافة بتأثير خارجي من الأوساط نفسها التي فجرتها قبل انتخابه، مشيرة الى ضرورة استقالته كرئيس للجمهورية قبل انتهاء ولايته (ص ٢٢٣). يكشف النقاب عن كل الأحداث التي مرت به في تلك الفترة وعن سبب تمسكه بالبقاء، ليس لمصلحة شخصية، كما قال، وانما لمصلحة بلده. واثبتت الأحداث انه كان على حق في قراره ذلك.

نشرت صحيفة «فرانكفورت الغيمانية سايتونغ» في ١٨ شباط (فبراير) ١٩٨٨ «ان جميع وسائل الاعلام الالكتروني في النمسا على خط واحد ضد فالدهايم، ولم تحاول ان تكون موضوعية» (ص ٢٢١) ويعتقد المؤلف بأن وراء بعض وسائل الاعلام الالماني التي وقعت في شباك الفبركة الصهيونية، حول ماضيه النازي، واندفاعها من دون التمحيص بما شاع حوله، الخوف او الشعور بعقدة الذنب التي تلف الالمان.

كما لم تتوقف الحملة عليه حتى بعد انتهاء ولايته كرئيس للجمهورية إذ نشرت «الايكونوميست» البريطانية في عام ١٩٩٥ «من المعلوم ان فالدهايم كان ضابطاً في «اس اس». اما الصحافة الاسرائيلية فكانت كالمرآة، اعادت ما كتب عن فالدهايم في الصحافة العالمية.

ويتحدث فالدهايم في الفصل السابع عن «الثورة في الشرق»، وانهيار جدار برلين ونهاية المانيا الديموقراطية، وعن ضرورة توسيع الاتحاد الأوروبي صوب اوروبا الشرقية. كما يتحدث عن الحرب في البوسنة - الهرسك وجذورها التاريخية وعلاقة اوروبا بالاسلام. ويقيم دور القوات الاجنبية في حماية السلام في البوسنة ويعطي مساحة غير صغيرة في كتابه عن الوضع في روسيا ومستقبل الديموقراطية فيها. كما ينقل الى القارئ اعتقاده بان يلتسن ليس ذلك الرئيس الذي سيستمر طويلاً كذلك انه شخصية غير متألق الكفاءة (الرد، ص٢٤٩).

يقدم المؤلف الى القارئ نظرته للعالم الحالي التي جاءت من تجربة ديبلوماسي وأمين عام للامم المتحدة ورئيس جمهورية في «عالم متغير». وفي الفصل الثامن من الرد يتطرق الى مواضيع متعددة منها الاسلام واوروبا وخوف الأوروبيين من الاسلام منذ عام ٦٧٣ لغاية عام ١٦٨٣ عندما حاصر الجيش التركي فيينا. ويعطي قسماً كبيراً من هذا الفصل في الحديث عن الوحدة الأوروبية واهميتها ومن ساهم في طرح فكرتها (٢٥٣ - ٢٥٧). كما يتحدث عن دور الحلف الاطلسي واهمية توسيعه لكي يشمل دول شرق أوروبا، واعضاء حلف وارسو السابق. ويعطي اهمية كبيرة الى العلاقة بين النمسا والمانيا كشريكتين في الاتحاد الأوروبي، من اجل مستقبل أوروبا. ويتحدث فالدهايم عن الديموقراطية المستوردة والديموقراطية الكامنة لدى الشعوب ويأخذ مثالاً من الأردن ومن سلطنة عمان معتبراً ان البلدين يعيشان وضع سياسي عادل، كما خبرهما اثناء زياراته لهما وتقديره العالي للملك حسين والسلطان قابوس (ص٢٦٥).

فالديموقراطية كما يعتقد فالدهايم يجب ان لا تفرض فرضاً على مجتمعات معتادة على نمط من الحياة فيه العدالة الاجتماعية والحرية حسب ما تفهمه نفسها. وفي هذا الصدد يعطي وجهة نظره في الديموقراطية في الولايات المتحدة. كما ينتقل الى علاقات الولايات المتحدة بحلفائها في الحلف الاطلسي. اذ وهن ذلك الرباط الذي كان متيناً عندما لم تكن اميركا القوة العظمى الوحيدة في العالم قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. ثم يحلل فالدهايم دور النظام العالمي الجديد واهمية التعاون بين الشمال والجنوب ويثمن دور بلدان جنوب شرقي آسيا وتطورها السريع. ويشير الى ان اليابان التي خسرت الحرب على يدي اميركا واستسلمت من دون قيد أو شرط اصبحت قوة اقتصادية ذات وزن كبير تحسب له الولايات المتحدة ألف حساب (ص٢٧٥). وعلى رغم اعتراض الصين على ترشيحه لدورة ثالثة عام ١٩٨٢ لم يبق في نفسه حقداً على سياستها فيتحدث عنها بإعجاب لما حققته من نجاح وينقل فيه تشبيه معهد البحوث الاقتصادية النمسوي الذي شبه نجاحات الصين كاكبر انجاز منذ انشاء الاهرامات المصرية (ص٢٧٧). ثم يتطرق الى واقع دول الخليج العربية ومستواها الاقتصادي ودورها في المحافل الدولية، كذلك عن الثورة الاسلامية في ايران. الحديث عن الأمم المتحدة يوليه فالدهايم اهمية غير عادية لأنه خبر المنظمة جيداً وعرف أحوالها لذلك يفرد الفصل الأخير من كتابه عن «مستقبل الامم المتحدة»، ويأتي الحديث عن هذا الموضوع من رجل عرف المنظمة جيداً ويعرف ضعف المنظمة الدولية ومقدار قوتها اذا توفرت لها، حسب اعتقاده بعض العناصر الاساسية، مثل توسيع مهماتها وزيادة عدد اعضاء مجلس الأمن بإدخال اليابان والمانيا والهند اليه بصورة دائمة، والتقليل من حق الفيتو في عمله. ويعطي فالدهايم اهمية كبيرة لاستقلال البلدان وعدم التدخل في شؤونها الداخلية (ص٢٩٧) ويؤكد على اهمية توقيع كل البلدان على اتفاقية تحريم انتشار الاسلحة الذرية والسماح للامم المتحدة بالمراقبة. ينهي فالدهايم كتابه بكلمة شخصية موجهة الى اولئك الذين حاربوه، كل تلك السنوات في المؤتمر اليهودي العالمي وفي دائرة المباحث الخاصة في وزارة العدل الاميركية لقراءة كتابه هذا والتفتيش عن الحقيقة: «حق الانسان في البحث عن الحقيقة. ويجب عليه ان لا يأخذ ما هو مخفي على اعتباره الحقيقة ذاتها». ويضيف: «الى اولئك الذين يتباهون بالقوة لقد اثبتت الايام ان القوة ليست شيئاً دائماً، اتمنى ان يكون كتابي هذا مفيداً من أجل فهم اعمق (ص ٣١٢ - ٣١٣).

KURT WALDHEIM
DIE ANTWORT
Amalthea

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

تصحيح معلومات

■ ورد في صفحة علوم وتكنولوجيا من جريدة «الحياة» في العدد ١٢٣٠٨ تاريخ ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) مقال حول المهندسة العراقية زهاء حديد، بعنوان «زهاء حديد في عمر ١١ سنة فكرت بأن تصبح مهندسة معمارية»، أشار فيه محرر الصفحة السيد محمد عارف الى رئيس قسم الهندسة المعمارية ببغداد، وكان المقصود الدكتور محمد مكية كرئيس لقسم الهندسة (١٩٥٩ - ١٩٧١) عندما قدمت الطالبة زهاء حديد أوراقها للقبول في قسم الهندسة.

وبكل فخر واعتزاز استقبل مكتبنا جهود المعمارية زهاء حديد ونجاحاتها في المجال العمراني اليوم، وبكل ود ومحبة قدمت لها دعوة لتكون ضيفة احدى امسيات ديوان الكوفة.

وفي سبيل كشف الحقيقة وتأكيد عدم صحة الادعاء الذي أورده المحرر في مقدمة الموضوع المذكور نود التوضيح بأن قسم الهندسة التابع لجامعة بغداد له ضوابط في القبول كغيره من الاقسام والكليات الاخرى. ومن أهم هذه الضوابط هو التنافس بين المتقدمين حسب نسبة معدل النجاح. وقد قدمت زهاء حديد أوراقها الى قسم الهندسة، وكان والدها من الاصدقاء الاعزاء على الدكتور مكية، وقد كلف صديقاً آخر للتحدث مع مكية عن امكانية قبولها في القسم المذكور، لكن هناك من المتقدمين من كان أكثر منها معدلاً، وكانت رئاسة القسم تأمل بأن يتراجع احد المتقدمين لتحل محله، ولكن للاسف لم يحصل ذلك. ورغم ان تلك الضوابط لها سلبياتها لكنها في الوقت نفسه لها ايجابياتها، وهي تحقيق المساواة في القبول بين المتقدمين، وليس لاعتبارات أخرى، كما ذهب الى ذلك السيد محمد عارف، هذا كل ما في القضية.

والحقيقة ان رئاسة القسم آنذاك كانت تشجع الفتيات على اتمام الدراسة الجامعية، والدليل على ذلك ان نسبة الطالبات في قسم الهندسة كانت أعلى من نسبة الطلبة، والذي يريد الحقيقة يستطيع العودة الى وثائق قسم الهندسة (كلية الهندسة حالياً) في جامعة بغداد، كذلك ليس هناك اي حديث جرى مع الاستاذ محمد حديد حول ان تتحول ابنته الى تعلم الرسم.

مع شكرنا وتقديرنا.

لندن - وليد الخزرجي
(مكتب مكية الاستشاري)

ما زال في مهد السياسة صبياً!

■ لم أر في حياتي وجهاً أشد عبوساً من وجه بنيامين نتانياهو وهو يرد على اسئلة الصحافيين يوم ٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ بعد اجتماعه بالرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس ياسر عرفات والملك حسين.

والذي لا يدريه احد هو السبب الرئيسي وراء هذا العبوس غير الطبيعي على وجه بي بي، اذ يحتاج الأمر الى خبير في التحليل النفسي!.

لعل هذا العبوس نتيجة شعوره بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه. فقراراته العشوائية كلفته غالياً من أرواح ومال وعتاد، من أجل حفنة من الدولارات يحصل عليها من السياح عند مرورهم من نفق تحت الأراضي المقدسة، زعم زعماً ان الغرض منه للسياحة فقط!!

ولعل العبوس هو نتيجة الارهاق الشديد من السفر لأميركا بسبب فارق التوقيت.

أو لعله لقلة النوم نتيجة صحوة الانتفاضة الفلسطينية.

أو لعله نتيجة عدم حضور الرئيس حسني مبارك لأسباب يعلمها بي بي.

أو قد يكون السبب ان هذه أول مرة يشعر فيها نتانياهو انه يجلس مع رجال يسطرون للتاريخ. وان عليه الالتزام بما يفرضه المنطق التاريخي، والا يتسبب في تدمير شخصية كلينتون الانتخابية، وان يحترم الشعب الفلسطيني، ويوقر علاقته بمن منوا اليه أيديهم بالسلام بلا استسلام، والا يكون السبب وراء دمار العلاقات الانسانية، والا يملي شروطاً مسبقة بما فيها شرط الأمر الواقع على سورية ولبنان. فالزمن ليس في صالح شعب اسرائيل، مهما كثر عدده بالمهاجرين، ومهما زاد من عتاده الحربي، ومهما هدد بالقنابل الذرية (...)

أو لعل السبب في هذا العبوس لحساس بي بي بأنه ما زال في مهد السياسة صبياً، يحلم بما لا يستطيع تحقيقه، ويعد بما لا يقدر على الوفاء به، وان مسؤوليته التاريخية أكبر من حجمه، وان السلام أكبر من ان يسطره على أرض الواقع لمن انتخبوه رئيساً.

نيويورك - محمد علي هوانه

... عن المرجعية الاخلاقية

حازم صاغية *

■ الحملة الاخلاقية التي اطلقها الجمهوريون الاميركان والمحافظون البريطانيون فعلت بعض فعلها، لكنها لم تفعل كل ما كان مطلوباً منها ان تفعله. فبيل كلينتون «خبأ» زوجته هيلاري للثيرة للأقاويل، وقضى بإلباس تلامذة المدارس زياً موحداً، فيما زادت الجرعة المسيحية في لغة توني بلير الاخلاقية.

ومن دون كبير تهويل بدور العنصر الاخلاقي في سياسة البلدان المتقدمة، لا ينبغي، بحال من الاحوال، التقليل من أهمية هذا العنصر، لا سيما في البلدان البروتستانتية، وبالأخص في الولايات المتحدة التي لم ينفصل تاريخها عن التزمّت الفرقي، الانجيلي والبيوريتاني. فلئن غدا مستحيلاً، ومنذ زمن بعيد، اشتقاق السياسة من الاخلاق، الا انه لا يزال في وسع الأخيرة ان تحدّ من سياسة السياسة، ومن انجازها الملموس تالياً.

وفي هذا الصدد لعبت الثمانينات دوراً بالغ الاثر. فطغيان الاقتصاد المالي على شكل مضاربة وبورصة وعمولات مليونية على الأرباح، عزّزت فكرة ان الاقتصاد لقربٌ الى المقامرة منه الى الانتاج، والى ضربة الحظ منه الى الصيرورة المعقدة. ومن وراء الآلات والحاسبات وأجهزة التليفون تراءى ان هناك قدرة سحرية على التكهّن بمجريات العالم ومستقبل الناس. ومن الناحية الأخرى كانت الأفكار المحافظة للريغانية والتاتشرية، المتحالفتين مع الفاتيكان ضد «امبراطورية الشر» الشيوعية، تدفع في الوجهة نفسها. وما ان لاحت نهايات هذه الحقبة حتى ظهر الفساد ساطعاً في بلدان عدة، لا لأنه كان يظهر للمرة الأولى إذّاك، بل لأن الفراغ الايديولوجي وعدم تبلور سياسات ما بعد الحرب الباردة، ألحّا على تظهير القضايا القائمة وتكبيرها. وغني عن القول ان الفساد يستدعي، من الجهة المقابلة، الاخلاق.

هذه الضريبة المدفوعة للاخلاق تزداد قيمة كلما اتجهنا شرقاً وجنوباً. فالمرجعية الدينية بما تنطوي عليه من افكار معادية للتحرر، كانت توأم التحرر الوطني في بولندا، والى حد ما في عموم أوروبا الشرقية والوسطى لدى انعتاقها من الشيوعية والسوفيات.

وهذه المرجعية إيّاها هي التي تطلق نزعة التحرر الوطني في التيبت، إلا انها هي نفسها التي تكبّلها بأفكار الدالاي لاما التي ما انزل الله بها من سلطان. فزعيم التيبت الروحي الذي يعاني شعبه التصفية الثقافية على يد حكومة بكين، اتحفنا قبل أيام بأن «الذبح الثقافي أخطر من ذبح البشر»! وهذا من صنف آراء الشيوعيين الصينيين الذين كثيراً ما يتحدثون عن «التلويث الثقافي» للغرب.

وفي حدود الأراء لا يمكن الا التذكير بيوحنا بولس الثاني الذي كانت له أيد بيضاء على التحرر الوطني لبولندا، بقدر ما كانت له أيد سوداء على أوضاع المرأة البولندية، وعلى كل امرأة تُضطر الى الأخذ برأيه في الاجهاض، وكل عائلة تُفرض عليها أراؤه في الطلاق.

طبعاً ما يشفع جزئياً بالبابا او الدالاي لاما ان سيئاتهما وحسناتهما متوازنة، وانهما فقدا القدرة على إنزال الموت بالبشر نتيجة قرار حكومي. وهذا ليس حال المرجعيات الاخلاقية القائلة في الاصوليات المسيحية واليهودية والاسلامية.

لكن ما دام البشر عموماً يتطلّبون هذه المرجعية، على تفاوت الدرجة، يبقى التذكير بتجربة جنوب افريقيا مفيداً، هنا ايضاً. ففي ذلك البلد امكن لنيلسون مانديلا بسلوكه وقـوله، ان يكون هو المرجع الاخلاقي. والاخلاق، عند مانديلا، لا تتعلق بكيفية الأكل والشرب واللباس والمضاجعة والانجاب. انها الاخلاقية التي تقضي بأن يكون المرء نزيهاً وصادقاً ومدافعاً عن الحق ومعادياً للتمييز ضد البشر بسبب الوانهم او اديانهم. وتبعاً لما كانه ولا يزاله مانديلا، تحوّل رجل الدين الجنوب افريقي ديزموند توتو الى مجرد رمز يحبّه الجميع ويحترمونه، بعيداً عن أية وصاية اخلاقية تفرض نفسها على الحياة السياسية، انطلاقاً من منصة دينية.

وما بين تجربة كلينتون «الساقطة اخلاقياً»، والناجح اقتصادياً ومن ثم سياسياً، وتجربة مانديلا (أو هافل التشيكي) الذي أمكنه احتلال المرجعية الاخلاقية نفسها استناداً الى موقع سياسي نبيل، تتكشّف المرتبة الفعلية للمسألة الاخلاقية. فهي لا تنمو بذاتها، وباستقلال عن النجاح (او الاخفاق) في الاقتصاد والسياسة (والحملات الاخلاقية ضد الفساد، من ايطاليا الى بلجيكا، غالباً ما اقترنت بالأزمات). وهي، بهذا المعنى، تستدعي اخلاقاً في السياسة والاقتصاد، كيما تستقل الاخلاق عنهما فيتربّع رجال الدين والوعّاظ في موقع الصدارة من صياغة المجتمع.

* كاتب ومعلّق لبناني.

بيروت المليئة... بيروت الخاوية

وضاح شرارة *

■ كانت تقوم في وسط بيروت، العاصمة اللبنانية، أسواق تجارية، قديمة ومحدثة، ومجاميع مكاتب ومصارف، وفنادق ومسارح ومطاعم وصالات سينما ومقاه، ومبان حكومية وادارية، وعيادات أطباء، ومرائب، الخ.

وكان يقوم بين المواضع والمحال والمرافق هذه جوار يختلف من الموضع الى غيره: فمحال سوق الصاغة ليس جوارها على شاكلة جوار المصارف بعضها ببعض في شارع المصارف، ولا يقوم القصر البلدي بإزاء الطريق على نحو ما تقوم صالة السينما القريبة، ولا تنكفئ الخضار والفواكه المتعرّضة للمارة على دواخل المحال على مثال انكفاء مكاتب الهندسة والصيدلة والمختبرات... وتصل بين المواضع والمحال والمرافق بعضها ببعض، وكلها بخارجها، طرق وشوارع وارصفة وممرات، شأن المنازل المجتمعة.

وخلّف وسط بيروت في من عرفوه وارتادوه وخبروه احساساً قوياً بالامتلاء. فليس ثمة موضع واحد لم يرتفع به بناء. وبين البناء والبناء فاصل ضيق، قد يكون طريقاً وقد يكون ممراً للمشاة وحدهم. والطرق العامة نفسها، واعرضها موروث من الثلث الاول من القرن، كانت اضيق من احتياج المشاة واحتياج السيارات. فكان ما أجمع عليه بناة قلب المدينة، على اختلاف صفاتهم واغراضهم وأوقاتهم، هو اختصار الفواصل والطرق، وحشر المباني والارصفة، بما يفوق طاقتها على الاستقبال والاشتمال.

فالمباني كان بعضها لصق بعض. وكثرت المكاتب والمحال والحوانيت والمطاعم في المبنى الواحد، وفي الطبقة الواحدة.

ولم تبعد صالات السينما الواحدة عن الاخرى الا امتاراً قليلة. وصبغت الاسواق القديمة، النورية والبيض وانطون بك والطويلة والسمك والصاغة والبازركان، بسمتها الخاص والملزوز، الاسواق الجديدة المتحدرة من الهضبة الجنوبية والهضبة الغربية الى البحر. فاشبهت الاسواق الجديدة، بمبانيها الكبيرة والعريضة، الاسواق القديمة حيث للسلعة مكان محسوب عليها الآ تتعداه، والآ تزيد عنه. فالمحال، شأن السلع، طبقات بعضها فوق بعض، وبعضها لصق بعض: مثل الجلود في محال الجلد، والاخشاب وثياب «البالة» والكتب والحبال وقطع المسك والمخلل والبرتقال في محالها وأكياسها ومرطباناتها وعلى رفوفها.

فإذا اجتاز الواحد الامتار القليلة، بضع عشرات قد لا تبلغ المئة متر، من محطة سيارة النقل الى المقهى او المطعم او صالة السينما او المكتبة او الكشة او مدخل المبنى او باب المسجد او بوابة الكنيسة، خال انه يقطع بلاداً عريضة برمتها، ولم يحسب ان احساسه هذا يفرط في تصوير الاشياء او يبالغ.

فعشرات الامتار هذه معرَضٌ لا يحصر انواعه من السلع، والواجهات، والاضواء، والالوان، والاصوات، ومواطئ الاقدام، وحركات الاجسام، وانحاء التجنب، وصور التماس الطريق، وعبق الروائح، الى الوجوه والقيافات والاسماء واللهجات.

وهي كذلك معرض لا يحصيه الواحد من الحوادث، والسوابق، والاخبار والروايات التي تدور على هذه المواضع وتتردد اصداؤها في نفسه. ولا تنفك الاماكن، اذ يجتازها المارة المشاة وهم قلما يجتازونها غير مشاة، من كل ما علق بها من حوادث سابقة واخبار، وما يصدر عنها من اصداء وكلمات واشارات. ولما كانت هذه الناحية من بيروت ممراً لازماً لكل من يقصد جهة بيروت من جهة اخرى، ولكل من يسعى في شراء سلعة، او في الجلوس الى مقهى، او في مشاهدة شريط سينمائي، أو في الاحتماء من تعرّف عيون اليفة - خالطت مواضع الناحية هذه حوادث كثيرة، وغشيتها اسماء وكلمات ومشاعر ومواقف لا يامن أحد الاّ تفيق من غفوتها عند المرور بهذه المواضع التي لا محيد عنها.

فيتطاول المكان القليل، ويتباعد القريب، ويتمطى المُجتمع. وتتخلل المرات والاوقات صفحة ما يُرى، ويستقبله النظر، تخلّلها ما يتناهى الى السمع ويطرقه، وما يملأ الشم. فيُحمل الشيء، موضعاً او التفاتاً او طرف رصيف او امرءاً جالساً او لباساً، على الحوادث والاخبار والكلمات، وعلى تردد اشاراتها، الجلية والغامضة، واجابتها بعضها بعضاً. فلا يمر العابر بما يمر به، وهو على هذا القدر من الكثرة والترديد، وحسبه وبما يرى ويسمع ويحس ويشم وينوق. بل يمر بنفسه، وبحركاتها وسكناتها، وعوْدها على بداياتها أو على ما طوته من بدايات تنكر بعضه ونسيت بعضه.

وما يمرّ بهذه الحال، هو خلعُ الاشياء ونفسه، اثوابها، الثوب بعد والثوب، والإهاب بعد الإهاب، من غير غاية اخيرة ينتهي اليها. فيستغرقه ما يمر به، وتستغرقه نفسه، فلا يحصر المكان ولا يحصر الزمن، وهما اذا قيسا بالات القياس لا شان لهما.

فلما انقضى ما بين ناحية بيروت هذه وبين مشاتها ومارتها، وشدمت المباني، وسويت بالارض، وحفرت الطرق، والحفائر بين الطرق، وصار كل شيء مهاداً ينتظر البناء من جديد، ظهر الخلاء، وحل محل ما كان يشغله الناس ويملأونه بعمل أيديهم ورغباتهم وانهانهم وازمنتهم وكلامهم وتخييلاتهم وموروثاتهم. فعادت المواضع الى مقاييسها وموازينها، مجردة من عمل البشر فيها، مستوية في نفسها، من غير اضافة اليها او زيادة عليها.

فإذا، يا للهول، ما بين اللعازارية ومبنى الاوبرا، بإزاء جامع الامير عساف، امتار قليلة تجتازها العين، وتجتازها السيارة، باقل من لمح البصر؛ واذا بين مبنى سيتي سنتر (الصمدي وصالحة) وبين ساحة الدباس، حيث كنيسة الارمن،ما لا يكاد يقرّ عليه جزء من تلفت العين فكيف بتلفّت القلب؛ وما كان الواحد، الإنسي المجبول من زمن ومن طين، يحسبه فيافي ماهولة ما بين جسر فؤاد شهاب ومبنى الريفولي، وراء المرفأ الى البحر، لا يطويها الا ورأى الغابات المسحورة والسراديب المظلمة والجنائن المعلقة ولندن شارلز ديكنز وباريس او جين سو ولوس انجيليس داشيال هاميت ونيويورك وولف - تطويه خفقة جناحين او نعسة بنزين، فلا يقع الطير على ما يستوقفه، ولا يعترض راكب السيارة ما يميل اليه ويعلق به.

عري المكان، وكان امكنة بعدد المواقف والناس والاشياء، مما كان ياهله، ويحل به، ويلابسه ملابسة القميص الجسم (عمر بن ابي ربيعة!). فإذا به على هذا العري، خواء بخلاء، وواحد من غير فرق، وشَبَه يُسلم الى نظيره كأنه هو نفسه، وابد مقيم على أبده.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠

رحيل الكاتب المصري عبدالحكيم قاسم

■ برواية واحدة، هي على أي حال روايته الأولى، استطاع عبدالحكيم قاسم ان يجعل لنفسه مكانة أساسية في الفن الروائي المصري، مكانة دفعت الناقد عبدالمحسن طه بدر الى ان يخصه بواحد من أعمق فصول كتابه «الروائي والأرض» ويضعه الى جانب محمد حسين هيكل وتوفيق الحكيم وعبدالرحمن الشرقاوي مرة واحدة، وهو لم يكن يومها تجاوز الثلاثين من عمره. الرواية التي نعنيها هي «أيام الانسان السبعة» التي يحلو لبعض النقاد ان يؤرخوا بها ذلك الظهور المدوي لجيل الستينات في الأدب المصري.

لقد اعترف النقد الجدي بعبدالحكيم قاسم باكراً، ولكن كل ما كان يفعل هذا الكاتب الفذ كان يأتي باكراً، حتى موته جاء باكراً ومفاجئاً يوم الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠. لكنه كان مفاجئاً لقرائه الذين لا يعرفونه عن قرب. اما الذين يعرفونه فكانوا يعلمون انه سيموت عما قريب، اذ ان حالة صاحب «أيام الانسان السبعة» كانت قد تبدت يائسة منذ ربيع ١٩٨٧ حين اصيب بجلطة في الدماغ خلال انهماكه في الحملة الانتخابية حين رشح نفسه لشغل مقعد في مجلس الشعب. يومها لم تقض الجلطة على عبدالحكيم قاسم، لكنها أشرت الى موته القريب. وبالفعل ما مرت ثلاث سنوات ونيف حتى كان يودع الحياة بعد معاناة في المستشفى، وبعد شهور عذاب لم يتوقف خلالها، على اي حال، عن الكتابة، حيث تطالعنا في آخر كتاب صدر له بعنوان «الديوان الأخير» مجموعة قصص قصيرة تحمل كتابتها تواريخ الشهور الاخيرة من حياة ذلك الكاتب الذي لم تتوقف حياته، منذ ظهر في الحياة الأدبية في ١٩٦٩، عن ان تكون سلسلة من ضروب المجد والنفي والسجن متتابعة.

لقد كانت حياة عبدالحكيم قاسم، في حد ذاتها، رواية قائمة بذاتها، هي في نهاية المطاف، حكاية ذلك الجيل الستيني الذي كان لا بد له في نهاية الامر من ان يكون جيلاً انفصامياً، هو الذي ضاع بين بنوته للثورة الناصرية وانتمائه اليها من جهة، وكونه ضحيته الاولى من جهة ثانية. غير ان عبدالحكيم قاسم كان اكثر من هذا:

كان واحداً من ابرز ابناء جيله، ان لم يكن في كافة أعماله، فعلى الأقل في اثنين منها روايته القصيرة «المهدي» ذات الصبغة التنبؤية الدهشة، وخاصة روايته الطويلة الأولى «أيام الانسان السبعة» التي تنبع اهميتها، حسب الناقد محمد البدوي (في كتابه الملفت «الرواية الجديدة في مصر») من عدة أسباب «منها توقيت صدورها المبكر نسبياً، ومعالجتها لموضوع جديد، وما تحقق فيها من انجاز فني تمثل في حدة تشكيليته، على نحو جعلها تلفت ابان صدورها الانظار اليها والى موهبة صاحبها». أما الناقد عبدالمحسن طه بدر فيرى في نفس الرواية «رؤية معاصرة للقرية يكتبها روائي شاب معاصر ولعل اهم ما يميز رؤياه التحام الذات والموضوع، فالمؤلف في هذه الرواية لا يفرض على القرية مشكلة من خارجها هي مشكلته لا مشكلة القرية، وهو لا يجعل من القرية ضحية لتصور فكري او مجرد اداة للتبشير بفكرة من الافكار، ولكنه يحاول مخلصاً ان يرى القرية في واقعها وان يستشف اعماقها».

بين ١٩٦٩ الذي صدرت فيه روايته الاولى و١٩٩٠ الذي صدر فيه آخر كتاب لعبدالحكيم قاسم خلال حياته، صدرت له في بيروت كما في القاهرة عدة روايات قصيرة ومجموعات قصصية منها «قدر الغرف المقبضة» (١٩٨٢) و«الاخت لأب وسطور من دفتر الاحوال» (١٩٨٣) و«الاشواق والاسى» (١٩٨٤) و«المهدي وطرف من خبر الآخرة» (١٩٨٥) و«محاولة للخروج» (١٩٨٧)، وهي رواية متوسطة الطول يصور فيها عودة الراوي الى قريته بعد غياب.

تميزت كتابة عبدالحكيم قاسم بقوتها اللغوية وبرصدها للتفاصيل، ولكن كذلك بطابع تنبوئي لا يخلو من جراة ميز رواية «المهدي» التي تصور محاولة لشعبة الاخوان المسلمين في قرية مصرية دفع مسيحي فقير مشرد الى اعتناق الاسلام واعتباره مهدياً منتظراً. كما ميز بشكل خاص، روايته الكبرى «ايام الانسان السبعة». حيث هدف الكاتب، وانما حسب رأي عبدالمحسن طه بدر الى «رصد عملية التغير التي تكمن خلف الرقابة السطحية لحياة القرية، فهو يرصد جزئيات الحياة في القرية كيف تتحرك وتتجمع لتخلق عالماً خاصاً له طابع معين، قيم خاصة وطراز معين من السلوك ومن العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، ثم يتابع رصد هذا العالم وهو يتعرض لعملية التغيير والتبديل حين يشحب الضوء من حول هذا العالم ويدب الضعف الى الجزئيات التي تجمعه وتشده الى بعضه بعضاً لتبدأ بعد ذلك عملية تفتت هذا العالم وانهياره».

بقي ان نذكر ان عبدالحكيم قاسم ترك عند رحيله الكثير من النصوص غير مكتملة وغير منشورة، ومن بينها رواية «كفر سيدي سليم» التي كان قد بدأ كتابتها في ١٩٨٥، لكنه لم يتمكن من استكمالها على الاطلاق فنشرت ناقصة في كتابه «الديوان الاخير» الى جانب آخر النصوص التي كتبها كما الى جانب تمثيلية اذاعية هي مسرحيته الوحيدة وعنوانها «ليل وفانوس ورجال».

ابراهيم العريس

تأملات في نقد العقل... العقلاني

علي حسن الربيعي *

■ يكشف المنظور الاركيولوجي لمسارات العقلانية عن نظام تأسيس مقولاتها وتحديداتها وشكلية قيام صروحها حيث تتبين مواقعيتها المتمرحلة بدلالة نظام فكر قائم خلف أبنيتها النسقية ومختلف اتجاهات خطوط استراتيجية مفهوميتها، ليظهر تكوين العقلنة متقوماً على مفهوم واسع من الاسطرة (Mythologistion).

ولا يمكن عدّ اتجاه وحيد لها بعد الزحزحات (Displacement) والصدمات التي أدخلتها الهوامش في صميم بنائها، والتأسيسات الجديدة لمدلول العقل.

فنظام العقل العقلاني يعبر عن نظرة نمطية للعقل وتصور كلاسيكي لمفهوم العقلانية، عاداً هناك اتجاهاً عقلانياً في خط متواصل طول تاريخ الفكر الفلسفي واتجاهاً بخط آخر مناقض لاعقلاني، ويرى ان العقل موجود في كل العصور بصيغته العقلانية وهو يمثل جانب العقل بشكل مطلق يقابله اللاعقل ويحاول ان يفسد عليه حضوره الكلي في التاريخ، منطلقاً من نظرة تاريخانية تخطيطية هي نوع من التأويل التحويلي بواسطة سلطة تقيم وتقسم معنى للعقلانية وفق قوالبها.

لهذا النظام تصور مسبق عن العقل يحدده كمفهوم ثابت وبنية سكونية تطبع مضامين بعض المعارف وتعبر عنها بعض الأفكار في حين ان مضامين وافكاراً اخرى تكون خالية من هذا المفهوم العقلاني، ويؤخذ هذا التصور كدلالة عامة للعقل لكن الكشف عن منشئه يبين انه وليد مفهوم عصر التنوير للعقل الذي يعده الاسم اللامتناهي حامل الصفات والخصائص المطلقة.

وكذلك هذا التصور ناتج عن نظرة تبسيطية لتاريخ الفكر الفلسفي ظهرت في القرن التاسع عشر الاوروبي بتأثير فهم معين للتاريخ يقسمه الى ثنائية: سلالة مادية عقلية وأخرى مثالية لاعقلية، وفكرة محددة للتقدم في سلسلة من التطور والنمو الذاتي في مختلف المراحل.

هذا النظام يحمل مقدماً تصوراً للعقل بعده العقل النامي في المتصل التاريخي، ويطبّق على تاريخ للعقلانية على انها دأب دائم لبلوغ الحق والصواب وعبور الخطا.

انه يحكم على الخطاب وفق منطقه الثنائي واستراتيجيته في الفصل بين المعقول واللامعقول مستخدماً مفاهيم كلية يرفعها فوق التاريخ لتكون ادوات حكمه.

انه يعبر عن التفكير باوالية (ميكانزم) نظام معين من انظمة الفكر الاوروبي واضعاً للعقلانية معنى وحيداً يسكن دروباً معينة، وبنظرة عمومية موحدة تفصل تاريخاً قائماً مستمراً للعقلانية يرتفع عن تاريخ مختلف للاعقلانية، لذا لا يمكنه القبول بنسبية المعنى الواحد للعقل والأشغال المتعددة للعقلانية. فتستمر عنده نظرة الموازاة والصراع بين خطين عقلاني ولاعقلاني. معتقداً ان هناك عقلانية نقية تقابلها، وبجمع فلسفات الشك بالعقل والايمان بقوى اخرى.

غير ان الشك بالعقل شيء والشك بالعقلانية شيء آخر.

اما الايمان بقوى اخرى فشيء مختلف لا يناقض العقل وليس في عداء معه. ولكن نظام العقل العقلاني كما اسلفنا يلتزم مفهوماً للعقلانية هي عقلانية عصر التنوير التي فهمت العقل على انه ممثل لاتجاه مادي الحادي ضد الدين.

والحقيقة ان هذا فهم واحد من انواع متعددة للعقلانية طوال تاريخ الفكر الفلسفي.

يعبر هذا النظام عن موقف العقل الموحد عندما يرى ان هناك اتجاهاً عقلياً له اصحابه يعبرون عنه بشكل دائم، وآخرين متشككين بشكل مستمر بالعقل وهم اعداؤه دائماً.

هذا النظام يهيمن عليه تصور مسبق لاتجاهين متناقضين متخالفين في تاريخ الفكر الفلسفي، الأول مادي الاتجاه والثاني مثالي الهوية والتفسير.

وهذا التصور حاصل اصلاً نتيجة الوقوع تحت تأثير فكرة المتصل التاريخي الذي يعطي للتاريخ مفهوم التوالي الضامن لمعرفة تقوم على التسلسل السببي بحيث يكون السابق المفسر والمولد للاحق، وكذلك للاخذ بمفاهيم الكلية، التطور، الاستمرارية، الوحدة، والتناقض.

انه عقل ايديولوجي من حيث صرامته التصنيفية وواحديته للمعنى والحقيقة ووضعه الأفكار في خانات محددة سلفاً برسم بداهاته وادواته المعرفية. انه تصور للعقلانية كممثلة دائماً للاتجاه التقدمي في حين لم تتوان هذه العقلانية في اوروبا نفسها عن سحق الهامشيين والمعدمين، وكذلك في المجتمعات الأخرى.

وهذا التساوق الذي يقام بين العقلانية والتقدم ما هو الا مصادرة أولية ومقدمة ايديولوجية غير معرفية، فلا يوجد اي تلازم بين الطرفين. وهذا الفصل النهائي والمرفوع الى مستوى القطيعة الابستمولوجية بين العقل واللاعقل لا يعبر الا عن منهجية ترسيمية لتاريخ الفكر بطريقة مانوية ونظرة معيارية.

اما بالنسبة الى ما يشار من جانب المعبرين عن هذا العقل العقلاني بخصوص مسألة الازمة في العقلانية الغربية وعدها ازمة عند الطرف المتشكك وغير الواثق بالعقل واللاعقلاني، فنضع السؤال: الم تكن الازمة في تاريخ العقل سبباً في كسر دوغمائياته وخلخلة قوالبه وثوابته حتى لا تتحول العقلانية الى منظومة مفاهيم ارثونكسية ومجموعة مبادئ قارة تحصر المعنى تحت بناء مقفل يكرر نفس المقولات والمقدمات؟ اولم تحدث القطائع المعرفية بسبب الازمة؟ فلا بد اذن من توطين العقل في الازمة، وانجازات العقل الغربي لم تحصل الا نتيجة ازماته.

ان الازمة حاصلة بفعل محاولات ادخال التحولات المعرفية والانجازات العلمية عربات البناء التقليدي للعقلانية، انها ازمة في الاسس والأصول والمقومات - على رأي علي حرب - لمعنى محدد للعقلانية ناتج من فهم اطلاقي لها. ولكن الارهاف المستمر للمفاهيم والقطائع داخل السياق المتماثل للعلم يحدث تحولات في المسار يظهر عجز هذه العقلانية ونسبيتها. فعلى سبيل المثال عجزت فيزياء نيوتن عن تقديم تفسير مطابق لبعض الظواهر الطبيعية فحصلت ازمة في الفيزياء ما كان منها الا ان احدثت القطيعة والانفصال وطرحت على اثرها أسس جديدة ذات تفسير اشمل مع النسبية.

لقد حدثت زحزحات عديدة بالمعنى الفلسفي المنهجي لمفهوم العقل وقطائع مع الفكر العقلاني على اثر انقلاب السياقات المعرفية وتحولاتها التي نلمسها في اللسانيات والتحليل البنيوي لمنطق اللغة مع سوسير وتشومسكي وآخرون، والتحولات الابستمولوجية في مراجعات باشلار وكانجيلم لتاريخ العلم والفكر واعادة تقييم النظام العقلاني السائد، والبنية اللغوية للاوعي عند جاك لاكان الذي أعاد صياغة الفرويدية انطلاقاً من تجديد الرابطة بين بنية اللاشعور وكلام اللغة الترميزي، وتقويض صروح الميتافيزيقا كما نصصه جاك دريدا عندما بلور مصطلح التفكيك (Deconstruction) لتبيان الصفة النسبية جداً للميتافيزيقا التي تعد العمود الفقري للفلسفة منذ افلاطون وحتى هيدجر، وافتتاحات القراءة والتأويل في «صراع التفسيرات» و«الحقيقة والمنهج» عند بول ديكور وجورج غادمير، والفهم الجديد للمنفصل التاريخي مع مدرسة الحوليات الفرنسية، بروديل (البحر المتوسط في عهد فيليب الثاني) وكذلك فوكو (حفريات المعرفة).

لقد جرت هزات عنيفة لاصول ونظام العقل الكلاسيكي كشفت ميتافيزيقا مدلولية معنى ومفهوم هذا العقل وأبرزت دور المواقع حيث أظهرت لكل عقلانية سلطتها كما شخصها فوكو في «ارادة المعرفة»، لا كما يطرح وفق نظام العقل العقلاني من تأثير العوامل اللاتماثلية في الاتجاهات اللاعقلانية. والقول دخول بعض الفلسفة الغربية في اللامعقول هو مظهر انتكاس للعقل والعلم معاً، يدل على اختلاف الدلالة للامعقول حيث ان اللامعقول وفق منظور العقل العقلاني مكبل ومبعد بتضييق معنى المعقولية وحصرها. ولكن في الحقيقة هناك أكثر من هذا المعنى ومجال مختلف للامعقول.

ان نظرة العقل العقلاني التي تندرج في سياق بعينه للعقلانية ليست حقيقية ولا موضوعية بل هي محصلة مركبة وتصنيفية لتاريخ ايديولوجي للعقل أُعيد بناؤه وفقاً لوجهة نظرها حيث يطرح نوع من ترسيم الحدود القارية لجغرافية العقل. ثم ان عقلانية عصر التنوير والدوغمائية العقلانية السائدة في القرن التاسع عشر التي تكون المرجع لهذا المنظور والتي فصلت فصلاً قاطعاً بين المعقول واللامعقول، تختلف عما يشير اليه العقل وصلته باللامعقول في القرن العشرين على اثر الافتتاحات المنهجية والانجازات الابستمولوجية.

ان العقل العقلاني يقصي اللامعقول بعيداً عن خط العقل بدلاً من معاينته والتفكير به واستحضاره الى دائرة العقل باعتباره لا مفكراً فيه بعد. وهذا النظام غالباً ما يضع العقل بشكل متعال في مقولاته الجاهزة استباقياً لإصدار احكامه القطعية بين العقلي واللاعقلي، مقصياً ما هو فوق العقل او تحته. فما من فكر الا وله معقوليته، ولا نجد خطاباً فارغاً من منطوق العقل، فلكل خطاب أدواته المعرفية ومفاهيمه الاجرائية التي يستخدمها في التحليل والتفسير.

* كاتب وجامعي عراقي.

الطفل في ظل العنصرية الأوروبية

خالد الحروب *

■ نشرت بعض الصحف البريطانية اخيراً تقارير «هامشية» في صفحاتها الداخلية تحدثت عن خلافات بين كبريات دور النشر الأوروبية بشأن كتابين من كتب الاطفال نشرتهما دار نشر بريطانية، ووضعت على غلافي الكتابين صوراً لاطفال سود أو ملونين.

وتتضمن تلك الصور اوضاعاً لاطفال بيض يلعبون، ومعهم طفل اسود مثلاً، او طفل من الكاريبي، او من اميركا اللاتينية يلبس القبعة المكسيكية التقليدية.

ليست كل كتب الاطفال التي تنشرها دار النشر البريطانية «ماكميلان» تحمل على اغلفتها صور أطفال ملونين، ومع ذلك تحاول هذه الدار ان تعكس مجتمعاً متعدد الاثنيات لا تستطيع الدار اغفاله (في الحالة البريطانية). لكن لأن «ماكميلان» او أية دار نشر أوروبية أخرى لا تستطيع أن تحصر أسواق توزيع نشرياتها في سوقها المحلي، فهي مضطرة للاستماع باهتمام الى أراء و«أذواق» الاسواق الخارجية. وهنا في هذه الحالة تحديداً جاء العويل والصياح عالياً وملفتاً للنظر من السوق الأوروبية نفسها، ومن دور النشر ووكلاء التوزيع فيها، الذين سيعملون على نشر الكتابين، افتراضاً، وبحسب الية العرض والطلب.

صياح وعويل الموزعين الأوروبيين، في فرنسا والدنمارك وهولندا، ودول اسكندنافيا أيضاً، كان مبعثه الاعتراض الشديد على وضع صور لأطفال ملونين (غير بيض وغير شقر!) على اغلفة كتب سيتداولها اطفال أوروبيون - أبرياء! فالحال أن الآباء الفرنسيين مثلاً، كما تدافع احدى دور النشر الفرنسية، لن يشتروا كتباً لاطفالهم فيها صور لأطفال سود... «لأنه توجد عندنا حركة يمين قوية...

وربما يعود هذا في جذوره الى عهد الاستعمار، وقد لا يزعجنا وجود شرح او توضيح عن الأطفال السود، لكن الذي يزعج هو وجود صور لهم»! وتتابع الدار نفسها تبرير موقفها «بالانزعاج من كتب الأطفال البريطانية التي عادة ما تحتوي صور اطفال ملونين من مختلف الثقافات، اذ نحن (في فرنسا) لدينا أعراق مختلفة ايضاً، ومع ذلك فإن العامة لا يشترون الكتب التي يتمثلون فيها». اما دار النشر البريطانية فتشرح «انواق» الأوروبيين في كتبها فتصف بأن دول اسكندنافيا تفضل اطفالاً بيضاً، وبشعر اشقر، على اغلفة كتب الاطفال، وأن رفض توزيع الكتب يأتي عادة تحت مقولة أن هذا الكتاب أو ذاك يحتوي اطفالاً سوداً كثيرين!

على ذلك، وخلاصة له، فإن الصور الاثنية يجب أن تمنع من التداول بين ايدي الاطفال الأوروبيين، وذلك كي تبقى المخيلة الصغيرة لديهم، سيما وهي في طور النمو، ناصعة البياض والشقار، ونظيفة من أية تلوينات اثنية.

في «جذور» الكس هيلي، الراوية ذاتها، كان كبار السن في «جوفور»، قرية كونتاكنتي حيث ولد وترعرع ودارت الأجزاء الأولى من الرواية، يجالسون أطفال القرية الصغار في أماسي القص اليومية ليرووا لهم قصص التاريخ والتسلية والحكمة. وذات أمسية، قص العجوز على أطفال القرية كيف تُغير عصابات الرجل الأبيض من حين لآخر على «جوفور» ويخطفون الشباب والشابات اليافعين ليبيعهم عبيداً فيما وراء البحار. وكيف أن تلك الغارات حدثت، وتحدث، وستظل تحدث، إذ تمتد ماضياً الى عشرات السنوات، كما سمع هو من آبائه واجداده، وكما شاهد هو بنفسه خلال حياته الطويلة.

وفي ختام أمسية جفاف الحلق والرعب الذي تملك الصغار تلك الليلة، سأله أحدهم، ان كان هذا الرجل الأبيض سيتغير يوماً ما؟ رد العجوز بألم: «ربما يحدث ذلك يوماً ما، إذا حدث وأن جرى النهر عكس مجراه الطبيعي. «التوبوب» - أو الرجل الأبيض - أعطانا الجشع والخيانة مقابل اولئك الذين خطفهم منا».

من ثقافة ابن الشارع العادي في أوروبا المعاصرة، الرافض لكتب الصغار التي تحتوي صوراً لاطفال سود، الى ثقافة الاعلام المهووس بتنميط الصور البربرية للآخر الاثني، والتي لا تني حوادث افريقيا وصراعاتها القبلية توفر العتاد اللازم المطلوب، مضافاً اليها سخافات ووحشية التطرف الديني (الطالبان الافغاني مثالاً... والجزائري لغزاً)، الى ثقافة الاكاديميا والتنظير لفكرة «التحيز» والبحث عن سبل رشيدة لفرض المركزيات الأوروبية - الأميركية بثوب كوني وعولمي براق، وصولاً الى ثقافة السياسي إن في جناحه الفج المتطرف كجبهة يمين لو بن في فرنسا، المعترف بها والمدعومة انتخابياً بقاعدة شعبية عريضة، كما هو حال شقيقات لها اقل سطوعاً ونجومية في ايطاليا واسبانيا وحتى في بريطانيا وان كان بدرجات جنينية، أو في جناحه الحاكم (المعتدل) الذي يقتنص بدوره «الظواهر» الساخطة في ثقافة الآخر ليفرغ من خلال هجومه عليها احتقاناً إثنياً تكون ضحاياه شعوب وحضارات بأكملها، وتتميز المزايدات السياسية في ما بينها بالقدرة على توسيعه أي الآخر الاثني شتماً ومطاردته ممارسة.

من كل ذلك وعلى صعده المختلفة والمتصاعدة من أدنى سلم القواعد الشعبية حتى النخب الحاكمة، ثمة ارضية مشتركة لثقافة عنفية تمور غضباً واحتقاراً تجاه الاثنيات اللابيضاء. ثقافة قد يفلت عنفها مرة هنا ومرة هناك على شكل فعل او تصريح أو ممارسة، ثم تتم محاصرته، ديبلوماسياً، سيما ان كان تمظهر في مستويات النخب العليا، كتصريح لرئيس الحلف الأطلسي، أو لرئيس دولة، حيث يبرز الادعاء بأن ذلك التمظهر انما هو تطرف عن القاعدة المعتدلة - العامة. وهذه القاعدة المعتدلة مع الأسف لا يبدو انها مشغولة بشيء سوى التمتع بحياتها، هانئة على وسائد التفاوت المعيشي الهائل بين حياتها وحياة اربعة أخماس بقية البشر القاطنين فوق هذه الأرض، ومطمئنة الى عمق الوادي السحيق الذي يمثله ذلك التفاوت.

وهناك في ذلك الغيهب العميق من الوادي تكمن أسباب وجذور معادلة التقدم - الانحطاط التي تقسم هذا الكوكب الى قسمين، فيه أسرار تصاعد القوى الكبرى المعاصرة وآلياتها في الحفاظ على مقدس التفوق - الذي يفترض ابتداء حتمية المنافحة والدفاع الوجوديين عن خندق التفاوت، الذي لو تم ردمه لعنى ذلك أن يطالب المسحوقون من ملوني البشر وسائر إثنياتهم بحياة مساوية في القيمة والمعاش لتلك التي يتمتع بها أصحاب العلى، مما يعني أن يتنازل هؤلاء الآخرون بالضرورة عن بعض امتيازاتهم التراكمية.

تنازل لا بد منه إذ هو مربوط ببساطة بالغة بحقيقة صغيرة هي أن موارد هذه الأرض محدودة، فإما أن توزع بقدر من التساوي، أو باقدار من الاستغلال التفاوتي كما الحاصل.

برفضها تسويق كتب لأطفال اوروبا تحتوي على صور أطفال سود بجانب الأطفال الشقر اللامعين، تجسد دور النشر الأوروبية، بوعي او بدونه، آليات الدفاع الشرس عن معادلة التفاوت الاثني - المعيشي المطلوب بقاؤها. فالطفل الأسود موجود، وغير موجود في الآن ذاته. موجود هناك في أدنى السلم التراتبي ملقياً على الضفة الأخرى لخندق التفاوت الذي يمنحنا نحن الأوروبيون الشقر شرعية التفوق. وهو غير موجود، ويجب أن لا يكون موجوداً في ضفتنا نحن، حيث الصحة والعافية والحضارة، ولا يجب أن يكون موجوداً، بالاستنتاج البدهي، على اغلفة كتب اطفالنا مرتدياً ملابس نظيفة، مبتسماً بإشراقه، وملوحاً بالحياة. كلا، ليست هذه صورة الطفل الأسود المنمطة تفاوتياً، وليس هو الطفل الملون المطلوب وجوده. فالطفل الملون الشرعي الوجود، في المخيلة المعاصرة، هو العاري بسبب الفقر، والبارزة عظامه من الجوع، والحافي القدمين من الفاقة، والذي تطارده كاميرات التلفزيون لاهثاً خلف والدته الرثة، الحاملة اثنين أو أكثر من أشقائه العراة، في أرض افريقية جرداء كئيبة، تحاصرها المجاعات والكوارث والحروب.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

زين نور الدين زين: الكتاب ومنبر الجامعة لاستعادة تفاصيل ماضينا القريب

□ لندن - «الحياة»:

■ فقد الجسم الاكاديمي اللبناني، اخيراً، المؤرخ البروفسور زين نور الدين زين، الذي زامل في الجامعة الاميركية في بيروت كلاً من قسطنطين زريق ونقولا زيادة ونبيه أمين فارس وانيس فريحة، وعرف بإلمامه الدقيق بمرحلة الانتقال بين العهد العثماني ونشوء الدول العربية الحديثة عقب الحرب العالمية الأولى.

ولد عام ١٩٠٨ وحاز على البكالوريوس في الآداب من الجامعة الاميركية في بيروت، ونال الدكتوراه من جامعة لندن. مارس لسنين طويلة في الجامعة الاميركية تعليم مادة التاريخ الحديث للشرق الأدنى (تاريخ ديبلوماسية القوى العظمى والامبراطورية العثمانية) وعين كبروفسور فخري.

ولزين نور الدين زين مؤلفات عدة، أهمها: «نشوء القومية العربية»، «الصراع من أجل الاستقلال العربي»، «الديبلوماسية الغربية ونشوء وسقوط مملكة فيصل في سورية». وهو يحمل وسام الأرز الوطني من رتبة فارس.

عن المؤرخ الراحل (توفي في ١٧ الشهر الماضي في بيروت) انساناً ومعلماً ومؤلفاً وصاحب رأي مناهض للسائد الطاغي في زمنه، هذه الشهادات الثلاث:

منح الصلح*: عثماني الهوى طالع من الثقافة الديوانية

■ بين اساتذة التاريخ، ايامنا في الجامعة الاميركية في بيروت، كان اساتذة كثيرون لهم احترام علمي ومصداقية وحب في نفوس الطلاب مثلما لاستاذ التاريخ زين زين. ومن الصعب تصنيف زين انه كان الاكثر تقدماً والاكثر رسوخاً بين الاساتذة. ولكن من الصعب عدم تقديم «صف زين» على غيره من «صفوف الاساتذة» ... هو على المنبر والطلاب جمهور مسحور، طرائف واسرار ونوادر ذات مغاز ومعلومات كانها آتية من دنان سرية لم تمر عليها شفة من قبل.

كنا اذا تداعينا في الجامعة الى اساتذتنا قلنا «تعال نذهب الى محاضرة نبيه فارس او الى نظريات روجر سولتو، او الى دروس انيس المقدسي او الى جديد انيس فريحة، اما عن زين زين فكنا نقول: تعال نذهب الى صف زين. هكذا كان يذكر اسمه مقروناً بكلمة صف، وكانت الاستجابة مضمونة، كما لو ان الدعوة هي الى فيلم مميز او مسرحية مبدعة، او معرض أخاذ.

ولو ان الدخول الى صف الاستاذ يكون بالتذكرة لنفدت التذاكر حال الاعلان عن الافتتاح، خصوصاً من الطالبات.

من الموارد العذبة التي استقى منها استاذنا المؤرخ الكبير الثقافة الديوانية، وهي خزان غني لمن يُعطى ان يغرف منه. كان والد زين زين، نور الدين، خطاطاً عند عباس افندي، مرجع البهائية الاول ووارث السلطة من بهاء الله، يتولى عنه وبامر منه نسخ الرسائل لمن يهمه امرهم في المنطقة. وما ادراك ما مراسلات عباس افندي في القداسة عند البهائيين، وفي الاهمية السياسية والتأثير عند وجهاء المنطقة وزعمائها ومفكريها، والحديث عنها، فضلاً عن حيازتها، نبع سخي من ينابيع الثقافة الديوانية التي كثيراً ما تحمل من خفائق الامور ما يجلو الطريق امام كل مؤرخ.

وكان زين زين من قبل ان اتتلمذ عليه في مادة التاريخ الحديث للشرق الاوسط ومادة المسألة الشرقية بالذات وبعد ذلك، يتردد احياناً على الوالد، ولطالما رأيتهما يتساقيان بمتعة، من خمرة الثقافة الديوانية للمنطقة، خصوصاً في ما يتصل برسائل عباس افندي، فقد كان جدي منح وشقيقاه كامل ورضا ممن عرفوه وتبادلوا معه الكتابة من كل لون وجنس، من حديث التهادي بالألبان والاجبان والتهاني بالولادات والاعياد الى اخطر المسائل، المشار اليها بخفر.

هذا التمتع عند زين زين بالثقافة الديوانية ومعرفته بقدرها عندما يصفيها المنهج العلمي من زوائدها وزواريبها ووهمياتها، كنت أرى دائماً اصداء منه وأنا ادرس التاريخ على يد زين زين. لكان هذا الجزء من المادة التي كان يقدمها لنا في الصف شكّل عنصر قوة من عناصر تفوقه الكثيرة كاستاذ.

نشأ، منذ طفولته، وربما بسبب علاقته بعباس افندي، مفتوناً بالاسرار الفاعلة في حركة التاريخ، فدأب على البحث عنها في المكتوب وغير المكتوب، وكان ينتشي على المنبر كمن يمثل في مسرحية، عندما يقرأ نصاً طريفاً وذكياً وذا دلالة ارسله وزير خارجية، واذا وقع على محادثة مهمة جرت في زمن متحول ووجد انها تضيء ناحية مجهولة من سياسات الدولة، اهميتها وخطورتها ببراعة المخرج الموهوب.

وخلافاً للمقولة «بئس العلماء يقفون على ابواب الحكام ونعم الحكام يقفون على ابواب العلماء» بل تعديلاً لها وتصحيحاً كان يرى ان اقتراب الباحث عن الحقيقة من رجل القرار او المشاركين فيه واحدة من افضل الوسائل للصلة الحميمة بمجرى التاريخ، خصوصاً ان لطالب العلم الحقيقي سمة لا تخفى على فراسة اي حاكم او غير حاكم.

لكن المفارقة ان هذا الداعية بجوارحه، وان بغير لسانه، الى مخالطة صاحب القرار واهل السياسة والغرف مما قد يكون عندهم، ظل محكوماً من الناحية النفسية بنوع من التربية يبقيه مشدوداً الى حرم الجامعة. كان ينظر الى الجامعة اكثر من اي آخر وكانها وطن روحي له. لا يستطيع ان يفارقها ولا ان يفارق مجتمعها. مرض معروف في الكثيرين غيره من اساتذة الجامعة بل من خريجيها الذين لا يستطيعون بسهولة التعامل معها على انها احد طرفي علاقة لها تاريخ بداية وتاريخ نهاية. ان الجامعة تدخل حياة الجامعي في الجامعة الاميركية، لتبقى فيها ولا تنفصل عنها، وهذا اذا انطبق على كل من مر بالجامعة الاميركية فكيف الامر بالنسبة الى زين زين؟

تيسر لي في طفولتي ان اذهب الى حيفا، وشهدت المقام البديع لعباس افندي في حدائق البهائية. ولا اعرف مكاناً آخر شرق المتوسط ينافس الجامعة الاميركية في الخضرة والمنظر والانحناءة اللطيفة على المتوسط الا حدائق البهائية في حيفا. ولعل هذا هو سر تعلّق زين بالجامعة.

مضافاً الى ذلك، ان زين زين عاش ومات معجباً بالدولة العثمانية التي درسها ودرس عنها وكانها دولة الشرق الوحيدة. فغيرها هو «الدول» وكلها غرب في غرب، لم يقتنع بانه بعد انهيار الدولة العثمانية قامت في الشرق وللشرق دولة. ولقد كان ماخذنا عليه، ونحن طلاب، هذا التاخر عنده عن التاقلم مع المشروع العربي. وكتابه المهم «نشوء القومية العربية» متفرد عن غيره من الكتب التي كتبت حول الموضوع، فلا هو قلم قسطنطين زريق العقائدي الذي يكتب ولا قلم نبيه فارس وحتى ولا قلم جورج انطونيوس. ليس قلمه بالقلم المعادي بالتاكيد، لكنه قلم خاص يتعاطى مع الموضوع العربي على انه شيء لم تقل فيه الكلمة الاخيرة بعد، حتى الكلمة التي قالها هو نفسه في كتابه. فهو يقولها كمن يجمع عليها ألف دليل لأن فيها الف شك.

* مفكر وسياسي لبناني.

سهيل بديع بشروئي*: الأنيق البريء والمؤرخ ذو البعد الانساني

■ رحل عنا زين نور الدين زين، وانطوت بموته صفحة من صفحات التاريخ كتبها بدم قلبه ونور فكره، هو المعلم المعطاء والخادم الأمين لوطنه الأول لبنان. وبرحيله فقد لبنان والعالم العربي واحداً من ابرز المؤرخين والمفكرين الذين اثروا التراث العلمي اللبناني والعربي، وشرعوا له أبواباً أطل بها على الغرب والعالم قاطبة.

عرفت الراحل الكبير أول ما عرفته معلماً، درّسني مادة التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت، ثم ترامت الدروب بيننا لنلتقي ثانية وأعود انا الى الجامعة الاميركية في الستينات زميلاً له في مهنة التعليم حتى تقاعده، واستمرت العلاقة الفكرية والعلمية بيننا حين عُيّن كاستاذ شرف متقاعد (Emeritus Professor) فاسهم في سلسلة الندوات العلمية عن جبران ونعيمة والريحاني، رواد حركة الفكر العربي في عصر النهضة، وهي الندوات التي قمت على تنظيمها اثناء فترة رئاستي دائرة الادب الانكليزي في الجامعة الاميركية في السبعينات.

قال الامام علي كرم الله وجهه «من علّمني حرفاً صرت له عبداً». وأراد بهذا القول ان يؤكد على ما للعلم من قداسة، وما للمعلم من فضل على كل مَنْ يعلّمه. كان زين زين معلماً حقاً، اعطى من قلبه وعقله نتاجاً وثمراً احيا به افئدة طلابه ومريديه، وأثرى بعلمه وحكمته عقولهم الفتيّة الناهضة، فخير الناس من اكتسب العلم وأفضل منه مَنْ نَقَلَه.

كان له حضور مشرق في رحاب الجامعة وقاعات التدريس، اذا تحدث محاضراً أسر باسلوبه قلوب مستمعيه واستحوذ على خيالهم مستخدماً القصة والحكاية والأمثولة. رأى التاريخ كرواية مثيرة متعددة الجوانب، فسكب فيه من روحه الوثّابة وفكره النيّر الحصيف ما أحيا به صفحات منذثرة من الماضي الغابر، وامسك بالخيط الدقيق ليفصل بين الحقيقة التاريخية والاسطورة التي يحيكها الخيال الشعبي. كنا نرهف السمع اليه والى نبيه فارس، زميله في دائرة التاريخ، ونؤم محاضرات قسطنطين زريق استاذ التاريخ ونائب رئيس الجامعة آنذاك، فوجدنا في هؤلاء الثلاثة أهم المنابر الفكرية في العالم العربي. فمثّل زين زين في فكره وابحاثه شمولية الرؤية، مقدماً التاريخ العربي والشرق أوسطي ضمن إطار العولمة وتطور المجتمع الانساني ككل. اما نبيه فارس فرفع راية الاسهام العربي في الحضارة الانسانية، وركز جلّ اهتمامه على سرد القيم والاخلاق النابعة من حضارتنا وثقافتنا، بينما اكد قسطنطين زريق الهوية العربية والمبادئ القومية والوطنية على انها منظومة خلقية في الاساس مبنية على مبادئ انسانية تنادي باحترام الفرد وتوفّق بين طموحاته وآماله وبين سلامة المجتمع ورفاهه. ولعل أهم ما قدمه هؤلاء الثلاثة لجيلنا في الاربعينات والخمسينات، في ظروف الهزات والمحن السياسية والاجتماعية الملمة بالعالم العربي، هو ذلك المنهج الفكري الذي اكدوا لنا من خلاله ان سلامة العالم العربي وتقدمه وازدهاره لن تتأتى الا عن طريق عقلانية معتدلة تعمل بهدوء وتجرد واخلاص بعيداً عن الانفعال والتهور والتطرف أياً كان نوعه، في اطار من القيم الروحية والخلقية لحضارتنا وتراثنا الفني. واهاب بنا هؤلاء الاساتذة ايضاً ان نسعى الى ترجمة قيمنا وفضائل امتنا ومكارمها الى المفاهيم العملية المعاصرة.

واعظم دليل على أثر المعلم في نفوس طلابه هو ما يتمتع به من محبة راسخة واحترام مكين لدى كل واحد منهم. ولم أكن لأعثر بين زملائي على واحد يتردد في القول بان «البروفسور زين» هو أحب الاساتذة الى النفس، واكثرهم شحذاً للفكر والالهام. كنا نلتقيه في رحاب الجامعة فيقف بيننا ساعات طوال من دون ضجر ولا كلل، فيعلمنا خارج قاعات الدراسة كما في داخلها، وكانه سقراط جديد يحاور الاجيال الصاعدة في كل ما يعود على الفكر بالخير والسداد. كان معلماً وقدوة لطلابه في عفة اللسان إذا انْتُقِد، وفي رحابة الصدر اذا إنتَقَد. وفي كل موقف وقفه كمؤرخ نظر في قضايا امّته ووطنه وحضارته نظرة موضوعية، فقال قولة الحق غير هيّاب ولا مهادن. لم اسمعه يوماً يحرج احداً بقول سوء، ولم أعرفه سوى انسان فُطر على الخير، فما توانى قط في مساندة المظلوم، والأخذ بيد الضعيف، والمناداة بالمحبة والاخوة والوحدة بين البشر كافة.

كان في شخصه دمث الاخلاق، حلو اللسان، وديع الجانب، ثاقب الفكر، سريع الخاطر، شديد التواضع، اسر عارفيه بسحر حديثه وجمال بيانه، وكان رحمه الله انيقاً في ملابسه، يلفت النظر بما يتحلّى به من ذوق رفيع في اختيار الالوان والهندام، خصوصاً رباط العنق الذي طالما دلّ على شخصيته الجذابة الفريدة التي تناغم فيها العقل والعاطفة. ولا اخفي سراً في هذا المقام حين اقول انني تاثرت بهذا الجانب من شخصيته تاثراً بالغاً قطاب لي ان اقتدي باستاذي، فيممت شطر خياطه ادوارد برغوث في سوق الجميل وسالته: «انت تفصّل الملابس للاستاذ زين؟» فاجابني: «لا والله، بل هو الذي يفصّل ونحن نشتغل بالابرة والخيط».

كان لاستاذي مكانة العالم ومركز المعلم، ولعله كان لدى جموع تلاميذه «شيخ المعلمين»، لكنه كان أيضاً قريباً وانيساً نرتاح الى ما نلمسه عنده من الاهواء الانسانية الصالحة كالاناقة في اللباس واقتناء الجميل من الاشياء، وحببّته الينا براءة روحه التي كانت في طهارتها تشبه براءة الاطفال.

احتضن زين زين لبنان طوال حياته، أخلص له القول والفكر والعمل، كان اميناً لما يمثّله لبنان من قيم وفضائل ومناقب. ففي رحاب قلبه الواسع الحاني احتضن زين زين اللبنانيين جميعاً من دون تفرقة، قصده الكل على رغم الاختلافات وكانوا متحدين في محبته واحترامه. كان وفياً للبنان واللبنانيين، وحين ترك الكثير أرض الوطن في أدق المحن واحلكها، بقي هو مع من احبهم واخلص لهم، وصمد معهم حتى مات بين ظهرانيهم، وها هو ثرى لبنان الآن يحتضن رفات من احتضن لبنان وأحبه العمر كله.

فوداعاً أيها المعلم المعطاء، وشكراً لما اغدقته علينا من نعم الروح والفكر.

* اكاديمي لبناني. أستاذ كرسي السلام، ورئيس قسم الدراسات المتعلقة بجبران خليل جبران في جامعة ماريلاند - الولايات المتحدة.

مشهد لبيروت بين العهدين العثماني والفرنسي.(الحياة)

وجيه كوثراني*: تجربتي مع المؤرخ الحذر الذي صدم التيار القومي العربي الصاعد

■ تعرّفت على الدكتور زين نورالدين زين في العام ١٩٦٥، وكنت انهيت آنذاك اجازتي في التاريخ من الجامعة اللبنانية، والتحقت بالتعليم الثانوي الرسمي، وتسجلت في كلية التربية بهدف اعداد شهادة «الكفاءة».

وكانت الكلية تعاقدت مع اساتذة من الجامعة الاميركية للاشراف على بحوث طلابها في شهادة الكفاءة، وكان الدكتور زين زين من بين هؤلاء.

طلب مني عميد كلية التربية ان اتوجه للدكتور زين في مبنى الجامعة الاميركية - قسم التاريخ، ليرشدني الى موضوع البحث والاشراف عليه.

كان البحث لطالب من الجامعة اللبنانية آنذاك، امراً ملتبساً. فالكتابة لم نمارسها ونحن على مقاعد الدراسة الا في امتحانات آخر السنة، نستعيد على الورق ما حفظناه من مذكرات (كورات)، وبالنسبة إلى بعض المجتهدين منا، ما علق بذهنهم من بعض «القراءات الاضافية». لكن طالب الجامعة اللبنانية آنذاك كان «واسع الثقافة الاساسية» ومتقناً لخطاباتها السائدة والتي كانت مزيجاً من ثقافة قومية وثقافة يسارية او من الاثنين معاً. وكان البحث التاريخي يعني بالنسبة إليّ نقل هذه الثقافة الى ميدان التاريخ.

حملت المقابلة الاولى مع الدكتور زين في مكتبه في الجامعة الاميركية نوعاً من «التهدئة» لتوتر لاحظه الاستاذ علي، فكانت المبادرة الاولى استقبالاً وودوداً وضيافة كريمة (مرطبات طلبت من مطعم فيصل)، ليسالني بعدها عما انوي اختياره كموضوع بحث.

لم اكن اعرف اختصاص الاستاذ بالتحديد، لكني لاحظت على وجهه اختلاط ملامح الارتياح والحذر معاً وقد سمع مني انني انوي البحث في موضوع «الجمعيات السياسية العربية في العهد العثماني»، وكانه وقد اطمأن الى دوره المتميز في الاشراف على مثل هذا الموضوع قصد ان ينبهني الى مزالقه والتباساته.

بادرني، وبطريقة لا تشعرني بالحرج، بالاشارة الى دقة الموضوع نظراً لتعدد الآراء حوله، ولاختلاف المؤرخين في تقويم دور هذه الجمعيات وعلاقتها بما سمي «اليقظة العربية».

وبدأ حديث طويل استغرق جلسات عن الدولة العثمانية واشكالات الحركة العربية في اواخر القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين. وكان الحديث يترافق مع استشهاد بمصدر معاصر للجمعيات ككتاب «ثورة العرب» الذي صدر في العام ١٩١٦، مغفلاً، ليكشف الدكتور زين انه لاسعد داغر - احد اعضاء الجمعيات، او يترافق مع شهادة شفوية لفارس نمر - كاتب المناشير السرية التي علقت على جدران بيروت تطالب بالاستقلال عن الاتراك، او مع رأي لكاتب مسلم تبرز من خلاله شفافية الموقف من الدولة العثمانية كمحمد جميل بيهم، او مع ذكر مقابلة مع احد امراء الاسرة الهاشمية، وكل هذا، كان ينساب بهدوء من الاستاذ، تقطعه بين الحين والآخر اسئلة استفهام او استغراب مني، او قراءات من بطاقات كثيرة وضبها الاستاذ على مكتبه. ويبدو ان الاستاذ كان آنذاك، بصدد الاعداد للطبعة الثانية من كتابه بالانكليزية، «نشوء القومية العربية»(**).

كانت اللقاءات القليلة حافزاً لقراءات كثيرة، من بين هذه القراءات، بل اولها «نشوء القومية العربية». واذ لم تكن بعد قد صدرت الترجمة العربية لهذا الكتاب (صدرت الترجمة العربية في العام ١٩٦٨)، بذلتُ جهداً مضنياً في قراءة نص وجدته ضرورياً ومفيداً على الرغم من ان انكليزيتي لم تكن لتسعفني في انجازها بسهولة. وكانت هذه القراءة بداية الطريق لقراءات هادفة وتنظيم بطاقات توثيقية لا زلت احتفظ بها الى اليوم حول الجمعيات السياسية في العهد العثماني.

وعلى الرغم من اني لم اكمل «رسالة الكفاءة» في كلية التربية آنذاك لظروف شخصية، الا ان التجربة القصيرة مع زين نورالدين زين كانت ذات اثر.

ومعروفة لذوي الاختصاص، الآن، آراء الدكتور زين نورالدين زين في الدولة العثمانية وفي «اليقظة العربية» المنسوبة الى الجمعيات الثقافية - السياسية وفقاً لجمهرة كبيرة من المؤرخين العرب وتيار واسع من المثقفين العرب...

باختصار: الدولة العثمانية كانت دولة مسلمين - أي دولة مجتمعات اسلامية، وليس بالضرورة دولة اسلامية، وقد تجاوب معها العرب وتعايشوا قروناً. فمنذ غزوة هولاكو والحروب الصليبية واجتياح تيمور لنك، أي بعد احباط طويل بدت على اثره انتصارات الفاتحين الجدد (السلاطين العثمانيين) انها تضع حداً لمرحلة يائسة وتطلق مرحلة جديدة جرى الرهان عليها على انها يقظة الشرق الاسلامي وعودة قوته.

أما عن «يقظة العرب» في راي الدكتور زين فإن العرب لم يناموا حتى يستيقظوا، لقد ايدوا الدولة العثمانية ولم يتعاملوا معها كدولة «مستعمرة»، كما ساد في الخطاب القومي، اذ ان الجمعيات الادبية والثقافية المبكرة لم تكن، في رأيه، مؤشراً لنشوء قومية عربية. كانت مجرد تعبيرات نخبوية واقلوية ظهرت في ظروف اقليمية ودولية خاصة ولم تترك اثراً يذكر في الناس. لقد برز الوعي القومي العربي في رأيه كرد على حركة التتريك بعد ١٩٠٩. ومن خلال هذا الموقف المستجد صيغت افكار الاستقلال او الانفصال او اللامركزية.

كان يكفي ان تنتشر مثل هذه الافكار بالانكليزية في العام ١٩٥٨ وفي قسم التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت، بالذات، لتثير موجة من النقد في اوساط الاكاديميين العرب الكبار الذين عملوا اساتذة او تخرجوا من هذا الصرح الكبير. كانت مقولات جورج انطونيوس الموثقة جداً والمتماسكة من زاوية تاريخانية قومية (تطورية وليبرالية) هي السائدة وإلى الحد الذي اضحت معه مرجعية اولى لكل دارس تاريخ في موضوع «يقظة العرب» والوعي القومي العربي، كما كانت مقولات قسطنطين زريق في «الوعي القومي» و«نحن والتاريخ» (١٩٥٨) هي المرجعية النظرية لفلسفة التاريخ والتاريخ العربي. فكيف ينتظر ان يتعامل مع هذا الصوت «الغريب» او مع هذا الطائر الذي «يغرد خارج سربه»؟

حملتُ افكار زين نور الدين محمل الجد والتفكير، ولكن، من دون ان اسمح لها في بداية الامر بزعزعة قناعاتي ومسلماتي الاولى التي تلقيتها من ثقافة سياسية سائدة وخطاب قومي عربي شائع، كانت مصادر تكوينها تصدر عن الخطاب الناصري الذي اكتسب تمجيداً قربه من المقدس وعن نشرات حركة القوميين العرب التي داعبت الاحلام وعن فتات من كتب التاريخ العامة التي قراتها، وفي طليعتها كتاب جورج أنطونيوس. انه جزء من دفاع نفسي اكثر منه اقتناعاً. وتجرأت ان اكتب نقداً لكتاب «نشوء القومية العربية» نشرته باسم مستعار في مجلة «دراسات عربية».

كانت التبسيطية السياسية تذهب بنا وبسرعة الى تخيل فكر تآمري يربط ما بين المشاريع الاستعمارية في المنطقة (حلف بغداد مثلاً) وبين عثمانية أيّ طرح فكري او تاريخي او ثقافي ولو حتى من زاوية اكاديمية تحاول ان تعيد الاعتبار للعثمانية كتاريخ وضعي. كما ان ثمة منظومة فكرية اضحت جاهزة «كدوغما» في عقول الشباب القومي والتقدمي آنذاك: تفسير التخلف والانحطاط العربي بتعاقب الاستعمارين التركي والاوروبي.

كان يصعب على المرء الخارج من هذا التكوين ان يقتنع بافكار زين نور الدين زين «الجديدة»، لا بسبب ضعفها التوثيقي والعلمي، بل بسبب الخوف من قدرتها على تخريب مسلمات واقلاقها راحة بال واربكها لخطاب اضحى جزءاً من سلطة ثقافية وعلمية، واداة انتاج او اعادة انتاج لنمط من «المعرفة» التاريخية والثقافية والفكرية، لهذا كان القلق والتردد واحياناً الازدواجية في الموقف.

كان هذا حالي - مع قراءتي لكتاب زين نورالدين زين - الذي ما لبث ان خرجت طبعته العربية الاولى في العام ١٩٦٨. غير ان الافكار القومية «الرومانسية» لم تعد - بعد هزيمة ١٩٦٧ - تشكل مرجعية «اطمئنان»، كما ان اعادة قراءة لكتاب انطونيوس ومقدمته العربية التي كتبها نبيه فارس في العام ١٩٦٢ والتي ينتقد فيها افكار زين زين، لم تلغ القلق الذي اخذ يتعاظم مع بداية انحسار المشروع القومي العربي ومع قراءات نظرية وتاريخية من خارج دائرة الثقافة القومية.

في احد مقالات مكسيم رودنسون التي كتبها حول الحركة العربية في كتاب «الماركسية والعالم الاسلامي»، ينوّه رودنسون باهمية كتاب زين نور الدين زين «نشوء القومية العربية»، ويرى انه كان «رد فعل مفيداً» على مبالغة في تضخيم دور الحركة القومية في مطالع القرن العشرين.

وبعد، فإن بدايةً كهذه، ولباحث مبتدئ في التاريخ، مثلي، اخذ على نفسه منذ العام ١٩٧١ ان ياخذ مسافة من الخطاب السياسي (التاريخي) السائد ليكتب رسالة جامعية حول الاتجاهات الاجتماعية - السياسية في لبنان والمشرق العربي، كانت (البداية) مشبعة بتاثير زين نور الدين زين من حيث استجابتها الضمنية الداعية او غير الداعية للدعوة الى اعادة النظر في قراءة التاريخ العثماني.

وكان من الطبيعي ان تلتقي هذه التجربة - البداية مع زين نور الدين زين، مع روافد اخرى ماركسية واستشراقية واجتماعية - تاريخية من مدرسة «انال» (Annales) الفرنسية، واسلامية، من خلال اعادة قراءة لأعلام الاصلاحية - الاسلامية الذين غالباً ما وصفتهم الادبيات القومية واليسارية «بالسلفية» واحياناً «بالماضوية» و«الرجعية» فغيّبت اهميتهم ودورهم، فاحدث هذا التغييب فراغاً في التواصل الفكري، وخللاً في التراكم التاريخي.

اذن، من هنا تكمن اهمية زين نور الدين زين كمؤرخ، قدرته ان يلتقط خيط ذلك التواصل في التاريخ العثماني المتاخر بخصائصه الاقليمية وبعده العالمي، وبمستوياته وقائعه الموزّعة على السياسيين المحليين والعالميين، وعلى النخب والمثقفين والتيارات وعلى الدول واصحاب القرار. وهو اذ يلاحق التاريخ العثماني المتاخر وفقاً لخط بياني يقود الى التاريخ للحركة العربية الاولى، ينتقل في كتابه الثاني (الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سورية ولبنان - بيروت ١٩٧١) ليتابع نشأة الدول القطرية في المشرق في اطار الصراع الدولي. وكان نخب الحركة العربية لم تولّد - تحت ضغط العوامل الدولية التي اتقن زين زين متابعتها - الا دولاً قطرية. والمؤرخ زين زين يحشد من اجل هذا التاريخ المتتابع مخزوناً من المصادر يوزعها بشكل اساسي على جعبتين: جعبة الوثائق الديبلوماسية، لا سيما الوثائق البريطانية، المنشور منها وغير المنشور، وجعبة المذكرات الخاصة للسياسيين واصحاب القرار والمقابلات مع رجالات وشخصيات ذات موقع او ذات مشاركة في الحدث. وادواته في استحضار هذه الوثائق والمذكرات والمقابلات، نفس طويل واتقان للغات (اجنبية ومحلية)، ومنهج استقرائي وتركيبي للوثائق يعيدنا الى مدرسة رنكه (المدرسة الالمانية الموضوعية) او الى مدرسة الوثائق الفرنسية، فكان التاريخ الذي يطمح المؤرخ زين ان يراه مكتوباً على صفحات كتبه هو اعادة «احياء لآثار الماضي» وطموح في كتابة التاريخ «كما كان».

لكن، مع التحرّس في تجربة البحث التاريخي الذي ما لبث ان انفتح في عملي البحثي لاحقاً على مناهج العلوم الاجتماعية، تبدت لي قراءة اعمال زين نورالدين زين انها تحمل احتراماً مبالغاً به للوثيقة، واستخداماً مسرفاً لمعطياتها المفردة (المعلومات) وركوناً للشهادة الشفوية يصل الى حد الخضوع لأسلوب «الاسناد» وتصديق الراوي في تراثنا التاريخي العربي.

لا شك ان هذا المنهج كان مفيداً كرد تصحيحي على الايديولوجيات السائدة التي اشاعها الفكر القومي. لكن ما كان يفتقده زين نورالدين زين في نقد هذه الايديولوجيات هو استخدام العلوم الاجتماعية والثقافة التاريخية الواسعة. لقد حصر همه في دراسة فترة محدودة من التاريخ العربي المشرقي لا تتجاوز الخمسين سنة (اواخر القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين)، وامعن في ايراد تفاصيلها السياسية من خلال الوثائق الدولية والشهادات.

ومع ان الدكتور زين كان وضع عنواناً فرعياً لكتابه «نشوء القومية العربية» هو «خلفية تاريخية للعلاقات العربية - التركية»، الا انه من الملاحظ ان هذه الخلفية، بقيت في حدود الفهم الحصري لسياسة عبدالحميد والاتحاديين تجاه العرب، ولم تتناول الا لماماً الامتداد التاريخي الذي يضرب بجذوره بعيداً في تجربة الدولة والشعوب والمجتمعات والافكار في التاريخ العربي والاسلامي، وهذا حقل كان يحتاج ارتياده الى تداخل معارف فكرية وفقهية واجتماعية واقتصادية على غرار معارف وثقافة المستشرقين الذين درسوا التاريخ العثماني امثال توينبي وبروكلمان ولويس وعلى غرار ثقافة اساتذة زاملوه او عاصروه امثال نقولا زيادة وعبدالعزيز الدوري. كما يحتاج الى عدم الانحباس في فترة قصيرة للخروج الى ما يسميه المؤرخ الفرنسي بردويل «الفترة الطويلة» او الممتدة (La longue duree).

يمكن لمؤرخ جيلنا اليوم ان يقرأ زين نورالدين قراءة نقدية من هذه الزاوية، زاوية التاريخ الشامل، وزاوية التاريخ الاجتماعي والثقافي، ليرى في عمل زين نورالدين زين، عملاً حصرياً وموغلاً في التخصص الزمني والمرحلي والميداني.

ولكن، يبدو ان وراء امعان المؤرخ زين، في البحث عن تفاصيل مرحلة زمنية، مزاجاً اجتماعياً وثقافياً ونفسياً جعله يقرأ هذه المرحلة من تاريخ العرب المعاصر، بذهنية المراقب بعيداً عن الحماس لأي من المشاريع والايديولوجيات السياسية الكبرى التي كانت تشهدها المنطقة العربية آنذاك... فاصوله الإيرانية وخروجه من البيئة البهائية المقيمة في فلسطين الى لبنان، ليلتحق بقسم التاريخ في الجامعة الاميركية منذ العام ١٩٤٩، قد تكون ساعدته، بل دفعته الى ممارسة دور المراقب الناقد باعصاب هادئة، للطرفين العربي والتركي معاً، ولكن مع مزاج متوتر وحذر، وميل الى الانعزال والتشكك كما لاحظ ذلك عارفوه وزملاؤه الذين عاصروه وتواصلوا معه بعد تقاعده.

وتبقى بالنسبة إليّ ذكرى لقائي زين نورالدين زين في العام ١٩٦٥، وانشدادي لكتابه «نشوء القومية العربية» آنذاك، علامة مميزة من علامات المسار الثقافي التاريخي الطويل الذي لا زلت اشعر وانا في قلبه حتى الآن انني اعيش وعورة طريق لا تنتهي الا بالانسحاب او الموت.

وقد سر زين نور الدين زين بالنهايتين معاً. انسحب وصمت بعد تقاعده، فلم يكتب شيئاً، وكبت رغبة كان يكشف عنها لزميله نقولا زيادة، وهي رغبته في ان يكتب في «المسالة الشرقية»، بعد ان يصحح صيغتها ليعلنها «المسالة الغربية في الشرق». الا انه ظل ملازماً الصمت في بيته حتى توفي، فربط بين النهايتين ببلاغة هي بلاغة ما يعنيه الصمت تمهيداً للموت.

(*) صدرت الطبعة الاولى بالانكليزية عن «مكتبة خياط» في العام ١٩٥٨، وكانت عبارة عن رسالة الدكتوراه التي اعدها المؤلف في جامعة لندن، ثم صدرت الطبعة الثانية، مزادة ومنقحة في العام ١٩٦٦. اما الطبعة الاولى للترجمة العربية فصدرت عن «دار النهار» ١٩٦٨ بعنوان «نشوء القومية العربية، مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية التركية».

* مؤرخ لبناني.

من التراث الاسلامي المكتوب باللغة العثمانية:

«مرآة الحرمين وجزيرة العرب» لأيوب صبري باشا

محمد حرب*

■ يعد كتاب «مراة الحرمين وجزيرة العرب» من درر التراث العثماني، وهو تراث اسلامي مكتوب باللغة العثمانية (التركية العثمانية)، وهي لغة اسهمت اسهاماً واضحاً في مسيرة التراث الاسلامي. وكما هو معروف فإن التراث الاسلامي لا يقتصر على التراث المكتوب باللغة العربية فقط وانما بالفارسية وبالتركية الشرقية وبالتركية الغربية وغير ذلك من لغات المسلمين، هذا بجانب التراث الشفاهي.

مصنف هذا الكتاب ايوب صبري باشا، وهو مؤرخ توفي في استانبول العام ١٨٩٠، وكان انتقل في السلك العسكري حتى وصل الى رتبة «اميرالاي». في البحرية العثمانية. اقام فترة طويلة في الجزيرة العربية، ومن هنا كان علمه ومشاهداته ورؤيته الشخصية ومعرفته الواسعة بالتاريخ الاسلامي ما اسهم في تصنيفه لكتابه هذا المشهور جداً، والذي يتفوق كثيراً على ما كتب في فنه في كل اللغات.

من مصنفات ايوب صبري باشا، العالم والمؤرخ والاديب: «محمود السير» (١٨٧٠م)، «تكملة المناسك» (١٨٧٥م)، «اسباب العناية في ترجمة بداية النهاية» (١٨٨٩م)، «شرح قصيدة بانت سعاد» (١٨٨٤م) «مراة مكة» (١٨٨٤م)، «مراة المدينة» (١٨٨٧م)، «مراة جزيرة العرب» (١٨٨٩م).

وعاش ايوب صبري باشا في عهد السلطان عبدالحميد صاحب سياسة الجامعة الاسلامية والتقارب الاسلامي، لذلك وجد هذا الكتاب، على ضخامته، طريقه الى المطبعة. فجاء موسوعة جامعة شاملة عن هذه المنطقة الطيبة قلما توجد في كتاب واحد وبهذه الصورة الرائعة التي صنف الباشا كتابه بها.

قسم ايوب صبري باشا كتابه الى خمسة مجلدات: «مراة مكة» ويحتوي على جزءين، و«مراة المدينة» ويحتوي على جزءين ايضا، ثم «جزيرة العرب». ويقع الكتاب في ٣٠٠٠ صفحة تقريباً، من القطع الكبير.

وتمتاز موسوعة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب بانها اول وأشمل واوثق موسوعة عن مكة والمدينة وجزيرة العرب كتبها مسلم، على رغم انها كتبت باللغة التركية العثمانية. وهي تاريخية ثقافية اجتماعية علمية دينية. وعندما يتحدث ايوب صبري باشا عن فترة من الفترات او حادثة معينة فإنه يتناولها بكل ما يحيطها من أحداث تاريخية وسياسية وحضارية واجتماعية وعلمية وثقافية. ولذلك يمكن ان تعد هذه الموسوعة الاولى من نوعها التي تناولت تاريخ مكة والمدينة وجزيرة العرب بالمفهوم الواسع لمدلول كلمة التاريخ منذ بدء الخليقة وحتى عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني.

كما أن هذه الموسوعة متفردة عن غيرها في احتوائها على مجموعة كبيرة من الرسائل التي قام بارسالها سلاطين الدولة العثمانية الى ولاة مكة والمدينة والجزيرة منذ دخولها تحت الحكم العثماني وصولاً الى عهد السلطان عبدالحميد الثاني.

وهذا العمل، الذي يعد بحق موسوعة علمية وثقافية بكل ما حواه من المعارف والفنون والتاريخ والقصص والشعر والاحصاءات، استغرق تاليفه سبعة عشر عاما، قام خلالها المؤلف، الى جانب اعتماده على المصادر والمراجع، بسؤال الاحياء من الناس من كبار السن.

ويقول المصنف: «تم تاليف المجلد الاول، مكة المكرمة، من اثر مراة الحرمين الذي شغلت بتاليفه منذ سنة ١٢٨٩هـ وتم تاليف كل كتاب وطبعه في اوائل جمادى الآخرة سنة ستة وثلاثمئة والف من هجرة النبي الاعظم».

وعن قصده من استخدام كلمة المراة يقول ايوب صبري باشا: «ومن البديهي ان الذين يسمعون لفظ المراة سيلقون نظرة على سطور صفحاتها ثم يظنون انهم سيرون فيها صور انفسهم ودليل لفظ المراة التي تعكس الصورة، ولكنهم اذا ما تذكروا ان من معاني المراة ومهماتها تقريب البعيد سيقتنعون بان مراة الحرمين تاريخ كثير المنافع جامع لاحوال البلاد الحجازية العامة».

والغريب ان الترتيب الداخلي لفهرست كل جزء من الاجزاء الثلاثة: مراة مكة – مراة المدينة – مراة جزيرة العرب، مكون من ثلاثة اقسام، وكل قسم منها مقسم تقسيماً داخلياً الى ما يسميه المصنف الوجهة والصورة، بحيث تحتوي كل وجهة على عدد معين من الصور. ودلالة كلمة المراة ليست ببعيدة عن دلالة كلمة الوجهة وكلمة الصورة.

وما دفع أيوب صبري باشا الى تصنيف هذه الموسوعة هو انه لاحظ ان علماء كثيرين الفوا في تاريخ هذه البلاد، لكن لم تتوافر لمؤلفاتهم او لبعضها صفة الجمع او الشمول لتتحدث عن هذه البلاد الثلاثة مجتمعة معاً. كما لم تتوافر لها صفة الاحاطة بكل جوانب الموضوع الذي تكتب عنه، وكذلك كانت تنقصها الدقة العلمية. ودفعه الى العمل كذلك ما لهذه البلاد من مكانة وقدسية في قلوب كل المسلمين سواء كانوا عرباً او عجماً خدمة لأبناء هذا الدين «واردت ان اخدم الذين ينتمون الى ديننا». إذن فالهدف الاساسي من تاليف الكتاب هو نفع الاسلام، او بمعنى اصح نفع المسلمين في شتى بقاع الارض عن طريق تعريفهم باقدس بقعة على وجه الارض.

في الجزء الاول من هذه الموسوعة، وهو «مراة مكة»، تحدث ايوب صبري باشا عن كل شيء يمت بصلة الى مكة من بعيد او من قريب، فهو يحدثنا عن تاريخها منذ بدء الخليقة الى زمن تاليف الكتاب (عهد السلطان عبدالحميد الثاني) وعن ساكنيها وعاداتهم وموقعها الجغرافي وحدودها ووصف منازلها ودورها وطرقها.

وفي الجزء الثاني من هذه الموسوعة «مراة المدينة»، الذي يماثل في الحجم الجزء الاول، يتحدث أيوب صبري باشا عن مراجعه ومعلوماته الشخصية وما حصل عليه من الاخبار من خلال لقاءاته مع الناس. وهذا الجزء يعد اول دائرة معارف كبيرة عن المدينة المنورة.

اما الجزء الثالث من الكتاب فهو اصغر جزء في الموسوعة اذا ما قورن بالجزءين السابقين، ويبلغ حوالي ٤٠٠ صفحة بينما يربو كل جزء من السابقين على ١٢٥٠ صفحة. ويشتمل على حديث مستفيض عن جزيرة العرب من حيث الموقع الجغرافي والحدود الطبيعية وتاريخ الجزيرة منذ اقدم العصور وذكر الملوك والحكام الذين تولوا زمامها وكذلك قبائلها ورسومهم وعاداتهم واحوال ساكنيها وكيف تقلبت بهم الاحداث.

ويبين الباشا في بداية هذا الجزء انه جعله ذيلاً لكل من «مراة مكة» و«مراة المدينة»، ومن ثم وجب إلحاقه بهما واعتباره جزءا ثالثا للكتاب، اذ ان معرفة احوال جزيرة العرب وتاريخها من الاهمية بمكان لمن يريد ان تكتمل صورة الحرمين في ذهنه. ويقول المؤلف في هذا الصدد: «من المحال ان يحيط الانسان علماً باحوال الخطة الحجازية الواسعة وحقائقها التاريخية بمطالعة بعض التوضيحات التي قدمت عن الاماكن المقدسة والمآثر الفخمة للحرمين الشريفين مطالعة سطحية قبل ان يعرف الاحوال التاريخية والتقسيمات الجغرافية لجزيرة العرب، ولذلك كتبت هذا التاريخ المختصر وضمنته احوال قطعة جزيرة العرب والحقته بالمراة».

هذا الجزء يعتبر الخلاصة لمن اراد ان يعرف احوال جزيرة العرب. وعلى رغم قلة حجمه الا انه كتب في ستة اجزاء. ولا تخلو هذه الموسوعة من نزعة ادب الرحلات خصوصاً في الاجزاء التي يذكر فيها الاماكن المقدسة والحربية ووصف الحرمين الشريفين. وينبغي العلم ان المصنف زار هذه الاماكن المباركة ما ساعده، كثيرا في استجلاء صورة البلاد وخريطتها واحوالها.

يتمتع ايوب صبري باشا بروح علمية ظاهرة وكثرة مراجعه ودقة رؤيته وصواب تحليلاته، كما يتسم بالتواضع الجم، ويصر على وضع نفسه موضع تساؤل من جهة القارىء وموضع التقصير ايضا. كما تتصف هذه الموسوعة بالروح العلمية الوثوقية، ويظهر هذا في حرص مصنفها كل الحرص على الامانة العلمية التي تمثلت في امور منها:

١- حرصه على ان يذكر لنا مصادره ويقر ذلك في مقدمة مصنفه وفي ثناياه.

٢- حرصه على زيارة الاماكن التي تحدث عنها وعدم الاكتفاء بما جمعه من مادة علمية عنها.

وينبغي الاشارة هنا الى أن هذا المصنف كتب في لغة واضحة وفي اسلوب سهل بعيد عن التعقيد اللغوي، وبذلك فقد ناسب هذا الاسلوب مستويات الكثير من القراء. ومن مميزاته ايضاً قدر من الطرافة والجدة في آن واحد، فهو مع دقة مادته العلمية، يدفع عن القارئ الملل بكل الطرق بذكر موضوع آخر او حكاية غريبة او حادثة نادرة واحياناً ابيات من الشعر.

* رئيس مركز بحوث العالم التركي في القاهرة.

«اسرائيل تستولي على بيت المقدس وفق مخطط استراتيجي» فهل يملك العرب والمسلمون مخططاً استراتيجياً مقابلاً؟

الكتاب: اسرائيل تستولي على بيت المقدس وفق مخطط استراتيجي.
المؤلف: وحدة البحوث والدراسات.
الناشر: مركز دراسات الشرق الأوسط – عمان ١٩٩٦.

راجعه سمير رزق الله

■ عنوان الكتاب يتخذ الشكل التقريري عندما يؤكد على ان الدولة العبرية تتحرك وفق مخطط استراتيجي للاستيلاء النهائي على مدينة القدس. اما العنوان الآخر الذي يلامسه مضمون الكتاب من دون الاعلان المباشر فهو الوجه الآخر من هذه العملية: العرب يخسرون بيت المقدس لأنهم لا يملكون مخططاً استراتيجياً. ولعله من المفيد الاشارة هنا الى ان هذا التقرير صدر بعد أيام قليلة على افتتاح النفق تحت الحرم المقدسي وما اسفر عنه من صدامات دموية بين قوات الاحتلال الصهيوني والسكان الفلسطينيين.

ولا نظن ان اثنين يختلفان، اللهم الا اذا كان احدهما ساذجاً للغاية، ان الممارسات اليهودية في مدينة القدس والقرى المجاورة لها تسير بالفعل وفق مخطط استراتيجي تمتد جذوره الى خلفيات توراتية قائمة على سلسلة من الاساطير الخرافية التي يؤمن بها اليهود، ويؤمن بها الى حد بعيد – للاسف الشديد مجموعات كبيرة من المسيحيين المتهودين في الغرب والشرق على السواء.

وعلى هذا الاساس فإن كل الآمال التي يعقدها الفلسطينيون والعرب المهرولون نحو السلام الحالي على المفاوضات بين الدولة اليهودية من جهة وقيادة السلطة الفلسطينية من جهة اخرى كي توجد الحل المناسب للمسالة المقدسية، هي آمال مؤودة لأن اصحابها يتجاهلون الأبعاد الايديولوجية التي ينظر من خلالها اليهود (المتدينون والعلمانيون لا فرق) الى القدس وموقعها في قلب الدولة اليهودية التي هي في الأساس تحقيق لوعد توراتي مزعوم تشكل هذه المدينة المقدسة شرطه الفوري.

والدراسة التي يضمها الكتاب تهدف الى إظهار هذه الحقائق من خلال تعرية «برنامج اليهود للاستيلاء على مدينة القدس منذ بداية القرن الحالي وحتى الآن والأساليب والاجراءات التي اتخذت في سبيل تحقيق ذلك الهدف». وهي اجراءات وأساليب لم تكن خافية على المتابعين المدققين، وان كان اقطاب السياسة السلمية حاولوا دائماً تجاهلها او اعطاءها تفسيرات مغايرة للواقع. والمفارقة المضحكة هي ان اليهود لم يتوقفوا لحظة عن تاكيد طبيعة مخططاتهم الرامية الى تهويد القدس والغاء طابعها الفلسطيني (المسلم والمسيحي) مرة والى الأبد. ويكشف الكتاب ان الهجرة اليهودية الى القدس تعود الى مطلع القرن التاسع عشر عندما كانت الدول الاوروبية – خصوصاً بريطانيا – تتدخل في شؤون السلطنة العثمانية المتداعية. وكان المشروع الأول هو ذلك الذي قاده الضابط البريطاني موشي مونتفيوري لإقامة احياء يهودية في القدس ابتداء من العام ١٨٢٧. وفي هذا الاطار اجرى هذا الضابط احصاء لليهود في قلب القدس العام ١٨٣٩ «وبنيت أولى هذه المستعمرات في العام ١٨٥٩ على قطعة من الأرض اشتراها موشي مونتفيوري بطريق الخداع من السلطات العثمانية بحجة نية بناء مستشفى عليها، لكنه قام ببناء مساكن شعبية لليهود فيها. كما تم بناء احياء يهودية غرب القدس وشمالها وجنوبها خلال الفترة ١٨٦٠ – ١٨٩٧».

وجميعنا نعرف التطورات التي حدثت في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين «ومع نهاية القرن التاسع عشر اقيمت احياء اخرى على امتداد الطريق المؤدية الى بوابات المدينة الغربية والشمالية والجنوبية. وقد اقيمت هذه الاحياء على أرض استطاعت المؤسسات اليهودية اولاً ثم الصهيونية فيما بعد شراءها بالتحايل على القانون، وبمساعدة من القنصل البريطاني في القدس. وهكذا، ومع دخول القوات البريطانية الى مدينة القدس في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٧، انجز المخطط الصهيوني مرحلة مهمة على طريق محاصرة مدينة القدس وتحقيق أكثرية سكانية فيها».

وليس من الضروري هنا ان نعيد التذكير بالأوضاع التي طرأت على القدس منذ الاحتلال البريطاني، بعد عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وفي كل منها مراحل مختلفة أوصلت في النهاية الى الواقع الراهن «ففي العام ١٩٩٤ اصبحت نسبة السكان العرب ٢٦ في المئة من مجموع السكان البالغ ٥٨٧ الفاً بينما أصبحت نسبة السكان اليهود ٧٤ في المئة. اما ملكية الأراضي والعقارات فقد اصبحت ٨٦ في المئة لليهود والمرافق العامة و١٠ في المئة للعرب و٤ في المئة يحاول الطرف العربي جاهداً الحفاظ عليها». ويقدم الكتاب في القسم الأخير منه موضوع «ماذا يخطط اليهود للوضع النهائي للقدس الشريف؟». وهو يتناول المشاريع الصهيونية المعلنة لادارة المدينة، وكلها تجمع على بقاء السيادة الاسرائيلية عليها مع اعطاء الأحياء العربية المتقلصة باستمرار نوعاً من الادارة الذاتية المحدودة بالشؤون الحياتية فقط. «والحلول الاسرائيلية تستبعد ان تقدم اسرائيل اي تنازل يتعلق بالسيادة السياسية على المدينة بل ولا حتى السيادة الدينية على الأماكن المقدسة والآثار الدينية للعرب والمسلمين». والنتيجة التي يخرج منها الكتاب هي «ان التفاوض والحوار مع الاحتلال الصهيوني لا يجدي ولا يمكن ان يأتي بأي نصيب من الحقوق في القدس بعد هذه البرامج الاستراتيجية التي تم تنفيذها، وفي ظل ما بقي صامداً على الأرض من حقوق عربية اسلامية معظمها فردية، اضافة الى بعض الحقوق الدينية في الحرم المقدسي الشريف».

وكما اشرنا في مقدمة هذا العرض، فإن العنوان يحمل اشارة سلبية الى غياب المخطط العربي الاستراتيجي، وهو الشرط الضروري والحيوي لتحقيق اي تقدم على صعيد تدعيم المطالب العربية المشروعة. وهذا ما يصل اليه الكتاب في النهاية عندما يقول: «وينبغي ان يشار الى ان مسالة السيادة السياسية على القدس وانها عاصمة موحدة وابدية لدولة اسرائيل مسالة محط اجماع في التركيبة السياسية في اسرائيل، لا يقابلها اجماع عربي أو اسلامي رسمي على تصور محدد للحقوق الدينية والتاريخية والسياسية للعرب، وفي حال كهذه فإن الحل النهائي اذا ما أريد التوصل اليه في مثل هذه الظروف سوف يبقي القدس تحت السيطرة اليهودية، ويبقيها العاصمة الموحدة لاسرائيل...».

وبعد الانتهاء ممن قراءة الكتاب، وكل الجداول والاحصاءات التي يضمها، لا يتمالك المرء نفسه عن طرح السؤال التالي: هل ضاعت القدس نهائياً من العرب والمسلمين؟ وكل ما نتمنى ان لا يكون سؤالنا من نوع «تجاهل العارف»!!

كتاب «الانواء والازمنة» لعبدالله بن حسين الثقفي

مخطوطة فريدة عن معارف العرب في علوم الفلك

الكتاب: الانواء والازمنة.
المؤلف: عبدالله بن حسين بن عاصم الثقفي.
تحقيق: نوري حمودي القيسي ومحمد نايف الدليمي.
الناشر: دار الجيل – بيروت ١٩٩٦

راجعه عباس صفا.

■ هذه المخطوطة تتناول علم الفلك والجو اذا استعملنا المصطلح الحديث، وهو علم اهتم به العرب اهتماماً كبيراً واولوه عناية فائقة لما له عندهم من اهمية بالغة تعينهم على ادراك معالم الطرق التي يسيرون فيها والاماكن التي ينزلون بها والمنتجعات التي يتعايشون من خلالها ويرعون ابلهم ومواشيهم منها. ويقول المحققان انه لما وقعت بين ايديهما هذه النسخة الفريدة من كتاب «الانواء والازمنة ومعرفة اعيان الكواكب من النجوم» لمؤلفها ابي بكر عبدالله بن حسين بن ابراهيم بن حسين بن عاصم الثقفي المتوفى سنة ٤٠٣هـ «وجدا نفسيهما ملزمين بعد قراءتها بان يقدما علماً نافعاً وادباً رفيعاً ومعرفة قليلة في ميدانها كبيرة في اهميتها وقدرها ولا يتوفر عليها كثير من الناس».

لكن الغريب ان الدكتور نوري حمودي القيسي عميد كلية الاداب في جامعة بغداد والباحث محمد نايف الدليمي من الموصل لم يذكرا اي شيء عن مؤلف هذه المخطوطة واكتفيا بايراد بعض المعلومات القليلة جداً عن المخطوطة نفسها. ولا شك في ان هذا الموقف يشكل نقصاً في سياق التحقيق الرصين الذي تتطلبه المخطوطات النادرة. والنسخة الخطية من الكتاب محفوظة في مكتبة توب قابو سراي في تركيا وعدد اوراقها ٦٧ ورقة، وهي مصورة في معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية في مدينة فرانكفورت الالمانية الذي يقوم على ادارته البروفسور فؤاد سيزكين.

ويشير المحققان القيسي والدليمي الى ان النسخة مكتوبة بالخط المغربي، ولذلك واجهها صعوبة في قراءة بعض كلماته لان رسم بعض حروفه وتنقيط بعضها الاخر يختلفان عن المالوف الذي درج عليه اهل المشرق. اما طريقة عمل المحققين في هذا المجال فهي: «فقد اعترضتنا بعض المصاعب في قراءة ما اشرنا اليه اول الامر، فقمنا بمعارضته على ما وقع تحت ايدينا من كتب الانواء والازمنة وكتب اللغة والقواميس. وعشنا مع الكتاب في مفرداته فترة من الزمن ليست بالقصيرة، نتسقط هذا المعنى ونتصيد هذا اللفظ من هذا الكتاب او ذاك (...) حتى صارت عندنا القناعة الكافية بان الكتاب قد وصل الى ما نطمح اليه من الدقة والامانة التي عليها واجب اخراج النص بصورته المرادة، فلم نتزيد على النص الا كلمات اقتضاها السياق وحصرناها بين معقوفين، ولم ينقص من النص شيء بحجة عدم معرفة القراءة».

ولم يكن الثقفي، مؤلف هذا الكتاب، أول من ابتدع التاليف في مجال الانواء والازمنة والامكنة. ويعتبر كتاب الانواء لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ من افضل ما وصل الينا. اما كتاب الانواء لأبي حنيفة احمد بن داوود الدينوري المتوفى سنة ٢٨٢هـ، والذي وصلت الينا منه نقول في بعض المصادر من اجود الكتب المؤلفة على مذهب العرب واتمها لما تضمنه من كل ما كان العرب يعرفونه عن السماء والنجوم والانواء ومهاب الرياح وتفصيل الازمنة. ويلاحظ المحققان ان الكتب الاولى عن الانواء اقتصرت على المعارف التي كانت عند العرب، لكن المتأخرين بداوا يدخلون فصولاً من معارف الامم الاخرى «وهذا ما وجدناه في كتابنا هذا الى جانب الفصول التي كتبوها عن الانواء على مذهب العرب وكانوا يضيفون الى كتبهم فوق ذلك اشياء مقتبسة من كتب علوم الهيئة والنجوم على مذهب علمي الحساب والرصد. وافضل مثال على هذا النوع كتاب الازمنة والامكنة للمرزوقي المتوفى سنة ٤٢١هـ الذي يوازن فيه ما جاء عند العرب وما عرفته الامم، وهي موازنات لم نجد لها حالات مشابهة في كتب الانواء المتقدمة».

واخيراً فان الكتاب الذي بين ايدينا يجمع بين دفتيه ما اتت عليه مذاهب العرب في تسمية السماء وفلكها وقطبها وبروجها ومنازلها والمشهور من سائر نجومها، ومعنى المراقبة والمطالعة والنوء ووقته ومدته والشمس والقمر والكواكب الخمسة الخنس واسمائها وصفاتها وتسمية الليالي والايام والشهور والاعوام والسنة الشمسية التي لا يزول حسابها والازمنة وفصولها على مذاهب العرب ومذاهب اهل الحساب، وما الى ذلك مما يتعلق باحوال العرب وتعلقهم بالسماء. والمؤلف يعتمد في نصوصه على كتب الانواء الاولى قبل كتاب الانواء لابن قتيبة وينقل نصوصاً عن ابن كناسة والاموي وغيرهم وكذلك ينقل نصوصاً من كتاب الازمنة والامكنة للمرزوقي.

من الحياة

نحن والقدر

أكثر ما يثير دهشتي وتعجبي وسخريتي تهالك الناس على متاع الحياة الدنيا الفانية وتقاتلهم من أجل منصب أو مال أو جاه وصراعهم في سبيل سراب زائل وبريق زائف سرعان ما يكتشفون انهم ضحايا له، ولكن بعد فوات الأوان في أحيان كثيرة.

فقد صرنا في زمن غريب يظن فيه المرء ان الدنيا وجدت من اجله فقط فتغلبت عليه أنانيته ونرجسيته وصار يخبط خبط عشواء لا فرق عنده بين أخ أو صديق أو حبيب أو قريب، فالمهم عنده هو نفسه أولاً وأخيراً ومن بعده الطوفان. وصار الغدر من شيمة البشر، والحقد والحسد محل التسامح والمحبة والوفاء وصار مانع الخير هو الحاكم الآمر والمتحكم حتى بفاعل الخير! وكل ذلك من اجل حفنة من الدولارات أو للوصول الى منصب ما باتباع وسائل الدس والوقيعة واثارة الفتن واللف والدوران ومسح الجوخ والنفاق واللجوء لأحط الأساليب مع ادعاء الترفع وعدم الرغبة بالمغنم الذي يسعى اليه.

كل هذه الوسائل المكيافيلية والطرق الاحتيالية من اجل ماذا؟ وما هو الثمن؟ وعلى جماجم من من الضحايا يريد البعض الصعود والتربع على العرش الزائف؟

انها اسئلة سريعة يطرحها كل واحد منا في اعماق ذاته ولا يجد لها اجوبة ولا ردوداً شافية بعد ان شمل الغدر والطعن والتقاتل والخلاف حتى أفراد العائلة الواحدة والأهل والاصدقاء. بل والأفظع من كل ذلك ما نسمعه ونقرأه يومياً عن خلاف بين الأخ وأخيه والأب وابنه والابناء والامهات والآباء على ميراث أو شقة أو مبلغ تافه من المال؟

ولكن ماذا ينفع الانسان لو ربح نفسه وخسر العالم كله؟ بل ماذا ينفعه لو خسر نفسه واحترامه لذاته وربح أموال العالم كله؟ وماذا ينفعه لو خسر دينه وضميره واخلاقه وسمعته وأهله... وافتقد رضى ربه ووالديه يوم الحساب، في الدنيا والآخرة، وحساب الآخرة عسير جداً؟

ثم ماذا يأخذ الانسان معه عندما يحين أجله، حيث لا يستأخر ساعة ولا يستقدم؟ وماذا يحمل معه من متاع الدنيا من مال وجاه ومناصب ونياشين وأوسمة وأملاك واسهم وعقارات عندما يكون على موعد مع الموت... والقدر المحتوم؟

تذكرت هذه الحكم وأنا أقرأ واسمع عن حوادث غريبة يكون فيها القدر هو المعلم الذي يعطي الدروس والعبر لمن يتعظ ويعتبر، وبينها حادثة مصرع المليونير البريطاني في تحطم طائرته تاركاً وراءه ١٧٠ مليون جنيه استرليني تتنازع عليها أمام القضاء زوجته و... صديقته!

ولكن ماذا اخذ معه هذا المليونير الراحل الى الآخرة من ملايينه وأملاكه؟ لا شيء أبداً.

والى الغد في موعد آخر مع القدر وحكاياته وروايات شهود عيان عن ضحايا البناية المنهارة في مصر الجديدة!

●●●

خلجة

لا أريد ان املأ الروح بغير حبك
فالروح تموت حين نتوقف
عن سقيها بماء الحب المطهر
في زحام مادية الحياة
وانتصار حزب الحقد والكراهية!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١١	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٤.٣٩	٦.٠٢	١١.٣٤	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٢
ابو ظبي	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣٣	٥.٥٩	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٦
الجزائر	٥.٥١	٧.١٩	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤٢	١٩.٠٦
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٤٧	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٤٧	٦.٠٩	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٧	١٨.١٥
الرباط	٥.٢٩	٦.٥٤	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٨
الرياض	٤.٤٦	٦.٠٤	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٣٨
الدوحة	٤.٢٨	٥.٤٦	١١.١٨	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.٠٢
القاهرة	٤.٤٦	٦.١٥	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٢٣
بيروت	٤.٤٠	٦.٠٤	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٩
بغداد	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٣
تونس	٥.٢٤	٦.٥١	١٢.٠٥	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٣٧
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٢٠	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٧.٥٦
دبي	٥.١٣	٦.٣٠	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٨	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٢٨
عمان	٤.٣٦	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٧.٥٩
مسقط	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.١٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥٠	٧.٠٥	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٦	٦.٢٨	١١.٣٣	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٨.٠٣
طهران	٥.٠٥	٦.٣٢	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢٦
فيينا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٢.١١	١٤.٥٩	١٧.١٧	١٨.٤١
برلين	٥.٣٤	٧.٢٠	١١.٥٢	١٣.٥٤	١٦.١٨	١٧.٥٩
بروكسيل	٦.٠٦	٧.٥٠	١٢.٢٨	١٤.٢٧	١٧.٠٠	١٨.٤٠
باريس	٦.١٠	٧.٥٣	١٢.٣٥	١٤.٥٣	١٧.١٥	١٨.٥٢
جنيف	٥.٤٨	٧.٣٠	١٢.٢٠	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٤٤
روما	٥.١٨	٦.٥٤	١١.٥٦	١٤.٣٦	١٦.٥٣	١٨.٢٣
سراييفو	٤.٥٦	٦.٣٤	١١.٣١	١٤.٠١	١٦.٢٥	١٧.٥٧
ستوكهولم	٥.٤٠	٧.٣٢	١١.٣٣	١٣.٠٥	١٥.٣٠	١٧.١٧
كوبنهاغن	٥.٤٧	٧.٣٦	١١.٥٤	١٣.٤٥	١٦.١٠	١٧.٥٢
لندن	٥.٢٦	٧.١١	١١.٤٦	١٣.٥٢	١٦.١٧	١٧.٥٦
مدريد	٦.٢١	٧.٥٥	١٣.٠٠	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.٣٠
نيقوسيا	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٣
واشنطن	٥.١٤	٦.٤٥	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢٣
اوتاوا	٥.١٤	٦.٥٥	١١.٤٨	١٤.١٣	١٦.٣٧	١٨.١٢

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي

الى الهند لتمثيل الجمال اللبناني على المستوى العالمي

نسرين نصر: سنحدث العالم عن صمود الشعب اللبناني وقوته

□ بيروت – من جورج حايك:

■ كنا نقرأ ونسمع طوال اعوام الحرب عن ملكتين للجمال في لبنان وعن لجنتين للانتخاب وعن ملكة رسمية واخرى غير رسمية... لكن القصة الآن اصبحت اكثر جدية ورسمية، فهذه السنة كانت مباراة الجمال رسمية ورعتها وزارة السياحة واشرفت عليها لجنة يُحترم فيها اعضاؤها. وكانت النتيجة ملكة عمرها ٢٢ عاماً طولها ١,٧٣ سنتم، ووزنها ٥٣ كيلوغراماً.

نسرين نصر تقيم في الاشرفية ولديها شقيق واحد هو غسان. والدها توفي قبل ثمانية اشهر تاركاً لها وصية حب الفقراء. اجتازت نسرين المحنة ومن بعيد جداً كانت تسمع عن انتخابات ملكة الجمال، لكن هذا الحلم لم يخطر في بالها يوماً. وجه نسرين الطفولي وابتسامتها الخجولة يختصران حكاية فتاة انتقلت بفترة زمنية قصيرة من الظل الى عالم الاضواء الكبيرة. كانت مذيعة في «تلفزيون MTV»، ثم اصبحت معلمة لصف الروضة الثالث في مدرسة زهرة الاحسان، ثم اصبحت مدار اهتمام كل الناس بعد انتخابها ملكة على عرش الجمال اللبناني.

في سهرة الانتخاب كانت الاجواء مشجعة، ولكن عندما وصلت المتباريات الخمس الى الاختبار الاخير وسئلن عن القضية التي يطرحنها اذا ذهبن الى الامم المتحدة، اصبن جميعاً بالارتباك ولم يعرفن كيف يجبن على السؤال. لكن الحقيقة ان جواب نسرين لم يعبر عن ثقافتها وقدراتها لأنها تملك وجهاً آخر، والوجه الآخر للملكة لا يمكن التعرف اليه على الشاشة، بل عبر جلسة مصارحة معها. لذلك زارتها «الحياة» في بيتها الذي لا يخلو من الصحافيين، ولكثرة ما سمعت من اسئلة صارت اجوبتها مثل «الكليشيه»، على رغم ان نسرين دقيقة ومختصرة وسريعة الالتقاط والرد. والمقابلة هذه كانت عشية سفرها الى الهند للمشاركة في مباراة انتخاب ملكة جمال العالم يوم ٢٣ تشرين الثاني الحالي.

● هل خطرت في بالك فكرة ترشيح نفسك لمنصب ملكة الجمال فجأة او ان احداً دفعك وشجعك؟

– شجعني اهلي في المنزل اولاً، فتحمست.

● ماذا كان «مفتاحك» الى قلوب الناس واعضاء لجنة الحكم؟ الجمال؟ الطلة؟ الثقافة؟ ام اسلوب معين؟

– مفتاح؟ (تبتسم)، لا اعتقد بان هذه الامور لها مفاتيح او حسابات، او وصفة معينة. كنت كما انا، لم اتبع اي تكتيك. لكن اظن ان بساطتي اثرت في الناس وكانت نتيجتها ايجابية. وفي اي حال اسألوا لجنة الحكم (تضحك).

● جوابك مع المتباريات الخمس عن السؤال المتعلق بالقضية التي تطرحنها امام الامم المتحدة حمل ألف معنى ومدلول. هل كان مردوده في رأيك سلبياً؟

– لا استطيع ان اعتبر مردود الجواب سلبياً او ايجابياً، لأن ذلك السؤال كان طويلاً ومقسوماً الى شقين. لكن اعترف باننا تسرعنا في الاجابة عليه بسبب رهبة الكاميرا والوقت الضيق الذي لم يسمح لنا بالتفكير. انا شخصياً لست نادمة على الجواب، علماً انه بعد تفكير قليل، ادركت ان الجواب الصحيح يتعلق باستقلال لبنان وقضية الجنوب والاحتلال الاسرائيلي.

● وزميلاتك المتباريات؟

– جميعهن يتمتعن بثقافة واسعة وهن طالبات في الجامعات واجريت لهن اختبارات عدة للدخول اليها. لذلك، اتمنى ان ينظر كل انسان الى ثقافته ولا يحكم على ثقافة هؤلاء الفتيات من خلال سؤال. اما آمال مرعي فلم تعرف معنى عبارة «الامم المتحدة» لأنها كانت تعيش في الخارج وهي غير متملكة من لغتها العربية.

● اقترح احد اعضاء اللجنة التحكيمية التمديد للملكة السابقة دينا عازار ولاية ثانية.

– لماذا لا يمددون؟ (تضحك)

● بعد تتويجك انكب الصحافيون والناس على مقارنتك بدينا عازار. هل انت راضية؟

– ثقتي بنفسي قوية ولكن لم ابدأ تجربتي بعد. عندما يمر الوقت يحق لهم المقارنة، علماً ان المقارنة لا تهمني وكل انسان حرّ في رأيه.

● في هذه المرحلة اينما ذهبت ستعتبرين سفيرة او ممثلة للبنان، اذاً كيف ستعرّفين عنه؟

– اولاً، سأحاول ان اظهر لجميع المتباريات ان لبنان ليس بلداً من العالم الثالث، بل دولة متحضرة ويتوافر فيه كل ما يتمناه الانسان. لكن الاهم انني سأخبر الجميع عن الشعب اللبناني القوي وارادة الصمود التي يتمتع بها خصوصاً معاناته خلال الحرب وكيفية انبعاثه مثل طائر الفينيق. وكم اتمنى ان انجح في تسليط الضوء على قضية الجنوب، علّني اساهم في تحريره عبر الجمال.

● ماذا اضافت الثقافة الى جمالك؟

– الثقافة هي الاهم بالنسبة الي، لأن الجمال يفقد قيمته في غياب الثقافة. لذلك لا تعنيني عبارة «كوني جميلة واصمتي»، ففكرة استضعاف المرأة انتهينا منها واصبحنا على ابواب سنة الفين وكلنا يعرف اهمية ثقافة المرأة الى جانب جمالها، مما يساعدها في ولوج ابواب عدة.

● هل تحبين المطالعة؟

– احب المطالعة كثيراً.

● مع ان المطالعة ليست دارجة عندنا.

– (بحماسة) المطالعة امر ضروري لتغذية الثقافة ويتعمق بها من يعشق المعرفة.

● ماذا تطالعين هذه الايام؟

– كنت منذ فترة غارقة في كتاب فرنسي اسمه «اصول تعليم الرياضيات في الحضانة» الذي يعزز معرفتي بالمهنة التي احبها كثيراً لأنني اعشق الاطفال وسأعود اليهم بعد انتهاء سنة ١٩٩٧. لكن للاسف لم انته من مطالعة الكتاب بسبب الاستحقاقات السابقة والمقبلة.

● كيف كان عالمك قبل انتخابك ملكة جمال؟

– كنت اعيش حياة عادية. انهض السادسة صباحاً واذهب الى المدرسة لأعطي حصة التدريس ثم اعود الثانية بعد الظهر واتناول طعام الفطور. بعدها اشاهد اخبار القناة الفرنسية الثانية وانتظر برامج المسابقات الثقافية بفارغ الصبر لأنني احب متابعتها. قبل حلول الظلام، انفذ التمارين البدنية. لكن في الآونة الاخيرة كنت منهمكة في التحضيرات لملكة الجمال وتمارين الرقص بعد السابعة مساء.

● هل تعتبرين ان فوزك غيّر مجرى حياتك خصوصاً شخصيتك؟

– بقيت شخصيتي كما هي. لا تغيّر في حياتي سوى ازدياد المسؤوليات والواجبات المترتبة على نجاحي، ومن بينها واجبي الاساسي وهو تمثيل بلادي في الخارج، وانا فخورة بذلك.

● كيف تتحضرين لحدث مباراة ملكة جمال العالم؟

– على صعيد التحضيرات المادية، جهزنا فستاناً فولكلورياً وآخر للسهرة واغراضاً اساسية عدة. اما في التحضيرات المعنوية فيمكنني القول انني اصبحت حاضرة بعدما اجريت بحثاً عن الهند ومشكلاتها الاجتماعية السياسية والاقتصادية، وحرصت على استكشاف معالمها الاثرية عبر الكتب والمراجع، لأنه من غير اللائق السفر الى بلد تجهل عنه كل شيء.

● كملكة جمال ستنهال عليك طبعاً عروض الاعلانات. الا تُستغل الفتاة غالباً في الاعلان وتُهان فيه قيمتها الانسانية؟

– الاعلان لا يهين قيمة الفتاة، اذا عرفت في عملها اختيار ما يحفظ كرامتها ويبرز موهبتها في آن. اتكلم عن المرأة التي تعرف ماذا تريد ولا تقبل ان يعرض جسمها بشكل مبتذل. انا لا احب عمل الاعلانات، لكن افضل الاعلام خصوصاً تقديم برامج الاطفال.

● ما هي مشكلة الفتاة اللبنانية بحسب رأيك؟

– لكي اكون صريحة، المشكلة الاساسية هي علاقة الفتاة مع ذويها وخصوصاً مع والدتها التي يجدر بها ان تكون قريبة من ابنتها قدر الامكان والا ستخلق لها مشكلات كبيرة. وفي النهاية لا احد في الكون يحل مكان الام.

● يبدو انك تحبين والدتك كثيراً؟

– من الطبيعي ان احبها لأنها ادت دور الشقيقة الكبيرة والام الصغيرة، واعترف بأنها اثّرت في شخصيتي واولتني اهتماماً وعطفاً كبيرين.

● كيف تنظرين الى الرجل اللبناني؟ وهل انت ملتزمة عاطفياً؟

– بمجرد ان اسمع عبارة «رجل لبناني» يخطر في بالي الكرم وحب العائلة والمرأة والاولاد، ولكن هذه الصفات لا تشمل الجميع وهناك بعض الاستثناءات بالتأكيد. وبالمناسبة انا ملتزمة عاطفياً مع خطيبي نهاد الهاشم (٢٣ عاماً)، الذي اعتبره افضل رجل لبناني (تضحك)، وموعد زواجنا مؤجل حتى اتمم واجبي تجاه بلدي.

● كلمة اخيرة.

– اتمنى ان احقق شيئاً لهذا الشعب الذي اعطاني ثقته ومحبته. ومن قلبي اتوجه بالشكر الى الناس الذين لم يحبونني، (تضيف ممازحة) ارجو ان يغيروا رأيهم بي...

مدى

اسئلة الابداع

هناك قلة قادرون على التجديد.
وهناك اكثر منهم قادرون على التنفيذ والتقليد.
وهناك ملايين الراغبين في البروز.
السؤال اليوم: هل الابداع ان تأتي بالجديد؟
أو تتناول بالصقل ابتكاراً سبقك اليه آخر؟
أو تنتج على غرار الآخرين، لا هو من ابتكارك ولا أنت زدته شيئاً... ولكنك تشعلقت بالركب؟

الذين يغامرون بابتداع الجديد معرضون دائماً لأن يواجههم رفض المجموع الذي يتقبل المعتاد ويرتاح اليه.

والذين يصقلون ابتكارات الغير غالباً يفوزون بالمكاسب المادية بينما يموت المبتكرون فقراء ومنسيين!

المشكلة في الملايين الذين يقلدون من دون ان يضيفوا لأنهم غالباً يتوقفون عند ما قلدوا وينادون بأنه الامثل والاسمى ولا يمكن تجاوزه الى ما هو أفضل.

هم يعبرون عن حدود قدرتهم.

اما المبدعون فهمهم شيء آخر. ليس قدرة الانجاز بل الرغبة في اختراع طرق جديدة بعضها يوصل للمجهول وليست مرسومة في اية خارطة أو أطلس معلوم.

بيكاسو قبل ان يقرر ان له طريقته المفضلة حتى لو اختلف بها عن المعهود، كان قادراً على اداء المعتاد والوصول به الى حد التميز.

اليوم هناك الاف ينادون بأنه لا ضرورة لاتقان مهارات الماضي وانه بإمكانهم استحداث الجديد، ويظلون يحاولون... ثم في نهاية العمر يدركون ان ذلك مستحيل.

أدونيس يعترف الآن بانك لا تبدأ من نصف الطريق، لا بد على الاقل ان تتخيل بحيوية خارطة الدرب التي شقتها خطى الآخرين ومدى صعوبتها.

هناك أطفال تختصر خطاهم الاولى الى تجربة مختزلة، ولكني لا اعرف طفلاً ركض قبل ان يحبو. فهل يفعل الذهن ما لا يفعل الجسد؟

الدكتوره سعاد المانع قالت يوماً: لا اعرف لماذا يرون في ما تملأ به «فلانة» الصفحات شيئاً رائعاً، حين تقشر الكلمات المراوغة لا أجد مضموناً مختلفاً عما يمكن قوله بالكلمات العادية المباشرة!

سعاد امرأة عظيمة لانها تملك موهبة لمس لب الحقائق، وهي أعظم لانها بعد ان تلمسها لا يخطر في بالها ان تصرخ بأعلى صوتها «وجدتها وجدتها» وتعلن نفسها على قائمة المبدعين.

السؤال: هل كان التشبث بالكلمات المراوغة تهرباً من الاعتراف بعادية المضمون؟ ووسيلة الى المطالبة بالتصنيف ضمن خانة المبدعين؟

أين يكمن الابداع: في خوض تجربة جديدة لم يمر بها الاقدمون، أم في رسم تجربة متكررة، بصورة مختلفة؟
هل الحقيقة ان كل شيء حدث من قبل؟
وان كل تعبير فيه شيء من التناص؟
أم الصحيح ان لا شيء ينجح مثل النجاح؟
وان النجاح الأول يستلزم من يأتي بالجديد ويكسر طاقم الرفض، وبعدها تفتح الساحة للراغبين في دخول المضمار الجديد من دون ان يصيبهم رشاش الرفض من الجمهور؟
ثم يأتي المقلدون ليحتفلوا بساحة خلت من الاشواك!

ثريا العريّض

الفرنسيون وجدوا فيها ما يحيي النفوذ الثقافي داخلياً وخارجياً

استريكس يعود في قصة جديدة باعت الملايين في أربعة أيام!

□ باريس – «الحياة»:

■ **اذا كان الفرنسيون يتقبلون على مضض تراجع النفوذ الثقافي الفرنسي امام التمدد الثقافي الانكليزي (الاميركي والبريطاني) في مناطق النفوذ العالمية، فانهم يبذلون مقاومة ضارية لا تعرف المهادنة للغزو الانكليزي في عقر دارهم: اي داخل فرنسا نفسها وعلى مختلف الاصعدة الفنية او الادبية والثقافية بصورة عامة.**

وما زلنا نذكر حتى اليوم كيف قامت قيامة الفرنسيين – ولم تقعد بعد – عندما تقرر تنفيذ مشروع «يورو ديزني» في احدى الضواحي الباريسية، اذ وجد فيه غلاة الفرانكوفونية مقدمة لترسيخ القيم الثقافية الاميركية ليس فقط مكان القيم الفرنسية وانما مكان القيم الاوروبية كلها ايضاً. طبعاً فشلت محاولات المنع، وصارت «يورو ديزني» احد أبرز معالم الجذب السياحي في البلاد.

ومع ذلك ما زال الوسط الثقافي الفرنسي يستقبل بحفاوة بالغة كل انتاج محلي يثبت ان فرنسا قادرة على الابداع تماماً مثل الاميركيين او البريطانيين، خصوصاً اذا كان مثل ذلك الابداع منافساً لما يشبهه على المستوى الانكليزي. ولكن من سوء حظ الفرنسيين ان هذا الأمر لا يحدث دائماً، ومن الأدلة على ذلك الازمة العاصفة التي تواجهها السينما الفرنسية المتراجعة أبداً امام الطغيان الانكلوساكسوني!

ولم يكن مستغرباً اذن ان يعبّر الفرنسيون عن سعادتهم الغامرة عندما حقق الانتاج الجديد من الرسوم المتحركة التي تتناول شخصية «استريكس» نجاحاً مذهلاً في السوق المحلية اولاً مما يعكس مجالات النجاح على المستوى العالمي لاحقاً. وحتى الآن بلغت مبيعات القصة الجديدة ورقمها ٣٠ أكثر من ٢,٨ مليون نسخة، ونفدت الكميات المطروحة في السوق سريعاً مما اجبر الناشر على طبع ٢٠٠ ألف نسخة اضافية بصورة عاجلة.

القصة الجديدة اسمها «استريكس واوبليكس في البحر» وهي من تأليف البرت اوديرزو منفرداً بعد ان رحل شريكه رينيه غوسيني في العام ١٩٧٧. وكان الاثنان انطلقا في عملهما المشترك هذا العام ١٩٦١ وحققا حتى اليوم مبيعات بلغت ٢٨٠ مليون نسخة في ٧٧ لغة عالمية، اي انهما تجاوزا مبيعات البطل الكرتوني الناطق بالفرنسي «تان تان» (بلجيكي) والتي بلغت ١٨٠ مليون نسخة فقط.

وشخصية استريكس (وصديقه الوفي اوبليكس) غنية عن التعريف، بل ان الفرنسيين ينظرون اليها بوصفها «شخصية وطنية اصيلة». ولا غرابة انهم انشأوا مدينة ملاهٍ ضخمة تحمل اسم «استريكس» سنوات عدة قبل مجيء «الغزو» الاميركي مع شخصيات ديزني الى باريس. ولعل هذا ما يفسر رفضهم الشديد لمشروع «يورو ديزني» منذ البداية.

تدور قصص استريكس كلها في القرن الأول قبل الميلاد عندما كان الرومان يحتلون بلاد الغال (فرنسا لاحقاً) ويستعبدون أهلها. واستريكس هنا هو البطل المحلي الذي يواجه المحتلين في سياق مغامرات كوميدية مذهلة تروق للكبار كما للصغار، للفرنسيين كما لغير الفرنسيين. واذا كانت السوق الفرنسية استهلكت ٢,٨ مليون نسخة في اربعة ايام فقط فان ثمانية ملايين نسخة ارسلت الى الخارج والمؤشرات الأولية تشير الى قرب نفادها بالفعل.

والطريف في الأمر ان شركة «مكدونالد» الاميركية للأطعمة السريعة، التي يراها الفرنسيون نموذجاً «للغزو» الاميركي، تأثرت بهذا النجاح الكبير وعمدت الى استخدام شخصيات استريكس في دمى توزع مع ماكولاتها بدلاً من شخصيات ديزني التي اعتادت عليها في السنوات الماضية. ولعل هذه الخطوة ترضي الفرنسيين الغاضبين على طغيان القيم الاميركية حتى على مستوى الاطعمة!

شيء آخر يستحق الاهتمام في هذه القصة الجديدة، وهو ان مؤلفها اوديرزو استطاع ان يحل كل الاشكالات القانونية التي نشبت بينه وبين ابنة شريكه الراحل وكذلك بينه وبين ناشره السابق «دارغو». وأدت الدعاوى القضائية بين الاطراف الثلاثة الى ايقاف سلسلة استريكس منذ العام ١٩٩٤ بعد ان أعلن اوديرزو انه قرر التقاعد. غير ان الأمور تحلحلت اخيراً، وعاد اوديرزو الى جمهور استريكس في قصة تحمل كل مقومات المغامرات المعروفة في هذه السلسلة.

ومع ان بعض النقاد الادبيين يشيرون، بصوت خافت، الى ان القصة الجديدة تفتقد نوعاً ما الى السحر الادبي الذي كان في القصص السابقة على أيام غوسيني الراحل... إلا ان الموقف العام عند الفرنسيين هو الغبطة الشديدة لان استريكس عاد بعد غيابه هذا اولاً، ولان هذه العودة تكللت بالنجاح ثانياً، ولان «مكدونالد» الاميركية بالذات اعترفت بهذا النجاح ثالثاً.

ثمنه يصل إلى ٢٠٠ دولار

الزي البدوي يجذب القوات الدولية في سيناء

□ العريش –
من يسري محمد:

■ بعد ان كان الزي البدوي لسنوات طويلة وسيلة نساء البدو للتعبير عن جمالهن ومكانتهن الاجتماعية، تبدلت الاوضاع وتحول الزي التقليدي الى تجارة دولية لها زبائنها من الاجانب والعرب، ووصلت اسعاره الى ٢٠٠ دولار اميركي للثوب الواحد، واكثر من ١٠٠ دولار للبرقع الذي يوضع على الوجه ولا يظهر إلا العينين.

فعند زيارتك لسوق البدو الذي يقام كل يوم خميس في مدينة العريش، عاصمة شمال سيناء، تجد أعداداً كبيرة من افراد القوات الدولية الموجودين في سيناء وعدداً من السياح المغرمين بازياء البدو يبحثون عن كل ما هو جديد لدى البدويات المتواجدات في السوق.

والمرأة البدوية لا ترتدي الا الثوب البدوي، فتشتريه باللون الازرق ثم تغمق لونه بمواد تستخرج من جذور النباتات.

ويختلف الزي البدوي باختلاف السن والحالة الاجتماعية، فالسيدات المتقدمات في العمر يرتدين الثوب الاسود، والعروس ترتدي ثوباً احمر اللون، والفتيات يرتدين اثواباً زرقاء. ولكل فتاة بدوية في سيناء ثوب للزفاف تعمل بنفسها على إعداده واستكماله في فترة مبكرة من صباها، وتضع فيه كل مواهبها الفنية وتبذل قصارى جهدها في الحفاظ عليه، ولا تجد مانعاً من ارتداء ثوب الزفاف نفسه في مناسبات اجتماعية بعد الزواج. ومما يدل على مكانة هذا الزي انه يظل مصدر تفاخر لصاحبته حتى بعد زواجها.

وترتدي السيدة البدوية حزاماً مصنوعاً من شعر اسود او ابيض تلفه حول خصرها ثلاث مرات. واذا شاركت بالرقص في مناسبة اجتماعية عليها ان تغطي وجهها بالبرقع الذي يتألف من «الوقاه» وهي قطعة نسيج اسود مطرزة بخيوط حريرية مختلفة الالوان تغطي الاذنين.

ويعقد البرقع بشريط تحت الذقن وتتخذه الفتيات والسيدات بمثابة اشارة الى جمالهن مع إبراز مكانتهن في الاسرة او القبيلة. وللبدوية اسلوب معين في استخدام الحلي ويستدل منه عما اذا كانت متزوجة ام لا.

وللبرقع اهمية ايضا في اسواق البدو، فكثيرا ما نجد البائعات من البدو يحطن رؤوسهن بسلاسل تتدلى منها قطع نقود من الذهب والفضة، ويتم التمييز بين نساء كل قبيلة واخرى عن طريق البرقع. فنساء قبيلة «السواركا» يرتدين البرقع ذا اللون الاحمر، ونساء قبيلة «القاتيما» يرتدين البرقع الاصفر، ونساء قبيلة «المزنية» يرتدين البرقع الاسود. وكلما كان البرقع مليئا بالتطريز كان ذلك دليلا على مكانة المرأة الاجتماعية.

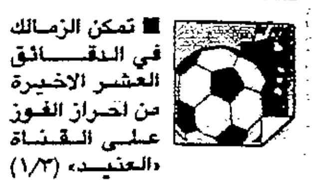




الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يهزم القناة ويحصد النقاط ويحطم الارقام

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ تمكن الزمالك في الدقائق العشر الاخيرة من احراز الفوز على القناة «العنيد» (٣/١) اول من امس على ملعب الكلية الحربية في القاهرة في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الخامسة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. والفوز هو السابع على التوالي للزمالك في ٧ مباريات خاضها حتى الآن، ورفع رصيده إلى ٢١ نقطة مقابل ١٩ فقط للاهلي الذي خاض ٩ مباريات. والزمالك هو الفريق الوحيد في المسابقة الذي لم يخسر اي نقطة حتى الآن، وسجل رقماً قياسياً مصرياً جديداً بسبعة انتصارات متتالية في افتتاح الموسم.

لم يكن فوز الزمالك سهلا في غياب عدد كبير من نجومه، وفضل الالماني بيتر فيرنر المدير الفني ابقاء نجومه الدوليين محمد صبري وحسين السيد وطارق مصطفى خارج التشكيلة الاساسية. وعلى الرغم من تفوق الزمالك في الشوط الاول، الا انه لم يتقدم الا بهدف واحد من ضربة رأسية لعفت نصار في الدقيقة الـ ٣١ اخطاها حارس القناة حسن نصر. وفشل الزمالك في استغلال الاخطاء المتتالية من حارس القناة «المهزوز».

وتحولت السيطرة لمصلحة القناة في الشوط الثاني مع دخول عبدالله الصاوي هداف الفريق بدلا من عصام صلاح، وتوالت الهجمات الخطيرة للقناة حتى تمكن السيراليوني تشيرنو من احراز التعادل بعد ٥٧ دقيقة من كرة عرضية متقنة للصاوي. واهدر الاخير اسهل الفرص بعدما انفرد بالمرمى وراوغ الحارس نادر السيد واودع الكرة خارج المرمى الخالي.

كانت تلك الفرصة نقطة التحول في المباراة، وبعدها استعاد الزمالك سيطرته المحكمة ورد القائم هدفاً اكيداً للجزائري قاسي سعيد، واهدر ايمن منصور اكثر من فرصة سهلة لكن الظهير المتقدم نبيل محمود رجح كفة الزمالك بهدف ثان من ضربة راسية بعد ٨١ دقيقة، وعزز ايمن منصور الفوز في الدقيقة الـ٩٠ بهدف ثالث وهو الثامن له هذا الموسم ليتساوى في صدارة الهدافين مع ايمن محب لاعب المنصورة وعبدالناصر محمد من الكروم.

وفي مبادرة فريدة اعلن الدكتور كمال درويش رئيس نادي الزمالك قبول ناديه اسناد ادارة مباراة القمة ضد الاهلي يوم الاحد المقبل الى حكام مصريين. وكان الزمالك انسحب من مباراته الاخيرة ضد الاهلي في الموسم الماضي قبل عشر دقائق من نهايتها احتجاجاً على الحكم المصري قدري عبدالعظيم.

بطولة الأندية العربية الخامسة عشرة للكرة الطائرة

الافتتاح بين صاحب الأرض والبوشرية

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

■ تفتتح مساء اليوم البطولة العربية الخامسة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة الطائرة التي يستضيفها نادي الهلال السعودي بمشاركة خمسة عشر فريقاً وتستمر حتى الثاني والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في العاصمة السعودية الرياض.

ومن المتوقع ان تكون حفلة الافتتاح مميزة، اذ سيقدم فيها عروض رياضية وفنية بمشاركة الفنان السعودي عبدالله رشاد وبعض فرق الفنون الشعبية السعودية، كما يشمل الافتتاح عروضاً مميزة باشعة الليزر ومفاجآت وعدت بها اللجنة المنظمة الجماهير.

اولى مباريات البطولة تقام بين الهلال مستضيف البطولة والبوشرية اللبناني بعد الافتتاح مباشرة. وفي حين يصنف الهلال كمرشح قوي للفوز بالبطولة التي تقام على ارضه وبين جماهيره نظراً لوجود ثلاثة لاعبين اجانب من قطر والبحرين والولايات المتحدة في صفوفه فإن الفريق اللبناني يكاد يكون مجهولاً فنياً.

وكانت اللجنة الفنية اعلنت في وقت سابق جدول مباريات البطولة وقسمت الفرق الى اربع مجموعات تضم الأولى فريق الاهلي المصري والاهلي السعودي والجمعية الفلسطيني والقرض المغربي.

في حين تضم الثانية فرق الهلال السعودي والبوشرية اللبناني والسجانة السوداني. والأخير حل بديلاً للنيل السوداني بعد انسحابه.

اما المجموعة الثالثة فتضم فرق الترجي التونسي والمحرق البحريني والوصل الاماراتي.

وتضم المجموعة الرابعة فرق اولمبي المدية الجزائري وشباب الحسين الأردني والعربي القطري والقادسية الكويتي.

وتخوض فرق المجموعات الأربع خلال منافسات المرحلة التمهيدية للبطولة ٢٤ مباراة، تجري فعالياتها في صالة رعاية الشباب والصالة الرياضية لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وقد اعتمدت اللجنة العليا المنظمة للبطولة التي يراسها الامير خالد بن طلال بن عبدالعزيز عضو الشرف الهلالي البارز، فندق حياة ريجنسي مقراً لسكن ضيوف البطولة، واللجنة الفنية والحكام المشاركين في البطولة وفندق قصر الرياض مقر لسكن الوفود المشاركة واللجان العاملة بالبطولة. وقد باشرت اللجان العاملة في البطولة مهامها بصفة رسمية داخل فندق قصر الرياض للاطمئنان على الإعداد الجيد للبطولة.

وكانت اللجنة الفنية في الاتحاد العربي للكرة الطائرة قد منعت الاندية المشاركة في البطولة من إشراك لاعبين من أندية اخرى من البلد نفسه، في حين سمحت فقط لاستعارة اللاعب الاجنبي من الفريق الذي يلعب له سواء كان عربياً او غير عربي، وشددت على انه في حالة مشاركة اي لاعب من اندية اخرى غير اللاعبين المسجلين رسمياً في النادي فإنها ستقوم بحرمان اللاعب من المشاركة في البطولة مهما كانت الأسباب وستطبق بحقه المادة العاشرة من لائحة الجزاءات والعقوبات.

تكوين فريق من الشباب لمونديال فرنسا

حلّ منتخب عمان الكروي والجوهري يبقى مدرباً

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ قرر الاتحاد العماني لكرة القدم تكوين منتخب جديد خلفاً للمنتخب الاول الذي اخفق في مشاركته الأخيرة بدورة الخليج العربية الثالثة عشرة التي جرت بمسقط خلال الفترة من ١٥ الى ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بعدما أحرز المركز السادس والأخير.

والمنتخب الجديد الذي سيدفع به في المشاركة المقبلة بتصفيات كأس العالم في فرنسا ٩٨ سيكون قوامه الأساسي منتخب الشباب الذي احرز المركز الرابع في نهائيات كاس العالم بالاكوادور ١٩٩٥ وعدد محدود من لاعبي المنتخب الأول الذي لعب في دورة الخليج.

الجوهري

وابقى البيان الصادر عن الاتحاد بعد سلسلة الاجتماعات الطويلة التي عقدت في اعقاب نهاية دورة الخليج، على المصري محمود الجوهري مدرباً للفريق رغم ان المؤشرات كانت تسير نحو إنهاء عقده خصوصاً انه طلب فسخ العقد إبان الدورة عقب خسارة الفريق امام الكويت بطل الدورة (٢/١).

الا ان الاتحاد جدد الثقة في الجوهري لثلاثة أسباب كما اشارت مصادر قريبة من مجلس الادارة، اولها إعطاء فرصة كافية للمدرب لإثبات كفاءته بان يختار الفريق الجديد من خلال مسابقة الدوري العام التي ستنطلق في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وإعداده الاعداد الكامل حتى تصفيات كأس العالم التي ستقام على مرحلتين الاولى تستضيفها مسقط في آذار (مارس) ٩٧ والثانية تقام باليابان في حزيران (يونيو) من العام المقبل وهو موعد نهاية الاتفاق مع المدرب. وثاني الأسباب صعوبة التعاقد مع مدرب جديد لكي يبدأ المهمة المقبلة مع الفريق والتي تحتاج الى وقت آخر. اما السبب الثالث فتعلق بالأمور المادية التي تربط الطرفين.

وكانت الصحف المصرية والصحف الخليجية اشارت الى إنهاء عقد الجوهري بعد النتائج السلبية للمنتخب العماني وبان المدرب سيتوجه لتدريب النادي المصري البورسعيدي، الا ان الاتحاد العماني نفى صحة هذه الاخبار واكد استمرار المدرب الذي سيختار جهازاً فنياً جديداً بدلاً من مساعديه رشيد جابر الذي اعتذر عن المواصلة لظروف عمله وفتحي مبروك الذي سيعيد الاتحاد العماني النظر في استمراره.

وكان فريق العمل والتحقيق برئاسة الشيخ احمد العسكري النائب الأول لرئيس الاتحاد قد بدأ سلسلة اجتماعاته قبل اسبوعين وختمها بتقديم تقريره لإجتماع مجلس الادارة الذي عقد السبت الماضي برئاسة الشيخ عبدالله العريمي رئيس الاتحاد لإقرار البيان الذي كان تقبله متبايناً نسبياً خصوصاً في مسالة استقرار المدرب والخطوة الجديدة حول تشكيل منتخب جديد.

الجدير بالذكر ان المنتخب العماني الذي شارك في دورة الخليج الأخيرة تم تجديده بنسبة ٦٠ في المئة واستبعد عدد كبير من اللاعبين القدامى ابرزهم طالب هلال وزاهر سالم وسعيد فرج، ومن الشباب تم ضم تقي مبارك وسليمان المر وإعطاء الفرصة لمحفوظ سلطان ليكون لاعباً اساسياً بجوار ظافر ضاحي.

ويعد رد فعل الاتحاد العماني هو خامس رد فعل يصدر من الاتحادات الخليجية بعد دورة الخليج في أعقاب اقالة البرازيلي زوماريو من تدريب المنتخب السعودي وحل وتسريح لاعبي المنتخب البحريني وجهازه الفني وإقصاء مساعدي ايفيتش مدرب منتخب الامارات وتجديد عقد الهولندي جوبونفريري مع المنتخب القطري.

ومن جانب آخر يعقد غداً الخميس لقاء واسع شبيه «بالبرلمان» الكروي بين معالي الشيخ محمد بن مرهون المعمري رئيس الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية الذي تراس اللجنة المنظمة لكاس الخليج، مع رؤساء الأندية الـ ٥٢ لمناقشة مستقبل كرة القدم خاصة والرياضة عامة، بعد النتائج التي افرزتها مشاركة المنتخب في دورة الخليج، وهو الاجتماع الذي يعول عليه وضع العديد من النقاط على الحروف.

الفوز السابع لشيكاغو في السلة الاميركية

■ واشنطن - ا ف ب - فاز شيكاغو بولز حامل اللقب على فينيكس صنز (٩٧/٧٩) فرفع رصيده الى ٧ انتصارات متتالية ضمن دوري كرة السلة الاميركي على غرار هيوستن روكتس.

وفاز دنفر ناغتس على رابتورز تورونتو (١٠٤/٩٣)، وسياتل سوبر سونيكس على ساكرامنتو كينغز (١١٠/٩٤)، وتاجل لقاء يوتاه جاز وسان انطونيو سبيرز.

وراى لاعب شيكاغو بولز، رون هاربر، ان الفريق الحالي اقوى مما كان عليه في الموسم الماضي عندما فاز في ٧٢ من ٨٢ مباراة في القسم الاول من البطولة مسجلا رقماً قياسياً، وانه قادر على الفوز في ٨٢ مباراة متتالية في الدوري الجاري الا اذا اصيب احد نجومه.

على صعيد اخر، وبعد نهاية الجولة السادسة فان المنافسة على لقب افضل هداف محتدمة بين حكيم عليوان (هيوستن روكتس) الذي سجل ١٧٢ نقطة بمعدل ٢٨.٧ في المباراة الواحدة ومايكل جوردان (شيكاغو بولز) الذي سجل ١٧١ و٢٨.٥. اما شاكيل اونيل نجم لوس انجليس ليكرز الجديد ولاعب ارتكاز اورلاندو ماجيك السابق فسجل ١٥٠ نقطة.

تجدر الاشارة الى ان البطولة بلغت من العمر ٥٠ عاماً، حيث بدات بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية العام ١٩٤٥. وفي اول مباراة اضطر فريق نيويورك الى السفر بالقطار الى مدينة تورونتو الكندية ليواجه فريقها فوصل متاخراً عن الموعد نصف ساعة. وكان لاعبو نيويورك البارزون يتقاضون ٥ الاف دولار لكل منهم لخوض الـ٦٠ مباراة في البطولة بالاضافة الى بدل سفر بقيمة ٦ دولارات يومياً.

كرة القدم اللبنانية

اختبار نوعي للمنتخب اليوم امام نظيره الايراني

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم الويلزي تيري يوراث ان فريقه يمر بمرحلة انتقالية، ولن يستقر على تشكيلة ثابتة الا في شباط (فبراير) المقبل.

ولفت يوراث النظر الى ان برنامج الدورات والبطولات المقررة اصلاً من قبل الاتحاد اللبناني لكرة القدم لم يمنحه الوقت الكافي للتحضير، مؤكداً انه لا يتطلع حالياً الى النتائج المسجلة بل الى التطور في أداء الفريق استعداداً لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨ التي يخوض لبنان مباريات المجموعة الآسيوية السابعة فيها الى جانب سنغافورة والكويت اعتباراً من نيسان (ابريل) المقبل.

واكد يوراث عشية اللقاء ضد ايران بعد ظهر اليوم على ملعب برج حمود، ان سياسته منطلقة من سياسة اتحاد كرة القدم في دعم قاعدتي الناشئين والشباب، من هنا جولاته الميدانية الاستكشافية في المناطق كافة، «وهذا الامر يتطلب اشهراً عدة اضافية لاتمكن من تسمية اللاعبين المؤهلين ودفعهم الى البروز من خلال المباريات... ومن المستحيل ان نحقق تطوراً سريعاً، لكن هذه الخطوات جيدة للمستقبل، والنتائج السابقة افضل دليل على سيرنا في الطريق الصحيح (هزم لبنان قطر ١/صفر، وخسر ٣/٤ امام الامارات، وكان الفريق الافضل باعتراف المشاركين جميعهم في دورة قطر الدولية)».

ويصف يوراث المرحلة الحالية مع المنتخب الاول بانها صعبة الى حدّ ما لان هناك فارقاً في الاعمار بين افراد المنتخب الاول والبارزين من الناشئين... «وعموماً يفتقر المنتخب الى وجوه جديدة في خطي الدفاع والوسط».

وكشف انه سرّ كثيراً من اداء لاعبي النجمة رائد ابو النصر وعبدالحميد كركي في المباراة امام نيوزيلندا (١/١)، وكان قد استدعاهما قبل فترة قصيرة.

وقال انه يفتش عن نقاط محددة من خلال العرض الذي يتوقع ان يقدمه المنتخب في المباراة اليوم، تسعفه في بلورة برنامج الاعداد المقبل، وقال ان الفريق الايراني ليس بالفريق السهل وسبق للكرة الايرانية ان احرزت انتصارات قارية عدة منها احراز كاس امم اسيا ثلاث مرات.

الأساسيون غائبون

وكان المنتخب الايراني وصل الى بيروت مساء اول من امس وتالفت بعثته من ٢٨ شخصاً برئاسة الامين العام للاتحاد رضا افتخاري، الذي اوضح ان الفريق يفتقر لابرز عناصره الاساسية الموجودين مع فريقي بيروزي والاستقلال في قطر وكازاخستان حيث تجرى مباريات الدور ربع النهائي لمسابقتي كاس الابطال وكاس الكؤوس الآسيويتين.

وراى افتخاري ان المباراة فرصة مهمة لفريقه لاختيار مجموعة مؤهلة من العناصر الجديدة تدعم صفوف المنتخب الذي سيخوض نهائيات كاس الامم الآسيوية الـ ١١ في الامارات في الشهر المقبل.

ولفت المدرب محمد مايلي كوهان ان كرة القدم اللبنانية تطورت في الآونة الاخيرة، واطلع على جانب من مستواها من فريق باس (بطل آسيا السابق) الذي خسر امام الانصار قبل ثلاثة مواسم، والحكم الايراني الدولي العامل في لبنان محمد فنائي وبعض المدربين اللبنانيين في دورات دراسية خارجية.

وتوافق كوهان وافتخاري على ان فريقهما سيحقق التعادل او الفوز بفارق ضئيل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

انسحاب الفرنسي غي فورجيه من بطولة العالم للزوجي في هارتفورد



■ لندن - «الوكالات» - اعلن الفرنسي غي فورجيه انسحابه من بطولة العالم للزوجي في كرة المضرب التي بدأت اليوم الاربعاء في هارتفورد كونتيكت في الولايات المتحدة بسبب اصابة في ركبته. وبذلك انسحب الفريق الذي يضمه والسويسري ياكوب هلاسيك والذي صنف ثالثاً في الدورة بعد الاستراليين تود ودبريدج ومارك وودفورد والكندي غرانت كونيل والزيمبابوي بايرون بلاك.

وسيحتل موقع فورجيه وهلاسيك في التصنيف الثنائي مارك نولز من جزر الباهاماس والكندي دانيال نستور.

ونجح الهولنديان ياكو التينغ وبول هارهوس في التأهل لبطولة هذا العام برغم ان احدهما (التينغ) عاني اصابة لفترة طويلة. وهما المتنافسان البارزان لودفورد وودبريدج على اللقب.

وتاهل ايضاً السويديان يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي والتشيكي ليبور بيميك والنيوزيلندي بايرون تالبوت والكندي سيباستيان لارو والأميركي اليكس اوبراين.

وهذه المرة الأولى التي تُقام فيها الدورة في الولايات المتحدة. ويخوضها الاستراليان ودفورد وودبريدج للمرة السادسة. وهي تضم افضل ثمانية فرق زوجي في العالم ممن جمعوا العدد الاكبر من النقاط في دورات هذا العام. وقد فاز الاستراليان حتى الآن في اربعين بطولة مما وضعهما في الموقع الرابع في هذا المجال بعد الاميركيين جون ماكنرو وبيتر فليمينغ والجنوب افريقيين فرو ماكميلان وبوب هيويت (٥٧ لقباً) والاسبانيين ايميليو سانشيز وسيرجيو كاسال (٤٤ لقباً).

وقد خسر «الوديز» (ودفورد وودبريدج) في نصف نهائي العام الماضي امام كونيل وباتريك غالبريث اللذين احرزا اللقب.

وسيحرز الفائز ٦٠ الف دولار و٢٨٠ نقطة في الترتيب العالمي، وستنال الفرق الاربعة في نصف النهائي ٢٥ الف دولار.

فيلادلفيا

صعدت المصنفة الثامنة النمسوية باربرا باولوس الى الدور الثاني في بطولة فيلادلفيا الاميركية بعد فوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/١، ٦/٢). وتحسن حظها في التاهل لبطولة بطولات السيدات (فرجينيا سليمز) التي ستبدأ الأسبوع المقبل وتشارك فيها اللاعبات الـ ١٦ اللواتي جمعن العدد الأكبر من النقاط في دورات «جمعية اللاعبات المحترفات».

وفازت الاميركية تشاندا روبن على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكال (٦/٤، ٦/١، ٧/٥) والاميركية ايمي فرايزر على السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٧/٦، ٦/٤) والاميركية ميغان شونيسي على مواطنتها لاكشمي بوروري (٦/٣، ٦/٢، ٦/٢) والاميركية ماريان فيردل على السلوفاكية رادكا زروباكوفا (٦/صفر، ٦/٤).

الترتيب العالمي

لم يطرا اي تعديل على لائحة ترتيب «رابطة المحترفين» التي صدرت هذا الأسبوع فبقي الاميركي بيت سامبراس اولاً ومواطنه مايكل تشانغ ثانياً والروسي يفغيني كافلنيكوف ثالثاً والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش رابعاً والنمسوي توماس موستر خامساً.

واحتل الالماني بوريس بيكر الموقع السادس والأميركي اندره اغاسي السابع والهولندي ريتشارد كرايتشك الثامن والسويدي توماس اينكفست التاسع والجنوب افريقي وين فريرا العاشر والتشيلي مارشيلو ريوس الحادي عشر والأميركي تود مارتن الثاني عشر والاسباني البيرتو كوستا الثالث عشر والسويدي ستيفان ادبرغ الرابع عشر.







الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: بطل سباق سيارات إيطالي.

ش	ر	ا	ي	ن	ي	ل	ق	ا	ق	ز	ا	س
ا	ك	ز	ق	خ	ز	ي	ن	ة	ي	ا	ش	ن
خ	و	ر	ا	ا	د	ا	ج	ش	ز	م	ج	س
ا	ص	ق	ط	هـ	م	ز	ج	ر	ف	ج	ن	ك
ء	ش	ل	ي	ش	ر	س	س	س	ي	د	ش	ر
ن	س	ح	ي	ا	ز	ة	ي	ف	ر	ش	خ	ي
ة	هـ	ز	ن	ف	ن	ش	ز	ق	ن	ع	س	ت
ي	ر	ك	ج	ا	ة	ي	ج	ن	ش	ي	ك	ي
ة	ا	ا	ن	ا	ت	ن	ا	و	ق	ب	و	ة
ع	ت	م	ا	ي	ر	س	ي	ن	م	ا	ن	ز
ر	ش	ف	ا	هـ	ا	خ	ة	ل	ص	خ	ر	ر
ش	د	ة	ع	ب	و	ز	ر	ا	ص	م	ا	خ
ا	ة	ي	د	ا	س	ي	م	ا	م	ت	هـ	ا

أ
اشرعة
امجد
امصار
اهتمام
اوقيانيا
اين

خ
خائنة
خراج
خرز
خزينة
خشن
خصلة

ز
زاهرة
زجر
زفير
زقاق
زكام
زنق

زوبعة

س
سادية
سفن
سكون
سليقة
سماق
سنسكري
سهرات
سيلة
سينما

ش
شج
شجار
شجو
شحنات
شرايين
شطر
شعيب
شفاه
شقي

حل العدد السابق: قزوين.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
							■		٢
		■							٣
	■	■							٤
					■				٥
■				■				■	٦
			■						٧
■									٨
			■						٩

افقياً
١- عاصمة كشمير الصيفية
٢- أرخبيل متنازع عليه بين روسيا واليابان
٣- نسبة إلى عاصمة أوروبية - نصف موجع
٤- يخدعوا ويغشوا
٥- من الفواكه - ضد تتذكره
٦- لمع - من الحيوانات
٧- انشأها - من أخوات إن
٨- اظهرها الله على يد انبيائه
٩- يتبعها - نعترف

عمودياً
١- قاعدة اميركية في الفيليبين - والدي
٢- اسكات
٣- عسكري حكم بولندا
٤- ضد نقسو - غلبه
٥- شركة نفط اميركية - متشابهان
٦- منطقة في شمال اميركا الجنوبية
٧- مقياس أرضي - جزيرة الشاي
٨- غزال - التحرير
٩- ثناء

حل العدد السابق
افقياً: ١- الكشكول ٢- رافع - نا ٣- ركيك - دفتر ٤- يدمره - رف ٥- ار - رفاقه ٦- تتر - لوت ٧- نائل - فت ٨- فاتن - لسيا ٩- ل ل - ينثر.
عمودياً: ١- الريان - فل ٢- كترت - ال ٣- كريم - رنت ٤- شاكر - اني ٥- كف - هراء ٦- وعد - فولاذ ٧- فرات - سر ٨- تتق - في ٩- دار - هكتار.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتحرر من عبء لم تكن تريده رتحملته بالنيابة عن شخص عزيز على قلبك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفرص كثيرة وعليك ان تختار افضلها واكثرها سهولة وقابلية للتحقق.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الأسلوب غير المألوف في مقاربة العمل يؤدي احيانا إلى نتائج إيجابية مفاجئة... لكن عنصر المخاطرة يبقى بالطبع قائما.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إطرح اسئلة كثيرة لتحصل على معلومات وافية قبل الشروع في عمل جديد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من سيضع في يدك مفتاح «الباب الذهبي»... فلا تتاخر في استعماله.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اعد النظر في فكرة لت تنل قبولا وعدلها على النحو المطلوب من دون المساس بجوهرها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تخسر بالتصلب ما في وسعك صونه باللين... والخيار متروك لك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الصبر مفتاح النجاح لا الفرج فقط فانتظر بهدوء لحظة الفوز.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): القواعد التي حكمت علاقة عاطفية لم تعد سارية الآن بسبب تغير الظروف، وعليك التصرف على هذا الأساس.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): احسن المناورة والخداع لتأمن شر المصطادين في الماء العكر اليوم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستضطر للتعامل اليوم مع اشخاص صعبي المراس متطلبين.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يتجاذبك اتجاهان وشعوران وموقفان... وآن الأوان لتخرج من هذه الدوامة.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٠,٣٥ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج «الطاقة والنفط» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الماضي لن يعود»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «دنيا الموضة»، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «أغلى من عينيه»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ روزا، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ كابتن ماجد، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,٠٠ ستوديو الفن، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ سمكة شو، ١٨,٠٠ تيلي اوتو، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ أرضي مش للبيع، ٢٢,٠٠ موسيقى غربية.

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، [illegible]

* توقيت القاهرة

[illegible]

* توقيت غرينيتش

[illegible] NIGHTMARE AT BIT- [illegible] FUNNY CAR SUMMER [illegible] TER CREEK [illegible] THE APE [illegible] FLAIR P2 [illegible] THE ROMANTIC SUITCASE [illegible]

* توقيت غرينيتش

Orbit

[illegible]

* توقيت غرينيتش






الاربعاء ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣١٥
AL HAYAT WEDNESDAY 13, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12315



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «اصبحت والدنيا: وداع احبة
ودموع خِلاّن... وحزن رفاق
فسخرت من صرخاتهم وبكائهم
لا دمع... الا الدمع في الاحداق
لا صوتَ... الا صوت حبك في دمي
اصغي له... فأراه في إطراقي»!!

●●●

● الى... الصديق العزيز جداً الى نفسي:

هذه المرة... انا الذي اوجّه الرسالة الاربعائية اليك، بعد ان استأذن من قرائك بقاعدتهم العريضة التي اكتشفتها من خلال رسائلهم، وهواتفهم التي يواصلونني بها متحدثين عنك، وعن اسلوبك الساخر المميز بمتعة التشويق، وعن عبارتك الرومانسية المتشبّعة بحزن جيل عربي كامل يعيش التفريط في حقوقه!

انهالت عليّ الرسائل «الفكسّة»، وعبر الهاتف، بعد مقالك يوم الأربعاء الماضي الذي اعلنت فيه: توقفك عن كتابة رسائلك الاسبوعية إليّ... وقد ظن «البعض»: ان صداقتنا اصابها سهم الخلافات التي لم تعد غريبة اليوم بين الاصدقاء، او اصابتها ما تشبه لعنة الفراعنة... فلا صداقة تدوم في عصر الماديات والمصالح والتوتر، رغم ان القاعدة التي قامت عليها صداقتنا تشكلت اثافيها من: تمازج الفكرة، وتقارب الروح، ونقاء الصلة... لكنني خفت - في اعتذارك - ان يتلبسني شك: اني اخطأت في حقك، او تجاوزت حدودي معك، او بادرتك بتصرف عفوي لم يستقر في قناعاتك!

فهل بدر مني شيء من ذلك، يشبه مطر الخريف، او تراكم الظلال على السفوح؟!

ذلك الظن... هو (الأول) في الأسباب التي ارجعها قراؤك لتوقفك... فهل أردت ان تظلمني، او ان تظلم نفسك؟!

●●●

● أتذكّر - ايها العزيز الى نفسي - بمقولة نيتشه في زرادشتياته:

- «ان الناس يسألونك دائماً، وهدفهم من السؤال: ان يوازنوا بين كلمتين حائرتين، هما: احسنت... اخطأت»!

فلا أنت احسنت بقرار توقفك عن الكتابة... ولا انا اخطأت باصراري على استمرارك!

ولكن... قد يكون خطئنا - معاً - ليس في تصرف... بل ربما في ما يتراكم حتى يفيض من احزان: نفس، وأمة، وضمير، وقلب... فنحسبه «هماً» خاصاً، في زمن يميل أناسه الى «التجريد» غالباً!!

فهل تصارحني، وتعترف لي: ان احلام الانسان اليوم... تقتله وهو يهدهدها، ويمضّغها فتمحوه، ويصعّدها فيخسر مواقعه الحقيقية؟!

عندما تخلّى الانسان العربي عن اكثر احلامه، استطاع ان يتشبث بالجزء الصغير من الحقيقة... ولا بد له ان يتخلى عن متناقضاته، ليقدر على تثبيت النصر!

فهل هذا الواقع هو الذي احزنك، وأخاف ان أقول: احبطك؟!

ام ان شعورك هو الذي يطاردك، وتُهرّبك مشكلاتك من شعورك الى شيء مجوف فارغ؟!

ان الشعور الذي يطارد صاحبه، تبلوره عبارة قديمة للمازني، قال فيها:

● «ركبت القطار لأذهب الى خارج مصر، وبعد ساعات... وصلت الى مدينة غير مصرية، ولكنّي شعرت اني في داخل مصر»!!

●●●

● لا بئس - ايها العزيز جداً الى نفسي - وان أردت ان تركب القطار وتسافر أبعد من حدود مدينة «نقطة حوار». فانني احمل اليك عبارة شاعر نسي كلماته في زحام العالم، اردّدها معك، مُتعَباً بها منذ زمن طويل، وهي:

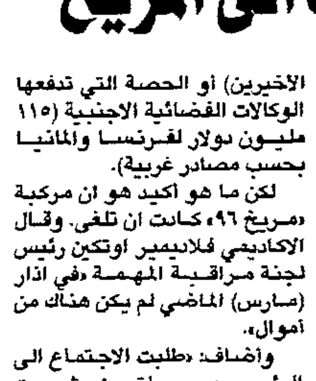
● «أوجدنا الحب ضد الهلع والتفاهة... ضد الحضارة التي اغلقت الحدود ضد الحدود»!

فلا تغلق - يا صديقي - الحدود ضد الحدود!!

عد - بهذا النداء - لتنتضي من جديد: سيفاً للعدل والقصاص لا للقتل... ولتلوّح بزهرة لها عبق الحب، بدلاً من ان تتترك لنا «صباراً»... ولتزغزغ شفتيك بقبلة على شكل كلمة، فتتسلق ضلوعنا كشجرة لبلاب!!

عبدالله الجفري

سباق اميركي - روسي في الرحلات الى المريخ



■ موسكو - رويتر، ا ف ب - أعطى مسؤولون في روسيا الضوء الأخضر لانطلاق بعثة فضائية تكلف ٦٤ مليون دولار اميركي الى كوكب المريخ، وقالوا ان المركبة الفضائية «مريخ ٩٦»، التي تزن ستة أطنان ستنطلق السبت المقبل في رحلة تستغرق عشرة اشهر. وستكون البعثة الثانية من نوعها الى المريخ في غضون اسبوعين.

وكان غزو المريخ بدأ الخميس الماضي عندما أطلقت الولايات المتحدة أولى ثلاث رحلاتها الى الكوكب الأحمر الذي تدور تكهنات حول احتمال وجود حياة على سطحه او انها وجدت في فترة سابقة.

ويعقب البعثة الروسية انطلاق مركبة اميركية ثانية في الثاني من الشهر المقبل.

وقال البرت غاليف رئيس البعثة الروسية في مؤتمر صحافي «قد نتمكن من اكتشاف احد اسرار المريخ ومعرفة ما اذا كانت هناك مكونات عضوية». لكنه رفض التعليق على ما إذا كانت البعثة ستحاول تعقب تاريخ الحياة على الكوكب الثلجي الذي يبعد نحو ١٠٠ مليون كيلومتر عن الأرض.

وستحمل البعثة الروسية اجهزة علمية وزنها ١,١ طن من ٢٠ دولة اوروبية ومن الولايات المتحدة. ومن المقرر ان تصل البعثة التي تأخر انطلاقها عامين عن الموعد الاصلي الى المريخ يوم ١٢ ايلول (سبتمبر) من العام المقبل.

وينفر العلماء الروس من التطرق الى الميزانية الشاملة للرحلة (مليار دولار تقريباً مخصص للمشروع في العامين الأخيرين) او الحصة التي تدفعها الوكالات الفضائية الاجنبية (١١٥ مليون دولار لفرنسا والمانيا بحسب مصادر غربية).

لكن ما هو اكيد هو ان مركبة «مريخ ٩٦» كادت ان تلغى. وقال الاكاديمي فلاديمير اوتكين رئيس لجنة مراقبة المهمة «في اذار (مارس) الماضي لم يكن هناك من أموال».

واضاف: «طلبت الاجتماع الى الرئيس بوريس يلتسن وشرحت له ان صورة روسيا ستتشوه في حال فشل المشروع. وتجاوب بسرعة وأعطى أوامره للحكومة لتخصيص الاموال».

غير ان هذه «الكرامة الوطنية» لا تمنع العلماء الروس من التفكير بانه لم يعد يمكنهم العمل من دون تعاون دولي، كما يشهد على ذلك تكثيف المهمات المشتركة نحو محطة مير.

والسباق الى الفضاء الذي بدأ في الستينات وما تبعه من حرب باردة انتهى. وحتى الولايات المتحدة لم تعد تريد تمويل مهمات اكتشاف الفضاء وحدها. وسيدرس رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ونائب الرئيس الاميركي آل غور قريباً جدوى برنامج مشترك لاكتشاف المريخ في مطلع القرن المقبل.

لكن التعاون لا يخفي بالطبع التنافس العلمي. فمدير معهد العلوم الجيوكيميائية في اكاديمية العلوم الروسية اريك غاليموف قلل من اهمية الاعلانات الاميركية الاخيرة عن احتمال العثور على اشكال معينة من الحياة في المريخ التي هزت العلماء في العالم اجمع. وقال ان «اختبارات (مريخ ٩٦) ستقودنا الى الجواب على ذلك».



□ عارضة الأزياء والممثلة *اليزابيث هرلي* في مشهد من فيلم «شمشون ودليلة» الذي صور في المغرب وستعرضه شبكة تورنر التلفزيونية الشهر المقبل. (رويتر)

عيون وآذان

يميل المراقبون في واشنطن الى ترجيح تعيين السناتور السابق جورج ميتشل وزيراً للخارجية، خلفاً لوارن كريستوفر، من دون ان يستبعدوا مرشحين آخرين بينهم السفيرة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت.

ومع الفارق الكبير بين شخصيتي ميتشل واولبرايت، فهو ولد لأب من أصل ايرلندي بالاسم نفسه وأم من أصل لبناني هي ماري سعد، وهي جاءت مهاجرة من تشيكوسلوفاكيا (تشيخيا الآن)، فإن ميتشل واولبرايت يلتقيان في علاقتهما بالسناتور ادموند مسكي، فعندما استقال مسكي من مجلس الشيوخ سنة ١٩٨٠ ليصبح وزيراً للخارجية، خلفه ميتشل ممثلاً ولاية ماين، ثم انتخب عنها لمجلس الشيوخ مرتين، قبل ان يعتزل. وهو عمل ايضاً نائباً لمدير الحملة الانتخابية عندما طرح مسكي نفسه نائباً للرئيس وايضاً رئيساً. اما اولبرايت فعملت مساعدة رئيسية للتشريع مع السناتور مسكي بين ١٩٧٦ و١٩٧٨.

وخسرت اولبرايت كثيراً في مواجهتها الشخصية مع الأمين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي. وليس لها في الواقع نصير سوى هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس التي تريد امرأة في منصب رفيع في ادارة زوجها.

غير ان المراقبين يجمعون على ان ميتشل متقدم على كل المنافسين الآخرين الآن، فهو كان على علاقة عمل، أساسها الاحترام المتبادل، مع الرئيس كلينتون، وقام بجهد بارز في تسوية مشكلة شمال ايرلندا. إلا ان العلاقة بين الرجلين تحولت الى الصداقة والاعجاب بعد ان لعب ميتشل دور بوب دول في التمرين على المناظرتين التلفزيونيتين بين الرئيس الديموقراطي ومنافسه الجمهوري.

وواجه كلينتون ميتشل طوال ١٢ ساعة من التدريب الشاق، وحاصره السناتور السابق بالاسئلة والتهم، وأحرجه غير مرة، حتى ان بعض الذين تابعوا تلك المواجهة قالوا ان ميتشل خرج منها منتصراً.

واكمل كلينتون التدريب الناجح في مواجهة ميتشل وقد زاد تقديره له، خصوصاً سعة اطلاعه على الشؤون الداخلية والخارجية، وقدرته على توظيف المعلومات لدعم حجته.

ومع انني اكتب هذه السطور، وميتشل متقدم في الترشيح باجماع المراقبين، إلا ان فوزه غير مضمون مئة في المئة، والرئيس يعتمد على حلقة صغيرة من المستشارين في اختيار كبار المسؤولين لولايته الثانية، تضم نائب الرئيس آل غور، وكبير موظفي البيت الأبيض المستقيل ليون بانيتا، وخلفه ارسكاين بولز، ومستشار البيت الأبيض جاك كوين، ومستشار الرئيس الشخصي فيرنون جوردان.

ويبدو ان الرئيس يستعجل اختيار كبار المسؤولين، ويفضل إكمال المهمة هذا الاسبوع، قبل ان يذهب في اجازة الى هاواي، وبعدها في رحلة آسيوية.

الواقع ان اكثر القضايا التي يواجهها الرئيس كلينتون من النوع الملح الذي لا يحتمل التأجيل، سواء إصراره على وقف العجز في الميزانية داخلياً، أو البوسنة والشرق الأوسط خارجياً.

واذا اكتفينا بالشؤون الخارجية، فإن الرئيس يحتاج الى قرارات في شأن البوسنة، فانسحاب قوات حلف شمال الاطلسي، بغالبيتها الاميركية، كان موعده الشهر القادم، الا ان الأرجح ابقاء وجود عسكري غربي في البوسنة، خشية انهيار السلام المزعزع فيها. أما في الشرق الأوسط فعملية السلام شبه متوقفة، منذ فوز ائتلاف ليكود بالانتخابات الاسرائيلية. وفريق السلام الاميركي الحالي يريد إكمال الاتفاق على الخليل الذي يعرقل إكمال العملية كلها.

والأرجح ان وزير الخارجية الجديد سيعتمد في البداية على فريق السلام الموجود في وزارته بالنسبة الى الخليل، وغيرها من القضايا الآنية، إلا انه قد يقرر في النهاية ضخ دم جديد في العملية، ففريق السلام الاميركي يبدو وكأنه تجاوز مدة صلاحيته، أو يبدو كنظام عربي آخر يمدد لنفسه، فهو تعامل حتى الآن مع ثلاث حكومات اسرائيلية، عبر ادارتين جمهورية وديموقراطية، والادارة الديموقراطية الجديدة الآن. والفريق الاميركي الذي كان يميل الى حزب العمل الاسرائيلي أو يمثله، لم ينجح كثيراً مع العمل، وهو لن ينجح مع ليكود، فلو كان زجاجة حليب أو علبة عصير على رف في «سوبرماركت» لاتلف منذ زمن.

جهاد الخازن

استقبال لبناني سلبي لفيلم 'يوم الاستقلال'

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اثار عرض فيلم «يوم الاستقلال» في لبنان انتقادات واسعة لما تضمنه من مشاهد اعتبرها كثيرون مثالاً آخر على انحياز السينما الاميركية الى جانب اليهود وتحاملاً على العرب. حسب تقرير لصحيفة «واشنطن بوست»، ولم يخفف من حدة هذه الانتقادات تدخل سلطات *الرقابة التي حذفت الكثير* قبل الموافقة على توزيعه.

وكان «حزب الله»، الذي يعتبر بين أشد منتقدي الفيلم الذي يعرض حالياً في بيروت، أصدر بياناً وصف فيه الفيلم الذي أخرجه رولاند أمريش بانه «دعاية لما يسمى بعبقرية اليهود وحرصهم على الانسانية، ممتزجة بشيء من الهيمنة الاميركية. وشكا من ان الفيلم «يوحي بان مصدر الخطر على البشرية ينبع من اجزاء معينة من العالم الثالث، خصوصاً من العالم العربي والاسلامي».

لكن «يوم الاستقلال» لم ينج من الانتقادات الحادة في بيروت الشرقية حيث خرج كثيرون منزعجين بعد مشاهدة الفيلم في سينما «أمبير»، حسب مراسل صحيفة «واشنطن بوست»، بارتون غيلمان. ولفت كلهم تقريباً الى ان دور البطل العالم ديفيد ليفنسون (تمثيل جف غولدبلوم) أنيط بشخص يهودي، الى جانب طيار أسود في البحرية، بينما ظهر البيض، الذين يفترض انهم غير يهود، في ادوار سلبية وثانوية.

وقال مروان سليم (٣١ سنة)، وهو رجل اعمال حرة، ان الفيلم «جيد من الناحية الفنية»، الاّ انها «اهانة للشعب الاميركي ان يكون خلاص اميركا على ايدي شخص يهودي بينما يظهر رجل ابيض في دور الخائن». واضاف انها «الفكرة اليهودية ذاتها عن شعب الله المختار».

وحذف مقص الرقيب المشهد الذي يظهر فيه والد البطل ليفنسون، مرتدياً قبعة الرأس التقليدية اليهودية اثناء تأديته مراسم صلاة يهودية مع مجموعة من موظفي البيت الابيض والجنود. كما حذف مقطع لا يستغرق سوى بضع ثوان يظهر فيه جنود اسرائيليون يعملون الى جانب عرب في حصن صحراوي.

مصر: طلب السجن المؤبد لثلاثة بريطانيين متهمين بسرقة آثار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طلبت النيابة العامة في مصر امس عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة للمتهمين في قضية سرقة الآثار الكبرى، وعددهم ١٥ متهماً منهم ثلاثة بريطانيين والباقي من المصريين، قاموا بسرقة ٥٥ قطعة اثرية فرعونية ومجموعة ضخمة من البرديات واللوحات من مقابر فرعونية وتهريبها الى لندن في حيازة المتهمين الانكليز.

وترجع وقائع القضية، التي تم ضبطها مطلع العام الحالي، الى اربع سنوات مضت قامت خلالها اجهزة الامن بجمع التحريات حول المتهمين المصريين، وهم عاملون سابقون في هيئة الآثار استولوا على القطع الاثرية وقاموا بتهريبها الى بريطانيا من خلال المتهمين البريطانيين وهم جوناثان توكلي بيري، واندرو ماي، ومارك ليذي بيري. وتعد القضية الاخيرة من اهم قضايا تهريب الآثار التي تم ضبطها. وكان المحامي العام لنيابات امن الدولة في مصر المستشار هشام سرايا توجه على اثرها إلى لندن لمعاينة القطع المسروقة والموجودة حالياً في مخزن صالة «كريستيز» للمزادات. وقررت الحكومة المصرية المطالبة باسترداد جميع القطع الاثرية التي جرت سرقتها اخيراً وعددها ١٥٠ قطعة. ومن المقرر ان تنظر محكمة بريطانية في ٢٥ الجاري قضية الآثار المصرية المهربة الى بريطانيا.

باقة زهر قطرها ٤٥ متراً لمناسبة شفاء الشيخ زايد بن سلطان

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن في أبو ظبي أمس عن إعداد أكبر باقة زهر في العالم لتكون في استقبال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات أثناء وصوله الى أبو ظبي اليوم الأربعاء بعد رحلة علاجية اجريت له فيها عملية جراحية ناجحة في الولايات المتحدة الاميركية. وستكون هذه الباقة مرافقة لاحتفالات في المناسبة، وستوضع على سيارة ضمن قافلة تتألف من ١٥٠٠ سيارة تنطلق من دبي يوم الجمعة المقبل باتجاه أبو ظبي.

وستدخل هذه الباقة موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، حيث بلغ قطر أكبر باقة زهر مسجلة حتى الآن ٤٢ متراً. وسيبلغ قطر باقة الزهر الإماراتية ٤٥ متراً.

حول المدينة

● أقام السفير اللبناني في البحرين السيد **زهير قزاز** حفلة عشاء في منزله تكريماً لوفد الندوة الاقتصادية اللبنانية الذي يزور البحرين حالياً حضرها رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين السيد **علي بن يوسف فخرو** والدكتور **فيصل عبدالقادر** الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي وعدد من المدعوين.

● أقام السفير اللبناني في لندن الدكتور **محمود حمود** حفلة استقبال في دار السفارة على شرف اعضاء فرقة كركلا. وحضر الحفلة، الى جانب مجموعة من ابناء الجالية اللبنانية، عدد من السفراء العرب بينهم عميد السلك سفير مصر الدكتور **محمد شاكر** وسفير سورية السيد **محمد خضر** وسفير الجزائر السيد **أحمد بنيمينة** وسفيرة تونس السيدة **سيدة شتيوي** وسفير البحرين **الشيخ عبدالعزيز المبارك** وسفير الامارات السيد **عيسى القرق**. وكان بين الحضور: التشكيلي **وجيه نحلة** والشاعر **طلال حيدر** والناقد **نزيه خاطر**.

● اقام الدكتور **عبدالسلام عرفة** أمين المكتب الشعبي للجماهيرية العربية الليبية لدى ايطاليا حفلة عشاء في فندق غراند هوتيل في روما على شرف سفير دولة قطر لدى ايطاليا السفير **ناصر بن حمد آل خليفة** لمناسبة انتهاء مهام عمله في ايطاليا وتعيينه مندوباً لدولته لدى الامم المتحدة.
حضر الحفلة سفراء الدول العربية المعتمدون لدى ايطاليا ورئيس بعثة الجامعة العربية في روما.

● السيد **أحمد المهندس** الناشر ورئيس تحرير مجلة «العقارية» في جدة رزق والسيدة زوجته مولودة سمياها *اسراء*. تمت الولادة في مستشفى الأنصار في جدة.

● الزميل **ريمون جوان** من أسرة اذاعة الشرق في باريس احتفل بخطوبته على الآنسة **كارول طانيوس** وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

● رزق السيد **نبيه نصرالدين** وزوجته **زينب احمد** مولودة سمياها هبة هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى الساحل في بيروت.

نظم جنازة وهمية له ليختبر مشاعر اقربائه

■ بورت اليزابيت (جنوب افريقيا) - ا ف ب - قرر مواطن جنوب افريقي اراد اختبار مشاعر اقربائه والمحيطين به، جنازة خاصة له السبت الماضي حضرها بنفسه.

لكن جورج سوغيوي (٦٥ عاماً) الموظف المتقاعد في وزارة الصحة في مدينة زويدي السوداء ابلغ زوجته واولاده الستة مسبقاً بالأمر، قبل ان يصل، الى منزله حليقاً وبكامل اناقته، في نعش نقلته شركة لدفن الموتى.

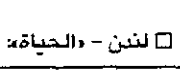
وبعد مراسم جنازته المفترضة التي استمرت ساعتين والقيت خلالها كلمات، خرج سوغيوي من نعشه مبتسماً، وقال لاقربائه واصدقائه الحاضرين «أردت فقط معرفة ما سيقوله الناس عني عندما اموت».

واضاف: «اني سعيد لانهم قالوا عني حقائق وليس اكاذيب كما يحصل عادة عندما يتوفى احدهم».

واكد انه ليس نادماً على النفقات التي تكبدها والتي زادت عن خمسة آلاف راند (١١٠٠ دولار).

كريستوفر ريف يستأنف عمله كممثل

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - استأنف الممثل الاميركي كريستوفر ريف (٤٤ عاماً) عمله كممثل رغم حادث سقوطه عن الحصان الذي أصيب على اثره بشلل منذ اكثر من عام. وللمرة الاولى منذ هذا الحادث، ظهر ريف الأحد في دور جديد في «خطوة على طريق الغد» (ستيب تووارد تومورو) الذي عرضته شبكة «سي. بي. اس» ويلعب فيه دور رجل مشلول يساعد طفلاً في العاشرة من عمره أصيب في عموده الفقري.



سوق للأثاث العريق في أوليمبيا:

معرض للأذواق كلها ولأنواع المشترين

□ لندن - «الحياة»:

■ يفتتح اليوم في قاعة أوليمبيا معرض التحف والأثاث العريق (انتيكا) ويشارك فيه ما يزيد على ٢٤٠ عارضاً يمثلون أهم المتعهدين والوكلاء في تجارة القطع النادرة في بريطانيا وفي عواصم العالم الكبرى.

ويعتبر المعرض، الذي يقدم في لندن ثلاث مرات في السنة، من أهم المناسبات في سوق الانتيكا، وهو يشهد انتشاراً وتوسعاً سنة بعد أخرى، خصوصاً أن لندن تعتبر مغناطيساً تراثياً يجذب هواة الاثاث العريق من جميع أنحاء العالم، ولا ينافسها في هذا غير باريس، لكن في مجال محدود جداً.

وفيما يركز المعرض هذا الموسم على محور القطع البريطانية الصميمة التي يقدمها حوالي ٥٨ عارضاً، نجد عدداً كبيراً من المساهمين يقدمون تحفاً شرقية، خصوصاً من السيراميك والمنمنمات والجواهر. وخصص المنظمون معرض الموسم الرئيسي للخزفيات الصينية من امبراطورية «سونغ» التي حكمت في القرن الثاني عشر، ويعطي المعرض صورة عن الفنون الخزفية الصينية حتى القرن ١٨ ومنها ١٤ قطعة نادرة جداً.



من معروضات السوق: عصبة رأس من معادن كريمة لكارتييه - فرنسا ١٩١٠.

يمكن لزائر المعرض أن يأخذ فكرة عامة عن المعروضات التي تشكل أسس تزيين البيوت، وتكون ملهمة أو فاعلة في اختصار البحث وتوفير الوقت بالنسبة إلى الذين ينجذبون إلى الأثاث العريقة أو قطع الآثار والتحف النادرة.

ويخصص المعرض جانباً كبيراً للساعات القيمة وكذلك للمصنوعات اليابانية التقليدية. اما القطع الفنية فتأخذ حيزاً واسعاً أيضاً، وهي تجمع ما بين الكلاسيكي والحديث الذي يتوافق والأذواق المختلفة، وهذه إحدى خصائص المعرض. فالمساهمون يقدمون قطعاً لجميع الأذواق والامكانات الشرائية والاثمان تتراوح ما بين ٥٠ جنيهاً و١٠٠ ألف جنيه. والذين يبحثون عن القطع النادرة مثل أدوات الفضة، والخشبيات المنقوشة والكراسي الملونة ومطبوعات الحرير سيعثرون على بغيتهم.

القطع التاريخية والنادرة هي جزء فقط من مئات القطع المطروحة في هذه السوق. وبالاضافة إلى القطع الخزفية الصينية (١٦٠٠ - ١٨٦٨) هناك أواني الفضة تعود إلى القرن التاسع عشر، ومجموعة من الميداليات التاريخية لها علاقة بالملك جيمس الأول، وكذلك أول ميدالية منحت أثناء تتويج الملكة فيكتوريا. وهناك حاجز (ستار) كان يستخدمه وينستون تشرشل مصنوع في القرن الماضي.

وتؤكد إدارة المعرض أن القطع المعروضة اجتازت لجنة رقابة جمعية الانتيكا البريطانية التي تتأكد من كون القطع أصلية سواء من حيث تاريخ الصنع أو الوصف الملحق بها.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم